# (مقدمة كتاب الأصيل)

## ***بُنَي الطالب ، بُنَيَّتي الطالبة***

"اعلما أن سفينتنا واحدة ، وكلانا - معلما وطالبا - مسئول عن الوصول بها إلى بر الأمان حيث التفوق ، والرفعة ، وتحقيق الأمل المنشود في كليات القمة ، ، من قصر وتخاذل نسبب في تعثر سفينتنا وتراجعها ؛ لذلك ؛ بُني ، بُنيتي : اذكركما ، ونفسي بالعمل الجاد ، والصبر ، والمثابرة ، واستمرار المتابعة، وتبادل الثقة حتى نصل جميعا إلى ما نبتغيه " .

معلمكم / **ياسر سليم**

مجتمع ثانويه

# أولا : كتاب الأيام لد(طه حسين)

## التعريف بالكاتب

★ **طه حسين** عميد الأدب العربي أديب ومفكر : ولد في الرابع عشر من نوفمبر سنة ١٨٨٩ في عزبة الكيلو التي تقع على مسافة كيلو متر من **مغاغة** بمحافظة **المنيا** بالصعيد الأوسط. وكان والده موظفاً صغيراً في شركة السكر ، له ثلاثة عشر ولداً ، سابعهم طه حسين .

★ كُفَّ بصرُه وهو طفل صغير نتيجة **الفقر والجهل** المنتشر في المجتمع من حوله ، حيث أصيب بالرمد فعولج علاجاً ذهب بعينيه ، ولكنه كافح كفّ البصر، فقهر **عاهته** ،وأخذ العلم بأُذنَيه ، وحفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره قبل أن يغادر قريته إلى **الأزهر** طلبًا للعلم .

★ التحق **بالجامعة المصرية** الوليدة - جامعة القاهرة - حصل منها على درجة **الدكتوراه** الأولى له في الآداب سنة ١٩١٤م عن أديبه المفضّل **أبي العلاء المعري** برسالة موضوعها : "**تجديد ذكرى أبي العلاء**".

★ ثم سافر إلى **فرنسا** للحصول على درجة **الدكتوراه** وعاد منها سنة ١٩١٩م بعد أن فرغ من رسالته عن **ابن خلدون** ، فعمل أستاذًا **للتاريخ اليوناني والروماني** حتى سنة ١٩٢٥م ، حيث تم تعيينه أستاذًا في قسم **اللغة العربية** مع تحول **الجامعة** الأهلية إلى **جامعة** حكومية.

★ ترقى في المناصب حتى أصبح **عميداً** لكلية **الآداب** سنة ١٩٣٠م ، ثم عُيّن **وزيرًا للمعارف** في الوزارة الوفدية سنة ١٩٥٠م ، ثم أصبح بعد ذلك رئيساً **للمجمع اللغوي** سنة ١٩٦٣م، أهديت إليه في عهد الثورة **قلادة النيل** ، التى لا تمنح إلا لرؤساء الدول والملوك . توفي في ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣م .

★ وأهم شعار له : (**التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن**) .

★ ومن مؤلفاته : (**حديث الأربعاء - مرآة الإسلام - الوعد الحق - مع المتنبي - الشيخان - على هامش السيرة - دعاء الكروان - حافظ وشوقي**)

## مداخل ضرورية

### مفهوم السيرة الذاتية

هي قصة حياة مؤلف يرويها بنفسه نثرا ويعتمد علي ذاكرته في استعادة تفاصيلها ، و هي فن من فنون الأدب مثلها مثل **الشعر والرواية والقصة القصيرة** .

★ المؤلف والسيرة الذاتية :

إن مؤلف **السيرة الذاتية** لا ينقل عن مذكرات مكتوبة وإنما يستعيد بالذاكرة صورا وأحداثا وشخصيات مضى عليها زمن طويل وهى تتلون بلون **الحاضر** فإذا كان الحاضر قاتما على سبيل المثال فإن الكاتب يستعيد الألوان القاتمة فى حياته ويعمل على تجميعها فى شكل قصة لها معنى وإذا كانت دوافع المؤلف فى **الحاضر** أقرب إلى التحدي فسوف تذهب ذاكرته إلى مشاهد التحدي فى طفولته وتعمل على تجميعها .

★ العلاقة بين السيرة الذاتية والرواية العربية الحديثة :

لقد لعبت **السيرة الذاتية** دورا أساسيا في نشأة الرواية العربية الحديثة حيث اتجه كتاب الأدب العربي الحديث إلي كتابة سيرهم الذاتية في صورة روايات ، كما احتلت روايات **السيرة الذاتية** للرواد مكانا راسخا ، وأصبحت علامات في الأدب العربي .

### الاختلاف بين السيرة الذاتية وباقي الفنون :

تختلف **السيرة الذاتية** عن باقي الفنون فى أنها لا تقوم علي الخيال وحده وإنما ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة مؤلفها ، والواقع الذي عاش فيه، مع اللجوء للخيال في بعض الأحيان.

### الهدف من دراسة السيرة الذاتية :

الهدف من **دراسة السيرة** الذاتية تعليم القارئ، وذلك عن طريق نقل خبرات المؤلف الواسعة إليه.

### الأصالة والمعاصرة عند طه حسين :

تمثلت الأصالة والمعاصرة عند طه حسين فى :

١- **الأصالة** : تمثلت في حفظه القرآن الكريم ودراسته في الأزهر العلوم الشرعية واللغوية .

٢- **المعاصرة** : تمثلت في دراسته للآداب الفرنسية واللاتينية أثناء بعثته إلي فرنسا .

- وهذا جعله وسطيا في فكره موضوعيا في نقده ومؤلفاته ، صدره رحب وأفقه واسع يقبل النقد ولا يتنافر مع الآخرين .

### دوافع المؤلفين لكتابة سيرهم الذاتية :

١- الحنين إلي الطفولة السعيدة.
٢- مراجعة الذات والتاريخ.
٣- تقديم نموذج يحتذي به الشباب.
٤- الإعلان عن تحدي الحاضر والانتقام منه.

### طه حسين يتحدث إلي قارئه أكثر مما يكتب إليه بعدة وسائل منها :

١- الاعتماد علي مخاطبة القارئ ومحاورته.٢- التأثير في القارئ بكل الوسائل الممكنة وكأن القارئ يستمع إلي صوته منصتا.

### أبرز ما يميز أسلوب طه حسين ، ومصدر الموسيقى عنده:

١- الاعتماد علي الإيقاع الموسيقي بين الجمل القصيرة والرنين.

٢- استخدام اللوازم الأسلوبية المتكررة (**الكلمات المتكررة في أسلوبه**) ، ومن أمثلة ذلك : تكراره اللافت للنظر للفعل (**يذكر ولا يذكر**) وفعل (**يرجح**) كما في الافتتاحية.

٣- التحدث عن نفسه بضمير الغائب (**هو**) (**الصبي**).ليوضفي على موضوعه الذاتي الموضوعية أي المحايدة لا الذاتية والتأثيرية.

٤- طه حسين يتحدث إلي قارئه أكثر مما يكتب إليه :

٥- الاعتماد علي الحواس - خاصة حاسة السمع - في الوصف الدقيق المتناهي.

### اعتماد الكاتب على الحواس فى رسم عالمه القصصي :

اعتمد الكاتب علي **حاسة السمع** في ترجمة الأصوات ، وفي رسم عالمه القصصي بدقه في صورة مؤثرة في ذهن القارئ . مثل : رسمه لمعالم قريته من خلال صوت :

١- **النساء** العائدات إلي بيوتهن وقد ملأن جرارهن.٢- **الشاعر** ومن يحيطون به.٣- **الديكة والدجاج**.

### الطريقة التي عبر بها الكاتب عن نفسه في سيرته :

كان يتحدث عن نفسه **بضمير الغائب** ولا يتحدث بضمير المتكلم وقد يسمي نفسه صاحبنا ، أو الفتي والسبب في ذلك : أنه كان يريد إضفاء **الموضوعية والحيادية** علي قصة ذاتية.

### الكاتب يهدى سيرته الذاتية إلى زملائه فى محنة العمى ويتمنى منهم أن :

١- يجدوا فى قراءتها تسلية عن أثقال الحياة ومتاعبها.
٢- يجدوا فيها تشجيعا لهم على أن يستقبلوا الحياة مبتسمين جادين.
٣- يتغلبوا على ما يعترضهم من المصاعب لينفعوا أنفسهم وغيرهم.
٤- يتمسكوا بالصبر والجهد والأمل المتصل والرجاء الباسم.

✸ دافع الكاتب إلى تشجيع المكفوفين :

لأنه يرى أن الحياة لم تمنح لفريق من الناس دون فريق وحظوظها من العسر اليسر، ومن الشدة واللين ليست مقصورة على المكفوفين وأصحاب الآفات دون غيرهم من الناس ، ولو عرف الإنسان خطوب الناس لهانت عليه خطوبه ولعرف أن حظه خير من حظوظ كثير من الناس ، وأنه فى عافية ممن يمتحن به غيره من الأشقياء والبائسين .

نصائح الكاتب للإنسان فى الحياة :

١- أن يلقى الحياة باسما لا عابسا جاداً فيها لا لاعباً.
٢- أن يحمل نصيبه من أثقالها ويؤدى واجبه فيها.
٣- يحب للناس مثلما يحب لنفسه.
٤- لا على الإنسان بعد ذلك أن تخف الحياة أو تثقل وأن يرضى الناس أو يسخطوا.
٥- أن الإنسان لا **يهمه** إرضاء الناس عنه لكنه خلق ليؤدى واجبه وأن يتحمل تبعاته .

✸ الآفة الحقيقية للكفيف .

هى معاملة الناس وقد عرفها الكاتب شيئاً فشيئاً حين لاحظ ما بينه وبين إخوته من فرق فى تصور الأشياء وممارستها ، وقد تأثر بهذه المحنة تأثيراً عميقاً قاسياً لا لشىء إلا أنه أحس من أهله حينما كانوا يعاملونه برحمة وشفقة ، وأحس من بعض الناس سخرية منه وازدراء له.

طلب الكاتب من الناس نحو المكفوفين :

١- عدم السخرية من الذين تصيبهم بعض الآفات.
٢- عدم الرثاء لهم .
٣- عدم معاملتهم معاملة خاصة فيها تكلف .
٤- رعايتهم دون إظهار شفقة أو رحمة .

ولو حدث ذلك لعرف المكفوفون محنتهم فى رفق واستقامت حياتهم بريئة من التعقيد كما تستقيم لغيرهم من الناس .

**خالص الدعاء بالتوفيق والتفوق بإذن الله**

**ياسر سليم**

# الأيام الحلقة الأولى خيالات الطفولة

## أولا : أهم الأحداث

**✱ اليوم المجهول في حياة الصبي :**

لا يذكر **الصبي** لهذا اليوم اسما ولا يستطيع أن يضعه حيث وضعه الله من الشهر والسنة ، بل لا يستطيع أن يذكر من هذا اليوم وقتا بعينه ، وإنما يقرب ذلك تقريبا . بأن هذا الوقت كان يقع فى **الفجر** أو **العشاء**. **لأنه يذكر** أن وجهه تلقى فى ذلك الوقت هواء فيه شيء من برد لم تذهب به حرارة الشمس ، **ولأنه على جهله** حقيقة النور والظلمة **تلقى** حين خرج من البيت نورا خفيفاً لطيفا كأن الظلمة تغشى بعض حواشيه. **كما أنه لم يُؤنس** من حوله حركة يقظة قوية ، وإنما آنس حركة مستيقظة من نوم أومقبلة عليه.

**✱ ذكرى السياج من القصب :**

الذكرى الواضحة التى بقيت **للصبى** من ذكرى ذلك اليوم ، هى ذكرى هذا **السياج** الذى كان يقوم أمامه من القصب على بعد خطوات من باب الدار. **وكان** قصب هذا **السياج** أطول من قامته بحيث لا يستطيع أن يتخطاه إلى ما وراءه ، **وكان** مقتربا كأنما كان متلاصقاً فلم يكن يستطيع أن ينسل فى ثناياه ، **وكان** قصب هذا **السياج** يمتد عن شماله إلى حيث لا يعلم له نهاية ، **وكان** يمتد عن يمينه إلى آخر الدنيا حيث ينتهى إلى قناة كان لها فى حياته وخياله تأثير عظيم .

**✱ الصبي يحسد الأرانب :**

كان **الصبى** يحسد الأرانب لأنها كانت تخرج من الدار ، وتتخطى السياج وثبا من فوقه أو انسيابا من بين قصبه ، إلى حيث تقرض ما وراءه من نبت أخضر خاصة **الكرنب**.

**✱ الصبي يخرج من الدار بعد غروب الشمس :**

كان **الصبى** يحب الخروج من الدار إذا غربت الشمس ، وتعشى الناس ، فيعتمد على قصب هذا السياج ، متأملا مفكرا ليستمع إلى **صوت الشاعر** الذي كان يجلس على شماله ، وهو يتغنى بنغمة عذبة غريبة أخبار **أبى زيد ودياب وخليفة** ، وهم سكوت إلا حين يستخفهم الطرب أو تستفزهم الشهوة فيستعيدون ويتمارون ويختصمون ويسكت الشاعر حتى يفرغوا من لغطهم ثم يستأنف إنشاده بنغمته العذبة التى لا تكاد تتغير.

**✱ أحزان الصبي كل ليلة :**

كان **الصبى** يخرج إلى السياج وفى نفسه **حسرة لاذعة** ؛ لأنه كان يُقدِّر أن أخته سوف تقطع عليه استماعه وتدعوه إلى الدخول فيأبى فتشده من ثوبه فيمتنع عليها فتحمله كالثمامة وتعدو به إلى حيث تنيمه على الأرض وتضع رأسه على فخذ أمه ثم تقطر أمه فى عينيه سائلا يؤذيه ولا يجدى عليه خيرا وهو يألم ولا يشكو ولا يبكى ؛ لأنه كان يكره أن يكون بكاءً شكاءً كأخته الصغيرة . ثم تنقله أخته إلى زاوية في حجرة صغيرة لكي ينام على حصير مبسوط في الأرض فوقه لحاف ، وتلقى عليه لحافا آخر وتتركه في **حسراته**.

*** تعلق الصبى بنغمات الشاعر :**

الصبى يمد سمعه لعله يسمع بعضا من تلك النغمات الحلوة التي يرددها الشاعر . ولا يصرفه عن تلك الحسرة إلا النوم ، فما يشعر إلا وقد استيقظ والناس نيام وإخوته بجانبه يغطون في النوم ، فيكشف **اللحاف** عن وجهه بين التردد والخوف ، لأنه كان يخاف أن ينام مكشوف الوجه.

*** الصبى يكره أن ينام مكشوف الوجه :**

كان الصبى يكره أن ينام مكشوف الوجه لأنه كان واثقاً أنه إن كشف وجهه أثناء الليل أو أخرج أحد أطرافه فلا بد من أن يعبث به عفريت من العفاريت التى تعمر أقطار البيت . والتى كانت تضطرب وتتحرك إذا غربت الشمس وأوى الناس إلى مضاجعهم وأطفئت السرج ، وكانت تهبط إلى تحت الأرض حين تشرق الشمس ويضطرب الناس.

*** الأصوات المختلفة التى كان يسمعها الصبى وأثرها عليه :**

**كان الصبى** يستيقظ فيسمع أصوات تجاوب **الديكة** وتصايح **الدجاج** ، وأصوات عفاريت تتشكل بأشكال الديكة وتقلدها . **وكان** لا يهابها لأنها كانت تصل إليه من بعيد .

وأصوات تخيفه ؛ لأنه كان لا يستطيع أن يتبينها إلا بمشقة **كانت** تأتيه من زوايا الحجرة كأزيز المرجل يغلى على النار ، **وصوت** متاع خفيف ينقل من مكان إلى مكان ، **وصوت** أعواد خشب ينحطم.

*** مخاوف الصبى ليلا :**

**كان** الصبى يخاف أشد الخوف أشخاصا يتمثلها قد وقفت على باب الحجرة فسدته وأخذت تأتى بحركات أشبه بحركات المتصوفة فى حلقات الذكر . **وكان** يحصن نفسه بأن يلتف فى لحافه من رأسه إلى قدميه فلا يدع بينه وبين الهواء منفذا. **وكان** يقضى ليله خائفا مضطربا إلا حين يغلبه النوم . **وكان** يقضى شطرا من الليل فى الأهوال والأوجال والخوف من العفاريت ، حتى يسمع أصوات النساء وقد عدن إلى بيوتهن وقد ملأن جرارهن بالماء وهن يتغنين (**الله يا ليل الله**) فيستحيل هو إلى عفريت فيتحدث إلى نفسه بصوت عال ويتغنى بما حفظ من نشيد الشاعر ويغمز من حوله من إخوته وأخواته حتى يوقظهم جميعا فيمتلئ البيت بالضجيج والعجيج .

*** نهوض الشيخ من سريره ودعاؤه بالإبريق ليتوضأ :**

كانت الأصوات تخفت وتهدأ الحركة حتى يتوضأ الشيخ ، وينتهى من صلاته ووروده ويشرب قهوته ، وحين يخرج تنهض الجماعة من الفراش وتصيح لاعبة حتى تختلط بما فى البيت من طير وماشية.

*** ملامح شخصية الصبى كما صورها هذا الفصل :**

١- رفاهة حواسه غير البصر حيث يستطيع التعرف بها على ما حوله.
٢- قوة الخيال حيث كان يتخيل ما تفعله الأرانب والأشباح.
٣- الاعتزاز بالنفس والكبرياء وقوة التحمل حيث يألم فلا يبكى ولا يشكو.
٤- الحيوية والنشاط حيث الاستيقاظ المبكر وإثارة الضوضاء والحركة.
٥- استعداده الأدبى حيث حبه للموسيقى والغناء وتعلقه بصوت الشاعر.

* *

## ثانيا : المناقشة

**س١ : لم كان اليوم الأول للصبي يوما مجهولا ؟**

جـ : لأنه لا يذكر لهذا اليوم اسما ولا يستطيع أن يضعه حيث وضعه الله من الشهر والسنة ، ولا يذكر من هذا اليوم وقتا بعينه، وإنما يقرب ذلك تقريبا. بأن هذا الوقت كان فى الفجر أو العشاء .

**س ٢ : ما الأدلة التي ساقها الكاتب ليرجح بها ظنه ؟**

جـ : الأدلة التي ساقها الكاتب :

١- أن وجهه تلقى فى ذلك الوقت هواء فيه شيء من برد لم تذهب به حرارة الشمس .

٢- وأنه على جهلة حقيقة النور والظلمة تلقى حين خرج من البيت نوراً خفيفاً لطيفا كأن الظلمة تغشى بعض حواشيه.

٣-لم يُؤنِس من حوله حركة يقظة قوية ، وإنما آنس حركة مستيقظة من نوم أومقبلة عليه.

**س٣ : ما الذى بقى للصبي من ذكريات هذا اليوم المجهول ؟**

جـ : الذكرى الواضحة التى بقيت للصبى من ذكرى ذلك اليوم ، هى ذكرى هذا السياج الذى كان يقوم أمامه من القصب على بعد خطوات من باب الدار.

**س٤ : بم وصف الكاتب سياج الدار؟**

جـ :وصف الكاتب سياج الدار بأن :

١- قصب هذا السياج كان أطول من قامته بحيث لا يستطيع أن يتخطاه إلى ما وراءه .

٢- كان مقتربا كأنما كان متلاصقا فلم يكن يستطيع أن ينسل فى ثناياه .

٣- كان يمتد عن شماله إلى حيث لا يعلم له نهاية ، وعن يمينه إلى آخر الدنيا حيث ينتهى إلى قناة.

**س٥ : كان الصبى يحسد الأرانب . فلماذا ؟**

جـ : كان الصبى يحسد الأرانب لأنها كانت تخرج من الدار ، وتتخطى السياج وثبا من فوقه أو انسيابا من بين قصبه ، إلى حيث تقرض ما وراءه من نبت أخضر خاصة الكرنب.

**س٦ : متى كان الصبى يخرج من الدار ؟ ولماذا ؟**

جـ : كان الصبى يحب الخروج من الدار إذا غربت الشمس ، وتعشى الناس ، فيعتمد على قصب هذا السياج ، متأملا مفكرا حتى يجذب انتباهه صوت الشاعر الذي كان يجلس على شماله وليستمع إليه .

**س٧ : كيف كان الشاعر يتغنى ؟ وكيف كان الناس حوله ؟**

جـ : كان يتغنى بنغمة عذبة غريبة أخبار أبى زيد ودياب وخليفة ، والناس سكوت إلا حين يستخفهم الطرب أو تستفزهم الشهوة فيستعيدون ويتمارون ويختصمون ويسكت الشاعر حتى يفرغوا من لغطهم ثم يستأنف إنشاده بنغمته العذبة التى لا تكاد تتغير.

**س٨ : ما سبب أحزان الصبى كل ليلة ؟**

جـ : أن أخته سوف تقطع عليه استماعه وتدعوه إلى الدخول فيأبى فيمتنع عليها فتحمله كالثمامة إلى حيث تنميه على الأرض وتضع رأسه على فخذ أمه ، ثم تقطر أمه في عينيه سائلا يؤذيه ولا يجدى عليه خيرا وهو يألم فلا يشكو ولا يبكى ؛ حتى لا يكون بكاءً شكاءً كأخته الصغرى . ثم تنقله أخته إلى زاوية في حجرة صغيرة لينام على حصير مبسوط في الأرض فوقه لحاف ، وتلقى عليه لحافا آخر وتتركه .

**س٩ : ما الدليل على تعلق الصبى بنغمات الشاعر ؟**

جـ : كان الصبى يمد سمعه لعله يسمع بعضا من تلك النغمات الحلوة التي يرددها الشاعر . ولا يصرفه عن تلك الحسرة إلا النوم ، فما يشعر إلا وقد استيقظ والناس نيام وإخوته بجانبه يغطون في النوم.

**س١٠ : لماذا كان الكاتب يكره في طفولته أن ينام مكشوف الوجه ؟**

جـ : لأنه كان واثقا أنه إن كشف وجهه أثناء الليل أو أخرج أحد أطرافه من اللحاف فلا بد من أن يعبث به عفريت من العفاريت التى تعمر أقطار البيت وتملأ أرجاءه .

**س١١ : ما الأصوات المختلفة التي كان يسمعها الصبي ؟ وما أثرها عليه ؟**

جـ : كان يسمع أصوات تجاوب الديكة وتصايح الدجاج ، وأصوات عفاريت تتشكل بأشكال الديكة وتقلدها ، وكان لا يهابها لأنها كانت تصل إليه من بعيد ، وأصوات كانت تخيفه لأنه كان لا يستطيع أن يتبينها إلا بمشقة كانت تأتيه من زوايا الحجرة كأزيز المرجل يغلى على النار ، وصوت متاع خفيف ينقل من مكان إلى مكان ، وصوت خشب ينقسم وأعواد تحطم.

**س١٢ : ما المخاوف التى كانت تحدق بالصبى ليلا ؟**

جـ : كان يخاف أشد الخوف أشخاصا يتمثلها قد وقفت على باب الحجرة فسدته وأخذت تأتى بحركات أشبه بحركات المتصوفة فى حلقات الذكر ، وكان يحصن نفسه بأن يلتف فى لحافه من رأسه إلى قدميه فلا يدع بينه وبين الهواء منفذا . وكان يقضى ليله خائفا مضطربا إلا حين يغلبه النوم ، وكان يقضى شطرا من الليل فى الأهوال والأوحال والخوف من العفاريت .

**س١٣ : كيف كان الصبي يستدل على طلوع الفجر ؟ وماذا كان يصنع بعدها ؟**

جـ : كان الصبي يستدل على طلوع الفجر عندما يسمع أصوات النساء وقد عدن إلى بيوتهن وقد ملأن جرارهن بالماء وهن يتغنين (**الله يا ليل الله**) فيستحيل هو إلى عفريت فيتحدث إلى نفسه بصوت عال ، ويتغنى بما حفظ من نشيد الشاعر ويغمز من حوله من إخوته وأخواته حتى يوقظهم جميعا فيمتلئ البيت بالضجيج

**س١٤ : ما الذى كان يحدث عند نهوض الشيخ من سريره ؟ وما دلالة ذلك ؟**

جـ : كانت الأصوات تخفت وتهدأ الحركة حتى يتوضأ الشيخ ، وينتهى من صلاته وورده ويشرب قهوته ، وحين يخرج تنهض الجماعة من الفراش وتصيح لاعبة حتى تختلط بما فى البيت من طير وماشية .

**دلالة ذلك** : يدل ذلك على مهابة الشيخ وقوة شخصيته وحزمه وصرامته فى بيته.

★★

## ثالثا : القاموس اللغوي

**ظنه**: ترجيحه ج ظنون × يقين / **يضعه** : يحدده ويعينه / **يرجح** : يغلب × يبعد / **جهله**: عدم معرفته × علمه /**الظلمة** ج الظلمات × النور / **لطيفاً** : رقيقاً ج لطاف ، لطفاء × كثيف / **تغشي** : تغطى / **حواشيه** : جوانبه . م حاشية / **يذكر**: يحفظ × ينسى ، يغفل / **يأنس** : يحس ، يبصر × يعمى / **مقبلة** : آتية × مدبرة / **واضحة** : ظاهرة × خافية ، غائمة / **بينة** : ظاهرة ، واضحة × خافية / **الشك** : الظن ج الشكوك × اليقين / **السياج** : السور ، ما يحيط بالشيء من خشب أو حديد أو بناء ج أسوجة – سوج / **القصب** : ضرب من النبت له كعوب جوفاء كانت تتخذ منه الأقلام ، ينبت على شواطئ الأنهر والترع . م قصبة / **الدار** : المنزل ج دور ، ديار ، أدؤر / **قصار** . م قصير × طوال / **العسير** : الصعب × اليسير / **يتخطاه** : يتجاوزه / **متلاصقا** : متقاربا × متباعداً / **ينسل** : ينفذ / **ثناياه** : تضاعيفه . م ثنية / **شمال** ج أشمل ، شُمل ، شمائل / **يمين** ج أيمان / **الدنيا** ج الدنا × الآخرة / **الناحية** : الجانب والجهة ج نواح ، أنحية / **قناة** : مجرى للماء ضيق أو واسع ج قنوات وقنى / **خيال** : إحدى قوى العقل التي يتخيل بها الأشياء ج أخيلة ، خيلان / **وثبا** : قفزاً / **انسيابا** : دخولا ومروراً / **تقرض** : تقطع / **نبت** : نبات / **خاصة** : تحديدا . ج خواص × عامة / **غربت** : اتجهت ناحية الغروب ، غابت × أشرقت / **يعتمد** : يستند / **مغرقاً** : ممعناً ، مبالغا × عابراً / **نغمة** : جرس صوتي ج أنغام ، أناغيم / **يستخفهم** : يطربهم ويحملهم على الجهل ، والخفة / **تستفزهم** : تستخفهم ، تثيرهم / **الشهوة** : الرغبة ج الشهوات / **يتمارون** : يتحاورون ، يتجادلون / **لغطهم** : الصوت والجلبة والضجيج ج ألغاط / **يستأنف** : يبدأ / **العذب** : السائغ ج عذاب وعذوب / **حسرة** : تلهف ، حزن ج حسرات × فرحة / **لاذعة** : شديدة مؤلمة / **يأبى** : يرفض × يوافق / **الثمامة** : عشب شبيه بالخوص يعلو إلى ١٥ سم والمراد خفة وزنه ج الثمام /**تعدو** : تجرى / **تعمد** : تقصد / **لا يجدي** : لا يفيد ، لا ينفع × لا يضر / **يكره** : يرفض × يحب / **شكّاء** : كثير الشكوى / **زاوية** : ركن ج زوايا / **حصير** : بساط منسوج من سوق البردي وغيره ج حصر ، حصائر ، أحصرة / **بسط** : مد / **تذره** : تتركه والماضي وذر / **يخترق** : يشق ، ينفذ / **نيام** × متيقظين / **يسرفون** : يتجاوزون الحد ، يبالغون × يقتصدون / **الغطيط** : الشخير ، النخر وهو صوت النائم عند ترديد نَفَسه / **خيفة** : خوف × أمن / **أثناء** : خلال الليل . م ثِنْي : ظرف زمان بمعنى خلال ، يدل على تداخل حدثين أو أكثر ، ويُستعمل جمعًا غالبًا ، ويَردُ مسبوقًا بـ (في)/ **أطراف** : منتهى كل شيء ، والمراد الأيدي والأرجل . م طرف / **تعمرها** : تملؤها × تخليها / **أقطار** : نواح .م قطر / **اضطرب** : تحرك × سكن ، هدأ / **أرجائه** : نواحيه . م رجا / **تهبط** × تصعد / **أوت** : نزلت / **كهفها** :ج كهوف / **مضاجعهم** : مكان النوم .م مضجع / **الفضاء** ج أفضية / **السرج** : المصابيح . م سراج / **تجاوب** : صوت جوب الطير ، توافق / **الديكة**. م الديك – **تصايح** : تبَادُلُ الصِّيَاحِ بَيْنَ الدجاج / **تتشكل** : تتصور ، تتمثل / عبثا : لهوا / **كيدا** : خداعا ومكرا ، إضرارا ج كيود / **يحفل** : يهتم × يمهل / **يهابها** : يخافها ، **ضئيلة** : صغيرة ، نحيفة ج ضئال / **متاع** : كل ما ينتفع به ويقتنى كأثاث البيت ج أمتعة جج أماتع ، أماتيع / **ينحطم** : ينكسر / **يتمثلها** : يتصورها ويتخيلها / **أشباح** : هو ما بدا لك شخصه غير واضح من بُعد . م الشبح / **المنكرة** : القبيحة × العذبة ، الحسنة / **يدع** : يترك / **منفذ** : طريق ج منافذ / **ثغرة** : فتحة ج ثغرات / **الغمز** : الضغط / **السحر** : آخر الليل قبيل الفجر ج أسحار / **شطرًا** : قسمًا جزءًا ج أشطر ، شطور / **الأهوال** : الفزع .م هول / **الأوجال** : المخاوف . م وجل / **جرارهن** : أوان من خزف . م جرة / **بزغ الفجر** : بدأ طلوعه / **السفلى** × العليا / **استحال** : تحول ، صار / **الضوضاء** : الصياح والجلبة × الهدوء / **الضجيج** : الصياح ورفع الصوت / **تخفت** : تسكن أو تضعف / **ورده** : النصيب من القرآن أو الذكر ج أوراد / **انسابت** : جرت وجالت .

## رابعاً : التدريبات

(١) وصف الكاتب سياج الدار بصفات عديدة ، وارتبط فى مخيلته بذكريات متنوعة . وضح ذلك
(٢) ماذا تعرف عن الشاعر؟ وما الدليل على أن الصبي تعلق بإنشاده والاستماع إليه؟
(٣) علل لما يأتى : أ - كان الصبى يحب الخروج من الدار بعد العشاء.
ب - كانت الحسرة تتملك الصبى كل ليلة عندما يقف عند السياج.
(٤) مَنْ التي ألقت على الصبي لحافًا ؟ ومن التي وضعته على فخذيها ؟
(٥) ما الأصوات المتنوعة التى كان يسمعها الصبى ؟ وكيف كان يستدل على بزوغ الفجر؟
(٦) لماذا كان الصبى يكره أن ينام مكشوف الوجه؟ وما المخاوف التى كانت تحدق به ليلا ؟
(٧) استخلص ملامح شخصية الكاتب فى طفولته كما صورها فى هذا الفصل .
(٨) ما الوقت الذي رجحه الكاتب ليومه الذي حاول تذكره ؟ وما مبرراته ؟
(٩) لماذا لم يستطع الصبي تخطي سياج القصب أو الانسلال في ثناياه ؟
(١٠) لماذا حسد الصبي الأرانب ؟

**(١١) ماذا كان يمكن أن يحدث لو:**

١- لم يخرج الصبي من داره بعد المغرب .
٢- لم يذهب الشيخ إلى عمله بعد شربه للقهوة .
٣- لم تضع أخت الصبي رأسه على فخذ أمه .
٤- بكى الصبى من الألم .
٥- لم يكن الصبى كالثمامة .
٦- لم يستمع الصبى إلى غناء الفتيات "الله يا ليل الله".

**(١٢) : ضع علامة (√) أو (×) أمام المناسب فيما يأتي :**

١- يذكر **الكاتب** السياج مرتبطا بالأرانب . ( )
٢- يتحول **الصبى** إلى عفريت بعد استيقاظه . ( )
٣- كان **الصبي** يحب الخروج من داره عند شروق الشمس . ( )
٤- كان **الصبي** لا يشكو ولا يبكي حتى لا يكون كأخيه الصغير . ( )
٥- كان **الصبي** يكره أن ينام مكشوف الوجه حتى لا يضايقه النور ( )
٦- كان **الصبي** يقضي ليله خائفاً مضطرباً إلا حين يغلبه النوم . ( )
٧- برع **الكاتب** في وصف حمل الأخت أخاها الصبي . ( )
٨- كانت أخت **الصبي** تنيمه على السرير . ( )
٩- كان **الصبي** يعرف بزوغ الفجر بصوت المؤذن . ( )

***(١٣) : استخلص ملامح شخصية الكاتب فى طفولته كما صورها فى هذا الفصل .***

جـ : ***ملامح شخصية الكاتب فى طفولته*** :

١- رهافة حواسه غير البصر حيث يستطيع التعرف بها على ما حوله .
٢- قوة الخيال حيث كان يتخيل ما تفعله الأرانب والأشباح .
٣- الاعتزاز بالنفس والكبرياء وقوة التحمل حيث يألم ولا يبكى ولا يشكو .
٤- الحيوية والنشاط حيث الاستيقاظ المبكر وإثارة الضوضاء والحركة .
٥- استعداده الأدبى حيث حبه للموسيقى والغناء وتعلقه بصوت الشاعر .

**تذكر أن !!!!!!!!!!!!!!!!!!**

## صُورَة الهَمْزَة

**لِلْهَمْزَةِ ثَلاثُ صُوَرٍ:**

(١) أن تكونَ في أوَّلِ الكَلِمَة.
(٢) أَنْ تكونَ في وسَطِها.
(٣) أَنْ تكُونَ في آخِرِها.

## الأيام الحلقة الثانية ذاكرة صبي

### أولاً : أهم الأحداث

**صورة القناة في الحقيقة :**

لم يكن **الصبى** يرى عرض هذه **القناة** ، وأنه ضئيل بحيث يستطيع الشاب النشيط أن يقفز من إحدى حافتيها إلى الحافة الأخرى . كما أن حياة الناس والنبات والحيوان مستمرة فيما بعد **القناة** كما هي قبلها ، وأن **الرجل** يستطيع أن يعبرها دون أن يصل الماء إلى إبطيه ، وأن **الماء** ينقطع عنها من وقت لآخر فتصبح مجرد حفرة مستطيلة يستطيع الصبيان أن ينزلوا إليها فيبحثوا عن الأسماك التي ماتت بسبب انقطاع الماء عنها.

**صورة القناة في خيال الصبي :**

كان **الصبي** مطمئنا إلى أن الدنيا تنتهي عن يمينه بهذه **القناة** التي لم يكن بينه وبينها إلا خطوات معدودة ، وكان يعلم أن **القناة** عالم آخر غير ذلك العالم الذي يعيش فيه ، تعمره كائنات غريبة ، منها التماسيح التي تزدرد الناس ، والمسحورون الذين يعيشون تحت الماء ، فإذا أشرقت الشمس أو غربت خرجوا يتنسمون الهواء وهم خطر على الأطفال وفتنة للنساء والرجال، ومنها هذه **الأسماك الطوال العراض**، والتي لا تظفر بطفل إلا ابتلعته ، والتى قد يتاح لبعض الأطفال أن يجدوا في بطنها **خاتم سليمان** ، فإذا لبسه فإنه يخرج له خادمان من الجن يقضيان له حوائجه.

**الكاتب فى طفولته يتمنى أن ينزل إلى القناة :**

كان أحب شيء **للصبى** أن يهبط إلى القناة فتبتلعه إحدى هذه الأسماك ، فيجد في بطنها ذلك الخاتم ، فهو في حاجة شديدة إليه ولخادميه ، لكي يعرف ما راء هذه **القناة** من عجائب وأشياء غريبة . ولكنه كان يخشى كثيرا من **الأهوال** حتى يصل إلى هذه السمكة المباركة.

**شاطئ القناة محفوف بالمخاطر :**

كانت القناة محفوفة بالمخاطر فعن يمينه يوجد(**العدويون**) وهم قوم من الصعيد يعيشون في دار كبيرة يحرسها كلبان عظيمان لا ينقطع نباحهما ، ولا ينجو المار منهما إلا بعد عناء ومشقة ، وأما عن شماله (**فسعيد الأعرابي**) وامرأته (**كوابس**) ، وهما مشهوران بحرصهما على سفك الدماء . لذلك كله لم يكن يستطيع أن يقترب من القناة ليعرف حقيقتها . ورغم ذلك فقد كان يجد في دنياه الضيقة كثيرا من ألوان العبث والتسلية التي تملأ كل نهاره .

**تعجب الكاتب من ذاكرة الأطفال أو ذاكرة الإنسان :**

يتعجب الكاتب من ذاكرة الأطفال أو ذاكرة الإنسان ؛لأنها حين تحاول استعراض حوادث الطفولة ، فهى تتمثل بعضها واضحا جليا كأن لم يمض بينها وبينه من الوقت شيء ، ثم تمحى منها بعضها الآخر كأن لم يكن بينها وبينه عهد . فهو يذكر **السياج والمزرعة والقناة** ، **وسعيد وكوابس** ، **والعدويين** ، ولكنه لا يذكر أي شيء عن مصير كل ذلك ، كأنه نام ليلة ثم أفاق فلم ير شيئا من كل ذلك ، وإنما رأى مكان السياج والمزرعة بيوتا قائمة وشوارع منظمة ، ويذكر كثيرا من الأشخاص الذين سكنوا هذه الأماكن من رجال ونساء ، والأطفال الذين كانوا يعبثون في هذه الشوارع .

**✱ الصبي يتقدم يمينا وشمالا إلى القناة دون خوف :**

وهو يذكر أنه كان يستطيع أن يتقدم يمينا وشمالا إلى **القناة** دون أن يخشى مكر سعيد وامرأته ، أو العدويين وكلبيهما ، وأنه كان يقضي ساعات من نهاره على هذه **القناة** يستمتع بما يسمع من نغمات"حسن"الشاعر وهو يرفع الماء بشادوفه ليروي أرضه على الشاطئ الآخر من القناة.

**✱ حلم الصبي يتحقق بعبور القناة مرات**

عبر الصبى **القناة** أكثر من مرة على كتف أحد إخوته ، دون أن يحتاج إلى خاتم سليمان ، وكان يذهب كثيرا إلى ما وراء **القناة** ليأكل من شجر التوت ، وأنه تقدم عن يمينه أكثر من مرة إلى حيث حديقة المعلم فأكل منها تفاحا، وقُطف له منها **ريحانٌ ونعناع** .

## ثانيا : المناقشة

**س١ : تحدث عن صورة القناة فى الحقيقة .**

**جـ : الصبي اطمأن إلى أن الدنيا تنتهي عن يمينه بهذه القناة التي لم يكن بينه وبينها إلا خطوات معدودة حيث :** ١- كان عرضها ضئيلا بحيث يستطيع الشاب النشيط أن يقفز من إحدى حافتيها إلى الحافة الأخرى.

٢- كما أن حياة الناس والنبات والحيوان مستمرة فيما بعد القناة كما هي قبلها .

٣- وأن الرجل يستطيع أن يعبرها دون أن يصل الماء إلى إبطيه .

٤- وأن الماء ينقطع عن هذه **القناة** من وقت لآخر فتصبح مجرد حفرة مستطيلة يستطيع الصبيان أن ينزلوا إليها فيبحثوا عن الأسماك التي ماتت بسبب انقطاع الماء عنها .

**س٢ : ما الصورة التى رسمها الصبى للقناة في خياله ؟**

جـ : كان يعلم أن **القناة** عالم آخر ، تعمره كائنات غريبة ، منها التماسيح التي تزدرد الناس ، والمسحورون الذين يعيشون تحت الماء ، وهم خطر على الأطفال وفتنة للنساء الرجال، ومنها هذه الأسماك الطوال العراض، والتي لا تظفر بطفل إلا ابتلعته ، والتى قد يتاح لبعض الأطفال أن يجدوا في بطنها خاتم سليمان ، فإذا لبسه فإنه يخرج له خادمان من الجن يقضيان له ما يشاء .

**س٣: لماذا كان الكاتب فى طفولته يتمنى أن ينزل إلى القناة ؟ ولماذا ؟**

جـ : لتبتلعه إحدى هذه الأسماك ، فيجد في بطنها ذلك **خاتم** الملك الذي كان يتختمه سليمان ، فهو في حاجة شديدة إليه ولأحد خادميه ، لكي يعرف ما وراء هذه القناة من بعض الأعاجيب وأشياء غريبة . ولكنه كان يخشى كثيرا من الأهوال حتى يصل إلى هذه السمكة المباركة.

**س٤ : كان شاطئ القناة محفوفا بالمخاطر . وضح ذلك.**

جـ : كانت القناة محفوفة بالمخاطر فعن يمينه (العدويون) وهم قوم من الصعيد يعيشون في دار كبيرة يحرسها كلبان عظيمان لا ينقطع نباحهما ، ولا ينجو المار منهما إلا بعد عناء ، وعن شماله (سعيد الأعرابي) وامرأته (كوابس) ، وهما مشهوران بحرصهما على سفك الدماء . لذلك كله لم يكن يستطيع أن يقترب من القناة ليعرف حقيقتها .

**س٥ : رغم المخاطر المحيطة بالقناة كان الصبى يقضي بعض نهاره مستمتعا . وضح ذلك .**

جـ : لأنه كان يجد في هذه الدنيا الضيقة المحدودة من كل ناحية ضروبا من اللهو والعبث تملأ نهاره كله .

**س٦ : علل : كان الصبي يقضي ساعات من نهاره على شاطئ القناة مستمتعا.**

جـ : بسبب ما يسمع من نغمات "حسن" الشاعر وهو يرفع الماء بشادوفه ليسقي زرعه على الشاطئ الآخر.

**س٧ : كيف أمكن للطفل أن يعبر القناة مرات ؟ وماذا فعل عندما عبرها ؟**

جـ : عبر **الصبي** القناة أكثر من مرة على كتف أحد إخوته ، دون أن يحتاج إلى خاتم سليمان ، وعندما عبرها كان يذهب كثيرا إلى ما وراء **القناة** ليأكل من شجر التوت ، وأنه تقدم عن يمينه أكثر من مرة إلى حيث **حديقة المعلم** فأكل منها تفاحا، وقُطف له منها **ريحان ونعناع** .

**س٨ : لم تعجب الكاتب من ذاكرة الأطفال أو ذاكرة الإنسان ؟وما دليله على ذلك التعجب؟**

جـ : لأن **ذاكرة** حين تحاول استعراض حوادث الطفولة ، فهى تتمثل بعضها واضحا جليا كأن لم يمض بينها وبينه من الوقت شيء ، ثم تمحى منها بعضها الآخر كأن لم يكن بينها وبينه عهد . فهو **يذكر** السياج والمزرعة والقناة ، وسعيد وكوابس ، والعدويين ، ولكنه **لا يذكر** أي شيء عن مصير كل ذلك ، كأنه نام ليلة ثم أفاق فلم ير شيئا من كل ذلك ، وإنما رأى مكان السياج والمزرعة بيوتا قائمة وشوارع منظمة ، ويذكر كثيرا من الأشخاص الذين سكنوا هذه الأماكن من رجال ونساء ، والأطفال الذين كانوا يعبثون في هذه الشوارع .

## ثالثا : القاموس اللغوي

**تنتهي** × تبدأ / **عرض** ج عروض ، أعراض ، عِراض × طول / **الحافتين** : الجانبين .م الحافة / **تتصل** ×تنقطع ، تنفصل / **يعبر** : يقطع ، يجتاز / **الرخوة** : اللينة × الصلبة / **الماء** ج المياه ، الأمواه / **يخالطه** : يمازجه ، يشوبه × يصفو ، ينفصل / **الظن** ج الظنون / **عالم** ج عوالم ، علالم ، عالمون / **مستقل** : منفرد / تحصى : تعد ، تقدر / **التماسيح** : حيوانات برمائية مفترسة ضخمة . م التمساح / **تزدرد** : تبتلع× تلفظ / **النهار** ج أنهر ، نُهُر × الليل / **طفوا** : علوا × غاصوا / **يتنسمون** : يتشممون ، يجدون / **الطوال**. م الطويل ، الطويلة / **تظفر** :تنال × تفقد / **يتاح** : يهيأ / **يقضيان** : يحققان / **يسخر** : يخضع ، يقهر، يذلل / **قوى**. م قوة / **أحب** ×أبغض / **بطنها** : جوفها ج بطون، أبطن ، بطنان / **يطمع** : يأمل ، يرغب ، يرجو× يقنع ، يزهد /**الأعاجيب** : ما يدعو إلى العجب ، الغرائب. م الأعجوبة / **يبلو** : يختبر / **شاطئ** : جانب ج شواطئ ، شطآن /**محفوفاً** : محوطاً / **عناء** : تعب ومشقة × راحة / **خيام** : م خيمة / **سفك** : إراقة ، صب ، إسالة / **تختلف إلى الدار** : تتردد عليها / **يؤذيه** : يضره ، يؤلمه / **خزامها** : حلقة توضع في الأنف / **يروعه** : يخيفه / **الضيقة** ×الواسعة / **ضروباً** : ألوانا .م ضرب / **الإنسان** ج الأناسي / **جليا** : ظاهراً × خفيا ، غائماً ، غامضا / **يمحى** : يذهب أثرها ، يمسح × يثبت / **تنبسط** : تمتد × تنحسر، تنقبض / **شادوف** : أداة لري الأرض ، وهى كلمة مصرية قديمة / **استطاع** : قدر × عجز / **كتف** ج أكتاف / **عاجز** : ضعيف ، غير قادر ج عَجَزٌ ، عجزة × قادر / **طوره** : حاله وهيئته ج أطوار

★★

## رابعاً : التدريبات

(١) وازن بين صورتي القناة كما رسمتها مخيلة طفولة الكاتب ، وكما عرف حقيقتها فيما بعد .
(٢) لماذا كان الكاتب فى طفولته يتمنى أن ينزل إلى القناة ؟
(٣) كيف عبر الصبى القناة ؟ وما الذى وجده خلفها ؟
(٤) كان شاطئ القناة محفوفا بالمخاطر . وضح ذلك .
(٥) وصف الطفل حياته بأنها كانت ضيقة قصيرة محدودة . علل لذلك .
(٦)عبر الكاتب عن تعجبه من ذاكرة الطفولة ؛ فما وجه الغرابة فيها ؟

**(٧) : ضع علامة (√) أو (×) أمام المناسب فيما يأتي :**

أ- تذكر الصبي من أحداث الطفولة : السياج والمزرعة والعدويين وسعيد وزوجته . (   )
ب- لم يكن للصبى ذكريات عن شاطئ القناة بعد زوال الخطر حوله . (   )
جـ- ظفر الصبي بخاتم الملك الذي كان يتختمه سليمان . (   )
د- عبر الصبى القناة على كتف أبيه . (   )
هـ- كان الصبي مطمئنا إلى أن الدنيا تنتهي عن يمينه بالقناة . (   )
و- كان الصبى لا يطمع في أن يحمله أحد هذين الخادمين إلى ما وراء هذه القناة . (   )

(٨) لماذا كان الصبي يجلس على شاطئ القناة مبتهجا ؟
(٩) كانت القناة عالما آخر في نظر الصبي . وضح معالم هذا العالم .

**(١٠) ماذا كان يمكن أن يحدث لو :**

أ - نزل الصبي إلى القناة .   ب- ظلت المياه جارية في القناة دون انحسار.
ج - لم يعبر الصبي القناة على كتفي أحد إخوته .

تذكر أن !!!!!!!!!!!!!!!!!!!

## صُورَةُ الهَمْزَةِ

### أولاً : كتابة الهمزة في أول الكلمة :

● تُكتَبُ الهَمزَة فِي أَوَّل الكَلمَة عَلَى الألف إِذَا كَانَتْ مَفتُوحَة أَوْ مَضمُومَة ، مثل :

أَحمَد ، أُسَامَة ، أَدَّى ، أُمِرْتُ ، أُمٌّ ، أَنْصَار ، أَبٌ.

● وَتُكتَبُ الهَمزَة تَحتَ الألف إِذَا كَانَتْ مَكسُورَةً فِي الاسم وَالحَرفِ مَعًا، مثل : إبرَاهيم ، إسمَاعيل ، إملاء ، إِلَى ، إِنَّ ، إيَّاكَ ، إجَادَة ، إبْرِيق . وكذلك تُكْتَبُ بألفٍ إنْ تَقَدَّمها لفظ مَّا، مثل : "**فأنت**" ، "**فأكرم**" ، "**أأصفي**".

● كَلِمَاتٌ بِهَا هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ بِالأَلِفِ وَتُرْسَمُ مَدَّةٌ (آ) مِثْل: آمَنَ – آفَاق– آمِين– آلاَم.

❤ وشذَّ من هذا "**لِئَلاَّ**" و"**يوْمَئِذ**" فقد دخل يوم على "**إذْ**" ونحو ذلك من كل زمانٍ اتَّصَل به "**إذْ**" ، مثل : "**لَيْلَتَئِذ**" و"**زمَانئِذٍ**" و"**حينئذٍ**" و"**ساعَتَئِذٍ**" فإن هذه الألفاظ الشاذة كتبت فيها همزة أول الكلام **ياءً**.

الأيام الحلقة الثالثة **أسرتي**

## أولا : أهم الأحداث

**✱ ترتيب الصبي ومكانته بين إخوته :**

**الصبي** سابع أبناء الأب الثلاثة عشر ، وخامس أشقته الأحد عشر ، وكان يشعر بين هذا العدد الضخم من الأخوة بأن له مكانا خاصا ، ومعاملة مميزة يمتاز بها بين كل إخوته وأخواته.**الحق** أنه لا يتبين هل كان ذلك يرضيه؟أم أنه كان يؤذيه؟إنه لا يستطيع الآن أن يحكم على ذلك حكما صادقا.

**✱ معاملة الأسرة للصبي :**

كان **الصبي** يحس من **أمه** رحمة ورأفة ، ولكنه كان يجد إلي جانب هذه الرحمة والرأفة شيئا من الإهمال أحيانا ومن الغلظة أحيانا أخري ، وكان يجد من **أبيه** لينا ورفقا ، وكان يجد إلي جانب اللين والرفق من **أبيه** شيئا من الإهمال أيضا ، وكان يشعر من **إخوته** بشيء من الاحتياط في تحدثهم إليه ومعاملتهم له.... كان **احتياط** إخوته وأخواته يؤذيه؛ لأنه كان يجد فيه شيئا من الإشفاق مشوبا بشيء من الازدراء.

**✱ شعور الصبي عندما تبين سبب هذه المعاملة :**

أحس **الصبي** أن لغيره من الناس فضلا عليه ، **فإخوته** وسائر الناس يستطيعون ما لا يستطيع ، ويقومون بما لا يستطيع أن يقوم به ، وأحس أن **أمه** تأذن لإخوته وأخواته بما لا تأذن به له ، وكان ذلك يغضبه ؛ فقد سمع إخوته يصفون شيئا لا يعلمه هو ، فعلم أنهم يرون ما لا يرى ، وسرعان ما تحول هذا **الغضب** إلى حزن **صامت** عميق.

✱✱

## ثانيا : المناقشة

**س١ : ما ترتيب الصبي بين إخوته ؟**

جـ : كان الصبي سابع أبناء الأب الثلاثة عشر ، وخامس أشقته الأحد عشر.

**س٢ : ما المكانة التي كان يحظى بها الصبي بين أسرته ؟ وما موقفه منها ؟**

جـ : شعر بأن له مكانا خاصا ، ومعاملة يمتاز بها بين كل إخوته وأخواته.

ـ **الحق** أنه لا يتبين هل كان كل ذلك يرضيه ؟ أم أنه يؤذيهإلا في إبهام وغموض؟ إنه لا يستطيع أن يحكم على ذلك حكما صادقا .

**س٣ : تحدث عن معاملة الأسرة للصبي .**

جـ : كان **الصبي** يحس من أمه رحمة ورأفة ، ولكنه كان يجد إلي جانب هذه الرحمة شيئا من الإهمال أحيانا ومن الغلظة أحيانا أخري،وكان يجد من أبيه لينا ورفقا ، وكان يجد إلي جانب اللين والرفق من أبيه شيئا من الإهمال أيضاوالازورار من وقت لآخر،وكان يشعر من إخوته بشيء من الاحتياط في تحدثهم إليه ومعاملتهم له.

**س٤ : لماذا كان احتياط إخوته وأخواته يؤذيه ؟**

جـ : كان يؤذيه ؛لأنه كان يجد فيه شيئا من الإشفاق مشوبا بشيء من الازدراء

**س٥ : صف شعور الصبي عندما تبين سبب هذه المعاملة .**

جـ : ١-أحس **الصبي** أن لغيره من الناس فضلا عليه ،٢- فإخوته يستطيعون ما لا يستطيع ، ٣- وينهضون من الأمر لما لا ينهض له ، ٤- وأحس أن أمه تأذن لإخوته وأخواته بما لا تأذن به له ، ٥ - وكان ذلك يغضبه ، وسرعان ما تحول هذا الغضب إلى حزن صامت عميق فقد سمع إخوته يصفون شيئا لا يعلمه، فعلم أنهم يرون ما لا يرى.

## ثالثا : القاموس اللغوي

**أشقته** : إخوته من الأب والأم / **العدد** ج الأعداد / **مكانا** : منزلة ج أمكنة / **خاصا**: ج خواص ، خصان / **إخوته**. م أخ / **أخواته**. م أخت / **يرضيه** × يغضبه / **غموض** : إبهام × وضوح / **رحمة** ج رحمات × قسوة / **رأفة** : رحمة ، عطف / **الاحتياط** : الحذر × الاندفاع ، التهور / **الإهمال** × الاهتمام / **الغلظة** : القسوة × الرقة / **الازورار** : الابتعاد ، الإعراض ، الانحراف × الإقبال / **مشوبا** : مختلطا × خالصا، صافيا / **الازدراء** : الاحتقار × التبجيل ، التعظيم / **يلبث** : يتأخر / **فضلا** : زيادة ، مزية ج فضول / **ينهضون** : يقومون ، يسرعون × يقعدون / **تحظرها** : تحرمها عليه وتمنعه منها × تسمح بها ، تبيحها / **يحفظه** : يغضبه ويغيظه × يرضيه / **الحفيظة** : الغضب ج الحفائظ .

## رابعاً : التدريبات

(١) ما ترتيب الصبي بين أفراد أسرته ؟
(٢) ما أثر إذن أم الصبي لإخوته بأشياء كانت تحظرها عليه ؟ ولماذا ؟
(٣) بمَ أحس الصبي من أمه وأبيه وإخوته ؟
(٤) ما أثر معاملة إخوة الصبي عليه ؟ ولماذا ؟
(٥) بمَ تعلل إهمال الصبي من والديه أحيانا ؟

تذكر أن !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

## صُورَة الهَمْزَة

### ثَانِيًا : كِتَابَةُ الهَمْزَةِ المُتَطَرِّفَةِ :

- تُكتَبُ الهَمزَةُ المتَطرِّفَةُ حَسبَ حَرَكَة الحَرف الذي قَبلَهَا؛ فَتُكتَبُ عَلَى الألف إذَا كَانَ مَا قَبلَهَا مَفتُوحًا مثل:

**مَبْدَأ ، مَلْجَأ ، ابتدَأ ، بَدَأ ، سَبأ ، يَنشأ ، خطأ ، صَدَأ.**

- وَتُكتَبُ عَلَى اليَاء إذَا كَانَ مَا قَبلَهَا مَكسُورًا مثل:

**يَمْتلِئ ، يُخطِئ ، يَبْتدِيء ، يُناوِئ ، يُقْرِئ ، يُكَافِئ ، يُنشِئ ، شَاطِئ ، مَلاَجِئ .**

- وَتُكتَبُ عَلَى الوَاو إذَا كَانَ مَا قَبلَهَا مَضمُومًا مثل: **يَجرُؤ ، لُؤلُؤ ، امرُؤ ، تبَاطُؤ .**
- وَتُكتَبُ عَلَى السَّطر إذَا كَانَ مَا قَبلَهَا سَاكنًا صَحيحًا أوْ حَرفَ عِلَّةٍ مثل: **سَمَاء ، فَضَاء ، عِبْء ، ضَوْء ، سَوْء ، هُدُوْء ، نشْء ، كُفْء ، دِفْء ، بُطْء ، دُعَاء .**

الأيام الحلقة الرابعة **مرارة الفشل**

## أولا : أهم الأحداث

**الصبي أصبح شيخا لأنه حفظ القرآن :**

أصبح **الصبي** شيخا وإن لم يبلغ التاسعة من عمره ؛ لأنه **حفظ القرآن** ، ومن حفظ القرآن فهو شيخ مهما تكن سنه...وقد أعجب **الصبي** بهذا **اللقب** في أول الأمر، ولكنه كان ينتظر شيئا آخر من **المكافأة والتشجيع** ، بأن يرتدى **العمة والجبة والقفطان** .

**موقف سيدنا ووالدى الصبي منه :**

كان يدعوه **بالشيخ** عندما يرضى عنه ، أو حينما يطلب رضاه ، وفيما عدا ذلك كان يناديه باسمه ، أو بالواد . وكان أبواه يدعوانه **بالشيخ** تفاخرا بهذا اللقب العظيم ، ولم يكن الهدف منه التحبب إلى **الصبي** ، أو التودد إليه.

**الصبى لم يكن خليقا بلقب الشيخ :**

لم يكن **الصبى** خليقا أن يُدعى **شيخا** ، وإنما كان جديرا بأن يذهب إلى الكتاب كما كان يذهب من قبل ؛ مُهْمَل الهيئة ، على رأسه طاقيته التى تنظف يوما فى الأسبوع ، **وسيدنا** مطمئن إلى أنه **حفظ القرآن** .

**الصبي يذهب إلى الكتاب دون عمل:**

ظل الصبي يذهب إلى الكتاب دون عمل؛ لأنه وسيدنا اطمأنا إلى أنه حفظ القرآن .

**اليوم المشئوم في حياة الصبي :**

عاد الصبي من الكتاب عصرا راضيا مطمئنا ،بعد أن مضى على حفظه القرآن شهر وشهر وشهر، ولم يكد يدخل الباب حتى دعاه أبوه بلقب الشيخ ، وأجلسه في رفق ثم بدأ يسأله أسئلة عادية ، ثم طلب إليه أن يقرأ (**سورة الشعراء**) ، فوقع عليه السؤال وقع الصاعقة ، ولكنه فكر ثم استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولكنه لم يتذكر من سورة (**الشعراء**) إلا أنها إحدى سور ثلاث تبدأ بـ (**طسم**) ، وأخذ يردد (**طسم**) ولا يتذكر ما بعدها ، ففتح عليه أبوه بما بعدها ولكنه لم يستطع أن يكمل . قال أبوه فاقرأ سورة (**النمل**) فتذكر أن أولها كأول سورة (**الشعراء**) (**طس**) ولكنه لم يستطع أن يتقدم خطوة للأمام ، ففتح عليه أبوه فلم يستطع أن يكمل ، فقال له أقرأ سورة (**القصص**) فتذكر أنها السورة الثالثة التي تبدأ بـ (**طسم**) ، وأخذ يردد دون أن يقدر على إتمام ما بعدها . ولم يفتح عليه أبوه هذه المرة ، بل قال له في هدوء " **قم فقد كنت أحسب أنك حفظت القرآن** " فقام خجلا يتصبب عرقا ، وراح الرجلان(صديقا أبيه) يعتذران عنه بصغر السن والخجل .وقد سمى الصبي ذلك اليوم (**باليوم المشئوم**) الذي ذاق فيه مرارة الفشل.

**حال الصبي بعد فشله في امتحان أبيه له :**

مضى **الصبي** لا يدري من **يلوم** ، هل **يلوم** نفسه على نسيانه القرآن ؟ أم **يلوم** سيدنا الذي أهمله فلم يراجع معه ما حفظ ؟ أم **يلوم** أباه لأنه امتحنه؟

## ثانيا : المناقشة

**س١ : ما المكافأة التي نالها الصبي على حفظه للقرآن؟ وما أثر ذلك على الجميع ؟**

جـ : لما أتم الصبي حفظ القرآن وهو لم يبلغ التاسعة من عمرة ، حصل على لقب الشيخ . فرح الجميع بهذا اللقب ، أبوه وأمه وسيدنا .

**س٢ : ما أثر هذا اللقب على الصبي ؟ وما المكافأة التي كان ينتظرها؟ وهل تحققت ؟ ولماذا؟**

جـ : أعجب الصبي بهذا اللقب في أول الأمر ، ولكنه كان ينتظر شيئا آخر من المكافأة والتشجيع ، بأن يرتدى العمة والجبة والقفطان . ولم تتحقق ؛ لأنه كان أصغر من أن يلبس العمة ، ويدخل في الجبة والقفطان .

**س٣ : كيف كان سيدنا يدعو الصبي ؟**

جـ : كان يدعوه بالشيخ عندما يرضى عنه، أو حينما يطلب رضاه، وفيما عدا ذلك يناديه باسمه، أو بالواد

**س٤ : ما أثر لقب الشيخ على والد الصبي وأمه ؟**

جـ : أما أمه وأبوه فكانا يدعوانه بالشيخ تفاخرا بهذا اللقب العظيم ، ولم يكن الهدف منه التحبب إلى الصبي ، أو التودد إليه .

**س٥ : ذكر الصبى أنه لم يكن خليقا بلقب شيخ . وضح ذلك .**

جـ : لم يكن خليقا أن يُدعى شيخا ، وإنما كان جديرا بأن يذهب إلى الكتاب كما كان يذهب من قبل ؛ مُهْمَل الهيئة ، على رأسه طاقية التى تنظف يوما فى الأسبوع ، وسيدنا مطمئن إلى أنه حفظ القرآن .

**س٦ : ما نتيجة اطمئنان سيدنا إلى أن الصبي قد حفظ القرآن ؟**

جـ : أهمل سيدنا الصبي ، وظل يذهب إلى الكتاب ويعود منه في غير عمل ، ففشل في اختبار أبيه.

**س٧ : ما اليوم المشئوم في حياة الصبي بعد حفظه القرآن الكريم ؟ ولم وصفه بالمشئوم ؟**

جـ : يوم نسيانه ما حفظ من القرآن عندما سأله أبوه عن سورة الشعراء أو النمل أو القصص فلم يستطع أن يقرأ أمامه والضيفين إلا الاستعاذة والبسملة و" طسم ".

- وصفه بالمشئوم لأنه ذاق لأول مرة مرارة الخزي والفشل ، وكره حياته كلها بسبب ذلك اليوم.

**س٨ : لخص الموقف الذى جمع بين الصبى وأبيه فى هذا اليوم .**

جـ : عاد الصبي من الكتاب عصرا راضيا مطمئنا ، فدعاه أبوه بلقب الشيخ ، وأجلسه في رفق ثم بدأ يسأله أسئلة عادية ، ثم طلب إليه أن يقرأ (**سورة الشعراء**) ، فوقع عليه السؤال وقع الصاعقة ، ولكنه فكر ثم استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولكنه لم يتذكر من سورة (**الشعراء**) إلا أنها إحدى سور ثلاث تبدأ بـ (**طسم**) ، وأخذ يردد (**طسم**) ولا يتذكر ما بعدها ، ففتح عليه أبوه بما بعدها ولكنه لم يستطع أن يكمل . قال أبوه فاقرأ سورة (**النمل**) فتذكر أن أولها كأول سورة (**الشعراء**) (**طس**) ولكنه لم يستطع أن يتقدم خطوة للأمام ، ففتح عليه أبوه فلم يستطع أن يكمل ، فقال له أقرأ سورة (**القصص**) فتذكر أنها السورة الثالثة التي تبدأ بـ (**طسم**) ، وأخذ يردد دون أن يقدر على إتمام ما بعدها . ولم يفتح عليه أبوه هذه المرة ، بل قال له في هدوء " **قم فقد كنت أحسب أنك حفظت القرآن** " فقام خجلا يتصبب عرقا ، وراح الرجلان يعتذران عنه بصغر السن والخجل .

**س٩ : صف حال الصبي بعد فشله في امتحان أبيه له .**

جـ : مضى الصبي لا يدري من يلوم ، هل يلوم نفسه على نسيانه القرآن ؟ أم يلوم سيدنا الذي أهمله فلم يراجع معه ما حفظ ؟ أم يلوم أباه لأنه امتحنه ؟

* *

## ثالثا : القاموس اللغوي

**شيخا** : ذو المكانة من علم أو فضل أو رياسة ج شيوخ ، أشياخ / **يترضاه** : يطلب رضاه / **نحيفاً** : هزيلا مهزولاً ج نحفاء ، نحاف × سمينا ، ممتلئا / **شاحباً** : متغير اللون × ناضرا / **زري** : حقير × عظيم / **وقار** : رزانة × خفة، رعونة / **حسن** : جمال ج محاسن × قبح / **الطلعة** : الوجه / **تمجيده** : تعظيمه × تحقيره / **عجباً** : غرابة ، اندهاشا / **تلطفا** : ترفقاً، لينا ، توددا / **مظاهر**: علامات .م مظهر / **الجبة** : ثوب سابغ واسع الكمين مشقوق المقدم ، يلبس فوق الثياب ج جبب ، جباب / **القفطان** : ثوب فضفاض سابغ مشقوق المقدم ج القفاطين / **العسير** : الصعب × اليسير / **خليقاً** : جديرا ، أهلا له / **المشئوم** : المنذر بالشر / **مرارة** × حلاوة / **الخزي** : الذلة والهوان × العزة / **الضعة** : الدناءة ، الانحطاط ، الخسة × الرفعة ، السمو / **رفق** × قسوة ، غلظة ، خشونة / **الصاعقة** : النار ، العذاب المهلك ج الصواعق / **تحفز** : انتصب فى قعدته غير مطمئن ، والمراد استعد / **استعاذ** : احتمى ، لجأ / **الرجيم** : المعلون / **أحسب** : أظن / **يتصبب** : يسيل / **يلوم** : يعاتب.

## رابعاً : التدريبات

(١) كيف أصبح الصبي شيخاً وهو لم يتجاوز التاسعة ؟
(٢) متى كان سيدنا يدعو الصبي " شيخا " ؟ وبمَ كان يدعوه خلاف ذلك ؟
(٣) بم وصف الكاتبُ الشيخَ الصبي أثناء ذهابه إلى الكتاب ؟
(٤) بمَ علل الصبي إضافة والديه لقب " شيخ " إلى اسمه ؟
(٥) ما أثر لقب " الشيخ " على الصبي ؟ ولماذا ؟
(٦) لمَ رأى الصبي أنه لم يكن جديرا بلقب شيخ ؟
(٧) لماذا كان الصبي يذهب إلى الكتاب ويعود منه دون عمل ؟ وما نتيجة ذلك ؟
(٨) متى ذاق الصبي مرارة الخزي أول مرة في حياته ؟ وماذا دار في نفسه عند نهاية هذا الموقف ؟

تذكر أن !!!!!!!!!!!!!!!!

## صُورَةُ الهَمْزَةِ

## ثَالثًا : كِتَابَةُ الهَمزَةِ المُتَوسِّطَة عَلَى السَّطر

- تُرسَمُ الهَمزَةُ المتوسِّطَةُ عَلَى السَّطر إذَا كَانَتْ مَفتُوحَةً بَعدَ الألف مثل :

***تفَاءَل ، أضَاءَت ، تضَاءَل ، وَضَاءَة ، أبنَاءَهَا ، بنَاءَهَا ، قرَاءَة ، تسَاءَل.***

- إذَا كَانَتْ مَفتُوحَةً بعدَ وَاو سَاكنَة أوْ مَمدُودَة مثل: ***توْءَمَان ، هُدُوْءَك ، قُرُوْء.***
- إذَا كَانَتْ مَضمُومَةً وَمَا بَعدَهَا وَاوًا مَمدُودَة لا يُمكِنُ اتِّصَالِهَا بِمَا قَبلَهَا:مِثْل :

***ابدَءُوا ، جَاءُوا ، يَقرَءُون ، الموْءُودَة ، المرُوْءَة ، شَاءُوا.***

- إذَا كَانَتْ مَضْمُومَة وَمَا قَبْلَهَا مَفتُوحًا مِثْل: ***رَءُوف ، دَءُوب ، يَدْرَءُون.***

الأيـام الحلقة الخامسة **الشيخ الصغير**

## أولاً : أهم الأحداث

**ملاحظة هامة !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!**

**انتهت أحداث الفصل الرابع بأن الصبي أخفق في امتحان أبيه أمام صديقيه . ومع بداية أحداث الفصل الخامس نلاحظ أن البداية فيها تناقض واختلاف مع أحداث الفصل السابق ، ففي قصة الأيام الأصلية نجد أن الصبي قد راجع القرآن وأتقنه بعد ذلك وامتحنه أبوه أمام (سيدنا) فأعجب به وأعطى والد الصبي الشيخ جبة من الجوخ (الصوف الثقيل النسج) مكافأة على المجهود.**

**سيدنا يقبل إلى الكتاب مسروراً مبتهجاً :**

أقبل **سيدنا** إلى الكتاب مسرورا ، فدعا **الصبي** وقال له أنت اليوم تستحق لقب **الشيخ** ، فقد رفعت رأسي وبيضت وجهي وشرفت **لحيتي** أمس ، واضطر أبوك لأن يعطيني **الجُبَّة** ، ولقد كنت تتلو القرآن كسلاسل الذهب ، وكنتُ على النار مخافة أن تزل وكنتُ أحصنك **بالحي القيوم** الذى لا ينام ، حتى انتهي الامتحان ، وأنا أعفيك اليوم من القراءة مكافأة لك .

**عهد من سيدنا على الصبي :**

أخذ **سيدنا** بيد **الصبي**،ووضعها على لحيته قائلا هذه لحيتي أسلمك إياها وأريدك ألا تهينها، فقل"**والله العظيم**"ثلاثا،لا أهينها،فأقسم **الصبي** كما أراد سيدنا.فقال سيدنا فتقسم لتتلون على العريف **ستة** أجزاء من القرآن كل يوم من أيام الأسبوع،على أن تكون هذه التلاوة أول ما تأتي به حين تصل إلى الكتاب. فإذا انتهيت منها فلا حرج عليك أن تلعب وتلهو كما تشاء،على ألا تصرف بقية **الصبيان** عن أعمالهم

**عهد من سيدنا على العريف :**

دعا **سيدنا** العريف وأخذ عليه العهد ليسمعن **الصبي** كل يوم ستة أجزاء من **القرآن** ، وأودعه شرفه وكرامة لحيته ومكانة **الكتاب**،فقبل **العريف** الوديعة.**وصبيان** الكتاب ينظرون ويعجبون مما يحدث .

## ثانيا : المناقشة

**س١ : لماذا أقبل سيدنا من الغد إلى الكتاب مسروراً مبتهجاً ؟**

جـ : أقبل مسرورا ، فدعا الصبي وقال له أنت اليوم تستحق لقب الشيخ ، فقد ١-رفعت رأسي ٢-وبيضت وجهي ٣-وشرفت لحيتي أمس ، ٤- وكنت تتلو القرآن أمام أبيك كسلاسل الذهب ٥-واضطر أبوك لأن يعطيني الجبَّة .

---

**س٢ : كيف كان سيدنا أثناء تلاوة الصبي القرآن أمام أبيه؟ وكيف كوفئ الصبي؟**

جـ: كان سيدناُ على النار (قلقا عليه) مخافة أن يزل وكانُ يحصنه بالحي القيوم الذى لا ينام ، حتى انتهي الامتحان ، وأنا أعفيك اليوم من القراءة .

---

**س٣ : ما العهد الذى أخذه سيدنا على الصبي ؟**

جـ : أخذ سيدنا بيد الصبي ، ووضعها على لحيته وقال له هذه لحيتي أسلمك إياها وأريدك ألا تهينها ، فقل "والله العظيم" ثلاثا ، لا أهينها ، فأقسم الصبي كما أراد سيدنا . فقال سيدنا فتقسم لتتلون على العريف ستة أجزاء من القرآن كل يوم من أيام الأسبوع ، على أن تكون هذه التلاوة أول ما تأتي به حين تصل إلى الكتاب . فإذا انتهيت منها فلا حرج عليك أن تلعب وتلهو كما تشاء ، على ألا تصرف بقية الصبيان عن أعمالهم .

**س٥ : كم جزءا من القرآن كان على العريف أن يسمعها للصبى ؟ وما الوديعة التى قبلها ؟**

جـ : دعا سيدنا العريف وأخذ عليه العهد ليسمعن من الصبي كل يوم ستة أجزاء من القرآن ، **وأودعه** :١-شرفه ٢-وكرامة لحيته ٣-ومكانة الكتّاب في البلد ، فقبل العريف الوديعة .

**س٦ : مم كان صبيان الكتاب يعجبون ؟**

جـ : كان صبيان الكتاب ينظرون ويتعجبون مما يحدث أمامهم ، لغرابة أسلوب القسم ، وصعوبة المهمة على الصبي.

## ثالثا : القاموس اللغوي

***تستحق*** : تكون أهلا / ***تدعى*** : تنادى ، وتلقب / ***رفعت*** × طأطأت ، خفضت ، نكست / ***بيضت وجهي*** : كناية عن تشريفه / ***لحيتي*** : شعر الخدين والذقن ج لِحًى ، لُحًى / ***اضطر*** : أجبر / ***تـزل*** : المراد تغلط ، تخطيء ، تنحرف / ***أحصنك*** : المراد أحميك ، أحيطك ، أعوذك / ***أعفيك*** : أسقطه عنك ، أحررك × ألزمك / ***وفيا*** ج أوفياء × غادرا ، خائنا / ***استحياء*** : خجل / ***راع*** : أفزع/ ***غريب*** ج غرباء × مألوف ، معتاد / ***يترجرج*** : يضطرب / ***تغور*** : تدخل ، تغوص / ***تهينها*** : تذلها × تعزها / ***الكُتّاب*** : مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن ج الكتاتيب / ***تتلون*** : تقرأن / ***العريف*** : القيم بأمر الطلاب ، مساعد فقيه الكتاب ج عُرفاء/ ***ما تأتي به*** : أي ما تفعله / ***جناح*** : إثم ، ذنب / ***تصرف*** : تشغل ، وتلهى / ***العهد*** : الميثاق ج العهود ، العهاد / ***مكانة*** : منزلة ، رفعة شأن ج مكانات / ***الوديعة*** : ما استودع ، الأمانة ج الودائع .

✱ ✱

## رابعاً : التدريبات

(١) لماذا أقبل سيدنا من الغد إلى الكتاب مسروراً؟
(٢) لماذا استحق الصبى لقب الشيخ هذه المرة ؟ وما المكافأة التى نالها سيدنا من والد الصبى ؟
(٣) بم كافأ سيدنا الصبي بعد نجاحه في تلاوة القرآن أمام والده ؟
(٤) كيف كان حال سيدنا والصبي يتلو القرآن أمام والده ؟
(٥) ما الوديعة التى قبلها العريف ؟ وما العهد الذى أخذه " سيدنا " على الصبي والعريف؟
(٦) مم كان صبيان الكتاب يعجبون ؟ ولماذا ؟

الأيام الحلقة السادسة **سعادة لا تدوم**

**أولاً : أهم الأحداث** **ملاحظة هامة !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!**

ما بين الفصلين الخامس والسادس جزء محذوف من قصة الأيام الأصلية وهو عن نسيان طه حسين القرآن للمرة الثانية ، ويدور حول اتفاق طه مع عريف الكُتَّاب على أن يقول لسيدنا أنه يراجع معه حفظ القرآن كذباً ، ولقد اكتشف الأب تلك الكذبة بعدما راجع لابنه فجأة فوجده قد نسى القرآن مرة أخرى .. ومنذ ذلك الوقت منعه الأب من الذهاب إلى الكُتَّاب .

**الصبي ينقطع عن الكُتاب :**

انقطع ***الصبي*** عن الكتاب لأن والده التمس فقيها جديدا ليحفظه القرآن ، فكان ***الصبي*** يتلو القرآن مع الفقيه الجديد ساعة أو ساعتين ، ثم يظل ***الصبي*** حرا يلعب ويلهو بقية اليوم كما يشاء . حتى إذا جاء العصر حضر إليه أصدقاؤه بعد انصرافهم من الكتاب ، فيقصون عليه ما حدث من ***سيدنا*** ومن ***العريف*** ، وهو يلهو بذلك الحديث ، ويعبث بهم وبالكتاب ***وبسيدنا وبالعريف***

**الصبي يطلق لسانه في الرجلين :**

حينما أيقن أنه لن يعود إلى الكتاب ***أطلق لسانه*** في الرجلين إطلاقا شنيعا، وأخذ يظهر من عيوبهما ما كان يخفيه . فليس بينه وبين السفر إلى القاهرة إلا شهر أو بعض شهر ؛ لأن أخاه سيعود من ***القاهرة*** بعد أيام ليقضي إجازته وسيأخذه معه إلى ***الأزهر*** ، حيث يصبح ***مجاورا*** ، وتنقطع عنه أخبار ***سيدنا والعريف*** .

**شعور الصبي بالسعادة والتفوق على أقرانه :**

كانت السعادة تملأ قلب الصبي ، فقد رأى في نفسه تفوقا على رفاقه وأترابه ، فهو لا يذهب إلى الكتاب كما يذهبون ، وإنما يسعى إليه ***الفقيه*** في البيت سعيا ، وإنه سيسافر إلى القاهرة حيث الأزهر و"سيدنا الحسين" ، "والسيدة زينب"، وأولياء الله الصالحين .

**لم تدم سعادة الصبي طويلا :**

- لم تدم سعادة ***الصبي*** ، فسيدنا لم يطق صبرا على المقاطعة ، ولم يحتمل انتصار الفقيه الجديد **(الشيخ عبد الجواد)** عليه ، فسعى إلى والد الصبي وتوسل بفلان وفلان حتى لانت قناة الشيخ .

**شعور الصبي عند عودته إلى الكتاب مرة ثانية :**

عاد ***الصبي*** إلى الكتاب مرة أخرى كارها مجبرا، لأنه يعلم ما سيجده عند سيدنا والعريف من تعنيف، فقد كان الصبيان ينقلون للعريف وسيدنا كل ما يقوله ***الصبي*** عنهما . وكان العريف يعيد عليه ما كان يطلق به لسانه من ألفاظ ، وكان سيدنا يلومه بشدة على أقواله الشنيعة فيهما ، ويحرمه من الراحة في أوقات الغداء طوال الأسبوع .

**الدروس التي تعلمها الصبي من هذا الموقف :**

تعلم ***الصبي*** الاحتياط في اللفظ ، وتعلم أنه من الحمق أن يطمئن لوعيد الرجال، وما يأخذون أنفسهم به من عهد . فالشيخ(أبوه) أقسم بأغلظ الأيمان ألا يعود ***الصبي*** للكتاب ، وها هو قد عاد ، وسيدنا يرسل الطلاق والأيمان وهو يعلم أنه كاذب ، ***والصبيان*** يشتمون العريف وسيدنا حتى

الصبي يشتم معهم ثم ينقلون حديثه ***لسيدنا والعريف*** ليتقربوا منهما . وهذه أمه تضحك منه عندما اشتكى لها سيدنا ما قاله ***الصبي*** ، وإخوته يشمتون به ويعيدون عليه مقالة سيدنا ليغيظوه .

***والصبي*** يحتمل كل ما يلقى بعد عودته إلى الكتاب فى صبر وجلد، فليس بينه وبين فراق هذه ***البيئة*** كلها والذهاب إلى القاهرة إلا شهر أو بعض شهر .

## ثانيا : المناقشة

**س١ : ما سبب انقطاع الصبي عن الكُتاب ؟ وما نتيجة ذلك ؟**

جـ : انقطع ***الصبي*** عن الكتاب لأن والده التمس فقيها جديدا ليحفظه القرآن ، فكان ***الصبي*** يتلو القرآن مع الفقيه الجديد ساعة أو ساعتين ، ثم يظل ***الصبي*** حرا يلعب ويلهو بقية اليوم كما يشاء . حتى إذا جاء العصر حضر إليه ***أصدقاؤه*** بعد انصرافهم من الكتاب ، فيقصون عليه ما حدث من سيدنا ومن العريف ، وهو يلهو بذلك الحديث ، ويعبث بهم وبالكتاب وبسيدنا وبالعريف .

**س٢ : ماذا فعل الصبي حينما أيقن أنه لن يعود إلى الكتاب ؟**

جـ : أطلق ***الصبى*** لسانه في الرجلين إطلاقا شنيعا، وأخذ يظهر من عيوبهما ما كان يخفيه .

**س٣ : ما الذى دفع الصبى إلى التحدث فى حق سيدنا والعريف ؟**

جـ : لأنه ***ظن*** أن بينه وبين السفر إلى ***القاهرة*** شهرا أو أقل ؛ فأخوه سيعود من القاهرة بعد أيام ليقضي أجازته وسيأخذه معه إلى ***الأزهر*** ، كما أن أباه أقسم بالأيمان المغلظة أنه لن يعود إلى الكتاب مرة أخرى .

**س٤ : ما سر شعور الصبى بالسعادة والتفوق على أقرانه ؟**

جـ : كانت السعادة تملأ قلبه ، فقد١- رأى في نفسه تفوقا على ***رفاقه*** وأترابه ، فهو لا يذهب إلى الكتاب كما يذهبون ، وإنما يسعى إليه ***الفقيه*** في البيت سعيا ، ٢- وأنه سيسافر إلى القاهرة حيث ***الأزهر*** و"***سيدنا الحسين***" ، "***والسيدة زينب***"، ومشاهد الأولياء والصالحين.

**س٥ : لماذا لم تدم سعادة الصبى طويلا ؟**

جـ : لأن سيدنا لم يطق صبرا على هذه المقاطعة ، ولم يحتمل انتصار الفقيه الجديد الشيخ عبد الجواد عليه ، فسعى إلى والد ***الصبي*** وتوسل بفلان وفلان حتى لانت قناة ***الشيخ*** .

**س٦ : تحدث عن شعور الصبي عند عودته إلى الكتاب مرة ثانية ، معللا .**

جـ : عاد ***الصبى*** إلى الكتاب مرة أخرى كارها مجبرا ، لأنه يعلم ما سيجده عند سيدنا والعريف من تعنيف ، فقد كان ***الصبيان*** ينقلون للعريف وسيدنا كل ما يقوله الصبي عنهما .

**س٧ : ماذا نال الصبي من العريف وسيدنا - حينما أقرأه القرآن للمرة الثالثة ؟**

جـ : كان ***العريف*** يعيد عليه ما كان يطلق به لسانه من ألفاظ ، وكان سيدنا يلومه بشدة على أقواله الشنيعة فيهما ، ويحرمه من ***الراحة*** في أوقات الغداء طوال الأسبوع .

**س٨ : ما الدروس التى تعلمها الصبي من هذا الموقف ؟ ولماذا ؟**

جـ : تعلم١– ***الاحتياط*** في اللفظ ، وتعلم ***٢ـ أنه من الحمق*** أن يطمئن لوعود الرجال، وما يأخذون أنفسهم به من عهد . ***فالشيخ*** أقسم بأغلظ الأيمان ألا يعود الصبي للكتاب ، وها هو قد عاد ، ***وسيدنا*** يرسل الطلاق والأيمان وهو يعلم أنه كاذب ، ***والصبيان*** يشتمون العريف وسيدنا حتى يشتم معهم ثم ينقلون حديثه لسيدنا ***والعريف*** ليتقربوا منهما ، وأمه تضحك منه ، وتغرى به سيدنا حين تحدث إليها بما نقل إليه الصبيان .عندما ***وهؤلاء إخوته*** يشمتون به ويعيدون عليه مقالة سيدنا ليغيظوه ويثيرون سخطه .

**س٩ : كان الصبي يحتمل ما يلقى بعد عودته إلى الكتاب فى صبر وجلد . فلماذا ؟**

جـ : كان ***الصبى*** يحتمل كل ذلك فى صبر وجلد ، فليس بينه وبين فراق هذه البيئة كلها والذهاب إلى ***القاهرة*** إلا شهر أو بعض شهر.

## ثالثا : القاموس اللغوى

***انقطع*** : توقف × تواصل ، استمر / ***فقيها*** : المراد محفظ القرآن ج فقهاء / ***منصرفهم*** : وقت انصرافهم / ***يقصون*** : يحكون / ***انبت*** : انقطع ، انفصل × اتصل / ***فأطلق لسانه*** : أرسله وتركه فلم يقيده بشرط ، والمراد هنا أظهر عيوبه × أمسك / ***شنيعًا*** : قبيحا ، كريها ج شنائع / ***عيوبهما*** : وصماتهما .م عيب × مزاياهم / ***سيئاتهما***. م سيئة × حسناتهما / ***لسانه*** ج ألسنة ، لُسن ، ألسن / ***مجاورا*** : يقصد طالبا فى الأزهر يعيش مجاورا له ج مجاورين / ***أترابه*** : أمثاله فى السن ، نظراؤه .م ترب / ***يسعى*** : يذهب / ***الأولياء*** .م الولي / ***مشاهد*** : أضرحة .م مشهد / ***الصالحين***. م الصالح × الطالحين / ***السعادة*** × الشقاء / ***ريثما*** : مقدار / ***يعقبها*** : يتبعها ، يأتي عقبها / ***يطق*** : يتحمل ، يستطع ، يقدر × يعجز / ***صبرا*** × جزعا / ***القطيعة*** : الهجران والصد ج القطائع × الوصل / ***يتوسل*** : يتقرب / ***لانت قناة الشيخ*** : كناية عن رضاه وموافقته × صلبت ، استعصت / ***كارها*** × راغبا ، محباً / ***الاحتياط*** : التحفظ ، الحذر ، الحيطة / ***الخطل*** : الفساد والسفه ، قلة العقل وفساده / ***الحمق*** : قلة العقل × العقل ، الحكمة / ***وعيد*** : تهديد × الوعد / ***يأخذون أنفسهم به*** : يلزمونها / ***يحنث*** : لم يبر فى قسمه × بر / ***يرسل*** : يطلق / ***الطلاق*** : الانفصال عن الزوجة × الزواج / ***الأيمان***. م اليمين / ***يشتمون*** : يسبون / ***يغرونه*** : يولعونه به ، يحضونه عليه × يحذرونه منه / ***ظفروا*** : نالوا × فقدوا / ***ابتغوا*** : طلبوا / ***الوسيلة*** : ما يتقرب به إلى الغير ج وسائل ، وسل / ***يشمتون*** : يفرحون بالمكروه الذي أصابه × يحزنون / ***مقالة*** : قول ج مقالات /***سخطه*** : غضبه × رضاه / ***جلد*** : قوة وصبر × ضعف ، جزع / ***فراق*** : مغادرة ×لزوم ، بقاء / ***البيئة*** : المراد المكان الذي يأويه الإنسان ، وكل ما يحيط به ج البيئات .

## رابعاً : التدريبات

(١)لماذا انقطع الصبي عن الكتاب ؟ وكيف كان يقضي يومه بعد انقطاعه هذا ؟
(٢) كيف تناول الصبي سيدنا والعريف بعد انقطاعه عن الكتاب ؟ وما الذي دفعه إلى ذلك؟
(٣) "ولكن هذه السعادة لم تدم ". ما هذه السعادة ؟ ولماذا لم تدم ؟
(٤) ما شعور الصبي فترة انقطاعه عن الكتاب ؟ ولماذا ؟
(٥) ماذا تعلم الصبي من محنة عودته إلى الكتاب ثانية ؟
(٦) ما الشقاء الذي ناله الصبي فور عودته إلى الكتاب بعد انقطاعه عنه ؟
(٧) فيمَ تشابه الأب الشيخ ، وسيدنا في نظر الصبي ؟
(٨) كان الصبي يحتمل ما يلقى بعد عودته إلى الكتاب فى صبر وجلد . فلماذا ؟

# الأيام الحلقة السابعة الاستعداد للأزهر

## أولا : أهم الأحداث

### تأجل سفر الصبي إلى الأزهر:

كان الصبي صغيرا ومن الصعب إرساله إلى القاهرة ، فأشار بأن يبقى سنة أخرى في القرية ، يستعد فيها للأزهر، وبقي الصبي دون أن يحفل أحد برضاه أو غضبه . لكن حياة الصبي تغيرت بعض الشيء فقد أشار عليه أخوه بأن يقضي السنة في الاستعداد للأزهر فأعطاه كتابين : كتاب (**ألفية بن مالك**)وهو ما لا بد عليه من حفظه ، وكتاب(**مجموع المتون**)وطلب منه قراءته وحفظ ما يستطيع منه.

### الصبي يفي بما طلبه الأخ الأزهري من الحفظ :

حفظ الصبي الألفية ، كما حفظ أشياء غريبة من كتاب (**مجموع المتون**) مثل:(**الجوهرة** ، **والخريدة** ، **والسراجية** ، **والرحبية** ، **ولامية الأفعال**) دون أن يفهم من هذه الأشياء شيئا ولا من أسمائها. لكنه كان يُقدر أنها تدل على العلم ، كما أن أخاه حفظها وفهمها ، فأصبح عالما له مكانة عالية بين أهل القرية جميعا.

### أثر هذه الأسماء الغريبة على نفس الصبي :

كانت هذه **المسميات** تقع من نفسه موقع زهو وإعجاب ، وذلك لأنه يقدر أنها تدل على **العلم** ، وهو يعلم أن أخاه قد حفظها وفهمها فأصبح عالما وظفر بهذه المكانة الممتازة في نفس أبويه وإخوته وأهل القرية .

### مظاهر تقدير الناس للفتى الأزهري في قريته :

كان **أهل القرية** يقبلون عليه فرحين مبتهجين ، وكانوا يتوسلون إليه ليقرأ لهم درسا في التوحيد أو الفقه ، والشيخ يشرب كلامه شربا ، ويعيده على الناس مفتخرا ومتباهيا ، ويتوسل إليه لكي يلقي عليهم خطبة الجمعة .

### الفتى الأزهري ويوم مولد النبي (ﷺ) :

في ذلك اليوم **لقي الأزهري** من الحفاوة والتكريم من أهل القرية ما لم ينله أي من شبان القرية ، فقد كان الناس يتحدثون عن ذلك اليوم قبل مقدمه بأيام ، فقد اشترى أهل القرية **للفتى الأزهري** قفطانا جديدا وجبة جديدة ، وطربوشا جديدا ومركوبا جديدا .

### مظاهر تكريم الفتى الأزهري يوم مولد النبي (ﷺ) :

ولما أقبل ذلك اليوم وانتصف النهارلبس **الفتى الأزهري** ثيابه الجديدة ، واتخذ عمامة خضراء ، وألقى على كتفه شالا من **الكشمير** ، وأمه تدعو وتتلو **التعاويذ** التي تحفَظُه ، والأب يدخل ويخرج فرحا بابنه وما يلقاه من أهل القرية . حتى إذا خرج **الفتى** حمله جماعة من الناس ، ووضعوه على فرس كان ينتظره خارج البيت ، وطافوا به في القرية ، والناس من أمامه ومن خلفه وعن يمينه وشماله ، **والبنادق** تطلق أعيرة النار في الهواء ، **والناس** تتغنى بمدح النبي (ﷺ).

واتخذ أهل القرية هذا **الفتي خليفة** ، وطافوا به في المدينة والقرى المجاورة .كل هذا الإجلال والحفاوة من أسرته وأهل القرية ؛لأنه أزهري قرأ العلم ، وحفظ **الألفية** ، وكتاب (**مجموع المتون**) .

## ثانيا : المناقشة

**س١ : لماذا تأجل سفر الصبي إلى الأزهر عاما آخر ؟**

جـ : لأنه كان صغيرا ومن الصعب إرساله إلى القاهرة ، فلم يرغب أخوه في أن يحتمله ، فأشار بأن يبقى سنة أخرى في القرية ، يستعد فيها للأزهر، وبقي الصبي دون أن يحفل أحد برضاه أو غضبه .

**س٢ : كيف قضى الصبي السنة التى تأجل فيها سفره إلى القاهرة ؟**

جـ : تغيرت حياة الصبى بعض الشيء فقد أشار عليه أخوه بأن **يقضي** السنة في الاستعداد للأزهر فأعطاه كتابين : كتاب (**ألفية بن مالك**) وهو ما لا بد عليه من حفظه ، وكتاب (**مجموع المتون**) وطلب منه حفظ صُحُفا مختلفة منه .

**س٣ : هل وفَى الصبى بما طلبه الأخ الأزهري من الحفظ ؟ ولماذا ؟**

جـ : نعم . فقد حفظ الصبي الألفية ، كما حفظ أشياء غريبة من كتاب (**مجموع المتون**) مثل : (**الجوهرة ، والخريدة ، والسراجية ، والرحبية ، ولامية الأفعال**) دون أن يفهم من هذه الأشياء شيئا ولا من أسمائها. لكنه كان يقدر أنها تدل على العلم ، كما أن أخاه حفظها وفهمها ، فأصبح عالما له مكانة عالية بين أهل القرية .

**س٤ : ما صدى مسميات هذه الفصول على نفس الصبي ؟**

جـ : كانت هذه المسميات تقع من نفسه موقع زهو وإعجاب ، وذلك لأنه يقدر أنها تدل على العلم ، وهو يعلم أن أخاه قد حفظها وفهمها فأصبح عالما وظفر بهذه المكانة الممتازة في نفس أبويه وإخوته وأهل القرية جميعا.

**س٥ : ما مظاهر تقدير الناس للفتى الأزهري في قريته ؟**

جـ : كان أهل القرية ١- يقبلون عليه فرحين مبتهجين ، ٢- وكانوا يتوسلون إليه ليقرأ لهم درسا في التوحيد أو الفقه ، ٣- والشيخ يشرب كلامه شربا ، ويعيده على الناس مفتخرا ومتباهيا ، ٤- ويتوسل إليه لكي يلقي عليهم خطبة الجمعة.

**س٦ : ماذا لقي الفتي الأزهري يوم مولد النبي (ﷺ) من إكرام وحفاوة ؟**

جـ : فى ذلك اليوم لقي الأزهري من الحفاوة والتكريم من أهل القرية ما لم ينله أي من شبان القرية ، فقد كان الناس يتحدثون عن ذلك اليوم قبل مقدمه بأيام ، فقد اشترى أهل القرية للفتى الأزهري قفطانا جديدا وجبة جديدة ، وطربوشا جديدا ومركوبا جديدا ، ولما أقبل ذلك اليوم وانتصف النهارلبس الفتى الأزهري ثيابه الجديدة، واتخذ عمامة خضراء ، وألقى على كتفه شالا من الكشمير ، وأمه تدعو وتتلو التعاويذ التي تحفظه ، والأب يدخل ويخرج فرحا بابنه وما يلقاه من أهل القرية . حتى إذا خرج الفتى حمله جماعة من الناس ووضعوه على فرس كان ينتظره خارج البيت ، وطافوا به في القرية ، والناس من أمامه ومن خلفه وعن يمينه وشماله ، والبنادق تطلق أعيرة النار في الهواء ، والناس تتغنى بمدح النبي (ﷺ). واتخذ أهل القرية هذا الفتي خليفة ، وطافوا به في المدينة والقرى المجاورة .

**س٧ : لمَ كان الأخ الأزهري يلقى كل هذا الإجلال والحفاوة من أسرته وأهل القرية جميعاً ؟**

جـ : لأنه أزهري قد قرأ العلم وحفظ (الألفية) و(الجوهرة) و( الخريدة) .

★★

## ثالثا : القاموس اللغوي

**مضى** : ذهب ، مر، انتهى × بقى / **يحفل** : يعنى ، يبالى ، يهتم × يهمل / **يستظهر** : يحفظ / **صحفا** : أوراقا مكتوبة .م صحيفة / **بد** : مفر ج أبداد ، بددة / **ألفية ابن مالك** : كتاب يجمع قواعد النحو من خلال ألف بيت من الشعر / **المتون** : الأصول .م المتن / **فرغ** : انتهى × انشغل / **تيه** : زهو × تواضع / **أقبلوا** : جاءوا × أدبروا ، ذهبوا / **مبتهجين** : فرحين مسرورين × محزونين / **فخار** : تيه ، وزهو ، وتكبر / **ملحا** : شديد الطلب لما يريد / **مسرفا** : متجاوزا الحد ، × مقتصداً ، مقلا / **باذلا** : معطيًا عن طيب نفس × ضانا ، باخلا / **الأماني** : الآمال .م الأمنية / **خطبة** : الكلام المنثور يخاطب به متكلم فصيح جمعا من الناس أثناء صلاة الجمعة ج خطب / **مولد** : وقت الميلاد ج موالد / **حفاوة** : إكرام ، احتفال × إهمال / **تجلة** : تعظيم × تحقير ، استهانة/ **مركوبا** : نوع من الأحذية ج مراكيب / **يظلهم** : يأتيهم ، يغشاهم / **لم تصب** : لم تأخذ / **الفتى** ج الفتية ، الفتيان / **عمامة** : ما يلف على الرأس ج عمائم / **تتلو** : تقرأ / **التعاويذ** : ما يحتمي ويتحصن به .م التعويذة / **جذلان** : فرحان × حزيناً / **مضطرباً** × هادئاً / **زيه** : ملبسه ج أزياء / **فرس** : واحد الخيل للذكر والأنثى ج أفراس ، فروس / **السرج** : رجل الدابة ج سروج / **يكتنفونه** : يحيطونه / **البنادق**. م البندقية / **يزغردن** : يرددن أصوات بألسنتهن فى أفواههن دلالة الفرح / **يتأرج** : يفوح فيه رائحة طيبة ذكية / **عرف** : رائحة / دور : منازل .م دار / **خليفة** ج خلفاء ، خلائف / **يطاف** : يدار به ، ينتقل به / **المهرجان** : المراد الاحتفال ج المهرجانات / **الباهر** : المدهش ، المحير ، الحسن.

## رابعاً : التدريبات

(١) هل سافر الصبي إلى الأزهر كما كان يهيئ نفسه لذلك ؟ ولماذا ؟
(٢) كيف كانت حياة الصبي بعد سفر أخيه إلى القاهرة ؟
(٣) بم أوصى الأخ(الفتى) الأزهري الصبي ؟ وما وقع أسماء:"الجوهرة والخريدة " على نفس الصبي؟
(٤) صف منزلة الأخ الأزهري عند أسرته وأهل قريته .
(٥) ماذا لقي الأخ الأزهري من معاملة أهل القرية يوم مولدِ النبي(ﷺ) ؟ وبمَ علل الصبي تلك المعاملة ؟
(٦) أي التعبيرين أجمل ...."كان الشيخ يشرب كلامه شربا" أم "كان الشيخ يحفظ كلامه".؟ ولماذا؟

تذكر أن !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

## صُورَة الهَمْزَة

● لا تكتب همزة **امرئ** المتطرفة على حال واحدة، بسبب تبدل حركة الراء بتبدل موقع الكلمة من الإعراب :

مثل : هذا **امرُؤ** ، وجدتُ **امرَأً** ، مررتُ **بامرِئٍ** .

الأيام الحلقة الثامنة

# العلم بين مكانين

## أولا : أهم الأحداث

### نظرة الريف والحضر للعلماء فى عصر الكاتب :

**للعلم** في القرى ومدن الأقاليم جلال ومكانة عالية لا مثيل لها في العاصمة ، فالعلم يخضع **لقانون العرض والطلب** ، مثل بقية السلع . **فالعلماء** في القاهرة **كثيرون** لا يكاد يسمع لهم أحد ، فهم يكثرون في القول وفنونه فلا يلتفت إليهم إلا تلاميذهم . أما في الريف والأقاليم فتجد أن **العلماء** يتمتعون بقدر كبير من **الجلال والمهابة** ، فإذا قالوا استمع الناس لهم ، في شيء من الإكبار مؤثر جذاب .

### الكاتب متأثر بنفسية أهل الريف فيما يخص العلم والعلماء :

- كان **الصبي** متأثرا بنفسية أهل الريف فكان يعظم **العلماء** ويعلي من شأنهم ، ويظن أن هؤلاء **العلماء** قد فُطِروا من طينة غير التي فطر منا بقية الناس . وقد وجد **الصبي** في علماء القرية من الإعجاب والإجلال والدهشة من قولهم ما لم يجد مثل ذلك الإعجاب بين **علماء القاهرة** .

### موقف الناس من علماء مدينة الصبى :

انقسم إعجاب الناس في مدينة الصبي على ثلاثة أو أربعة علماء ، فازوا باحترام الناس : **كاتب** المحكمة الشرعية ، **وإمام** المسجد ، والشيخ **المالكي** ، و كان من العلماء **غير الرسميين** : الحاج **الخياط** .

### وصف الصبي لكاتب المحكمة الشرعية :

كان كاتب المحكمة قصيرا ضخما غليظ الصوت جهوريه ، يمتلئ شدقه بالألفاظ حين يتكلم ، فتخرُج الألفاظ والمعاني ضخمة غليظة كصاحبها ، وتصدمك معانيها كما تصدمك مقاطعها . وكان هذا الشيخ من الذين لم يوفقوا في الأزهر، فقد قضى فيه سنين ولم يفلح في الحصول على العالمية ولم يفلح في القضاء ، فقنع بمنصب كاتب المحكمة الشرعية على كان أخوه قاضيا ممتازا ، لذا كان دائم الفخر بأخيه ، وذم القاضي الذي معه .

### كاتب المحكمة دائم الحنق والغيظ علي العلماء الآخرين :

لأنه كان **حنفي المذهب** ، ولم يكن أتباع أبي حنيفة كثيرين ،أو لم يكن لأبي حنيفة في المدينة أتباع ، وكان ذلك يغيظه ويدفعه لإعلاء مذهب أبي حنيفة في كل مجلس ، والحط من مذهب **الشافعي ومالك** ، والناس يعطفون عليه ويضحكون منه ؛ لأن أهل الريف **مكرة أذكياء** لم يكن يخفى عليهم أن الشيخ كاتب المحكمة إنما يقول ما يقول متأثراً **بالحقد والموجدة** .

### حقد كاتب المحكمة على الشاب الأزهري :

حقد **كاتب المحكمة** على **الشاب الأزهري** ؛ لأن المنافسة كانت شديدة بينهما ، وغاظه أن ينتخب الناس ذلك الفتى خليفة دونه ، ولما تحدث الناس أن الفتى سيخطب الجمعة في المسجد لم يقل شيئا بل انتظر حتى جاء يوم الجمعة. فلما جاء **يوم الجمعة** وأقبل الفتى ليصعد المنبر أسرع كاتب المحكمة إلى إمام المسجد وقال بصوت مسموع : إن ذلك الشاب حديث السن ، ولا ينبغي أن يخطب الجمعة في مسجد فيه **الشيوخ وكبار السن** ، وهدد الإمام بأنه لو سمح لذلك

الشاب **بالخطبة** فسوف ينصرف ، وأسرع ينادي في الناس أن من أراد أن تصح صلاته ولا تبطل فليتبعني. فاضطرب الناس، وكادت تقع الفتنة بينهم ، وأسرع إمام المسجد وصعد هو المنبر وألقى **الخطبة** وصلى بالناس حتى لا تحدث فتنة.

**📖 جهد الفتى الأزهري في تجهيز الخطبة:**

وبذلك ضيع هذا الرجل على **الفتى الأزهري** ، فرصة كان والده ينتظرها في شوق شديد ، مبتهجا بتلك الفرصة ، كما أضاع على الفتى جهدا كبيرا بذله في إعداد وحفظ الخطبة ؛ فقد أجهد الفتى نفسه في حفظ الخطبة ،واستعد لذلك أياما متصلة ، وتلا الخطبة على أبيه غير مرة .

**📖 مظاهر اهتمام الأم بابنها قبل الجمعة وبعدها :**

كانت أمه تخاف عليه العين ، فما كاد يخرج إلى الخطبة حتى قامت بتبخير البيت حجرة حجرة تهمهم بكلمات ، لتحفظ ابنها من الحسد ، واستمرت كذلك حتى عاد ابنها فتلقته مبخرة مهمهمة . ودخل **الشيخ** ، وهو غاضب يلعن ذلك الرجل الذي أكل الحسد قلبه فمنع ابنه من الخطبة والصلاة.

**📖 العالم الشافعي خطيب المسجد :**

كان هذا **العالم شافعي المذهب** وإمام المسجد وصاحب الخطبة والصلاة ، وكان معروفا بين الناس بالتقى والصلاح . يعظمه الناس إلى حد التقديس ، فيتبركون به ويلتمسون لديه شفاء مرضاهم ، وقضاء حوائجهم ، حتى كاد يرى في نفسه أنه ولى من **أولياء الله الصالحين** ، وظل أهل المدينة يذكرونه بالخير والصلاح حتى بعد موته ، وكان كثير منهم يتحدثون بأنه حينما نزل قبره قال بصوت سمعه المشيعون :

" **اللهم اجعله منزلا مباركا** " ، وكان كثير منهم يتحدث عما رآه له في المنام من نعيم في الجنة .

**📖 الشيخ المالكي المذهب وتواضعه :**

كان هذا العالم **المالكي** المذهب لا ينقطع للعلم ،ولم يتخذه حرفة ، وإنما كانيعمل في الأرض ويتجر ، وكان يؤدي الخمس ، يجلس إلى الناس من حين إلى حين ، فيقرأ لهم **الحديث** ، ويفقههم في الدين متواضعا ، ولم يكن يهتم به إلا القليلون من أهل المدينة.

**📖 موقف الحاج الخياط من العلماء وموقف الناس منه :**

ولكن علماء آخرين كانوا منبثين في هذه المدينة وقراها وريفها ، يؤثرون في عقول **الدهماء** لا يقل عن تأثير العلماء الرسميين السابق الحديث عنهم ، منهم ذلك **الحاج الخياط** ،الذي كان دكانه **يقابل الكُتاب** وأجمع الناس على أنه بخيل شحيح ، وكان متصلا بشيخ من كبار **أهل الطرق** ، و كان يزدري العلماء جميعا ؛ لأنهم يأخذون علمهم من الكتب لا عن الشيوخ ، ويُرى العلم الصحيح إنما هو **العلم اللدني** ؛ الذي يهبط من عند الله على قلب الإنسان ، دون الحاجة إلى الكتاب، بل دون أن تقرأ أو تكتب.

**📖 موقف الصبي من هؤلاء العلماء وأثرهم عليه :**

تردد **الصبي** على كل هؤلاء **العلماء** ، وتعلم على أيديهم حتى اجتمع له مقدار ضخم من **العلم** ، **مختلف مضطرب متناقض** . وأثر في تكوين عقله ،الذي لم يخلُ من اضطراب واختلاف و تناقض.

## ثانيا : المناقشة

**س١ : وازن الكاتب بين نظرتي الريف والحضر للعلماء في عصره . وضح ذلك .**

جـ : للعلم في القرى ومدن الأقاليم جلال ومكانة عالية لا مثيل لها في العاصمة ، فالعلم يخضع لقانون العرض والطلب ، مثل بقية السلع التي تباع وتشترى . فالعلماء في القاهرة كثيرون لا يكاد يسمع لهم أحد ، فهم يكثرون في القول وفنونه فلا يلتفت إليهم إلا تلاميذهم . أما في الريف والأقاليم فالعلماء يتمتعون بقدر كبير من الجلال والمهابة،فإذا قالوا استمع الناس لهم،في شيء من الإكبار مؤثر جذاب.

**س٢ : الكاتب متأثر بنفسية أهل الريف فيما يخص العلم والعلماء . وضح ذلك .**

جـ : كان الصبي متأثرا بنفسية أهل الريف فكان يعظم العلماء ويعلي من شأنهم ، ويظن أن هؤلاء العلماء قد فُطِروا من طينة غير التي فطر منا بقية الناس . وقد وجد الصبي في علماء القرية من الإعجاب والإجلال والدهشة من قولهم ما لم يجد مثله في القاهرة أمام كبار العلماء.

**س٣ : ما موقف الناس من علماء مدينة الصبي ؟**

جـ : انقسم إعجاب الناس في مدينة الصبي على ثلاثة أو أربعة علماء ، فازوا باحترام الناس . الأول : كاتب المحكمة الشرعية (حنفي)، والثاني : إمام المسجد(شافعي) ، والثالث : الشيخ المالكي ، والرابع : كان من العلماء غير الرسميين : الحاج الخياط(لدني) .

**س٤ : بمَ وصف الصبي كاتب المحكمة الشرعية ؟**

جـ : كان كاتب المحكمة قصيرا ضخما غليظ الصوت جهوريه ، يمتلئ شدقه بالألفاظ حين يتكلم ، فتخرُج الألفاظ والمعاني ضخمة غليظة كصاحبها ، وتصدمك معانيها كما تصدمك مقاطعها . وكان هذا الشيخ من الذين لم يوفقوا في الأزهر، فقد قضى فيه سنين ولم يفلح في الحصول على العالمية ولم يفلح في القضاء ، فقنع بمنصب كاتب المحكمة الشرعية على كان أخوه قاضيا ممتازا ، لذا كان دائم الفخر بأخيه ، وذم القاضي الذي معه .

**س٥ : لم كان كاتب المحكمة دائم الحنق على العلماء الآخرين ؟ وما موقف أهل الريف منه ؟**

جـ : لأنه كان حنفي المذهب ، ولم يكن أتباع أبي حنيفة كثيرون مما كان يغيظه ويدفعه لإعلاء مذهب أبي حنيفة في كل مجلس ، والحط من مذهب الشافعي ومالك . والناس يعطفون عليه ويضحكون منه ؛ لأن أهلِ الريف مكرة أذكياء لم يكن يخفى عليهم أن الشيخ كاتب المحكمة إنما يقول ما يقول متأثرا بالحقد والموجدة .

**س٦ : لماذا حقد كاتب المحكمة على الشاب الأزهري وكاد له ؟**

جـ : لأن المنافسة كانت شديدة بينه وبين الفتى الأزهري ، وغاظه أن ينتخب الناس ذلك الفتى خليفة دونه ، ولما تحدث الناس أن الفتى سيخطب الجمعة في المسجد لم يقل شيئا بل انتظر حتى جاء يوم الجمعة فحال بين الشاب الأزهري وصعود المنبر .

**س٧ : كيف حال كاتب المحكمة بين الشاب الأزهري وصعود المنبر ؟**

جـ : حقد كاتب المحكمة على الشاب الأزهري ؛ لأن المنافسة كانت شديدة بينهما ، وغاظه أن ينتخب الناس ذلك الفتى خليفة دونه ، ولما تحدث الناس أن الفتى سيخطب الجمعة في المسجد لم يقل شيئا بل انتظر حتى جاء يوم الجمعة. فلما جاء يوم الجمعة وأقبل الفتى ليصعد المنبر أسرع كاتب المحكمة إلى إمام المسجد وقال بصوت مسموع : إن ذلك الشاب حديث السن ، ولا ينبغي أن يخطب الجمعة في مسجد فيه الشيوخ وكبار السن ، وهدد الإمام بأنه لو سمح لذلك

الشاب بالخطبة فسوف ينصرف ، وأسرع ينادي في الناس أن من أراد أن تصح صلاته ولا تبطل فليتبعني. فاضطرب الناس، وكادت تقع الفتنة بينهم ، وأسرع إمام المسجد وصعد هو المنبر وألقى الخطبة وصلى بالناس حتى لا تحدث فتنة.

**س٨: صف جهد الفتي الأزهري في تجهيز الخطبة.**

جـ : أجهد نفسه في حفظ الخطبة ،واستعد لذلك أياما متصلة ، وتلا الخطبة على أبيه غير مرة .

**س٨ : ما مظاهر اهتمام الأم بابنها لما علمت أنه سيلقى خطبة الجمعة ؟**

جـ : كانت أمه تخاف عليه العين ، فما كاد يخرج إلى الخطبة حتى قامت بتبخير البيت حجرة حجرة تهمهم بكلمات ، لتحفظ ابنها من الحسد ، واستمرت كذلك حتى عاد ابنها فتلقته مبخرة مهمهمة .

**س٩ : صف شعور الشيخ بعد فشل ابنه في إلقاء خطبة الجمعة .**

جـ : ودخل وهو غاضب يلعن ذلك الرجل الذي أكل الحسد قلبه فمنع ابنه من الخطبة والصلاة.

**س١٠ : كان في المدينة شيخ مالكي المذهب عرف بتواضعه . وضح ذلك .**

جـ : كان هذا العالم المالكي المذهب لا ينقطع للعلم ،ولم يتخذه حرفة ، وإنما كانيعمل في الأرض ويتجر ، وكان يؤدي الخمس ، يجلس إلى الناس من حين إلى حين ، فيقرأ لهم الحديث ، ويفغقههم في الدين متواضعا ، ولم يكن يهتم به إلا القليلون من أهل المدينة.

**س١١ : ماذا تعرف عن العالم الشافعي خطيب المسجد ؟**

جـ : كان هذا العالم ١)معروفا بين الناس بالتقى والصلاح . ٢)ويعظمه الناس إلى حد التقديس ، ٣)فيتبركون به ٤)ويلتمسون لديه شفاء مرضاهم ، وقضاء حوائجهم ، حتى كاد يرى في نفسه شيئا من الولاية ، وظل أهل المدينة يذكرونه بالخير والصلاح حتى بعد موته ، وكان كثير منهم يتحدثون بأنه حينما نزل قبره قال بصوت سمعه المشيعون : " **اللهم اجعله منزلا مباركا** "، وكان كثير منهم يتحدث عما رآه له في المنام من نعيم وجزاء عظيم .

**س١٢ : تحدث عن العلماء غير الرسميين ، وأثرهم في أهل الريف ، مع التمثيل.**

جـ : هم علماء كانوا منبثين في هذه المدينة وقراها وريفها ، ولهم تأثير في عقول دهماء الناس لا يقل عن تأثير العلماء الرسميين ، **منهم ذلك الحاج الخياط** ،الذي كان دكانه يقابل الكتاب وأجمع الناس على أنه بخيل شحيح ، وكان متصلا بشيخ من كبار أهل الطرق ، والذى كان يزدري العلماء جميعا ؛ لأنهم يأخذون علمهم من الكتب لا عن الشيوخ ، وفي رأيُه أن العلم الصحيح هو العلم اللدني ؛ الذي يهبط من عند الله على قلب الإنسان ، دون أن تحتاج إلى الكتاب، بل دون أن تقرأ أو تكتب.

**س١٣: ما موقف الصبي من هؤلاء العلماء ؟ وما أثرهم عليه ؟**

جـ : تردد الصبي على كل هؤلاء العلماء ، وتعلم على أيديهم حتى اجتمع له من ذلك مقدار ضخم من العلم ، مختلف مضطرب متناقض . وأثر ذلك في تكوين عقل الصبي ،الذي لم يخلُ من اضطراب واختلاف و تناقض.

**

**ثالثا : القاموس اللغوي**

**جلال** : عظمة × حقارة / **مهابة** × زراية، حقارة / **يكبر** : يعظم × يحقر / **فطروا** : خلقوا / كبار. م كبير × صغار / **جلة** : عظماء . م جليل ، جلال ، جل × أحقر ، أخس / **يوفق** : أي ينجح ، يحقق ما يريد × يخفق ، يفشل

/ **مودتهم** : محبتهم × بغضهم / **جهوريه** : مرتفع × هامس ، منخفض / **شدقه** : جانب الفم مما تحت الخد ، وكانت العرب تمتدح رحابة الشدقين ، لدلالتها على ارتفاع الصوت والمراد فمه ج أشداق ، شدوق / **مقاطع**. م مقطع / **يفلح** : يفز أو يظفر بشهادته ، والمراد ينجح × يفشل / **العالمية** : هى الشهادة التي يمنحها الأزهر لمن يجتازون امتحاناته / **قنع** : رضى × طمع / **ذم** : عاب × مدح / **حنفي المذهب** : أي ينتمي إلى مذهب الإمام أبى حنيفة ج المذاهب / **أتباع** : من يتبعونه .م تِبْع ، تَبَع / **يغيظه** : يغضبه ، يلهبه / **يحنقه** : يغيظه بشدة / **خصومه** : مخاصميه ، منازعيه . م خصم × مؤيديه / **صدى** :رجع الصوت ، والمراد استجابة ، أثر ، نتيجة ج أصداء / **طلابا** : أي طالبين .م طالب / **الفتوى** : جواب ما يشكل من المسائل الشرعية أو القانونية ج الفتاوَى / **مجد** : عظمة × حقارة / **غض** : قلل من شأنه ، أنقص قدره × عظم ، أشاد / **الريف** : يقصد القرى والكفور ج أرياف ، ريوف × الحضر ، المدن / **مكرة** : مخادعون ، والمراد أذكياء. م ماكر / **يخفي** × يظهر /. **الحقد** : العداوة ج الأحقاد ، الحقود × الحب / **الموجدة** : الغضب × الرضا / **ينتخب** : يختار / **امتلأ** × خلا ، فرغ /**المنبر** : مرقاة يرتقيها الخطيب أو الواعظ فى المسجد ج المنابر / **الإمام** : من يأتم به الناس فى الصلاة ج الأئمة / **حديث السن** : المراد صغير ، والسن : العمر ج أسنان أسُن جج أسنة × مسن / **ينبغي** : يجب / **أصحاب الأسنان** : كبار العمر . م السن / **أنصرف** : أرحل × أبقى ، أقيم / **حريصاً** : قوى الرغبة شديدا ج حرصاء ، حراص / **تبطل** : تفسد × تصح / **حيل** : منع ، حجز × سمح ، خلى / **أجهد** : أتعب ، أشقى × أراح / **مشفقة** : خائفة ، تعطف عليه / **جمر** : قطع ملتهبة من النار . م جمرة / **إناء** : وعاء ج آنية جج أوان / **ضروباً** : أنواعا . م ضرب / **تطوف** : تدور ، تنتقل / **تهمهم** : تتحدث حديثاً خفياً يسمع ولا يفهم × تجهر ، تفصح / **يلعن** : يسب × يمدح / **الحسد** : تمنى زوال نعمة الغير / **التقى** : الخشية من الله × الفسوق / **الورع** : التوقّي عن المحارم ، الكف عن الحلال المباح ج أوراع / **التقديس** : التعظيم والإكبار والتنزيه / **يتبركون** : يطلبون بركته / **يلتمسون** : يطلبون / **مرضاهم**. م مريض × أصحائهم / **مقتنعين** : واثقين / **المشيعون** : المودعون . م المشيع × المستقبلون / **حظ** : نصيب ج حظوظ / **الجنة** ج الجنان ، الجنات × الجحيم / **نعيم** × شقاء / **ينقطع** : المراد يتفرغ / **حرفة** : مهنة ج حرف / **يفقههم** : يفهمهم ، يعلمهم / **متواضعا** × متكبرا / **منبثين** : منتشرين / **قراها** . م قرية / **دهماء** : عامة الناس وسوادهم ج دُهَم × خاصتهم / **تسلطا** : تحكما ، تمكنا ، سيطرة / **الشح** : البخل الشديد والشحيح ج شحاح ، أشحة ، أشحاء ، والمؤنث شحيحة ج شحائح × الكرم / **يزدري** : يحتقر ، يستخف بهم × يجل / **الصحيح** : السليم ج صِحَاح / **العلم اللدني** : العلم الرباني الذي يصل لصاحبه عن طريق الإلهام .

## رابعاً : التدريبات

(١) علل : اختلف تقدير الناس للعلماء في الأقاليم عن تقديرهم لهم في العاصمة.

(٢) ما نظرة الصبي إلى علماء الريف ؟ وبم وصف (كاتب المحكمة) ؟

(٣) أ - بم علل أهل الريف تمجيد كاتب المحكمة للفقه الحنفي وغضه من فقه مالك والشافعي ؟

ب - لم قنع هذا العالم بمنصبه ككاتب في المحكمة؟

(٤) كيف كانت علاقة كاتب المحكمة بالفتى الأزهري ؟ وما الذي غاظه منه؟

(٥) كيف استعد الفتى الأزهري لإلقاء خطبة الجمعة ؟ وماذا كان شعور والديه عندئذ ؟

(٦) كيف حيل بين الفتى الأزهري وإلقاء خطبة الجمعة ؟ وما أثر ذلك على والده ؟

(٧) ماذا كان يعمل (العالم) شافعي المذهب ؟ وبم اتصف ؟ وما منزلته عند أهل مدينته ؟

(٨) استنتج معالم صورة " العلم " و"العلماء" كما استقرت فى نفوس عامة الناس فى هذا الوقت .

(٩)أ - كيف كانت حياة الشيخ مالكي المذهب ؟ وما مدى اهتمام أهل المدينة به ؟ولماذا ؟

ب - ما العلم الصحيح في رأي الشيخ الخياط ؟

د - ما موقف الصبي من علماء مدينته ؟ وما أثر ذلك عليه ؟

**(١١) : ضع علامة (√) أو (×) أمام المناسب فيما يأتي :**

١- كان الحاج الخياط الذي دكانه أمام الكتاب معروفا بالكرم . ( )

٢- كان علماء مدينة الصبي الرسميون سبعة أو ثمانية . ( )

٣- كان الصبي في نظرته للعلماء متأثراً بنفسية أهل القاهرة . ( )

٤- كان العالم الحنفي دائم الذم للقاضي الذي يعمل معه . ( )

# الأيام - الحلقة التاسعة - سهام القدر

## أولا : أهم الأحداث

**حياة الصبي بعد أن حرم من السفر للقاهرة :**

اتصلت أيام **الصبي** في تلك السنة بين **البيت والكتاب والمحكمة** والمسجد وبيت المفتش ومجالس **العلم** وحلقات الذكر، وهو لا يشعر للأيام طعما معينا ، لا هي حلوة ولا هي مُرة ، فهي تحلو حينا وتمر حينا وتمضي فيما بين ذلك فاترة سخيفة . وفي أحد الأيام ذاق **الألم حقا**، وعرف أن كل الآلام التي شقي بها وكره من أجلها **الحياة** لم تكن شيئا أمام ذلك الألم الذي شعر به ، وهنا عرف أن الدهر قادر على أن يؤلم الناس ويؤذيهم ، ويحبب **الحياة** إليهم ويهون من أمرها على نفوسهم في وقت واحد.

**أخت الصبي الصغرى :**

كان **للصبي** أخت هي **صغرى** أبناء الأسرة ، وكانت في الرابعة من عمرها، خفيفة الروح ، طلقة الوجه ، فصيحة اللسان ، عذبة الحديث ، قوية الخيال،كانت لهو الأسرة كلها ، تجلس إلى الحائط ، وتتحدث إليه كما تتحدث أمها لزائرتها ، وكانت تسبغ على كل لعبها صفة الحياة ، فكانت تحولها إلى **نساء ورجال** وفتيات وفتية ، تلعب معها وتتحرك بينها ، وتتحدث إلى لعبها في لهو وعبث ، أو في غيظ وغضب . والأسرة كلها تشعر بلذة وفرح أثناء سماعها لهذه **الأحاديث** بين الفتاة **والعرائس** ، دون أن تشعر الفتاة أن هناك من يراقبها ويسمع حديثها .

**مظاهر استعداد بيت الصبي لاستقبال العيد :**

ظهرت بوادر **عيد الأضحى** فقامت الأم بتهيئة الدار ، وإعداد الخبز والفطير . وإخوة الصبي منهم من يذهب إلى الخياط والحَذّاء ، ويلهو الصغار بهذه التغيرات الطارئة على البيت بسبب قدوم العيد .

- أما **الصبي** فله فلسفة خاصة ؛ فهو لم يحتج للتردد إلى خيّاط أو حذاء ، ولم يمل إلى اللهو بتلك التغيرات الطارئة على البيت ، بل كان يكتفي بأن يخلو إلى نفسه ويعيش في الخيالات التي كان يستمدها من القصص والكتب التي كان يقرؤها ، ويسرف في قراءتها.

**لنساء القرى فلسفة آثمة في التعامل مع أطفالهم الذين يشكون من مرض ما :**

أقبلت بوادر العيد ، وأصبحت **الفتاة** - ذات يوم - تشعر بنوع من **الفتور** ولم يلتفت إليها أحد ، وهي عادة أهل **الريف** وبخاصة إذا كانت الأسرة كثيرة العدد ، **والأم** تعمل بكثرة . وفلسفة **النساء الآثمة** تقوم على إهمال الطفل إذا اشتكى ، **فالطفل** يشكو وما هي إلا يوم وليلة ويفيق ويُشفىَ ، وإذا اهتمت به أمه فإنها **تزدري الطبيب** أو **تجهله** ، فهى تعتمد على آراء **النساء** وأشباه **النساء** .

**الصبي يعد شقيقته ضحية الإهمال مثله :**

وبسبب هذه الفلسفة والإهمال فقد الصبي بصره، أصابه الرمد فأهمل أياما ، ثم دُعي الحلاق فعالجه علاجا ذهب بعينيه ، وفقدت الطفلة حياتها كذلك أهمل مرضها يوما ويوما ويوما،ملقاة على فراشها تعنى بها أمها أو أختها وتقدم لها الغذاء، الله أعلم أكان جيدا أم رديئا ،والحركة في البيت متصلة استعدادا للعيد ،والأب يغدو ويروح ،ويجلس إلى أصحابه آخر النهار وأول الليل.......ولما كان **اليوم الرابع** من مرض الفتاة توقف كل شيء ، وعرفت الأم أن شبح الموت

قد اقترب من البيت ، وكانت الأم في عملها وفجأة تسمع صياح ابنتها ، فتترك كل شيء وتسرع إليها ، ويترك الجميع ما كانوا يعملونه ، ويترك الأب أصدقاءه ويسرع الجميع إليها ، ولكن لا جدوى ، فما زال الصياح مستمرا ، والأم تحاول أن تعطيها ألوان الدواء ، والأب **يصلي** ويدعو الله أن يزيل عن ابنته .

**مظاهر الحزن الذى سيطر على أسرة الصبى :**

جاء وقت **العشاء** ، ومُدت المائدة وحضر **الشيخ** والأبناء ، ولكن لم تمتد يد إلى الطعام ، فتفرق الجميع ورُفعت **المائدة** كما وضعت ، فما زال الصياح مستمرا ، والأم تحدق في ابنتها وترفع يدها إلى السماء ، لكن أبواب السماء كانت قد أغلقت في ذلك اليوم ، فالأم تتضرع ، والشيخ يتلو القرآن . والغريب أنه مع كل ذلك الألم والصياح لم يفكر أحد في الأسرة كلها في **إحضار الطبيب** .

بدأت **الفتاة** تهدأ وأخذ صوتها يخفت ، وسكن اضطرابها ، **وتخيلت الأم** أن الله قد سمع دعاءها وقد انحلت الأزمة ، ولكن هذا الحل كان نهائيا ، فقد رحم الله هذه الفتاة من الألم ، فهي في هدوء متصل ، لا صوت ولا حركة وإنما هو نفس **خفيف يتردد** بين شفتين مفتحتين قليلا ، ثم ينقطع هذا النفس ، وإذا الطفلة قد فارقت الحياة.

**أثر وفاة الطفلة على الأم والأب والأبناء :**

ارتفع صوت **الأم بالصياح** والبكاء فقد شعرت بجزع وهلع وأحست بالثكل ، وانهمرت دموعها حتى قطعت الدموع صوتها وكانت تلطم خديها وتضرب صدرها بيديها. أما **الأب فكان** لا ينطق بكلمة واحدة ، وإنما تنهمر دموعه في حزن شديد وأسرع ليتقبل العزاء من الجيران في صبر وجلد . والأبناء منهم من قسا قلبه فنام، ومنهم من رق قلبه فسهر الليل حزنا.

كان هذا اليوم هو يوم **عيد الأضحى** ، وقد أقبل الأب ومعه بعض الرجال فأسرعوا وحملوا الفتاة إلى حيث مثواها الأخير .

**اتصلت الأواصر بين الأحزان وبين هذه الأسرة :**

منذ ذلك اليوم اتصلت **الأواصر** بين الأحزان والأسرة ، فبعد شهر مات **أبو الشيخ** الهرم ، ثم فقدت الأم **أمها الفانية** ، فأصبح البيت لا يعرف سوى الحداد الدائم المتصل ، وأصبح الحزن يتبع بعضه بعضا .

**اليوم المنكر الذي طبع الأسرة بطابع الحزن الدائم :**

جاء يوم منكر حزين لم تعرف له الأسرة مثيل والذي جعل حياتها كلها حزنا متصلا بلا أفراح فقد قضى ذلك اليوم على الأم أن تلبس السواد طوال حياتها،وألا تفرح إلا بكت بعد ضحكها ، ولا تفارق الدموع خديها،ولا تبتسم **لعيد** إلا وهي كارهة . كان هذا **اليوم** هو يوم ٢١ أغسطس سنة ١٩٠٢م.

**وباء الكوليرا وأثره على الناس :**

انتشر وباء **الكوليرا** بمصر، وقضى على أسر بكاملها ، ودمر مدنا وقرى كاملة ، حتى أغلقت المدارس والكتاتيب ، وانتشر الأطباء ورسل مصلحة الصحة في القرى والمدن ومعهم أدواتهم وخيامهم يحجزون فيها المصابين والمرضى . وأصاب الهلع الناس وهانت في أعينهم الدنيا ، وسيدنا يكثر من **كتابة الحُجُب** وبدأت كل أسرة تتحدث عما أصاب الأسر الأخرى وتنتظر حظها من المصيبة . أما أم الصبي ، فكانت تسأل نفسها في كل يوم بمن تنزل المصيبة من **أبنائها وبناتها** ، حتى أتاها الجواب في أحب وأكثر أبنائها برا بوالديه .

📖 **الفتى طالب الطب :**

🎖 كان للصبي أخ في الثامنة عشرة من عمره ، وقد حصل على **البكالوريا** وانتسب لمدرسة **الطب** ، **وكان** أنجب أفراد الأسرة وأذكاها وأرقها قلبا **وأكثرهم** برا بوالديه وأعطفهم على إخوته ، **وكان** سعيدا مبتهجا دائما. وعندما انتشر الوباء اتصل الفتى بطبيب المدينة **وكان** يرافقه إلى حيث يذهب ، ليتمرن على صنعته حتى جاء يوم ٢٠أغسطس ١٩٠٢م .

📖 **إصابة الفتى طالب الطب بوباء الكوليرا :**

🎖 عاد الفتى كعادته مبتسما سعيدا ولاطف أمه وداعبها ، وقال بأن المدينة لم تصب اليوم إلا **بعشرين** حالة فقط ، وأن الوباء بدأ في **الانحسار** ، ولكنه شكا من بعض الغثيان ثم خرج لأبيه فجلس معه وحدثه كعادته ، وجاء أصدقاؤه فذهب معهم إلى حيث يذهبون كل ليلة عند شاطئ **الإبراهيمية** ، ثم عاد إلى البيت ، وزعم لأهله أن أكل الثوم يقي من هذا المرض ، فأكل الجميع إلا أبوه وأمه فإنه فشل في إقناعهما بذلك . ثم دخل الجميع للنوم ، فإذا بصيحة غريبة ملأت أرجاء البيت فهب لها كل من في البيت ، وأسرع الجميع إلى مدخل البيت **يتجهون** إلى مصدر الصوت .

📖 **أثر المرض واشتداده على الفتى :**

🎖 لقد أصيب **الشاب الطبيب بالمرض** وقد كان يحاول جاهدا أن يكتم صوت القيء ، فقد قضى ساعة أو ساعتين يخرج من الحجرة على أطراف قدميه فيقيء ويعود دون أن يشعر به أحد فلما اشتد عليه المرض لم يستطع أن يكتم صوته ، فسمع الجميع هذه الحشرجة ففزعوا لها جميعا .

📖 **حيرة أم الصبي بعد إحساسها بإصابة الابن بالمرض :**

🎖 كانت الأم **خائفة مؤمنة صابرة** ، تهتم بابنها ، حتى إذا توقف القيء خرجت ورفعت يديها إلى السماء تدعو ، فإذا سمعت حشرجة ابنها أسرعت فوضعت رأسه على صدرها وهي يدعو الله أن يشفيه.

🎖 ولم تستطع **الأم** أن تحول بين **الفتى وإخوته** ؛ لأن الجميع أسرعوا إليه وأحاطوا به واجمين ، وهو يداعب أمه كلما انتهى القيء ، ويلعب مع صغار إخوته ، حتى أتي الطبيب فوصف ما وصف من دواء ثم انصرف على أن يعود في الصباح فجلست الأم في حجرة ابنها.

📖 **وقار الشيخ في تلك الليلة :**

🎖 أما الشيخ فقد كان في تلك الليلة **خليقاً بالإعجاب** حيث جلس قريبا من الحجرة ، لا يدعو ولا يتكلم مع أحد لأنه لم يستطع أن يفعل شيئا سوى أن يتمالك نفسه في صبر ويدخل ابنه إلى حجرته ، وأمر بالفصل بينه وبين إخوته ، ثم أحضر بعض جيرانه ثم أسرع إلى الطبيب .

📖 **طلب الفتى حال احتضاره :**

🎖 طلب الفتى أن يُبرق إلى **أخيه الأزهري** في القاهرة ليحضر وكذلك إلى **عمه** في أعلى الإقليم ، وكان يطلب الساعة من حين لآخر ، فقد كان يخشى أن يموت دون أن يراهما . وبالفعل جاء الطبيب في الصباح ، وخرج وقد يئس من شفاء الفتي ، وقد أسر إلى الرجلين(صديقي الأب) بأن الفتى يُحتضَر ، فأسرع الرجلان حتى دخلا على الفتى الحجرة وأمه عنده وتلك أول مرة في حياتها تظهر أمام الرجال.

**وصف الصبي اللحظات الأخيرة في حياة أخيه :**

كان الفتى في تلك **اللحظات** يتلوى من شدة الألم ويواسي أمه ويقول لها : إنه ليس بأفضل من النبي الذي مات، وأن الجميع إلى زوال ثم يتجه إلى أبيه يواسيه فلا يجيب عليه **الشيخ** ، ثم ألقى نفسه على السرير وعجز عن الحركة ، وأخذ يئن أنينا يضعف من وقت لآخر ، حتى انتهى إلى الموت ،وما هي إلا ساعة حتى تم تجهيز **الفتى** للدفن،وخرج به الرجال على أعناقهم لمثواه الأخير،وما كادوا يخرجون به حتى كان أول من لقي **النعش** ذلك العم الشيخ الذي كان الفتى يتمهل الموت حتى يراه.

**تأثر الصبي وأمه بموت الفتي :**

انزوى **الصبي** في أحد أركان الغرفة واجما كئيبا دهشا يمزق الحزن قلبه ، وظل في مكانه حتى أتى أحد الرجلين فجذبه بشدة ، وأخذه إلى مكان بين الناس فوضعه كما يوضع الشيء .

أما **أم الصبي** فقد انتهى صبرها ، فما كادت تقف حتى سقطت فأسرع الرجلان وأسنداها ، وتمالكت نفسها حتى خرجت من الغرفة ، ومجرد أن تجاوزتها ؛ أطلقت **صيحة** عالية لا يذكرها الفتى إلا انخلع قلبه من شدة ألمها . وازدحم **الناس** خارج الدار يواسون **الشيخ** ، وأسرعت النساء إلى الأم يواسينها

**أثر موت الفتي على الأسرة :**

من **ذلك اليوم** استقر الحزن في بيت الصبي ، وأصبح الفرح والابتهاج شيئا يجب على **الجميع** أن يتجنبه ، كما تعودت تلك **الأسرة** أن تعبر النيل إلى مقر الموتى ، **وكانت** من قبل ذلك تعيب على من يذهب لزيارة القبور . أما **الشيخ** فقد تعود منذ ذلك اليوم إذا جلس إلى مائدة الطعام أن **يذكر** ابنه الفتى ويبكيه ساعة أو بعض ساعة ، وأمامه زوجته تعينه ، **والأبناء** يحاولون تعزية هذين الأبوين فلا يبلغون منهما شيئا فيجهشون بالبكاء جميعا .

**أثر موت الفتي على الصبي ، وتفكيره في الإحسان إليه بعد وفاته :**

لقد تغير **الصبى** منذ ذلك الحين فعرف الله حق المعرفة ، وحرص على التقرب إلى الله بكل ألوان الطاعة ، فأحيانا بالصلاة ، وأحيانا بالصدقة ، وأحيانا بتلاوة القرآن . وكان **الصبى** يعلم أن أخاه كان يقصر بعض الشيء في واجباته الدينية لذلك **عاهد الله** على أن يصلي الخمس كل يوم مرتين مرة له ومرة لأخيه ، وأن يصوم **شهر رمضان** مرتين ، **وعاهد الله** على أن يكتم ذلك كله عن أسرته ، وأن يجعل ذلك بينه وبين الله . وكان لا يأكل طعاما أو فاكهة إلا وأطعم منه فقيرا أو يتيما قبل أن يأكل منه،ويشهد الله أن **الصبى** ظل على عهده أشهرا ، وما غير سيرته هذه إلا عندما ذهب إلى الأزهر .

**الصبي يعرف الأرق والأحلام المروعة :**

عرف **الصبي** الأرق بعد موت أخيه ، فكان دائما ما يذكره في سواد الليل فلا يستطيع أن ينام ، ويظل يقرأ سورة **الإخلاص** ويهبها لأخيه الشاب . وكذلك أخذ ينظم **شعرا** على نحو ما كان يقرؤه في الكتب والقصص يعبر فيه عن حزنه العميق على أخيه ولا ينهي قصيدة إلا وصلى فيها على النبي (ﷺ) ووهب هذه **الصلاة** أيضا لأخيه .

وكذلك عرف **الصبي** الأحلام المخيفة فقد **كانت** علة أخيه تتمثل له كل ليلة في منامه ويقظته ، واستمر هذا الحال **أعواما عديدة** حتى أصبح الصبي فتى ورجلا وتقلبت به **أطوار الحياة**

**الصبي ينسى أحزانه فيما بعد :**

نسى **الصبى** أحزانه بعدما تقدمت به السن ، وعمل فيه الأزهر عمله ، فأخذت علة أخيه تتمثل له من حين إلى حين ، ولكنه ظل وفيا لأخيه يراه في المنام مرة في الأسبوع على أقل تقدير .

**ذكرى الفتى بعد ذلك :**

لقد تعزي الأخوة والأخوات عن الفتى ، ونسيه من نسيه من أصحابه وأترابه ، وأخذت ذكراه لا تزور أباه الشيخ إلا لماما ، ولكن اثنين يذكرانه أبدا ، وسيظلان يذكرانه هما : أمه وهذا **الصبي**

## ثانيا : المناقشة

**س١ : كيف كان الصبي يقضي أيامه بعد أن حرم من السفر للقاهرة ؟**

جـ : اتصلت أيامه في تلك السنة بين ١)**البيت ٢**)**والكتاب**٣) **والمحكمة**٤)**والمسجد** ٥) **وبيت المفتش** ٦) **ومجالس العلم** ٧)**وحلقات الذكر**، وهو لا يشعر للأيام طعما معينا ، لا هي حلوة ولا هي مُرة ، فهي تحلو حينا وتمر حينا وتمضي فيما بين ذلك فاترة سخيفة . وفي أحد الأيام ذاق **الألم حقا**، وعرف أن كل الآلام التي شقي بها وكره من أجلها **الحياة** لم تكن شيئا أمام ذلك الألم الذي شعر به ، وهنا عرف أن الدهر قادر على أن يؤلم الناس ويؤذيهم ، ويحبب **الحياة** إليهم ويهون من أمرها على نفوسهم في وقت واحد.

**س٢ : بمَ وصف الصبي أخته الصغرى ؟ وما تأثيرها في الأسرة ؟**

جـ : هي **صغرى** أبناء الأسرة ، وكانت في الرابعة من عمرها، وكانت ١)خفيفة الروح ، ٢)طلقة الوجه ، ٣)فصيحة اللسان ، ٤)عذبة الحديث ،٥) قوية الخيال،كانت لهو الأسرة كلها ، تجلس إلى الحائط ، وتتحدث إليه كما تتحدث أمها لزائرتها ، وكانت تسبغ على كل لعبها صفة الحياة ، فكانت تحولها إلى **نساء ورجال** وفتيات وفتية ، تلعب معها وتتحرك بينها ، وتتحدث إلى لعبها في لهو وعبث ، أو في غيظ وغضب . والأسرة كلها تشعر بلذة وفرح أثناء سماعها لهذه **الأحاديث** بين الفتاة **واللعب** ، دون أن تشعر الفتاة أن هناك من يراقبها ويسمع حديثها .

**س٣ : تحدث عن مظاهر استعداد بيت الصبي لاستقبال العيد .**

جـ : مع بوادر عيد الأضحى فقامت الأم بتهيئة الدار،وإعداد الخبز والفطير. وإخوة الصبي منهم من ذهب إلى الخياط والحذاء ، ويلهو الصغار بهذه التغيرات الطارئة على البيت بسبب العيد .

– أما الصبي فلم **يحتَج** للتردد إلى خيّاط أو حذاء ، بل كان يكتفي بأن يخلو إلى نفسه ويعيش في الخيالات التي كان يستمدها من القصص والكتب التي كان يقرؤها ، ويسرف في قراءتها.

**س٤ : لنساء القرى فلسفة آثمة في التعامل مع أطفالهم الذين يشكون من مرض ما . وضح .**

جـ : أقبلت بوادر العيد ، وأصبحت الفتاة ذات يوم تشعر بنوع من الفتور ولم يلتفت إليها أحد ، وهي عادة أهل الريف وبخاصة إذا كانت الأسرة كثيرة العدد ، والأم تعمل بكثرة . وفلسفة النساء الآثمة تقوم على إهمال الطفل إذا اشتكى ، فالطفل يشكو وما هي إلا يوم وليلة ويفيق ويُشفىَ ، وإذا اهتمت به أمه فإنها تزدري الطبيب أو تجهله ، فهي تعتمد على آراء النساء وأشباه النساء. وبهذه الفلسفة فقد الصبي بصره قبل ذلك، وفقدت الطفلة حياتها فيما بعد .

**س٥ : لمَ عدَ الصبي نفسه وشقيقته ضحيتين للإهمال ؟**

جـ : بسبب هذه الفلسفة والإهمال فقد الصبي بصره، أصابه الرمد فأهمل أياما ، ثم دُعي الحلاق فعالجه علاجا ذهب بعينيه ، وفقدت الطفلة حياتها كذلك أهمل مرضها يوما ويوما ويوما،ملقاة على فراشها تعنى بها أمها أو أختها وتقدم لها الغذاء، الله أعلم أكان جيدا أم رديئا ،والحركة في البيت متصلة استعدادا للعيد ،والأب يغدو ويروح ،ويجلس إلى أصحابه آخر النهار وأول الليل..... ولما كان اليوم الرابع من مرض الفتاة توقف كل شيء ، وعرفت الأم أن شبح الموت قد اقترب ، ورغم ذلك لم تفكر في الطبيب حتى ماتت الطفلة بين يديها.

**س٦ : ما مظاهر الحزن الذى سيطر على أسرة الصبي ؟**

جـ : جاء وقت العشاء ، ومدت المائدة وحضر الشيخ والأبناء ولكن لم تمتد يد إلى الطعام فتفرق الجميع ورُفعت المائدة كما وضعت ، فما زال الصياح مستمرا ، والأم تحدق في ابنتها وترفع يدها إلى السماء ، لكن أبواب السماء كانت قد أغلقت في ذلك اليوم ، فالأم تتضرع ، والشيخ يتلو القرآن . والغريب أنه مع كل ذلك الألم والصياح لم يفكر أحد في الأسرة كلها في إحضار الطبيب .

**س٧ : كيف فارقت الطفلة الحياة ؟**

جـ : بدأت الفتاة تهدأ وأخذ صوتها يخفت ، وسكن اضطرابها ، وتخيلت الأم أن الله قد سمع دعاءها وقد انحلت الأزمة ، ولكن هذا الحل كان حلا نهائيا ، فقد رحم الله هذه الفتاة من الألم ، وتخيلت الأم أن ابنتها ستنام ، فهي في هدوء متصل ، لا صوت ولا حركة وإنما هو نفس خفيف يخرج بين شفتيها ثم يتوقف فجأة ، فقد فارقت الطفلة الحياة .

**س٨ : ما أثر وفاة الطفلة على الأم والأب والأبناء ؟**

جـ : أما الأم فقد ارتفع صوتها بالصياح والبكاء فقد شعرت بجزع وهلع وأحست بالثكل ، وانهمرت دموعها حتى قطعت الدموع صوتها وكانت تلطم خديها وتضرب صدرها بيديها.

– أما الأب فكان لا ينطق بكلمة ، وإنما تنهمر دموعه ، في حزن شديد وأسرع ليتقبل العزاء في صبر وجلد. والأبناء منهم من قسا قلبه فنام ، ومنهم من رق قلبه فسهر الليل حزنا على أخته .

**س٩ : ما اليوم الذى وارى فيه الأب ابنته إلى مثواها الأخير ؟**

جـ : كان هذا اليوم هو يوم عيد الأضحى ، وقد أقبل الأب ومعه بعض الرجال فأسرعوا وحملوا الفتاة إلى حيث مثواها الأخير .

**س١٠ :منذ ذلك اليوم اتصلت الأواصر بين الأحزان وبين هذه الأسرة. وضح ذلك.**

جـ : اتصلت الأواصر بين الأحزان والأسرة ، فبعد شهر مات أبو الشيخ الهرم ، ثم فقدت الأم أمها الفانية ، فأصبح البيت لا يعرف سوى الحداد المتصل ، وأصبح الألم والحزن يتبع بعضه بعضا .

**س١١ : ما اليوم المنكر في حياة الأسرة ؟ وما أثره عليها ؟**

جـ : كان هذا اليوم هو يوم ٢١ أغسطس سنة ١٩٠٢م .

– جعل هذا اليوم حياة الأسرة كلها حزنا متصلا بلا أفراح فقد قضى ذلك اليوم على الأم أن تلبس السواد طوال حياتها وألا تفرح إلا بكت بعد ضحكها ، وجعلها لا تعرف معنى الفرح ، ولا تفارق الدموع خديها ، ولا تبتسم لعيد إلا وهي كارهة راغمة .

**س١٢ : تحدث عن وباء الكوليرا وأثره على الناس .**

جـ : انتشر وباء الكوليرا بمصر ، وقضى على أسر بكاملها ، ودمر مدنا وقرى كاملة ، حتى أغلقت المدارس والكتاتيب ، وانتشر الأطباء ورسل مصلحة الصحة في القرى والمدن ومعهم أدواتهم

وخيامهم يحجزون فيها المصابين والمرضى . وأصاب الهلع الناس وهانت في أعينهم الدنيا ، وسيدنا يكثر من كتابة الحجب وبدأت كل أسرة تتحدث عما أصاب الأسر الأخرى وتنتظر حظها من المصيبة . أما أم الصبي ، فكانت تسأل نفسها في كل يوم بمن تنزل المصيبة من أبنائها وبناتها ؟

**س١٣ : بم وصف الصبي الفتى طالب الطب ؟**

جـ : في الثامنة عشرة ، وقد حصل على البكالوريا وانتسب لمدرسة الطب ، وكان١) **أنجب** أفراد الأسرة ٢)**وأذكاها٣**) **وأرقها** قلبا ٤)**وأكثرهم** برا بوالديه ٥)**وأعطفهم** على إخوته ، ٦)وكان **سعيدا** مبتهجا دائما.

**س١٤ : كيف أصيب الفتى طالب الطب ؟**

جـ : عندما انتشر الوباء اتصل الفتى بطبيب المدينة وكان يرافقه إلى حيث يذهب ، وكان يقول بأنه يتمرن على صنعته حتى جاء يوم ٢٠أغسطس ١٩٠٢م .
حيث عاد الفتى كعادته مبتسما سعيدا ولاطف أمه وداعبها ، وقال بأن المدينة لم تصب اليوم إلا بعشرين حالة فقط ، وأن الوباء بدأ في الانحسار ، ولكنه شكا من بعض الغثيان ثم خرج لأبيه فجلس معه وحدثه كعادته ، وجاء أصدقاؤه فذهب معهم إلى حيث يذهبون كل ليلة عند شاطئ الإبراهيمية ، ثم عاد إلى البيت وزعم لأهله أن أكل الثوم يقي من هذا المرض فأكل الجميع إلا أبوه وأمه فإنه فشل في إقناعهما بذلك . ثم دخل الجميع للنوم ، فإذا بصيحة غريبة ملأت أرجاء البيت فهب لها كل من في البيت ، وأسرع الجميع إلى مدخل البيت يتجهون إلى مصدر الصوت .

**س١٥ : تحدث عن المرض واشتداده على الفتى .**

جـ : لقد أصيب الشاب بالمرض وقد كان يحاول جاهدا أن يكتم صوت القيء ، فقد قضى ساعة أو ساعتين يخرج من الحجرة على أطراف قدميه فيقيء ويعود دون أن يشعر به أحد فلما اشتد المرض لم يستطع أن يكتم صوته فسمع الجميع هذه الحشرجة ففزعوا لها جميعا .

**س١٦ : صف حيرة أم الصبي بعد إحساسها بإصابة الابن بالمرض ؟**

جـ : كانت الأم خائفة مؤمنة صابرة ، تهتم بابنها ، حتى إذا توقف القيء خرجت ورفعت يديها إلى السماء وفنيت في الدعاء ، فإذا سمعت حشرجة ابنها أسرعت إليه فوضعت رأسه على صدرها ولسانها يدعو الله أن يشفيه ، **ولم تستطع الأم** أن تحول بين الفتى وإخوته ؛ لأن الجميع أسرعوا إليه وأحاطوا به واجمين ، وهو يداعب أمه كلما انتهى القيء ، ويلعب مع صغار إخوته ، حتى أتى الطبيب فوصف ما وصف من دواء ثم انصرف على أن يعود في الصباح فجلست الأم في حجرة ابنها ، أما الشيخ فقد جلس قريبا من الحجرة ، لا يدعو ولا يتكلم مع أحد .

**س١٧ : لماذا كان الشيخ في تلك الليلة خليقاً بالإعجاب ؟**

جـ : لأنه لم يستطع أن يفعل شيئا سوى أن يتمالك نفسه في صبر ويدخل ابنه إلى حجرته ، وأمر بالفصل بينه وبين إخوته ، ثم أحضر بعض جيرانه ثم أسرع إلى الطبيب.

**س١٨ : ما الذى طلبه الفتى حال احتضاره ؟**

جـ : طلب أن يُبرق إلى أخيه الأزهري في القاهرة ليحضر،وإلى عمه في أعلى الإقليم، وكان يطلب الساعة من حين لآخر،فقد كان يخشى أن يموت دون أن يراهما . وبالفعل جاء الطبيب في الصباح ، وخرج وقد يئس من شفاء الفتي ، وقد أسر إلى الرجلين بأن الفتى يحتضر ، فأسرع الرجلان حتى دخلا على الفتى الحجرة وأمه عنده وكانت تلك أول مرة في حياتها تظهر أمام الرجال .

**س١٩ : كيف وصف الصبى اللحظات الأخيرة فى حياة أخيه ؟**

جـ : كان الفتى في تلك اللحظات يتلوى من شدة الألم ويواسي أمه ويقول لها بأنه ليس بأفضل من النبي الذي مات، وأن الجميع إلى زوال ثم يتجه إلى أبيه يريد أن يواسيه فلا يجيب عليه الشيخ ، ثم ألقى نفسه على السرير وعجز عن الحركة ، وأخذ يئن أنينا يضعف من وقت لآخر ، حتى انتهى إلى الموت . وما هي إلا ساعة حتى تم تجهيز الفتى للدفن ، وخرج به الرجال على أعناقهم لمثواه الأخير ، وما كادوا يخرجوا به حتى كان أول من لقي النعش ذلك العم الشيخ الذي كان الفتى يتمهل الموت حتى يراه .

**س٢٠ : كيف تأثر الصبي وأمه بموت الفتى ؟**

جـ : كان الصبي منزويا في أحد أركان الغرفة واجما كئيبا دهشا يمزق الحزن قلبه ، وظل في مكانه حتى أتى أحد الرجلين فجذبه بشدة ، وأخذه إلى مكان بين الناس فوضعه كما يوضع الشيء . أما أم الفتى فقد انتهى صبرها فما كادت تقف حتى سقطت فأسرع الرجلان وأسنداها ، وتمالكت نفسها حتى خرجت من الغرفة ، وبمجرد أن تجاوزتها حتى أطلقت صيحة عالية لا يذكرها الفتى إلا انخلع قلبه من شدة ألمها . وازدحم الناس خارج الدار يواسون الشيخ ، وأسرعت النساء إلى أم الفتى يواسينها .

**س٢١ : اذكر أثر موت الفتي علي الأسرة ؟ مبينا كيف تغيرت عاداتها ؟**

جـ : من ذلك اليوم استقر الحزن في بيت الصبي ، وأصبح الفرح والابتهاج شيئا يجب على الجميع أن يتجنبه ، كما تعودت تلك الأسرة أن تعبر النيل إلى مقر الموتى ، وكانت من قبل ذلك تعيب على من يذهب لزيارة القبور . – **أما الشيخ** فقد تعود منذ ذلك اليوم إذا جلس إلى مائدة الطعام أن يذكر ابنه الفتى ويبكيه ساعة أو بعض ساعة ، وأمامه زوجته تعينه ، والأبناء يحاولون تعزية هذين الأبوين فلا يبلغون منهما شيئا فيجهشون بالبكاء جميعا .

**س٢٢ : كيف أثر موت الفتى على الصبي ؟**

جـ : لقد تغير الصبى منذ ذلك الحين فعرف الله حق المعرفة ، وحرص على التقرب إلى الله بكل ألوان الطاعة ، فأحيانا بالصلاة ، وأحيانا بالصدقة ، وأحيانا بتلاوة القرآن .

**س٢٣ : كيف فكر الصبي في الإحسان إلى أخيه بعد وفاته ؟**

جـ : كان الصبى يعلم أن أخاه كان يقصر بعض الشيء في واجباته الدينية لذلك عاهد الله على أن يصلي الخمس كل يوم مرتين مرة له ومرة لأخيه ، وأن يصوم شهر رمضان مرتين ، وعاهد الله على أن يكتم ذلك كله عن أسرته ، وأن يجعل ذلك بينه وبين الله . وكان لا يأكل طعاما أو فاكهة إلا وأطعم منه فقيرا أو يتيما قبل أن يأكل هو منه . ويشهد الله أن الفتى ظل على عهده أشهرا ، وما غير سيرته هذه إلا عندما ذهب إلى الأزهر.

**س٢٤ : متى عرف الصبي الأرق والأحلام المروعة ؟**

جـ : عرف الصبي الأرق بعد موت أخيه ، فكان دائما ما يذكره في سواد الليل فلا يستطيع أن ينام ، ويظل يقرأ سورة الإخلاص ويهبها لأخيه الشاب . وكذلك أخذ ينظم شعرا يعبر فيه عن حزنه العميق على أخيه ولا ينهي قصيدة إلا وصلى فيها على النبي (ﷺ) ووهب هذه الصلاة أيضا لأخيه . وكذلك عرف الصبي الأحلام المخيفة فقد كانت علة أخيه تتمثل له كل ليلة في منامه ويقظته ، واستمر هذا الحال أعواما عديدة حتى أصبح الصبي فتى ورجلا وتقلبت به أطوار الحياة .

**س٢٥ : ما الذي أنسى الصبي أحزانه فيما بعد ؟**

جـ : نسى الصبى أحزانه بعدما تقدمت به السن ، وعمل فيه الأزهر عمله ، فأخذت علة أخيه تتمثل له من حين إلى حين ، ولكنه ظل وفيا لأخيه يراه في المنام مرة في الأسبوع على أقل تقدير .

**س٢٦ : كيف صارت ذكرى الفتى بعد ذلك ؟**

جـ : لقد تعزي الأخوة والأخوات عن هذا الفتى ، ونسيه من نسيه من أصحابه وأترابه ، وأخذت ذكراه لا تزور أباه الشيخ إلا لماما ، ولكن اثنين يذكرانه أبدا ، وسيظلان يذكرانه هما : أمه وهذا الصبي .

## ثالثا : القاموس اللغوى

***فاترة*** : ساكنة × نشطة / ***سخيفة*** : ضعيفة ، حمقاء / ***يؤذيهم*** : يؤلمهم ، يضرهم × ينفعهم / ***يهون*** : يسهل × يعسر / ***صغرى*** ج صغريات × كبرى / ***طلقة*** : متهللة ، مستبشرة / ***فصحية اللسان*** : واضحة البيان ج فصاح ، فصائح ، فصيحات × أعجمية / ***تخلو*** : تفرغ ، تنفرد / ***تبعث*** : تثير / ***اللعب*** : الدمى يلعب بها .م اللعبة / ***تسبغ*** : تضفى ، تكمل ، تتم /. ***يرقبها*** : يلاحظها / ***بوادر*** : بشائر .م بادرة / ***تهيئ*** : تعد ، تجهز / ***الحذاء*** : صانع الأحذية ***/الطارئة*** : المفاجئة ج الطوارئ / ***تعوده*** : اعتاده ، ألفه / ***الفتور*** : السكون ، الضعف × النشاط ، القوة / ***الهمود*** : الخمود ، الضعف × النشاط / ***لاسيما*** : خصوصاً / ***ربة*** : صاحبة ج رباب ، ربات / ***آثمة*** : مذنبة × محسنة / ***إثما*** ج آثام / . ***تعنى*** : تهم ، تعتني × تهمل / ***يفيق*** : ينتبه × يغيب ، يذهل / ***يبل*** : يشفى من مرض × يمرض / ***عنيت به*** : اهتمت واعتنت × أهملته / ***الآثم*** : المذنب ج الأثمة / ***الرمد*** : داء يصيب العين / ***محمومة*** : مصابة بالحمى / ***المنظرة*** : مكان من البيت يعد لاستقبال الزائرين / ***الحنون*** : العطوف × القاسية / ***يشتد*** : يقوى والمراد يرتفع × يخفت ، يضعف / ***ترتعد*** : ترتعش وتضطرب / ***منكرا*** : صعبا مشتداً / ***ينقبض*** × ينبسط / ***واجمة*** : عابسة مطرقة لشدة الحزن / ***مبهوتة*** : متحيرة / ***مهمهمَا*** : متحدثاً حديثاً خفياً / ***حيارى*** : متحيرون ، مضطربون .م حيرى / ***تحدق*** : تدقق النظر ، تمعن / ***يتجاوزوا*** : يتعدوا ، يتخطوا / ***المائدة*** ج الموائد / ***يتفرقون*** × يتجمعون / ***تبسط*** : تمد × تقبض / ***عادتها*** : ما اعتادت أن تفعله ج عادات ، عوائد ، عادٌ / ***أغلقت*** × فتحت / ***تتضرع*** : تدعو وتبتهل / ***يخفت*** : يضعف ويسكن × يقوى ، يعلو / ***التعسة*** : الهالكة ، الشقية / ***الأزمة*** : الشدة ج الأزمات / ***تنحل*** :تنفرج ، تتكشف × تضيق ، تشتد / ***آيتي*** : علامتي ، دليلي .م آية ج آيات / حركة ج حركات × سكون / ***نفَس*** ج أنفاس / ***علتها*** : مرضها ج علل ، علات × صحتها ، سلامتها / ***الثكل*** : الموت والهلاك ، فقدان الحبيب أو الولد / ***ماثل*** : واقف ، قائم ج مثل / ***عزاءهم*** : مواساتهم / ***قست*** × رقت / ***سهر*** × نام / ***تولول*** : تعول وتبكى / ***تخمش*** : تلطم وتضرب / ***تصك*** : تضرب ضربا شديدا / ***نكر*** : شدة وصعوبة ، قبح / ***الضحايا*** : الحيوانات تذبح بعد صلاة عيد الأضحى .م الضحية / ***وارى*** : أخفى ، ستر ، والمراد دفنها / ***الأواصر*** : العلائق والصلات والروابط .م آصرة / ***الهرم*** : الكبير أقصى الكبر ج هرمى ، هرمون × الشاب / ***الفانية*** : التي بلغت أرذل العمر ، الهرِمة / ***الفانية***: الهرمة المشرفة على الموت / ***الحداد*** : الحزن وترك الزينة لموت الزواج أو القريب ***ايقفو*** : يتبع / ***أبيض*** : المراد شاب × أسود ***/إثر*** : عقب / ***تريق*** : تذرف دموعا غزيرة / ***راغمة*** : خاضعة ، ذليلة والمراد مجبرة ، مكرهة / ***وباء*** : مرض فاش عام ج أوبئة ، أوبية / ***ذريعا*** : سريعاً فاشياً / ***انبثوا*** : انتشروا × انحسروا / ***المصيبة*** ج المصائب / ***النازلة*** : المصيبة الشديدة ج النوازل النازلات / ***الطلعة*** : الوجه / ***أبرها*** : أوفاها ، أطوعها، أشفقها × أعقها /. ***وطأة*** : ضغطة ، الإخذة الشديدة الأثر / ***تخفف*** × تزيد ، تثقل ***/الغثيان*** : اضطراب النفس حتى تكاد تتقيأ / ***وقاية*** :حماية / ***لم يوفق*** : لم ينجح / ***هب القوم*** : انتبهوا من النوم / ***الدهليز*** : المدخل بين الباب والدار ج الدهاليز / ***المنبسط*** : الممتد / ***أقصاها*** : منتهاها ج أقاص × أدناها ***/الحشرجة*** : تردد النفس فى الحلق عند الموت / ***رزينا*** :

وقوراً ، حليماً ثابتاً × أرعن ، مضطربا / ***مروعا*** : مفزعاً / ***مفطوراً*** : منشقاً من الحزن / ***واجمين*** : ساكتين .م واجم / ***لأي*** : شدة وجهد ج ألآء / ***يواسونه*** : يعزونه ، يخففون عنه / ***يبرق*** : يرسل إليه برقية / ***يائسا*** × آملاً / ***يحتضر*** : يحضره الموت / ***يتضور*** : يتلوى / ***منزو*** : صار فى زاوية الحجرة وحده منقبض / ***الأنين*** : التأوه ، التوجع / ***وهى*** : ضعف × قوي / ***هوت*** : سقطت / ***شكاة*** : شكوى من الألم / ***لثاما*** : نقاب يوضع على الفم أو الشفة ، غطاء ج لثم / ***ذاهل*** × واع ، منتبه / ***أعناقهم*** : رقابهم .م عنق / ***النعش*** : السرير الذي يوضع عليه الميت ج النعوش / ***يتجنبه*** : يتحاشاه / ***يجهشون*** : يهمون به ويتهيأون له / ***مقر*** : مكان استقرار ج مقار ، مقرات / ***إيثار*** :حب ، تفضيل × كره / ***فرض*** : أوجب ، ألزم / ***يكتم*** : يخفى × يظهر ، يعلن / ***تتمثل*** : تتصور .

## رابعاً : التدريبات

(١) بمَ وصف الصبي أيامه ؟ وكيف كانت تمضي؟
(٢) بمَ وصف الصبي أخته الصغرى ؟ وما شعور الأسرة نحوها ؟ ولماذا ؟
(٣) كان استعداد أسرة الصبي لعيد الأضحى مختلفاً عن استعداد الصبي له . وضح ذلك .
(٤) كيف كانت النساء تتعامل مع مرض أطفالهن في قرى وأقاليم مصر ؟ وما أسباب ذلك ؟
(٥) كيف فقد الصبي بصره ؟ وكيف فقدت أخت الصبي حياتها ؟ وما رأى الكاتب في ذلك؟
(٦) لماذا اتصلت الأواصر بين الحزن وبين أسرة الصبي منذ وفاة أخته الصغرى ؟
(٧) ما أثر وباء الكوليرا على مصر وأهلها في صيف سنة ١٩٠٢م؟
(٨) بم وصف الصبي أخاه المنتسب إلى مدرسة الطب ؟
(٩) ما أثر موت طالب الطب على أسرته ؟ وكيف كان الصبي يمضي لياليه بعد وفاته ؟
(١٠) كيف كانت حياة الأسرة وهي تستعد لعيد الأضحى ؟ وما الذي أحزنهم قبل العيد؟
(١١) ماذا كان رأي أسرة الصبي في زيارة القبور ؟ وهل تغير ذلك الرأي ؟ موضحا .
(١٢)كيف تغيرت نفسية الصبي منذ وفاة أخيه ؟ وما دافعه إلى ذلك ؟
(١٣)بم عاهد الصبي الله ؟ وما مدى وفائه بذلك ؟
(١٤)لماذا كان الأب خليقاً بالإعجاب ليلة احتضار ابنه ؟
(١٥)من الذي أراد طالب الطب رؤيته قبل موته ؟ وهل تحقق له ما أراد ؟
(١٦)متى عرف الصبي الأحلام المروعة ؟ وفيم تمثلت ؟

الأيام الحلقة العاشرة **بشرى صادقة**

### أولا : أهم الأحداث

**وعد الشيخ لابنه ، وأمنيته :**

قال **الشيخ** لابنه بأنه سيذهب إلى **القاهرة** ، وسيكون مجاورا ، وسيجتهد في طلب العلم . وتمنى الأب أن يعيش حتى يرى ابنه الأزهري قاضيا كبيرا ، ويرى **الصبي** عالما من علماء الأزهر يجلس إلى عمود ويلتف حوله الطلاب في حلقة واسعة بعيدة المدى .

**موقف الصبي من كلام الشيخ (أبيه)هذه المرة وحلمه بالسفر إلى القاهرة:**

لم يصدق الصبي وعد أبيه ولم يكذبه، فكثيرا ما قال له أبوه هذا الكلام وكثيرا ما كان يأتي أخوه الأزهري ويسافر إلى القاهرة دون أن يأخذه معه، ويلبث الصبي في المدينة يتردد بين البيت والكتاب والمحكمة ومجالس الشيوخ ، لذلك فضل أن ينتظر الأيام لتصدق هذا الكلام أو تكذبه .

وهو لم يفهم لماذا صدق وعدُ أبيه في هذه السنة ، فقد أخبر الصبي ذات يوم أنه مسافر بعد أيام، وأقبل يوم **الخميس** فوجد **الصبي** نفسه يتأهب حقا للسفر برفقة أخيه الأزهري ، فها هو يرى نفسه في المحطة ولما تشرق الشمس .

**شعور الصبي وهو بمحطة القطار، وموقف الأخ الأكبر والشيخ منه :**

جلس**الصبى** القرفصاء منكّس الرأس كئيبا محزونا ، ويسمع أكبر إخوته ينهره في لطف ، قائلا: لا تكن بذلك الوجه الحزين حتى لا تُحزن أخاك ، وقال له الشيخ يشجعه في لطف : ما الذي يحزنك ؟ ألست رجلا ؟ ألست قادرا على أن تفارق أمك ؟ أم تريد أن تلعب ؟ ألم يكفك هذا اللعب الطويل؟

**حزن الصبي وهو يتأهب للسفر إلى الأزهر:**

كان **الصبى** حزينا على ذلك الفتى الذي ينام هنالك من وراء النيل ، وذلك لأنه كان يذكره وكان يذكر أنه كثيرا ما فكر في أنه سيكون معهما في القاهرة تلميذا في مدرسة الطب ، ولكنه لم يقل شيئا ولم يظهر حزنا ، وإنما تكلف الابتسام ، ولو ترك نفسه بطبيعتها لبكى وأبكى من حوله أباه ، واخويه(الأكبر ، والفتى لأزهري).

**وصول الصبي وأخوه الشيخ إلي القاهرة :**

انطلق القطار ومضت ساعات ورأى صاحبنا نفسه في القاهرة بالفعل ، وقد أقبل جماعة من المجاورين إلى أخيه يحيونه ، وأكلوا معه ما أتى لهم به من القرية ، وانقضى ذلك اليوم .

**الصبي يعود إلى حجرة أخيه خائب الظن :**

عاد الصبي من الأزهر يوم الجمعة إلى حجرة أخيه خائب الظن ؛ لأنه لم يجد فرقا بين المدينة والأزهر بعدما صلى الجمعة ، فالشيخ ضخم الصوت عاليه ، فخم الراءات والباءات، لا فرق بينه وبين خطيب المدينة(قريته ) ، فالخطبة كما هي بنفس النعت ونفس الحديث الذي تعود على سماعه في المدينة ، وأما الصلاة فكما هي ليست أطول ولا أقصر.

**دراسة الصبي في أول سنة له بالأزهر:**

سأله أخوه الفتى الأزهري عن رأيه في تجويد القرآن و درس القراءات ، فرأى الصبي أنه يتقن التجويد ولا يحتاج إلى القراءات في شيء مثل أخيه الفتى ، وأنه في حاجة إلى العلم أي الفقه النحو والمنطق والتوحيد ، ونصحه أخوه قائلا : يكفيك أن تدرس النحو والفقه في هذه السنة .

**📖 أحداث يوم السبت(أول يوم للصبي داخل دروس الأزهر:**

ويوم السبت استيقظ كلاهما مع الفجر ، وتوضأ كل منهما وصليا ، ثم قال له : ستذهب معي الآن إلى مسجد كذا وستحضر درسا ليس لك ،وإنما هو لي ، ثم أذهب بك إلى الأزهرفألتمس لك شيخا من أصحابنا تختلف إليه وتأخذ عنه مبادئ العلم ....ودرس الفتى الأزهري الذي سيحضرانه هو الفقه **لابن عابدين على الدرّ**،قال الأزهري اسمه مفتخرا.

**📖 شيخ الفتى في الفقه(ابن عابدين على الدر) ومعرفة الأب له:**

ذكر الفتى للصبي أن درس الفقه هو للشيخ،ذلك **الشيخ الذي عرف بلقبه الشيخ** ،وكان الأب والفتى يذكرانه كثيرا ؛ حيث إن الصبي سمع اسمه آلاف المرات من والده الذي كان يفتخر بأنه عرف الشيخ حينما كان قاضيا للإقليم،وكان أبو الصبي يسأل ابنه الأزهري كلما عاد من **القاهرة** عن الشيخ ودروسه وعدد طلابه. وكانت أمه تذكر هذا الاسم،وتذكر أنها عرفت زوجته ووصفتها بأنها فتاة هوجاء جلفة(جافة) ، تتكلف زى أهل المدن وما هي من زي أهل المدن في شيء

**📖 علاقة الفتى الأزهري بالشيخ ابن عابدين :**

كان الفتى الأزهري يحدث أباه عن الشيخ ، ومكانته في المحكمة العليا وحلقته التي تعد بالمئات ،ويجيب أباه بأن الشيخُ عرفه هو ورفاقه ، وجعلهم من أخص تلاميذه وآثرهم ، فقد كانوا يحضرون دروسه في المسجد ، ثم يذهبون ليحضروا دروسه الخاصة في البيت ، وكثيرا ما تغذوا معه في بيته بعد أن يساعدوه في تأليف كتبه الكثيرة ، ثم يصف له بيت الشيخ وحجرة استقباله ، ودار كتبه ، كما كان الفتى الأزهري يحاول تقليد قراءة الشيخ لأبيه بناء على طلبه فيضحك الأب من ذلك معجبا ، مفتخرا ، وكان يخرج لأصحابه فيحدثهم عن الشيخ وقرب ابنه منه ويقص عليهم ما يسمع في شيء من التيه والفخار.

## ثانيا : المناقشة

**س١ : بمَ وعد الشيخ ابنه ؟ وبماذا كان يحلم ؟**

جـ : قال الشيخ لابنه بأنه سيذهب إلى القاهرة ، وسيكون مجاورا ، وسيجتهد في طلب العلم . وتمنى الأب أن يعيش حتى يرى ابنه الأزهري قاضيا كبيرا ، ويرى الصبي عالما من علماء الأزهر يجلس إلى عمود ويلتف حوله الطلاب في حلقة واسعة بعيدة المدى .

**س٢ : كيف تلقى الصبى كلام الشيخ هذه المرة ؟ ولماذا ؟**

جـ: لم يصدق الصبي وعد أبيه ولم يكذبه، فكثيرا ما قال له أبوه هذا الكلام وكثيرا ما كان يأتي أخوه الأزهري ويسافر إلى القاهرة دون أن يأخذه معه، ويلبث الصبي في المدينة يتردد بين البيت والكتاب والمحكمة ومجالس الشيوخ ، لذلك فضل أن ينتظر الأيام لتصدق هذا الكلام أو تكذبه .

**س٣ : متى تحقق حلم الصبى بالسفر إلى القاهرة ؟**

جـ : هو لم يفهم لماذا صدق وعدُ أبيه في هذه السنة ، فقد أخبر الصبي ذات يوم أنه مسافر بعد أيام...وأقبل يوم الخميس فوجد الصبي نفسه يتأهب حقا للسفر إلى القاهرة - برفقة أخيه الأزهري -فها هو يرى نفسه في المحطة ولما تشرق الشمس .

**س٤ : صف شعور الصبى وهو بمحطة القطار . وما موقف الأخ الأكبر والشيخ منه ؟**

جـ : جلسالصبى القرفصاء منكس الرأس كئيبا محزونا ، ويسمع أكبر إخوته ينهره في لطف ، قائلا: لا تكن بذلك الوجه الحزين حتى لا تُحزن أخاك ، وقال له الشيخ يشجعه في لطف : ما الذي يحزنك ؟ ألست رجلا ؟ ألست قادرا على أن تفارق أمك ؟ أم تريد أن تلعب ؟ ألم يكفك هذا اللعب الطويل؟

**س٥ : ما الذي كان يحزن الصبي وهو يتأهب للسفر إلى الأزهر ؟**
جـ : كان الصبى حزينا على ذلك الفتى الذي ينام من وراء النيل ، وذلك لأنه كان يذكره وكان يذكر أنه سيكون معهما في القاهرة تلميذا في مدرسة الطب ، ولكنه لم يقل شيئا ولم يظهر حزنا وإنما تكف الابتسام ، ولو ترك نفسه بطبيعتها لبكى وأبكى مِن حوله أباه **وأخويه**.

**س٦ : متى وصل الصبي وأخوه الشيخ إلى القاهرة ؟ وكيف استقبلا ؟**
جـ : انطلق القطار ومضت ساعات ورأى صاحبنا نفسه في القاهرة بالفعل في يوم الخميس ، وقد أقبل جماعة من المجاورين إلى أخيه يحيونه ، وأكلوا ما كان يحتمله لهم من الطعام .

**س٧ : لماذا عاد الصبي إلى حجرة أخيه خائب الظن ؟**
جـ : لأنه لم يجد فرقا بين المدينة والأزهر بعدما صلى الجمعة ، فالشيخ ضخم الصوت عاليه ، فخم الراءات والباءات، لا فرق بينه وبين خطيب المدينة(قريته )، فالخطبة كما هي بنفس النعت ونفس الحديث الذي تعود على سماعه في المدينة ، وأما الصلاة فكما هي ليست أطول ولا أقصر.

**س٨ : ماذا أراد الصبي أن يدرس في أول سنة له في الأزهر ؟ وبم نصحه أخوه عندئذ ؟**
جـ : سأله أخوه الفتى الأزهري عن رأيه في تجويد القرآن و درس القراءات ، فرأى الصبي أنه يتقن التجويد ولا يحتاج إلى القراءات في شيء مثل أخيه الفتى ، وأنه في حاجة إلى العلم أي الفقه والنحو والمنطق والتوحيد ، ونصحه أخوه قائلا : يكفيك أن تدرس النحو والفقه في هذه السنة.

**س٩ : صف حال الصبي وأخيه الازهري في أول يوم دراسي للصبي في الأزهر؟**
جـ: كان يوم **السبت** استيقظ كلاهما مع الفجر ، وتوضأ كل منهما وصليا ، ثم قال له : ستذهب معي الآن إلى مسجد كذا وستحضر درسا ليس لك ،وإنما هو لي(**الفقه**) للشيخ (**ابن عابدين على الدرّ** )، ثم أذهب بك إلى الأزهر فألتمس لك شيخا من أصحابنا تختلف إليه وتأخذ عنه مبادئ العلم .

**س١٠ : كيف عرف الأب وزوجته شيخ الفتى الأزهري في الفقه ؟ ولماذا ؟**
جـ : عُرف بلقبه **الشيخ** ، وكان الأب والفتى يذكرانه ؛ حيث إن الصبي سمع اسمه ألف مرة ومرة من والده الذي كان يفتخر بأنه عرف الشيخ حينما كان قاضيا للإقليم ، وكان أبو الصبي يسأل ابنه الأزهري كلما عاد من القاهرة عن **الشيخ ودروسه وعدد طلابه**. وكانت أمه تذكر هذا الاسم ، وتذكر أنها عرفت زوجته ووصفتها بأنها فتاة **هوجاء جلفة**(جافة) ، **تتكلف** زى أهل المدن وما هي من زي أهل المدن في شيء .

**س١١ : كيف كانت علاقة الفتى الأزهري بالشيخ ابن عابدين ؟ وما أثر ذلك على أبيه؟**
جـ : كان الفتى الأزهري يحدث أباه عن الشيخ ، ومكانته في المحكمة العليا وحلقته التي تعد بالمئات ،ويجيب أباه بأن الشيخُ عرفه هو ورفاقه ، وجعلهم من أخص تلاميذه وآثرهم ، فقد كانوا يحضرون دروسه في المسجد ، ثم يذهبون ليحضروا دروسه الخاصة في البيت ، وكثيرا ما تغذوا معه في بيته ثم بعد ذلك يساعدونه في تأليف كتبه الكثيرة ، ثم يصف له بيت الشيخ وحجرة استقباله ، ودار كتبه ، كما كان الفتى الأزهري يحاول تقليد قراءة الشيخ لأبيه بناء على طلبه فيضحك الأب من ذلك معجبا ، مفتخرا ، وكان يخرج لأصحابه فيحدثهم عن الشيخ وقرب ابنه منه ويقص عليهم ما يسمع في شيء من التيه والفخار.

## ثالثاً : القاموس اللغوي

***ستجتهد*** ستثابر وستبذل ما في وسعك :× ستتكاسل / ***أعمدته*** . م عمود / ***بعيدة المدى*** : أي واسعة كبيرة ، المدى : المسافة / ***آثر*** / فضل / ***لبث*** : مكث ، أقام × رحل / ***صدق*** × كذب / ***يتأهب*** : يستعد / ***المحطة*** : مكان النزول والركوب ج محاط ، محطات / ***تشرق*** × تغرب / ***القرفصاء*** : يجلس ملصقاً فخذيه ببطنه / ***منكس*** : مطأطئ × رافع / ***ينهره*** : يزجره ويغضبه / ***الحزين*** : المغتم ، المغموم ج حزناء × المسرور / ***تكلفه*** : تظاهره وتصنع الابتسامة ، ادَّعاه / ***انطلق*** : تحرك ، مضى / ***مضت*** : مرت / ***الخطيب*** : من يقوم بالخطابة والوعظ فى المساجد ج الخطباء / ***النعت*** : المراد الخطبة الثانية يوم الجمعة ج النعوت / ***أتقنه*** : أجيده ، أحكمه / ***حسبك*** : اسم فعل مضارع بمعنى يكفيك / ***فرغنا*** : انتهينا × شغلنا / ***التمست*** : طلبت / ***تختلف إليه*** : تترددعليه ، وتذهب إليه / ***فمه*** ج أفمام / ***هوجاء*** : حمقاء ، طائشة ج هُوج × عاقلة ، حكيمة/ ***جلفة*** : غليظة ، فظة ،جافية ، حمقاء ج جِلَف / ***مكانته*** : منزلته /***يعرفك*** × يجهلك / ***رفاقي*** : أصحابي . م رفيق/ ***آثرهم*** : أكرمهم وأفضلهم / ***التيه*** : العجب والفخار× التواضع.

✱ ✱

## رابعاً : التدريبات

(١) بمَ أخبر الأب ابنه الصبي ؟ وكيف استقبل الصبي ذلك ؟
(٢) ما الذي كان يرجوه الأب للصبي ولأخيه الأزهري ولأخيه الذي تُوفِّي ؟
(٣) لم وَبخ الأخ الأكبر الصبي قبيل سفره ؟ وبمَ علل الأب حزن الصبي وهو مسافر إلى القاهرة ؟
(٤) ما السبب الحقيقي لحزن الصبي وهو مسافر إلى الأزهر ؟ ولم تكلف الابتسام حينئذ ؟
(٥) لماذا خاب ظن الصبي بعد أدائه أول صلاة جمعة له بالأزهر ؟
(٦) ما العلوم التي أراد الصبي دراستها في سنته الأولى بالأزهر؟ وعلام اتفق الصبي وأخوه في ذلك؟
(٧) ما علاقة الفتي الأزهري بشيخ الفقه ؟ وما أثر تلك العلاقة على أبيه؟
(٨) عمَّ كان الأب يسأل ابنه الأزهري كلما عاد من القاهرة ؟ وبمَ كان يجيبه ؟

✱ ✱

تذكر أن !!!!!!!!!!!!!!!!!!

## صُورَة الهَمْزَة

***ألف التثنية وألف التنوين ( النصب ) بعد الهمزة المتطرفة :***

ويكون للهمزة المتطرفة المفردة ( **بعد ساكن** ) إذا اتصل بها ألف تنوين النصب أو ألف التثنية حالتان :

١ – إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة يُمكن وصله بما بعده كُتبت الهمزة على ياء ( **نبرة ـ كرسي** )، مثل :

***دِفْء ـ دفئاً ـ دفئان . بُطْء ـ بُطْئاً ـ بُطْئان . شيء ـ شَيْئاً ـ شَيْئان .***

٢ – إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يمكن وصله بما بعده : بقيت الهمزة كما هي مفردة على السطر، مثل :

***ضوء ـ ضوءاً ـ ضوءان . مَرْء ـ مَرْءاً ـ مَرْءان . جزء ـ جزءاً ـ جزءان .***

الأيام - الحلقة الحادية عشرة

# بين أب وابنته

## أولا : أهم الأحداث

**نظرة الأطفال ـ وهم صغار السن ـ إلى آبائهم :**

يرى الكاتب أن ابنته ساذجة سليمة القلب طيبة النفس ، وأنها في **التاسعة** من العمر ، والأطفال في ذلك السن يعجبون بآبائهم وأمهاتهم إعجابا شديدا ، ويتخذونهم **مثلا** عليا في الحياة ، يتأثرون بهم في القول والعمل ، ويحاولون أن يكونوا مثلهم في كل شيء،بل يفاخرون بهم أمام أقرانهم ، ويتخيلون أنهم في **طفولتهم** كانوا كما هم الآن مثلا عليا يصلحون أن يكونوا قدوة حسنة وأسوة صالحة .

**رأي الكاتب في نظرة الفتاة لأبيها وهو في مثل سنها :**

ويقر الكاتب لابنته أنها ترى أباها خير **الرجال** وأكرمهم ، كما كان **خير الأطفال وأنبلهم** ، وأنها مقتنعة أنه كان يعيش في صغره كما تعيش هي الآن في رفاهية ونعيم ، أو خيرا مما تعيش ، وأنها تود أن تعيش كما كان يعيش وهو في الثامنة من عمره ، ولم تعلم أنه بذل كثيرا من الجهد والمشقة حتى يجنبها **حياته** حين كان صبيا .

**الكاتب يخفي ماضيه المؤلم عن ابنته :**

أشفق **الكاتب** من **مصارحة** ابنته بحقيقة ما كان من طفولته وصباه حتى لا يُكَذب ظنها ولا يخيب أملها فيه ، كما كان يخشى أن يفتح إلى قلبها ونفسها بابا من الحزن ، حرام أن يفتح في مثل هذا الطور اللذيذ من الحياة ، لذلك عزم ألا يحدثها بشيء من هذا حتى تكبر قليلا وتستطيع أن تقرأ وتفهم وتحكم ، ووقتها ستعرف أنه أحبها حقا ، وجد في إسعادها حقا ، كما أنه وفق بعض التوفيق إلى أن يجنبها طفولته وصباه .فهو يعرف أن في قلبها رقة ولينا ، ويخشى أن لو حدثها عن أمر طفولته يملكها الإشفاق وتأخذها الرأفة بحال أبيها ، **فتجهش بالبكاء** .

**سر بكاء الفتاة عند سماعها لقصة -أوديب ملكا-:**

وقد قص الأب على ابنته قصة "**أوديب ملكا**" ذات يوم وهي جالسة على حجره ، ذلك الملك الذي فقأ عينيه وخرج من قصره لا يدري كيف يسير ، وأقبلت عليه ابنته (**أنتيجون**) فقادته وأرشدته . وهنا تغير وجه ابنته من البهجة في أول القصة حتى أخذت جبهتها تربد(تعبس وتتغير) شيئا فشيئا حتى أجهشت بالبكاء ، ثم انكبت على أبيها تقبله ، فأسرعت أمها إليها وانتزعتها من بين ذراعيه حتى هدأت من روعها ، وقد فهمت أمها وفهم أبوها أنها بكت لأنها تذكرت أن (**أوديب**) كأبيها أعمى لا يستطيع التحرك وحده، فبكت لأبيها كما بكت لأوديب .

**سر إخفاء الأب على ابنته بعض مراحل حياته:**

**أخفى** عليها بعض مراحل حياته لأنه يخشى أن تضحك منه قاسية لاهية ، فهو يعرف طبيعة الأطفال الذين يميلون **للهو والضحك** وشيئا من **قسوتهم**،وهو لا يحب أن يضحك طفل من أبيه،أو يلهو به،أو يقسو عليه،لذلك قرر أن يحكي لها طورا من حياته دون أن يحزنها ، ودون أن يغريها بالضحك أو اللهو.

**الكاتب يصف هيأته وشكله حينما أرسل إلى القاهرة فى الثالثة عشرة من عمره :**

كان الصبى نحيفا شاحب اللون ، مهمل الزي ،فقير، تقتحمه العيون اقتحاما في عباءته قذرة ، وطاقيته التي استحال لونها إلى سواد قاتم ، وكان قميصه الذي يظهر تحت عباءته قد اتخذ ألوانا مختلفة بسبب كثرة ما سقط عليه من طعام ، ومن نعليه الباليتين المرقعتين ، تقتحمه العين ، ولكنها تبتسم له حين تراه على تلك الحالة الرثة ، وذلك البصر المكفوف ، واضح الجبين مبتسم الثغر مسرعا مع قائده إلى الأزهر ،لا تختلف خطاه ، ولا يتردد في مشيته لا تظهر على وجهه هذه الظلمة التي تغشى عادة وجوه المكفوفين ، تقتحمه العين ولكنها تبتسم له في شيء من الرفق ،حين تراه في حلقة الدرس مصغيا كله إلى الشيخ يلتهم كلامه ، مبتسما مع ذلك ، لا يظهر عليه الألم أو التبرم ، ولا يظهر عليه اللهو ، كما كان الصبيان يلهون من حوله أو يشرئبون ألى اللهو .

**الصبي يعيش مبتسما ، رغم الحرمان :**

كان في حلقة الدرس مصغيا كله إلى الشيخ يلتهم كلامه ، مبتسما مع ذلك ، لا يظهر عليه الألم أو التبرم ، ولا يظهر عليه اللهو ، كما كان الصبيان يلهون من حوله أو يشرئبون ألى اللهو .

**مظاهر حرمان الصبي وهو في القاهرة:**

كان الصبى يقضى السنة وهو لا يأكل إلا لونا واحدا من الطعام في الصباحا وفي المساء، دون شكوى أو تبرم أو تجلد ، بل كان راضيا بحاله ، يقول لها هذا اللون من الطعام لو أخذت حظا قليلا منه في يوم واحد لأشفقت أمك ولقدمت إليك قدحا من الماء المعدني ،ولانتظرت أن تدعو الطبيب لقد كان الأب يعيش على خبز الأزهر ، وويل للأزهريين منه وما كانوا يجدون فيه من ضروب القش والحصى والحشرات ما لا يعد ولا يحصى . وكان لا يغمس إلا في العسل الأسود .

**الصبى ينظم الأكاذيب لوالديه إذا سألاه عن مأكله ومعاشه فى الأزهر:**

وكان رغم ذلك جادا مبتسما للحياة وللدرس ،محروما لا يكاد يشعر بالحرمان ، حتى إذا عاد إلى قريته بعد انقضاء السنة كان إذا سأله أبواه عن الطعام والشراب ، قص عليهما الأكاذيب ، كما تعود كل عام، فيتحدث عن رغد العيش ، ولم يدفعه إلى ذلك حبه للكذب، بل رفقه بوالديه وكان يرفق بأخيه الأزهري ، ويكره أن يعلم أبواه أنه يستأثر دونه بقليل من اللبن.

**صاحب الفضل علي الكاتب في انتقاله من البؤس إلى النعيم :**

ويؤكد أن من له فضل عليه فى انتقاله من البؤس إلى النعيم ، وجعل شكله مقبولا لا تقتحمه العين ، ولا تزدريه ، و استطاع أن يهيئ لها ولأخيها حياة راضية ، تثير في نفوس الكثيرين حسدا وحقدا وضغينة ، وتثير في نفوس آخرين رضا عنه وإكراما له وتشجيعا - شخص يستطيع أن يجيب سؤالها وحده ؛ ....فسليه ينبئك......ثم يقول لها : هو هذا الملك القائم(**يقصد أمها**) يحنو على سريرها مساء ، لتستقبل الليل في هدوء ونوم لذيذ ، وصباحا لتستقبل النهار في سرور وابتهاج ، وهذا الملك هو ذاته الذي حنا على أبيها من قبل ، فبدل بؤسه وحرمانه ويأسه إلى أمل ونعيم ، وغير فقره إلى غنى **وشقاءه إلى سعادة وصفوا**. لذلك **فهو وابنته** مدينان لهذا **الملك** بكل ما يعيشان فيه من نعيم ، وعليهما أن يتعاونا على الوفاء وأداء هذا الدين الذي يصعب عليهما أن يوفياه كاملا. له بهذا الدين العظيم .

## ثانيا : المناقشة

**س١ : كيف ينظر الأطفال ـ وهم صغار السن ـ إلى آبائهم ؟**

جـ : يرى الكاتب أن ابنته ساذجة سليمة القلب طيبة النفس ، وأنها في **التاسعة** من العمر ، والأطفال في ذلك السن يعجبون بآبائهم وأمهاتهم إعجابا شديدا ، ويتخذونهم **مثلا** عليا في الحياة ، يتأثرون بهم في القول والعمل ، ويحاولون أن يكونوا مثلهم في كل شيء،بل يفاخرون بهم أمام أقرانهم ، ويتخيلون أنهم في **طفولتهم** كانوا كما هم الآن مثلا عليا يصلحون أن يكونوا قدوة حسنة وأسوة صالحة .

**س٢ : كيف رأى الكاتب نظرة الفتاة لأبيها وهو في مثل سنها ؟**

جـ : ترى أباها خير **الرجال** وأكرمهم ، كما كان **خير الأطفال وأنبلهم** ، وأنها مقتنعة أنه كان يعيش في صغره كما تعيش هي الآن في رفاهية ونعيم ، أو خيرا مما تعيش ، وأنها تود أن تعيش كما كان يعيش وهو في الثامنة من عمره ، ولم تعلم أنه بذل كثيرا من الجهد والمشقة حتى يجنبها **حياته** حين كان صبيا .

**س٣ : لماذا أشفق الكاتب من مصارحة ابنته بحقيقة ما كان من طفولته وصباه ؟**

جـ : أشفق **الكاتب** من **مصارحة** ابنته بحقيقة ما كان من طفولته وصباه حتى لا يُكَذب ظنها ولا يخيب أملها فيه ، كما كان يخشى أن يفتح إلى قلبها ونفسها بابا من الحزن ، حرام أن يفتح في مثل هذا الطور اللذيذ من الحياة ، لذلك عزم ألا يحدثها بشيء من هذا حتى تكبر قليلا وتستطيع أن تقرأ وتفهم وتحكم ، ووقتها ستعرف أنه أحبها حقا ، وجد في إسعادها حقا ، كما أنه وفق بعض التوفيق إلى أن يجنبها طفولته وصباه .فهو يعرف أن في قلبها رقة ولينا ، ويخشى أن لو حدثها عن أمر طفولته يملكها الإشفاق وتأخذها الرأفة بحال أبيها ، **فتجهش بالبكاء** .

**س٤ : ما سر بكاء الفتاة عند سماعها لقصة أبيها؟**

جـ : لأن الأب قص على ابنته قصة "أوديب ملكا" ، ذات يوم وهي جالسة على حجره ، ذلك الملك الذي فقأ عينيه وخرج من قصره لا يدري كيف يسير ، وأقبلت عليه ابنته (أنتيجون) فقادته وأرشدته . وهنا تغير وجه ابنته من البهجة في أول القصة حتى أخذت جبهتها تربد(تعبس وتتغير) شيئا فشيئا حتى أجهشت بالبكاء ، ثم انكبت على أبيها تقبله ، فأسرعت أمها إليها وانتزعتها من بين ذراعيه حتى هدأت من روعها ، وقد فهمت أمها وفهم أبوها أنها بكت لأنها تذكرت أن (أوديب) كأبيها أعمى لا يستطيع التحرك وحده، فبكت لأبيها كما بكت لأوديب .

**س٥ : ما الذي يخشاه الأب ولا يحبه من الأبناء لآبائه؟ وما أثر ذلك في حديثه لابنته ؟**

أخفى عليها بعض مراحل حياته لأنه يخشى أن تضحك منه قاسية لاهية ، فهو يعرف طبيعة الأطفال الذين يميلون للهو والضحك وشيئا من قسوتهم،وهو لا يحب أن يضحك طفل من أبيه،أو يلهو به،أو يقسو عليه،**لذلك قرر** أن يحكي لها طورا من حياته دون أن يحزنها ، ودون أن يغريها بالضحك أو اللهو.

**س٦ : بم وصف الكاتب هيأته وشكله حينما أرسل إلى القاهرة في الثالثة عشرة من عمره ؟**

جـ : كان الصبي نحيفا شاحب اللون ، مهمل الزي ،فقير، تقتحمه العيون اقتحاما في عباءته قذرة ، وطاقيته التي استحال لونها إلى سواد قاتم ، وكان قميصه الذي يظهر تحت عباءته قد اتخذ ألوانا مختلفة بسبب كثرة ما سقط عليه من طعام ، ومن نعليه الباليتين المرقعتين ،

تقتحمه العين ، ولكنها تبتسم له حين تراه على تلك الحالة الرثة ، وذلك البصر المكفوف ، واضح الجبين مبتسم الثغر مسرعا مع قائده إلى الأزهر ،لا تختلف خطاه ، ولا يتردد في مشيته لا تظهر على وجهه هذه الظلمة التي تغشى عادة وجوه المكفوفين ، تقتحمه العين ولكنها تبتسم له في شيء من الرفق ،حين تراه في حلقة الدرس مصغيا كله إلى الشيخ يلتهم كلامه ، مبتسما مع ذلك ، لا يظهر عليه الألم أو التبرم ، ولا يظهر عليه اللهو ، كما كان الصبيان يلهون من حوله أو يشرئبون ألى اللهو .

**<u>س٧ : تحدث عن مظاهر حرمان الصبي وهو في الأزهر ؟</u>**

جـ : كان يقضى السنة وهو لا يأكل إلا لونا واحدا من الطعام في الصباح وفي المساء، دون شكوى أو تبرم أو تجلد ، بل كان راضيا بحاله ، يقول لها هذا اللون من الطعام لو أخذت حظا قليلا منه في يوم واحد لأشفقت أمك ولقدمت إليك قدحا من الماء المعدني ،ولانتظرت أن تدعو الطبيب.

-**<u>لقد</u>** كان الأب يعيش على خبز الأزهر ، وويل للأزهريين منه وما كانوا يجدون فيه من ضروب القش والحصى والحشرات ما لا يعد ولا يحصى . وكان لا يغمس إلا في العسل الأسود .

**<u>س٨ :ماذا يحدث لو تناولت الابنة بعضا من طعام أبيها وهو صغير؟</u>**

جـ : لأشفقت أمها ولقدمت إليها قدحا من الماء المعدني ،ولانتظرت أن تدعو الطبيب.

**<u>س٩ : يخفى الصبي سوء حاله على والديه حينما يعود إلى القرية .وضح ذلك ، معللا.</u>**

جـ : كان رغم معاناته جادا مبتسما للحياة وللدرس ،محروما لا يكاد يشعر بالحرمان ، حتى إذا عاد إلى قريته بعد انقضاء السنة كان إذا سأله أبواه عن الطعام والشراب ، نظم لهما الأكاذيب كما كان ينظم لابنته القصص ، فيتحدث عن رغد العيش ، ولم يدفعه إلى ذلك حبه للكذب، بل رفقه بهذين الشخصين وكان يرفق بأخيه الأزهري ، ويكره أن يعلم أبواه أنه يستأثر دونه بقليل من اللبن.

**<u>س١٠ : أكد الكاتب دور زوجته في حياته وحياة ابنته.وضح، مبينا واجبهما نحوها.</u>**

جـ : يرى أن لها فضل عليه فى انتقاله من البؤس إلى النعيم ، وجعل شكله مقبولا لا تقتحمه العين ، ولا تزدريه ، و استطاع أن يهيئ لها ولأخيها حياة راضية ، تثير في نفوس الكثيرين حسدا وحقدا وضغينة ، وتثير في نفوس آخرين رضا عنه وإكراما له وتشجيعا - شخص يستطيع أن يجيب سؤالها وحده ؛ ....فسليه ينبئك.....ثم يقول لها : هو هذا الملك القائم(**يقصد أمها**) يحنو على سريرها مساء ، لتستقبل الليل في هدوء ونوم لذيذ ، وصباحا لتستقبل النهار في سرور وابتهاج ، وهذا الملك هو ذاته الذي حنا على أبيها من قبل ، فبدل بؤسه وحرمانه ويأسه إلى أمل ونعيم ، وغير فقره إلى غنى و**شقاءه** إلى **سعادة وصفوا**. لذلك **فهو وابنته** مدينان لهذا **الملك** بكل ما يعيشان فيه من نعيم ، وعليهما أن يتعاونا على الوفاء وأداء هذا الدين الذي يصعب عليهما أن يوفياه كاملا. له بهذا الدين العظيم .

### ثالثا : القاموس اللغوي

***<u>ساذجة</u>*** : بسيطة حسنة الخلق ، المراد على الفطرة / ***<u>السن</u>*** : العمر / ***<u>مثلاً</u>*** : نماذج ، قوالب .م مثالاً / ***<u>عليا</u>*** : رفيعة ج عليات × دنيا ، متدنية / ***<u>يتأثرونهم</u>*** : يقتدونهم ، يتبعون آثارهم / ***<u>يفاخرون</u>*** : يباهون / ***<u>أقرانهم</u>*** : نظرائهم ، أمثالهم .م قِرن / ***<u>قدوة</u>*** : مثال يتشبه به غيره / ***<u>أسوة</u>*** : قدوة ، مثال يقتدي به ج أُسى ، إسي / ***<u>أنبلهم</u>*** : أعظمهم ، أشرفهم × أحقرهم / ***<u>يتكلف</u>*** : يتحمل ، يتجشم على مشقة / ***<u>يجنبك</u>*** : يبعد عنك / ***<u>خيبت أملك</u>*** : لم تُنلك مطلوبك / ***<u>جد</u>*** :اجتهد × تقاعس / ***<u>تجهشي</u>*** : تهمي بالبكاء / ***<u>يقص</u>*** : يسرد ، يحكى / ***<u>أرشدته</u>*** : هدته ×

أضلته / ***تربد*** : تتغير وتعبس × تشرق / ***انكببت*** : أقبلت × انصرفت / ***لثماً*** : تقبيلاً / روعك : فزعك × أمنك / ***مكفوفاً*** : أعمى ج مكافيف × مبصر / ***يهتدي*** × يضل / ***عبث*** : لهو وهزل × جد / ***لصبي جد وعمل*** : أي إنه كان فى ذلك الوقت صبي جد وعمل / ***تقتحمه العين*** : تحتقره وتزدريه × تجله / ***قاتم*** : شديد ج قواتم / ***القميص*** : الجلباب ، لباس رقيق يرتدى تحت السترة ج أقمصة ، قمصان / ***يبين*** : يظهر × يختفي / ***نعليه*** : حذائه .م نعل ج نعال ، أنعل / ***الباليتين*** : الرثتين ، والمراد القديمتين × الجديدتين / ***تبتسم*** × تعبس / ***رثة*** : سخيفة ، سيئة / ***الجبين*** : يمين الجبهة أ وشمالها ج أجبن ، أجبنة ، جُبُن / ***الثغر*** : الفم ج ثغور / ***تضطرب*** × تثبت / ***الظلمة*** ج الظلمات × النور / ***تغشى*** : تغطى / ***مصغيا*** : مميلا أذنيه للاستماع ، محسنا الاستماع ، منصتا باهتمام × منصرفا ، منشغلاً / ***متبرماً*** : متضجراً ، متضايقا × راضيا / ***يشرئبون*** : يرفعون رءوسهم ويمدون أعناقهم لينظروا ، والمراد هنا : يتطلعون / ***عرفته*** × جهلته / ***فرق بين الأمرين*** : أي مميز أحدهما من الآخر ج فروق / ***صفوًا*** × كدرًا / ***خليقة*** : جديرة / ***ينفق*** : يقضى / ***قدحاً*** : إناء يشرب به الماء ج أقداح / ***ويل*** : شر ، عذاب / ***الحصى*** : صغار الحجارة .م الحصاة / ***جادا*** : مجتهدا× هازلا / ***الأكاذيب*** : الأباطيل .م الأكذوبة × الحقائق ، الصدق ، الوقائع / ***رغد*** : سعة وخصب ونعيم × ضيق / ***ينبئهما*** : يخبرهما × يكتمهما / ***يستأثر به***: يخص نفسه × آثره به / ***ضغينة*** :حقد شديد ج ضغائن /***تشجيع*** : تحفيز × تثبيط ، تخذيل / ***سليه*** : اسأليه × أجيبيه / ***الملك*** : واحد الملائكة ، وهى جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مختلفة ، ويقصد هنا أم الطفلة / ***سريرك*** : مضجعك ، فراشك ج سرر ، أسرة / ***أمسيت*** : دخلت فى المساء × أصبحت / ***مدينة*** × دائنة / ***دين*** : قرض ج ديون ، أدين.

## رابعاً : تدريبات المنارة

١- كم كان عمر ابنة الكاتب عندما وجه حديثه إليها ؟ وبمَ وصفها ؟
٢- كيف ينظر الأطفال في مثل عمر الابنة إلى والديهم ؟
٣- ما رأي الكاتب في رغبة ابنته أن تحيا حياته وهو في الثامنة من عمره؟
٤- لماذا لم يحدّث الأب ابنته عن حياته في فترة صباه ؟ ومتى وعدها بالحديث عن ذلك ؟ وبم علل ذلك ؟
٥- كيف كان موقف الابنة وأبوها يقص عليها قصة " أوديب ملكا "؟ وما تعليل الأب لذلك الشعور ؟
٦- إلامَ انتهى الحال بالكاتب كما حكى لابنته ؟ ومَنْ صاحب الفضل عليه وعلى ولديه؟
٧- لماذا كانت العين تقتحم الصبي وتبتسم إليه في آن واحد ؟
٨- كيف كانت حياة الصبي في الأزهر ؟ وما الذي كان يحكيه لوالديه عن ذلك؟ ولماذا ؟

تذكر أن !!!!!!!!!!!!!!!

## صُورَة الهَمْزَة

***الهمزة المتطرفة المنفردة*** :

- إن كان ما قبل الهمزة المتطرفة ساكناً ، أو حرف مد كتبت مفردة بصورة القطع هكذا (ء) ، مثل:***المرْء ، السوْء ، النشْء ، الجزْء ، جاءَ .***
- ***سماء .*** كتبت الهمزة منفردة ؛ لأن ما ***قبلها حرف مدّ*** وهو الألف .
- ***الغذاء .*** كتبت الهمزة منفردة ؛ لوقوعها متطرفة بعد ***ألف ممدودة*** .
- ***وضوء .*** كتبت الهمزة منفردة ؛ لأن ما قبلها ***حرف مد*** وهو الواو .
- ***تسُوْء .*** كتبت الهمزة منفردة ؛ لوقوعها متطرفة بعد ***واو*** ساكنة .
- ***فيْء .*** كتبت الهمزة منفردة ؛ لأن ما قبلها ***حرف*** مد وهو ***الياء*** .
- ***دفءٌ .*** كتبت الهمزة منفردة ؛ لأن ما قبلها ***حرف صحيح*** ساكن .
- ***مِلْء .*** كتبت الهمزة منفردة ؛ لأن ما قبلها ***حرف صحيح*** ساكن .

# ثانيا

## مجتمع ثانوية

# موضوعات القراءة المتعددة

أطيب الأمنيات بالتوفيق

## تفوق مع : ياسر سليم

القراءة الدرس الأول

# إرادة التغيير - زكي نجيب محمود

## أولا : الموضوع

### مفهوم الإرادة ، وشرطها :

الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف ، ويزيل ما قد يحول دون تحقيقه ، شريطة أن يكون الهدف هو هدفك أنت ، وإلا كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف .

### العلاقة بين الإرادة والفعل :

وإذا كانت الإرادة هي نفسها الفعل ، فقد أصبح واضحا أن قولك إرادة الفعل لا يزيد شيئا على قولك الإرادة ، لأن هذه لا تكون بغير فعل ، كما لا يكون الوالد والدا بغير ولد ، ولا يكون اليمين بغير اليسار ، ولا يكون البعيد بغير القريب ، ولا الأعلى بدون الأدنى ، كل هذه متضايفات لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف إلى شقها الآخر.

### الفعل يؤدي إلى التغيير:

ونخطو خطوة أخرى ، فنقول إنه إذا كان لا إرادة بغير فعل فكذلك لا فعل بدون تغيير ، وسواء كان التغيير ضئيلا أو جسيما فهو تغيير. إنك لا تفعل الفعل في خلاء، بل تفعل الفعل – أي فعل كان – لتحرك به شيئا فيتغير مكانه ليتغير أداؤه ، وتتغير صلاته بالأشياء الأخرى : كان الحجر هنا على الجبل فأصبح هناك جزءا من الجدار ، وكان الماء هنا في النهر فأصبح هناك في أنابيب المنازل ، كان المداد هنا في الزجاجة فأصبح في جوف القلم، ثم انتثر على الورق كتابة يقرؤها قارئ إذا وقع عليها بصره ، وكانت الأرض يبابا فزرعت ، وكان الحديد خامة من خامات الأرض فصنع قضبانا .. كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغيير .

### المقصود بإرادة التغيير:

فقولنا إرادة التغيير لا يضيف شيئا إلى شيء ، بل هو قول يوضح معنى الإرادة بإبراز عنصر من عناصرها ، وكان يكفي أن نقول عن الإنسان إنه إنسان حي لنفهم من ذلك أنه ذو وحدة عضوية هادفة ، وأنه في سيره نحو أهدافه كائن عاقل مريد ، وأنه في إرادته فاعل ، وأنه في فعله متحرك ومحرك ومتغير ومغير .

### العلاقة بين الفرد والمجموع :

إن أهم ما نريد أن نقرره هنا تمهيدا للنتائج التي سنستخرجها في الفقرة التالية من المقال هو العلاقة بين الفرد والمجموع ، تلك العلاقة التي تضمن للفرد حريته ، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للمجموع في رسم الأهداف ، فما أكثر ما قاله القائلون بوجود التعارض بين أن يكون الفرد منخرطا في جهد جماعي يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون – مع ذلك –حرا في التماس الطريق الذي يراه ملائما له .

**لا يوجد تعارض بين حرية الفرد ومشاركته للمجموع :**

والأمثلة كثيرة جدا على ألا تعارض بين الجانبين ، إذا نحن فرقنا بين شيئين : الإطار الذي يحدد قواعد السير ثم خطوات السير في حدود ذلك الإطار ، فهنالك قواعد مشتركة بين لاعبي الكرة أو لاعبي الشطرنج ، لا يسمح لأحد اللاعبين بالخروج عليها ، ومع ذلك فلكل لاعب كامل الحرية في أن يحرك الكرة أو قطعة الشطرنج حيث أراد في حدود قواعد اللعب .

**أمثلة أخرى على ألا تعارض بين الجانبين :**

خذ مثلا آخر : قواعد اللغة يلتزم بها كل كاتب بها أو قارئ لها ، فليس من حق الكاتب العربي أن ينصب فاعلا أو أن يرفع مفعولا به ، لكن هل يعني هذا حرمان الكاتب من حريته فيما يكتبه وفق تلك القواعد ؟

- إن لكل كاتب موضوعاته التي يعرضها وأسلوبه الذي يعبر به عن نفسه ، على أن يتم ذلك كله في حدود المبادئ المشتركة ، لا .. بل إن كل عبارة يخطها الكاتب إنما يلتزم فيها بمبادئ كثيرة دون أن يقيد ذلك حريته في اختيار مادتها وطريقة صياغتها .

ففضلا على قواعد اللغة نحوا وصرفا هنالك مبادئ المنطق يلتزمها بحكم طبيعته نفسها ، فهو لا يجيز لنفسه – مثلا – أن يقول إنه إذا أراد مسافر قطع المسافة التي طولها مائتا كيلو متراً في ساعتين ، فيكفيه قطار يسير بسرعة عشرين كيلو متراً في الساعة ، أو أن يقول إنه إذا أرادت البلاد تنفيذ خطة صناعية تكلفتها مائتا مليون من الجنيهات فيكفيها أن تجمع من المواطنين خمسين مليوناً . الكاتب حر فيما يقول ما دام قوله ملتزماً لطائفة من مبادئ اللغة والفكر ، وهكذا قل في المواطن الفرد بالنسبة للمبادئ والأهداف التي وضعها المجموع ، وكان هو أحد أفراد ذلك المجموع فهو حر في طريقة سيره وأسلوب حياته ، على أن تجيء مناشطه ملتزمة للمبادئ المقررة .

**استنتاج الكاتب النتائج من المقدمات السابقة :**

ويبقي أن نستنتج النتائج من هذه المقدمات : إنه إذا كانت كل إرادة هي إرادة تغيير ، إذن فليس السؤال هو : هل الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي إرادة تغيير ؟ أو إرادة شيء آخر ؟ بل السؤال هو : ما دامت الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي بالضرورة إرادة عمل وتغيير (لأن العمل هو معنى الإرادة كما قدمنا) ، فما الذي نغيره ؟ وما الهدف الذي من أجل تحقيقه نغير ما نغيره ؟.

**التفصيلات الجزئية التي يراد تغييرها :**

إن القائمة لتطول بنا ألف فرسخ إذا نحن أخذنا نَعُد التفصيلات الجزئية التي يراد تغييرها ، كأن نحصر الأفراد الذين يراد لهم أن يصحوا بعد مرض ، وأن يعلموا بعد جهل ، وأن يطعموا بعد جوع ، وأن يكتسوا بعد عري ، وكأن نحصر الطرق التي يراد لها أن ترصف ، والحشرات التي لابد لها أن تباد ، والأرض التي لابد أن تزرع –والمصانع التي لابد أن تقام .. تلك تفصيلات جزئية تعد بألوف الألوف ، لكنها تندرج كلها تحت مبادئ

محدودة العدد ، ثم تندرج هذه المبادئ بدورها تحت ما يسمى بالقيم أو المعايير التي عليها يقاس ما نريده وما لا نريده لحياتنا الجديدة ، فإذا أنت غيرت ما لدى القوم من معايير وقيم ، تغير لهم بالتالي وجه الحياة بأسرها .

### العلاقة بين إرادة التغيير وتوحيد مفهوم العام والخاص :

ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملة إذا نحن لم نوحد في أذهاننا توحيدا تاما بين العام والخاص ، فتلك من أولى القيم التي لا بد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان ، فنحن بما ورثناه من تقليد اجتماعي أحرص ما نكون على الملك الخاص ، وأشد ما نكون إهمالا للملك العام ؛ فالفرق في أنظارنا بعيد بين العناية الواجبة بالابن والعناية الواجبة بالمواطن البعيد ، بين العناية بتنظيف الدار من الداخل والعناية بتنظيف الطرق ، الفرق في أنظارنا بعيد بين المال نملكه ، والمال تملكه الدولة وللجميع ، بين العيادة الخاصة يديرها الطبيب الذي يستغلها ، والمستشفى العام يديره الطبيب نفسه ولكنه يديره باسم الدولة .

### الفرق بين الأنا والهو :

الفرق في أنظارنا بعيد بين معنى "أنا" ، و"نحن" ، وبين "هو " ، و"هم" فمازال الذي يشغلنا هو هذه " الأنا" و"النحن" اللتان لا تعنيان أكثر من الأسرة وحدودها ، وأما "هو" و"هم" اللتان تمتدان لتشملا أبناء الوطن جميعا فما تزالان في أوهامنا تدلان على ما يشبه الأشباح التي لا يؤذيها التجويع والتعذيب .

### أثر إرادة التغير في حياتنا :

ولا تكون إرادة التغير قد نالت من حياتنا قيد أنملة إذا لم ننقل مواضع الزهو ، فبدل أن يُزهى المرء بنفسه لأنه ليس مضطرا للخضوع للقانون كما يخضع له عامة السواد ، يُزهى المرء بنفسه بقدر ما هو خاضع لقانون الدولة ، سواء جاء خضوعه هذا علانية أمام الملأ أو سرا في الخفاء ، فنحن بحكم التقليد الاجتماعي الذي ورثناه ما نزال نعلي من مكانة الذين لا تسري عليهم القوانين سريانها على الجماهير ، فإذا قيل -مثلا – يكون اللحم بمقدار ، أو يكون السكر والزيت بمقدار ، رأيت صاحب المكانة الاجتماعية قد ملأ داره ودور أقربائه وأصدقائه لحما وسكراً وزيتاً ، لأنه لا يكون صاحب جاه – بحكم التقليد – إلا إذا كان في وسعه الإفلات من حكم القانون .

الإرادة هي نفسها إرادة التغيير، ولا يكون التغيير لمجرد تبديل وضع بوضع بغير قيود ولا شروط ، بل يكون تبديل وضع أعلى بوضع أدنى ، ومقياس التفاوت في العلو ، إنما يقاس بعدد المواطنين الذين يلتفون بالوضع الجديد .

### المهم في إرادة التغيير :

المهم في إرادة التغيير أن نعرف ماذا نغير من حياتنا ؟ وكيف نغيره ؟ والذي نريد له أن يتغير هو القيم التي نقيس بها أوجه الحياة ، وكيفية تغييرها هي أن نختار لكل موقف معيارا من شأنه أن يحقق أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكبر عدد من أبناء الشعب .

## ثانيا : اللغويات

**الإرادة** : العَزْمُ ، العَزِيمَةُ ، المَشِيئَةُ × التثبيط / **الهَدَفُ** : المطلب ، الغرض يُوجَّه إليه القصد ج أهداف / **يزيل** : يمحو ، يبعد × يثبت / **يحول** : يمنع × يبيح / **دونَ تحقيقه** : أَي اعْتَرَض بَيْنَهُ وبَيْنَ هَدَفِهِ / **دُونَ** : ظرف مكان منصوب ، وهو بحسَب ما يُضاف إليه / **شريطة** : شَرْط ؛ أي : ما يوضع ليلتزم به في بيع ونحوه ج شريطات وشرائطُ × إباحة / **آلة** : أداة / **مسخرة** : مُسْتَغَلة ، مُذَلَّلَةٌ ، مُسْتَثْمرة × معقدة / **الأدنى** : الأقل × الأكثر / **متضايفات** : أمور يكمل بعضها بعضا ، مجتمعات × متفرقات / **لا يتم** : لا يكتمل / **شقها** : نصفها ، جزؤها ج شقوق / **نخطو خطوة** : تقدُّم محسوب ج خُطًى وخُطُوات خَطَوات وخَطْوات / **سواء** : المثلُ والنظيرُ ج أسْواء وسَواسٍ وسواسية × مختلف / **ضئيل** : قَلِيلٌ في مقداره ج ضئيلون وضِئال وضُؤلاء × ضخم / **جسيم** :كبير، خَطِيرٌ ، فَادِحٌ ج جِسام × هين / **خلاء** : خَالٍ لاَ أَحَدَ بِهِ × ممتلئ ، مكتظ / **أداؤه** : إنْجَازه ، إكْمَالِه × إهماله / **صلاته** : ارتباطه × انفصاله / **الجدار** : الحَائِطُ ، ج جُدُر ، جُدْران / **النَّهْرُ** : مجرى الماء العَذْب ج أَنهارٌ ، أنهُرٌ ، نُهُرٌ / **أنابيب** : مَواسِير، حَديدٌ مُجَوَّفٌ تَجْري فيهِ المِياهُ وَيَصِلُ إلى الحَنَفِيَّةِ م أُنْبُوبَةٌ / **المداد** : سائل يُكتب به ، ويقال له حِبْر ج أمِدّة × المتجمد / **جَوْفُ** : بطن ، باطن ج : أَجْوَافٌ × ظهر/ **انتثر** : تفرّق ، تبعثر ، توزّع × تجمع / **بَصَرُه** : عينه ج : أبصار / **اليَبَابُ** : الخَراب الخالي لا شيءَ فيه × العمار / **خامات** : المادَّة الأوليَّة التي توجد على حالتها الطبيعيَّة قبل أن تُعَالَج أو تصنع م الخَامُ الخامة / **قضبانا** : القَضِيبُ : شريطٌ طويلٌ ممدَّد من الصُّلب تسير عليه القُطُر/ **بل** : حرف عطف يفيد الإضراب تزاد قبله (لا) لتوكيد ما بعده / **يوضح** : يبين × يخفى / **إبراز** : إظْهَار ، إخْرَاجُ × إخفاء / **العُنصُرُ** : المادة التي تدخل في تكوّن جسمٍ ما ج عناصر / **ذو** : صَاحِبُ ج : ذوو ، المؤنث : ذات ، ج : ذوات / **هادفة** : لَهُ غَرَضٌ ، هَدَفٌ يَرْمِي إِلَى تَحْقِيقِهِ × حائر ، هائم / **الوَحْدَة العُضْوِيَّة** : الترابطٌ المنطقيّ أو الجماليّ أو القصصيّ بين أجزاء العمل الأدبيّ المكتمل / **سيره** : حركته × توقفه / **نحو** : جهة ج أنحاءٌ ، نُحُوٌّ / **أهدافه** : أغراضُه م هَدَفُ / **كائن** : مَوْجُودٌ × زائل / **مريد** : فاعل × تارك / **نقرره** : نبيحه ، نجوز استعماله × نمنعه / **نستخرجها** : نسْتَنْبَطَهَا × نقلدها / **تمهيداً** : تَحْضِيراً ، تَهْيِئاً ، إعْدَاداً لَهُ ج تمهيدات / **الفِقْرَة** : جملةٌ من كلام ، أو جزءٌ من موضوع ج فِقَر/ **تضمن** : تكفل × تَرَكَ ، خَذَلَ ، مَزَّقَ / **رسم** : أعدّ خطةً أو نموذجًا أو تصميمًا لتنفيذ شيء × أهمل ، ترك / **التعارض** : تَبَايُنٌ ، اِخْتِلاَفٌ × التوافق / **منخرطا** : ملتحقا به ، منتظما فيه ، داخلا فيه × منصرفا / **الجُهْدُ** : الوُسْعُ والطَّاقةُ ج جُهُودٌ / **يساير** : يجارى ، يماشى × يعارض / **مواطنيه** : مواطن مَنْ نشأ معك في وطن واحد/ **الْتِمَاسُ** : طَلَب ، رَجَاء إِيجَاد × رفض / **ملائما** : مناسبا × مخالفا / **والأمثلة** : الصور ، النماذج م مِثال / **جدا** : جادًّا × هزلا / الإِطَارُ : كل ما أَحاط بالشّيء من خارج ج إطارات ، أُطُر / **قواعد** : أَسس م قَاعِدَةُ / **السير** : المشى × التوقف / **حرمان** : منع × إباحة / **حدود** : فاصل م حد / **المبادئ** : القيم × الانحلال ، التسيب / **يخطها** : يكتبها × يمحو ، يزيل / **صياغتها** : إنْشَاؤُهَا ، بِنَاؤُهَا / **تكافتها** : ثمنها / **ملتزما** : مُتَعَهِّدًا × متحررا / **طائفة** : جماعة × الفرد / **مناشطه** : نشاطه × كسل / **الضَّرورَة** : الحاجَةُ ، الشدةُ ، المَشَقَّةُ ج ضَرُورات ، ضَرَائِرُ / **فرسخ** : مقياس قديم(وحدة قياس أطوال بحرية )يقدر بثلاثة أميال / **نعد** : نحسب / **التفصيلات** : التفريعات × الإجمال / **تحصر** : تعد × تطلق / **يصحوا** : يشفوا × يمرضوا / **تباد** : تهلك × تبقى / **تندرج** : تدخل / **المعايير**

:المقاييس ، المعدلات م معيار / ***بأسرها*** : بأجمعها / ***قيد*** : مقدار / ***أنملة*** : عقلة الإصبع ج أنامل ، ***قيد أنملة*** : قدر رأس الإصبع والمقصود (بقي حيثُ هو) / ***أذهاننا*** : عقولنا م ذهن / ***لا بد*** : لا مفر/ ***بثها*** : نشرها × طيها ، كتمانها / ***ترسيخها*** : تثبيت × تهميش / ***أحرص*** : أشد × أهون / ***العناية*** : الاهتمام × الإهمال/ ***الواجبة*** : اللازمة ، الضرورية × الفرعية / ***يديرها*** : يسيرها ، يدبرها × يهملها / ***يستغلها*** : يستعملها ، يستثمرها × يتركها / ***الأنا*** : إدراك الشَّخص لذاته أو هويّته × الغير/ ***النحن*** : ج الأنا / ***لا تعنيان*** : لا تهتمان / ***أوهامنا*** : أذهاننا م الوَهْمُ : ما يقع في الذِّهن من الخاطر × حقائق / ***الأشباح*** : الخيالات ، الأوهام م شَبَح × الحقائق / ***يؤذيها*** : يضرها × ينفعها / ***الزهو*** : الفخر × التواضع / ***يَزهى*** : يفتخر/ ***المرء*** : الإنسان / ***مضطرا*** : مجبرا × مختارا / ***الخضوع*** : الاستسلام ، الانقياد × التمرد / ***السواد*** : معظمهم ، أَغْلَبُهُمْ ، عامَّتُهُمْ ، جَميعُهُمْ ج أَسْوِدة ، أساوِدُ / ***الملأ*** : الجماعة ، أَشرافُ القوم وسَراتهم ، ج أملاءٌ × الفرد / ***الخفاء*** : السر × العلن / ***لا تسري*** : لا تَسير / ***داره*** : بيته ، مسكنه ج دور ، ديار / ***جاه*** : منصب / وسعه : طاقته × مشقة ، تكلف / ***الإفلات*** : الهروب × الإمساك / ***قيود*** : شروط م قيد × تحرر / ***أدنى*** : أقل × أكثر / ***يلتقون*** : يجتمعون × يتفرقون / ***معيارا*** : مقياس / ***استنارة*** : إشراقة واستضاءة × ظلمة ، عتمة .

## 🕮 ثالثا : الأسئلة الشاملة 🕮

**<u>س١ : ما مفهوم الارادة ؟ وما شرطها ؟</u>**

**ج : الإرادة هي نفسها *العمل* الذي يحقق *الهدف* ، *ويزيل* ما قد يحول دون تحقيقه .**

**ـ *شرطها* : أن يكون الهدف هو *هدفك أنت* ، وإلا كنت *آلة مسخرة* في يد صاحب الهدف .**

---

**<u>س٢: علل : أصبح واضحا أن قولك إرادة الفعل لا يزيد شيئاً عن قولك الإرادة .</u>**

**ج: لأن الإرادة لا تكون *بغير فعل* ، كما لا يكون الوالد والدا بغير *ولد* ، ولا يكون اليمين بغير *اليسار* ، ولا يكون البعيد بغير *القريب* ، ولا الأعلى بدون *الأدنى* ، كل هذه *متضايفات* لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف إلى *شقها* الآخر .**

---

**<u>س٣: في رأي الكاتب لا إرادة بدون تغيير. وضح ذلك بالأدلة .</u>**

**ج: لأنه إذا كان لا إرادة بغير فعل فكذلك لا فعل بدون تغيير وسواء كان التغيير *ضئيلا* أو *جسيما* فهو تغيير، إنك لا تفعل الفعل في *خلاء* بل تفعل الفعل – أي فعل كان – *لتحرك* به شيئا فيتغير *مكانه* ليتغير *أداؤه* ، وتتغير *صلاته* بالأشياء الأخرى .**

**ـ *والدليل* على ذلك أنه - مثلا - كان *الحجر* هنا على الجبل فأصبح جزءا من *الجدار* ، وكان *الماء* هنا في النهر فأصبح هناك في *أنابيب* المنازل، وكان *المداد* هنا في الزجاجة فأصبح في *جوف القلم* ثم *انتشر* على الورق كتابة يقرؤها قارئ إذا وقع عليها بصره ، وكانت الأرض *يبابا فزرعت* ، وكان *الحديد* مادة من خامات الأرض فصنع *قضبانا* ،كل إرادة *فعل* ، وكل فعل *حركة وتغيير* .**

**س٤: ماذا نفهم من أن قولنا إرادة التغيير لا يضيف شيئا إلى شيء؟**

ج: نفهم أنه قول يوضح معنى الإرادة بإبراز ***عنصر*** من ***عناصرها*** فقط .

**س٥:ماذا نقول عن الإنسان إنه إنسان حي ذو وحدة عضوية هادفة ؟**

ج : لأنه في سيره نحو أهدافه كائن ***عاقل مريد*** ، وفي إرادته ***فاعل*** ، وفي فعله ***متحرك ومحرك ومتغير ومغير***

**س٦ : ما أكثر ما قاله القائلون عن العلاقة بين حرية الفرد ، وبين مبادئ المجموع؟**

ج : ما أكثر ما قاله القائلون بوجود ***التعارض*** بين أن يكون ***الفرد منخرطا*** في جهد ***جماعي*** يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون – مع ذلك – ***حرا*** في ***التماس الطريق*** الذي يراه ***ملائما*** له .

**س٧: صف العلاقة بين الفرد والمجموع ؟ =**

ج : هي علاقة تضمن للفرد ***حريته*** ، وفي الوقت نفسه تضمن ***مشاركته*** للمجموع في رسم ***الأهداف***.

***إذن*** : فالمواطن ***الفرد*** بالنسبة ***للمبادئ والأهداف*** التي وضعها ***المجموع*** ، وكان هو أحد أفراد ذلك المجموع فهو ***حر*** في ***طريقة*** سيره ***وأسلوب*** حياته ، على أن تجيء مناشطه ***ملتزمة للمبادئ المقررة***.

**س٨: ما الذي يريد أن يقرره الكاتب في تلك العلاقة ؟**

***ج: وأهم ما يريد أن يقرره الكاتب*** : تلك العلاقة التي تضمن للفرد ***حريته*** ، وفي الوقت نفسه تضمن ***مشاركته للمجموع*** في رسم الأهداف .

**س٩:هل هناك تعارض بين حرية الفرد، وبين مشاركته للمجموع في أهدافهم؟ وضح.**

ج : الحق أنه ***لا تعارض*** بين الجانبين ، إذا نحن فرقنا بين شيئين : ***الإطار*** الذي يحدد ***قواعد*** السير ثم ***خطوات*** السير في ***حدود*** ذلك ***الإطار*** ، فهنالك قواعد مشتركة بين لاعبي ***الكرة*** أو لاعبي ***الشطرنج*** ، لا يُسمح لأحد اللاعبين بالخروج عليها ، ومع ذلك فلكل لاعب كامل ***الحرية*** في أن يحرك ***الكرة*** أو قطعة ***الشطرنج*** حيث أراد في ***حدود قواعد*** اللعب .

**س١٠: اذكر أمثلة تدل على أن لا تعارض بين حرية الفرد، وبين مشاركته للمجموع أهدافهم.**

١ – قواعد ***اللغة*** يلتزم بها كل كاتب بها أو قارئ ، لها فليس من حق الكاتب العربي أن ينصب فاعلا أو أن يرفع مفعولا به ، لكن لا يعني هذا حرمان الكاتب من حريته فيما يكتبه وفق تلك ***القواعد*** .

٢ – إن لكل كاتب ***موضوعاته*** التي يعرضها ***وأسلوبه*** الذي يعبر به عن نفسه ، على أن يتم ذلك كله في حدود ***المبادئ المشتركة*** ، لا بل إن كل عبارة يخطها الكاتب إنما يلتزم فيها ***بمبادئ*** كثيرة دون أن يقيد ذلك حريته في اختيار مادتها وطريقة صياغتها .

٣ - وفضلا على ***قواعد اللغة*** نحوا وصرفا هنالك ***مبادئ المنطق*** يلتزمها بحكم طبيعته نفسها ، فهو لا يجيز لنفسه – مثلا – أن يقول إنه إذا أراد مسافر قطع المسافة التي طولها مائتا كيلو متر في ساعتين فيكفيه قطار يسير بسرعة عشرين كيلو مترا في الساعة ، أو أن يقول إنه إذا أرادت البلاد تنفيذ خطة صناعية تكلفتها مائتا مليون من الجنيهات فيكفيها أن تجمع من المواطنين خمسين مليونا.

***إذن***: فالكاتب ***حر*** فيما يقول مادام قوله ملتزما لطائفة من مبادئ ***اللغة والفكر*** .

**س١١: ما الذي استنتجه الكاتب من المقدمات السابقة ؟**

جـ : استنتج الكاتب: أنه إذا كانت كل إرادة هي ***إرادة تغيير*** ، إذن ***فليس*** السؤال هو : هل الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي إرادة ***تغيير*** ؟ أو إرادة ***شيء*** آخر ؟ بل السؤال هو : ما دامت الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي بالضرورة إرادة عمل وتغيير (لأن العمل هو معنى الإرادة كما قدمنا) ، ***فما الذي*** نغيره ؟ وما ***الهدف*** الذي من أجل تحقيقه نغير ما نغيره ؟.

**س١٢: متى يكون الكاتب حرا فيما يقول ، وكذلك المواطن الفرد بالنسبة للمجموع ؟**

جـ : يكون الكاتب حرا فيما يقول ما دام قوله ملتزما لطائفة من مبادئ ***اللغة والفكر***،

***والمواطن الفرد*** بالنسبة ***للمبادئ والأهداف*** التي وضعها ***المجموع***، وكان هو أحد أفراد ذلك المجموع فهو ***حر*** في ***طريقة سيره*** وأسلوب حياته، على أن تجيء ***مناشطه ملتزمة للمبادئ*** المقررة.

**س١٣: ماذا يحدث إذا عددنا التفصيلات الجزئية التي يراد تغييرها ؟**

جـ : ***تطول القائمة*** بنا ألف ***فرسخ*** إذا نحن أخذنا نعد التفصيلات الجزئية التي يراد تغييرها .

**س١٤: التفصيلات الجزئية التي يراد تغييرها لا حصر لها.وضح.**

ج: إن القائمة لتطول بنا ألف فرسخ إذا نحن أخذنا نَعُد التفصيلات الجزئية التي يراد تغييرها ، كأن تحصر الأفراد الذين يراد لهم أن ***يصحوا*** بعد ***مرض*** ، وأن ***يعلموا*** بعد ***جهل*** ، وأن ***يطعموا*** بعد ***جوع*** ، وأن ***يكتسوا بعد*** عري ، وكأن نحصر الطرق التي يراد لها أن ***ترصف*** ، والحشرات التي لابد لها أن ***تباد***، والأرض التي لابد لها أن ***تزرع*** ، والمصانع التي لابد لها أن ***تقام*** .. تلك تفصيلات جزئية تعد ***بألوف الألوف*** .

**س١٥: تحت أي شيء تندرج تلك التفصيلات الجزئية التي يراد تغييرها ؟**

ج: تندرج كلها تحت ***مبادئ*** محدودة العدد ، ثم تندرج هذه المبادئ بدورها تحت ما يسمى ***بالقيم*** أو ***المعايير*** التي عليها يقاس ما نريده وما لا نريده لحياتنا الجديدة .

**س١٦: ما أثر تغيير ما لدى القوم من معايير وقيم ؟**

جـ : إذا أنت غيرت ما لدى القوم من معايير وقيم ***تغير*** لهم بالتالي ***وجه الحياة بأسرها***.

**س١٧: كيف يمكن لإرادة التغيير أن تنال من حياتنا نيلا واسعا إيجابيا ؟**

ج:١ - أن نوحد في أذهاننا توحيدا تاما بين ***العام والخاص*** ، فتلك من أولى القيم التي لا بد من بثها في ***النفوس*** وترسيخها في ***الأذهان*** ، فنحن بما ورثناه من تقليد اجتماعي ***أحرص*** ما نكون على الملك ***الخاص*** ، وأشد ما نكون ***إهمالا*** للملك ***العام*** ، فالفرق في أنظارنا بعيد بين العناية الواجبة بالابن والعناية الواجبة بالمواطن البعيد ، بين العناية بتنظيف الدار من الداخل والعناية بتنظيف الطرق ، الفرق في أنظارنا بعيد بين المال نملكه ، والمال تملكه الدولة وللجميع ، بين العيادة الخاصة يديرها الطبيب الذي يستغلها ، والمستشفى العام يديره الطبيب نفسه ولكنه يديره باسم الدولة .

٢ - أن ***ننقل*** مواضع ***الزهو*** ، فبدل أن يُزهى المرء بنفسه لأنه ليس مضطرا للخضوع للقانون كما يخضع له عامة السواد ، ***يُزهى المرء بنفسه*** بقدر ما هو ***خاضع*** لقانون الدولة ، سواء جاء خضوعه هذا ***علانية*** أمام الملأ أو ***سرا*** في الخفاء .

فلا بد أن ***نقضي*** على ذلك التقليد الاجتماعي الذي ورثناه فنحن ما نزال نعلي من مكانة الذين لا تسري عليهم ***القوانين*** سريانها على ***الجماهير*** ، فإذا قيل مثلا – يكون اللحم بمقدار ، ويكون السكر والزيت بمقدار ، رأيت صاحب المكانة الاجتماعية قد ملأ ***داره ودار أقربائه وأصدقائه*** لحما وسكرا وزيتا ، لأنه لا يكون صاحب جاه – بحكم التقليد – إلا إذا كان في وسعه الإفلات من حكم القانون .

**س١٨: الفرق في أنظارنا بعيد بين معنى "أنا" ، و"نحن" ، وبين "هو" ، و"هم". وضح .**

جـ :حيث إنه مازال الذي يشغلنا هو هذه "***الأنا***" و"***النحن***" اللتان لا تعنيان أكثر من الأسرة وحدودها ، وأما "***هو***" و"***هم***" اللتان تمتدان ***لتشملا أبناء الوطن*** جميعا فما تزالان في ***أوهامنا*** ، تدلان على ما يشبه ***الأشباح*** التي لا يؤذيها ***التجويع والتعذيب*** .

**س١٩: متى تكون الإرادة هي نفسها إرادة التغيير ؟= متى يكون التغيير إيجابيا ؟**

جـ : تكون الإرادة هي نفسها إرادة التغيير، حينما ***لا يكون*** التغيير لمجرد ***تبديل*** وضع بوضع ***بغير قيود*** ولا شروط ، بل يكون ***تبديل*** وضع ***أعلى*** بوضع ***أدنى*** .

**س٢٠: بم يقاس علو المكانة الحقيقة تأثرا بالتغيير ؟**

جـ : مقياس التفاوت في العلو إنما يقاس ***بعدد المواطنين الذين يلتفون بالوضع الجديد*** .

**س٢١: ما الأمر المهم في إرادة التغيير ؟**

جـ : المهم في إرادة التغيير أن نعرف ***ماذا*** نغير من حياتنا ؟ ***وكيف*** نغيره ؟ والذي نريد له أن يتغير هو ***القيم*** التي نقيس بها أوجه الحياة ، وكيفية تغييرها هي أن نختار لكل ***موقف معيارا*** من شأنه أن يحقق ***أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكبر*** عدد من أبناء الشعب .

# أسئلة وتدريبات

## * السؤال الأول :

**الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف ، ويزيل ما قد يحول دون تحقيقه ، شريطة أن يكون الهدف هو هدفك أنت ، وإلا كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف . وإذا كانت الإرادة هي نفسها الفعل ، فقد أصبح واضحا أن قولك إرادة الفعل لا يزيد شيئا عن قولك الإرادة ، لأن هذه لا تكون بغير فعل ، كما لا يكون الوالد والدا بغير ولد ، ولا يكون اليمين بغير اليسار ، ولا يكون البعيد بغير القريب ، ولا الأعلى بدون الأدنى ، كل هذه متضايفات لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف إلى شقها الآخر .**

أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

١ – معنى كلمة (**مُسخَّرة**): (مُسْتَغَلة – مُذَلَّلَةٌ – مُسْتَثْمرة – الكل)

٢ – مضاد كلمة (**يحُوْل**): (يحقق– يبيح– ييسر– يناصر)

٣– جمع كلمة (**هدف**): (هداديف– أهداف– هواديف– هُدف)

٤ – مضاد كلمة (**يزيل**): (يمحو – يثبت – يكمل – يحمل)

ب) ما الفِكرة الرئيسة التي يدور حولها الموضوع؟ وما العلاقة بين الإرادة والعمل؟

ج) حدد الكاتب شرطا لا تكون الإرادة إلا به وضحه.

د) ما المترتب على هذه العبارة: (وإذا كانت الإرادة هي نفسها الفعل.....)؟

هـ) ذكر الكاتب العديد من الأمثلة للتدليل على فكرته السابقة .. اذكر بعضها. و) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة .

## * السؤال الثاني :

**فقولنا إرادة التغيير لا يضيف شيئًا إلى شيء، بل هو قولٌ يوضح معنى الإرادة بإبراز عنصر من عناصرها، وكان يكفي أن نقول عن الإنسان: إنه إنسان حي لنفهم من ذلك أنه ذو وحدة عضوية هادفة ، وأنه في سَيْره نحو أهدافه كائن عاقل مريد، وأنه في إرادته فاعل، وأنه في فعله متحرك ومحرك ومتغير ومغير .**

أ) هات مرادف:(**ذو – كائن** )، ومضاد:(**يوضح – حي**)، وجمع : (**فعل – ذو**) فى جمل من عندك .

ب) كيف وضَّح الكاتب معنى الإرادة؟

ج) لا إرادة بغير فعل، فكذلك لا فعل بدون تغيير. وضح ذلك مع التمثيل.

د) ما أهم ما يريد أن يقرره الكاتب؟

هـ) أعرب ما تحته خط فى الفقرة السابقة .

و) استخرج من العبارة: ١ – حرفًا ناسخًا وبين اسمه ونوع خبره.

٢ – فعلين مضارعين مختلفي الإعراب.

٣– مصدرين صريحين وزنهما.

٤ – مصدرًا مؤولاً وحوله إلى صريح وأعربه.

*** السؤال الثالث :**

**ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملة إذا نحن لم نوحد في أذهاننا توحيدا تاما بين العام والخاص ، فتلك من أولى القيم التي لا بد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان ، فنحن بما ورثناه من تقليد اجتماعي أحرص ما نكون على الملك الخاص ، وأشد ما نكون إهمالا للملك العام ؛ فالفرق في أنظارنا بعيد بين العناية الواجبة بالابن والعناية الواجبة بالمواطن البعيد .**

أ) هات في جمل من تعبيرك: مضاد (أهم)، ومعنى (تضمن)، وجمع (جهد)، ومفرد (النتائج).

ب) ما أهمية دراسة العلاقة بين الفرد والمجموع كما ورد في الفقرة؟

ج) ما أولى القيم التي ينبغي بثها في النفوس؟ د) بَم يجب أنْ يزهو الإنسان؟

ه) هل الإرادة تبديل أوضاع فحسب؟ وما المهم في إرادة التغيير؟

و) ضع علامة الصواب (/ ) ، أو الخطأ (×) أمام كل عبارة مع تصويب الخطأ :

١– الحرية أن تقول وتفعل ما تريد دون منطق. ٢– بعضنا يزهو بنفسه لأنه يحقق مكاسب بمخالفة القانون.

٣– لا تعارض بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة. ٤– أكثر الناس يفضلون المصلحة العامة على المصالح الشخصية.

*** السؤال الرابع :**

**إنَ أهم ما نريد أنْ نقرره هنا ـ تمهيدًا للنتائج التي سنستخرجها في الفقرة التالية من المقال هو العلاقة بين الفرد والمجموع تلك العلاقة التي تضمن للفرد حريته، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للمجموع في رسم الأهداف، فما أكثر ما قاله القائلون بوجود التعارض بين أن يكون الفرد منخرطًا في جهد جماعي يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون ـ مع ذلك حرًا ـ في التماس الطريق الذي يراه ملائما له.**

(أ) اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يأتي:

مفرد الأمثلة : (مثل– مثال – مثول– متماثل)

جمع الإطار : (إطارات– أطر– أطوار–طواوير)

مضاد تعارض : (تنافر– اتفاق– اعتدال– تفاوت)

(ب) ما الجانبان اللذان لا يوجد تعارض بينهما؟ (ج) ما أثر تغيير المبادئ والقيم على شكل الحياة ؟

(د) لا يوجد حرية مطلقة وضح مستدلا من خلال الدرس. (ه) لم يعد الإنسان كائنا ذا وحدة عضوية في نظر الكاتب؟

(و) ما الفرق بين الأنا والهو ؟ وما أهمهم للمجتمع ؟ولماذا؟

اللهم إنا نسألك فهم النبيين ، وحفظ المقربين ..
اللهم يا معلم داود علمنا ، ويا مفهم سليمان فهمنا ..

ياسر سليم

القراءة الدرس الثاني

## نصيب العرب من الحضارة - للعقاد

## أولاً : الموضـــوع

**وجد العرب قبل أن يعرف اسم العرب :**

**نشأت الحضارة العربية في الأقاليم المتوسطة بين القارات الثلاث منذ نيف وأربعين قرنا في زمن لا تعرف الآن بداءته على وجه التحقيق .**

**كانت الأمة العربية تقيم أو تترحل بين شبه الجزيرة العربية ووادي النهرين وبادية الشام ومغاني النبط في شمال الحجاز ولا تسمى باسمها الذي اشتهر على الخصوص بعد ظهور الدعوة الإسلامية ولكنها هي الأمة العربية في أصولها وسماتها وإن لم يكن لها اسمها الحديث ؛ لأن الأسماء تولد عادة بعد مولد صاحبها بزمن يقصر أو يطول .**

**أصح اعتبار نلاحظه في النظر إلى نصيب العرب من حضارة العالم هو هذا الاعتبار الذي يعود بنا إلى الأصول العريقة منذ أقدم العهود التاريخية لأنه يميز لنا العرب بأصولهم ولغتهم وأمزجتهم وأطوارهم قبل أن يميزهم الاسم المصطلح عليه فيما بينهم وبين الأمم التي تجاورهم ؛ لأن تاريخهم في الوجود أسبق من تاريخ المتكلمين عنهم بمختلف الأسماء . وعلى هذا الاعتبار يتسع أمامنا أثر العرب في حضارة العالم غاية اتساعه المشروع ، ويكاد يشمل الكرة الأرضية من جملة أطرافها المعمورة بغير استثناء.**

**أيام الأسبوع من وحي الحضارة العربية :**

**ولا حاجة هنا إلى الإحصاء الطويل لبيان المراجع والأسانيد ؛ فإن حركة من حركاتنا اليومية كلما بدأنا أعمالنا في يوم من الأيام تعود بنا إلى أثر الحضارة العربية قبل ألوف السنين ، ونعني بها حركة اليد التي ترفع ورقة التقويم كل مطلع شمس عن نهار جديد ، فإنها تتحرك باتجاه الحضارات العربية التي قسمت الأيام إلى أسابيع ، وقسمت الأسبوع الواحد على مطالع الكواكب من الشمس إلى الزهرة إلى الكوكب السابع — زحل — أرفع الكواكب في المدار ، وقد فعلت ذلك منذ أربعين قرنا أو تزيد ، ومن الظواهر العجيبة في بقاء الحضارات أن الأمم الغربية هي التي تحتفظ اليوم بهذا الأثر في تسمية أيام الأسبوع دون الأمم الشرقية ، وقلما يفهم الأوربيون في عصرنا أنهم يروون أقوال العرب الأقدمين حين يسمون " الأربعاء " بيوم " عطارد "، ويسمون " الخميس " بيوم " المشترى " ويسمون " الجمعة " بيوم " الزهرة " ويسمون " السبت " بيوم " زحل " ويجعلونه نهاية المطاف**

**العربية تدخل اللغات الأوربية :**

**على أن الحضارة العربية قد ساهمت بنصيب أوفى جدا من هذا النصيب في التاريخ الإنساني بعد ظهور الدعوة الإسلامية ، ولا حاجة هنا أيضا إلى الإسهاب في بيان المراجع والأسانيد ؛ لأننا قد نستغني عنها ببضع كلمات عربية لا تزال في لغات العرب متكررة مترددة حتى اليوم وقد تغني دلالتها عن دلالة الشروح المطولة ؛**

لأنها تدل على تغلغل الحضارة العربية في شئون المعيشة اليومية التي تلازم المرء في داره وفي موطن عمله كما تلازمه في جده ولهوه .

فكم بلغ من شيوع الحضارة العربية في معيشة القوم قبل أن يأخذوا من العرب كلمة " القميص " بحروفها وكم بلغ من شيوع تلك الحضارة قبل أن يعرفوا الحرير الدمشقيّ والحرير الموصليّ والحرير الغزيّ بأسماء دمشق والموصل وغزة ! وكم بلغ من شيوعها قبل أن يسموا العود ، والنقارة ، والربابة ، والمفتاح أو الإقليد بأسمائها وحروفها العربية المصحفة ! وكم بلغ من شيوعها قبل أن يسموا القهوة باسمها في لغة الضاد .

لا ريب أن شيوع هذه الكلمات " المعيشة " يدل على أثر واسع من ذلك الأثر بكثير ؛ لأنه يمتد إلى العالم الجاهل وإلى المدرسة والبيت وإلى ضرورات الكساء والغذاء وأفانين اللهو واللعب ، وليس وراء ذلك من أمد تنتهي أشواط الحضارة إليه .

**والأرقام من عندنا :**

إلا أن الحروف والأرقام القليلة تغني هنا أيضا فوق غناء الأسفار والشروح ؛ لأن الأبجدية برسومها منقولة إلى الأمم التي اشتهرت بين القوم باسم الأرقام العربية ولاسيما رقم ( الصفر ) الذي تذللت به صعوبات الرياضة القديمة جميعا .

ولا خلاف بين الباحثين على الرجوع بأوائل الأبجدية إلى حجر ( سيناء ) المشهور ، أو على سريان الأبجدية إلى بلاد النبط في الشمال وبلاد اليمن في الجنوب ، ثم سريانها إلى أمم الشرق والغرب من هذين الطريقين .

ومهما يكن من رأي في الأصول والنقول ، فالأمر الذي لا شبهة فيه أن الـ ( ABC ) هي أبجد بعينها ، وأن الجيم في الأبجدية مخطوطة على شكل رقبة الجمل ، وهو على هذه الرقعة من الأرض حيوان أصيل في البادية العربية ، ولا يوجد حرف من الأبجدية وحده ما لم يكن مصحوبا بغيره من الحروف .

**والطب والكيمياء عربيان :**

وفي الطب يكفي أن يقال أن جامعة ( لوفان ) لم تعرف إلى القرن السابع عشر مرجعا للطب والعقاقير أوفَى من كتب الرازي وابن سينا وابن الهيثم ، وأن أطباء العرب صححوا آراء أبقراط وجالينوس في التشريح ووظائف الأعضاء.

وفي الكيمياء يكفي أن نعلم أن القلويات كلها معروفة باسمها العربي إلى اليوم ، وأن أهم الحوامض -هو ماء الفضة -لم يوصف في كتاب غربي قبل كتاب جابر بن حيان ، وأن ملح البارود من تحضيرات تلميذ العرب روجرز باكون .

**حتى في الأدب :**

وقد يسبق إلى الخاطر أن الأدب الأوربي ميدان لا يتسع للاقتباس من الحضارة العربية كما اتسعت ميادين العلوم والمباحث الفكرية لاختلاف اللغة واختلاف قواعدها من أساسها بين الشعبة الآرية والشعبة السامية من اللغات .

إلا أننا لا نقرأ بوكاشيو الإيطالي في (صبحاته العشرة) ، ولا سرفانتيز الإسباني في (دون كيشوت) ، ولا شكسبير الإنجليزي في رواية (العبرة بالخواتيم) ، ولا دانتي الإيطالي في (القصة الإلهية) ، إلا تبين لنا على التحقيق أنهم مدينون لقصص ألف ليلة ، وحكاية ابن طفيل وغيرهما .

حضارة العرب توسطت الحضارات زمانا ومكانا :

هذه العجالة السريعة عن نصيب العرب من حضارة العالم لا تعدو أن تكون عنوانا مجملا لهذا الموضوع المستفيض الذي لا يحاط به في غير المجلدات الضخام ، وكل ما نبغيه من هذا العرض الموجز أن نلم فيه إلمامة إنصاف بالمكان الرفيع الذي تتبوَّؤُه حضارة العرب بين أرقى الحضارات الإنسانية في تاريخها القديم والحديث .

ولكننا لا نبلغ بهذه الإلمامة حقها من الإنصاف ما لم نُدخل في حسابنا تلك المنزلة الوسطى التي امتازت بها حضارة العرب في حيز المكان وحيز الزمان على السواء . ونعني بالمنزلة الوسطى أن هذه الحضارة قامت متوسطة في مكانها بين الشرق والغرب ، متوسطة في زمانها بين حضارات القرون الأولى وحضارة القرون الحديثة من أواسط القرن التاسع عشر إلى الآن . فاستطاعت بتوسطها في المكان أن تنقل من الشرق إلى الغرب ، وأن تعرف العالم بما كان محجما وراء السدود والمسافات من حضارات الفرس والهند والصين .

## ثانيا : اللغويات

**نشأت** : تولّدت ونَجَمت / **الحضارة** : التمدُّن × البداوة / **الأقاليم** : مناطق وولايات ومقاطعات م إقليم / **نيف** : عدَد مِنَ الوَاحِدِ إِلَى الثَّلاَثَةِ / **قرنا** : مائة عام ج قرون / **زمن** : وقت قصير أو طويل ج : أزمانٌ ، و أَزْمُنٌ / **بداءته** : نشأته أوّلاً / **التحقيق** : التَنْفِيذ والتأكيد والتَّثبُّتُ / **الأمة** : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ تَجْمَعُهُمْ رَوَابِطُ تَارِيخِيَّةٌ مُشْتَرَكَةٌ ج أُمَم / **تترحل** : تتنقل × تقيم وتمكث / **وادي** : منفرج بين مرتفعات ج أَوْدِيةٌ ، أَوادِيَةٌ ، وُدْيانٌ / **بادية** : الصحراء يسكنها البدو ج بوادي/ **مغاني** : م المَغْنَى وهو المنزلُ الذي غَنِيَ به أهلُه / **النبط** : منطقة بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالأُرْدُنِ ، كَانَ بها حَضَارَةٌ ، عَاصِمَتُهَا الْبَتْرَاءُ ج أنباط ونبوط/ **اشتهر** : عرف / **الخصوص** : بالأَخَصِّ وَبِالتَّحْدِيدِ × العموم / **أصولها** : م أصل مَنْبِتٍ ومَنْشَإٍ ونَسَبٌ / **سماتها** : صفاتها / **عادة** : حالةٌ تتكرَّر على نهج واحد ج : عادٌ ، عادات ، عوائد / **صاحبها** : ج أصحاب وصحاب وصحب / **أصح** : أفضل / **اعتبار** : التقدير والاحترام × الجديدة / **النظر** : التأمل والتدبر ج أنظار/ **نصيب** : الحظُّ والجزء ج أنصباءُ و أنصبة و نُصُب / **العريقة** : القديمة الأصيلة / **العهود** : الأزمنة م عهد / **يميزه** : يفْرَزَهُ عَنْ غَيْرِهِ ويفضّله / **أمزجة** : ج مِزاج وهو ما أسس عليه البدن من الطبائع والأحوال / **أطوار** : م الطور الأحوال والأَصْنافُ والأَنْوَاعُ / **المصطلح** : المتفق عليه في علم ما / **تجاورهم** : تلاصقهم في المسكن × تباعدهم / **أسبق** : × ألحق / **يتسع** : يمتد ويطول × يضيق / **أثر** : تأثير / **غاية** : آخر ونهاية ج غاي وغايات / **المشروع** : المسوغ بالشرع / **يشمل** : يعم ويضم / **أطرافها** : أجزائها/ **المعمورة** : الآهلة بالسكان × المهجورة الخربة / **استثناء** : استبعاد حاجة : عوز ج حاج حوائج حاجات × غنى / **الإحصاء** : العد والحصر / **بيان** : إيضاح × إبهام / **الأسانيد** : أدلة وبراهين م إسناد / **حركة** : انتقال بالجسم × سكون / **ترفع** : حمل وقرب / **التقويم** : حساب الزمن بالسنين والشهور والأيام / **مطلع شمس** : زمان

طلوعها ومشرقها × مغربها / ***الكواكب*** : م كوكب وهو جِرْمٌ سماويٌّ يدور حول الشمس ويستضئ بضوئها وأشهر الكواكب مرتبة على حسب قربها من الشمس : عُطارد ، الزُّهَرةُ ، الأَرضُ ، المِرِّيخُ ، المُشْتَرِي ، زُحَل ، يورانُس ، نِبتون ، بلوتون / ***أرفع*** : أعلى / ***المدار*** : موضع الدوران الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الكوكب / ***الظواهر*** : ما يبدو للناظر م ظاهرة / ***العجيبة*** : أُعْجوبة ، معجزةٌ ج عجيبات وعجائبُ / ***دون*** : من غير / ***قلما*** : قليلا × كثيرا / ***يروون*** : يسردون ويذكرون وينقلون / ***نهاية المطاف***: في آخر الأمر / ***ساهمت*** : شاركت/ ***أوفى*** : أكثر / ***الإسهاب*** : التَّوَسُّعُ وَالتَّطْوِيلُ × الإيجاز والتقصير / ***نستغني*** : × نحتاج / ***بضع*** : العدد من ٣ :٩ / ***مترددة*** : متكررة / ***تغني*** : تكفي / ***دلالتها*** : دليل ، شاهد ، برهان ج دلائلُ ، ودلالات / ***الشروح*** : التَفْسِير ، والتِبْيَان م الشرح / ***المطولة*** : فِيها زِيَادَاتٌ وَإِضَافَاتٌ / ***تغلغل*** : دخل وسرى وتعمق / ***تلازم*** : تصاحب× تفارق/ ***المرء*** : الرجل ج الرجال / ***داره*** : بيته ج دور وديار / ***جده*** : رصانته واجتهاده × هزله ولهوه / ***ولهوه*** : هزله ولعبه / ***بلغ*** : وصل / ***شيوع*** : انتشار × انحصار / ***القميص*** : الجلبابُ . غِلافُ القلب ، المشِيمة السرداب ج أقمصة وقمصان / ***الحرير*** : الخز الخيطُ الدقيق تفرزه دودة القَزِّ / ***العود*** : آلة موسيقيّةٌ وتريَّة ج أَعْوادٌ ، وعِيدانٌ / ***النقارة*** : ما يتساقط من نَقْر الحجارة والخشب / ***الربابة*** : آلة طرب شعبية ذات وتر واحد / ***المفتاح*** : آلة الفَتْح والغلق ج مَفاتيحُ ، ومَفاتِحُ / ***الإقليد*** : المفتاح أو العنق ج أقاليد وأقلاد / ***المصحفة*** : المغيرة / ***لا ريب*** : لا شك / ***يمتد*** : يصل إلى / ***الجاهل*** : ج جاهلون وجُهَلاءُ وجَهَلة وجُهّال وجُهَّل / ***ضرورات*** : الحاجات الأساسية × الثانويات /***الكساء***: اللباس ج أكسية /***الغذاء*** : الطعام ج أغذية /***أفانين*** : أنْوَاعُ ، أساليبُ ، أجْناسُ م أُفْنُونٌ / ***أمد***: الوَقْتُ ، الزَّمانُ ج آماد / ***أشواط*** : مراحل وأجزاء م شوط /***غناء*** : كفاية × حاجة وعوذ / ***الأسفار*** : م سَفَرُ وهي قطع المسافات / ***الأبجدية*** : حروف اللُّغة العربيّة مرتَّبة وفقًا للتَّرتيب الأبْجَدِيّ / ***برسومها*** : خطوطها م رسم / ***لاسيما*** : خاصة / ***تذللت*** : خضعت وتهيأت/ ***الرياضة*** : علم الحساب / ***سريان*** : سير ، جريان / ***النقول*** : الروايات المنقولة م نقل / ***الشُبْهَةُ*** : التباس ، غموض ، شكّ ج شُبُهات وشُبْهات وشُبَه / ***مخطوطة*** : تاب أو وثيقة أو نصّ مكتوب باليد لمّا يطبع بعد / ***رقبة*** : العُنقُ ج رَقَبات ورِقاب ورَقَب / ***الرقعة*** : القطعة ج رُقُعات ورُقْعات ورِقاع ورُقَع / ***مصحوبا*** : مُرْفَقاً / ***الطب*** : علاجُ الجسم والنفس / ***العقاقير*** : م عَقّار عِقِّيرُ وهو أَصلُ الدَّواء / ***صححوا*** : صوبوا / ***التشريح*** : البَحْثُ فِي أَعْضَاءِ الكائِنِ الحَيِّ وَتَرْكِيبِهِ / ***الأعضاء*** : الأجزاء م عضو / ***القلويات*** : مركّبات كيماويّة لها خواصّ قاعديّة م قلوي / ***الحوامض*** : م حامض / الفضة : معدن ج فِضَضٌ ، وفِضَاض /***البارود*** : م بارودة /***ميدان*** : مجالات / ***الاقتباس*** : أخذ وتحوير / ***الشعبة*** : الفِرْقةُ ج شِعاب وشُعَب / ***الآرية*** : جنس بعضه في الهند وإيران وبعضه في أوربة / ***السامية*** : مجموعة لغات شاعت في أفريقيا وأسيا / ***تبين*** : اتضح وظهر × أخفي وأبهم / ***التحقيق*** : التثبت / ***مدينون*** : مرتهنون / ***تعدو*** : تتجاوز وتزيد / ***مجملا*** : مختصرا / ***المستفيض*** : المتوسع / ***يحاط*** : يحصر/ ***الضخام*** : العظام الكبار م ضخم / ***نبغيه*** : نرجوه ونطلبه / ***العرض*** : الطرح والتبسيط ج عُروضٌ ، عِراضٌ ، أَعْراضٌ / ***الموجز*** : المختصر / ***نلم*** : نحوط وندرك / ***إنصاف*** : عدل / ***تتبوأه*** : تحتله / ***أرقى*** : أسمى / ***حساباتنا*** : تقديرات / ***حيز*** : حدود / ***السواء*** : التساوي / ***محجما*** : له حجم محدود / ***السدود*** : الموانع م سد / ***المسافات*** : الأبعاد .

## ثالثاً : الأسئلة الشاملة

**س١: متى وجد العرب ؟** ۝ جـ : وجد العرب قبل أن يُعرف اسم العرب .

**س٢: أين ومتى نشأت الحضارة العربية ؟**

جـ : في الأقاليم *المتوسطة* بين القارات *الثلاث* منذ *نيف وأربعين* قرناً في زمن لا تعرف الآن بداءته على وجه التحقيق .

**س٣: كيف كانت حياة العرب قبل أن يُعرف اسم العرب ؟وم تتميز الأمة العربية؟**

۝ جـ : كانت الأمة العربية *تقيم* أو *تترحل* بين شبه *الجزيرة العربية* ووادي *النهرين* وبادية *الشام* ومغاني *النبط* في *شمال الحجاز* ولا تسمى باسمها الذي اشتهر على الخصوص بعد ظهور الدعوة الإسلامية .

۝ *وتتميز* بأنها هي الأمة العربية في *أصولها وسماتها* وإن لم يكن لها اسمها الحديث لأن الأسماء تولد عادة بعد مولد صاحبها بزمن يقصر أو يطول .

**س٤: ما أصح اعتبار نلاحظه في النظر إلى نصيب العرب من حضارة العالم ؟ولماذا؟**

۝ جـ : أصح اعتبار نلاحظه هو هذا الاعتبار الذي يعود بنا إلى *الأصول العريقة* منذ أقدم العهود التاريخية .

-لأنه يميز لنا العرب *بأصولهم ولغتهم وأمزجتهم وأطوارهم* قبل أن يميزهم الاسم المصطلح عليه فيما بينهم وبين الأمم التي تجاورهم لأن تاريخهم في الوجود أسبق من تاريخ المتكلمين عنهم بمختلف الأسماء .

**س٥: ما مدى أثر العرب في حضارة العالم ؟**

۝ جـ : يتسع أمامنا أثر العرب في حضارة العالم *غاية اتساعه* المشروع ، ويكاد يشمل *الكرة الأرضية* من جملة أطرافها المعمورة بغير استثناء .

**س٦: ما الدليل على أن أيام الأسبوع من وحي الحضارة العربية ؟**

۝ جـ : إن حركة من حركاتنا اليومية كلما بدأنا أعمالنا في يوم من *الأيام* تعود بنا إلى أثر الحضارة العربية قبل الوف السنين . ونعني بها حركة اليد التي ترفع *ورقة التقويم* كل مطلع شمس عن نهار جديد فإنها تتحرك باتجاه الحضارات العربية التي قسمت *الأيام* إلى *أسابيع* وقسمت *الأسبوع الواحد* على *مطالع الكواكب* من *الشمس* إلى *الزهرة* إلى الكوكب السابع *زحل* أرفع الكواكب وقد فعلت ذلك منذ *أربعين قرناً* أو تزيد .

**س٧: ما الظواهر العجيبة التي تؤكد ريادة العرب فيما يتعلق بنظام التقويم[أيام الأسبوع] ؟**

۝ جـ : الظواهر العجيبة في بقاء الحضارات أن الأمم الغربية هي التي *تحتفظ* اليوم بهذا الأثر في تسميته أيام الأسبوع دون الأمم الشرقية *وقلما* يفهم *الأوربيون* في عصرنا انهم يروون أقوال العرب الأقدمين حين يسمون " *الأربعاء* " بيوم " *عطارد* " ويوم " *الخميس* " بيوم " *المشترى* " ويسمون يوم " *الجمعة* " بيوم " *الزهرة* " ويسمون يوم " *السبت* " بيوم " *زحل* " ويجعلونه نهاية المطاف .

**س٨: على أي شيء يدل وجود بعض الكلمات العربية في اللغات الأوربية ؟**

ج : يدل ذلك على أن الحضارة العربية قد ساهمت بنصيب أوفى جدا من هذا النصيب(***نظام التقويم***) في التاريخ الإنساني بعد ظهور الدعوة الإسلامية

**س٩: علل : لا حاجة لنا إلى الإسهاب في بيان المراجع والأسانيد التي تؤكد تأثر الغرب باللغة العربية.**

ج : لأننا قد نستغني عنها ***ببضع كلمات عربية*** لا تزال في لغات العرب متكررة مترددة حتى اليوم وقد تغني دلالتها عن دلالة الشروح المطولة لأنها ***تدل*** على ***تغلغل*** الحضارة العربية في شئون المعيشة اليومية التي تلازم المرء في ***داره*** وفي ***موطن عمله*** كما تلازمه في ***جده ولهوه*** .

**س١٠: دلل على شيوع الحضارة العربية وتغلغلها في معيشة الغرب .**

ج : لقد بلغ من شيوع الحضارة العربية في معيشة ***القوم*** (***الغرب***) قبل أن يأخذوا من العرب كلمة "***القميص***" بحروفها وكم بلغ من شيوع تلك الحضارة قبل أن يعرفوا ***الحرير الدمشقي والحرير الموصلي والحرير الغزي*** بأسماء ***دمشق والموصل وغزة*** ؛ وكم بلغ من شيوعها قبل أن يسموا ***العود والنقارة والربابة والمفتاح*** او ***الإقليد*** بأسمائها وحروفها العربية ***المصحفة*** ! وكم بلغ من شيوعها قبل أن يسموا ***القهوة*** باسمها في لغة ***الضاد*** .

**س١١: علام يدل شيوع بعض الكلمات العربية في معيشة الغرب ؟ولماذا؟**

ج : لا ريب أن شيوع هذه الكلمات "المعيشة" يدل على ***أثر واسع*** ؛ لأنه يمتد إلى ***العالم والجاهل*** وإلى ***المدرسة والبيت*** وإلى ضرورات الكساء والغذاء وأفانين اللهو واللعب وليس وراء ذلك من أمد تنتهي أشواط الحضارة إليه.

**س١٢: دلل على أن الأرقام أصلها من عند العرب .**

ج : إن الحروف والأرقام القليلة تغني فوق غناء الأسفار والشروح لأن ***الأبجدية*** برسومها ***منقولة*** إلى الأمم التي اشتهرت بين القوم باسم الأرقام ***العربية*** ولاسيما رقم (***الصفر***) الذي ***تذللت*** به صعوبات الرياضة القديمة.

**س١٣: اذكر رأي الباحثين في أوائل الأبجدية .**

ج : لا خلاف بين الباحثين على الرجوع بأوائل ***الأبجدية*** إلى حجر (***سيناء***) المشهور أو على سريان الأبجدية إلى بلاد ***النبط*** في ***الشمال*** وبلاد ***اليمن*** في ***الجنوب*** ثم سريانها إلى أمم ***الشرق والغرب*** من هذين ***الطريقين*** .

**س١٤: ما الأمر الذي لا شبهة فيه فيما يتعلق بـ[ABC] ؟**

ج : مهما يكن من رأي في ***الأصول والنقول*** فالأمر الذي لا شبهة فيه أن الـ (*ABC*) هي ***أبجد*** بعينها وأن ***الجيم*** في الأبجدية مخطوطة على شكل ***رقبة الجمل*** وهو على هذه الرقعة من الأرض حيوان ***أصيل*** في ***البادية العربية*** ولا يوجد حرف من الأبجدية وحده ما لم يكن مصحوبا بغيره من الحروف .

**س١٥: ما الدليل على أن الطب والكيمياء عربيان ؟**

جـ : في الطب يكفي أن يقال أن جامعة (لوفان) لم تعرف إلى القرن السابع عشر مرجعا للطب والعقاقير أوفى من كتب الرازي وابن سينا وابن الهيثم وأن أطباء العرب صححوا آراء أبقراط وجالينوس في التشريح ووظائف الأعضاء .

وفي الكيمياء يكفي أن نعلم أن القلويات كلها معروفة باسمها العربي إلى اليوم وأن أهم الحوامض – هو ماء الفضة – لم يوصف في كتاب غربي قبل كتاب جابر بن حيان وأن ملح البارود من تحضيرات تلميذ العرب روجرز باكون .

---

**س١٦: هل الأدب الأوربي تأثر بالأدب العربي ؟وضح رأي الكاتب ، مؤيدا بالدليل.**

جـ : قد يسبق إلى الخاطر أن الأدب الأوربي ميدان لا يتسع للاقتباس من الحضارة العربية كما اتسعت ميادين العلوم والمباحث الفكرية لاختلاف اللغة واختلاف قواعدها من أساسها بين الشعبة الآرية والشعبة السامية من اللغات .

**و الدليل علي تأثر كتاب الغرب بالأدب العربي** :أننا لا نقرأ بوكاشيو الإيطلي في (صبحاته العشرة) ولا سرفانتيز الأسباني في (دون كيشوت) ولا شكسبير الانجليزي في رواية (العبرة بالخواتيم) ولا دانتي الإيطلي في (القصة الإلهية) إلا تبين لنا على التحقيق أنهم مدينون لقصص ألف ليلة وحكاية ابن طفيل وغيرهما .

---

**س١٧: ما الذى تعكسه[تمثله] هذه العجالة السريعة عن نصيب العرب من حضارة العالم ؟**

جـ : هذه العجالة السريعة عن نصيب العرب من حضارة العالم لا تعدو أن تكون عنوانا مجملا لهذا الموضوع المستفيض الذي لا يحاط به في غير المجلدات الضخام وكل ما نبغيه من هذا العرض الموجز أن نلم فيه إلمامة إنصاف بالمكان الرفيع الذي تتبوأه حضارة العرب بين أرقى الحضارات الإنسانية في تاريخها القديم والحديث .

---

**س١٨: بم امتازت حضارة العرب في حيز المكان وحيز الزمان ؟**

جـ : امتازت حضارة العرب بالمنزلة الوسطى في حيز المكان وحيز الزمان على السواء .

---

**س١٩: ماذا نعني بالمنزلة الوسطى ؟**

جـ : نعني بها أن هذه الحضارة قامت متوسطة في مكانها بين الشرق والغرب ، متوسطة في زمانها بين حضارات القرون الأولى وحضارة القرون الحديثة من أواسط القرن التاسع عشر إلى الآن فاستطاعت بتوسطها في المكان أن تنقل من الشرق إلى الغرب وأن تعرف العالم بما كان محجما وراء السدود والمسافات من حضارات الفرس والهند والصين .

# أسئلة وتدريبات

*** السؤال الأول :**

**( نشأت الحضارة العربية في الأقاليم المتوسطة بين القارات الثلاث منذ نيف وأربعين قرنا في زمن لا تعرف الآن بداءته على وجه التحقيق . كانت الأمة العربية تقيم أو تترحل بين شبه الجزيرة العربية ووادي النهرين وبادية الشام ومغاني النبط في شمال الحجاز ولا تسمى باسمها الذي اشتهر على الخصوص بعد ظهور الدعوة الإسلامية ولكنها هي الأمة العربية في أصولها وسماتها وإن لم يكن لها اسمها الحديث لأن الأسماء تولد عادة بعد مولد صاحبها بزمن يقصر أو يطول) .**

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

– مرادف " بداءته " : ( ظهوره – نشأته – تخلفه ).

– مقابل " الحديث " : ( القديم – الحادث – الحدوث).

– مفرد "مغانى " : ( المرغنى – المغنى – المغنى).

– جمع "قرن ": ( قرون – قرائن – قرناء).

(ب) أين نشأت الحضارة العربية ؟ ومتى ؟

(ج) كيف وجد العرب قبل أن يعرف اسم العرب ؟

(د ) ما الدليل على تأثير الأدب العربي في الكتاب الغربيين؟

(هـ) بم تميزت الأمة العربية منذ نشأتها ؟

*** السؤال الثاني :**

**( ولا حاجة هنا إلى الإحصاء الطويل لبيان المراجع والأسانيد فإن حركة من حركاتنا اليومية كلما بدأنا أعمالنا في يوم من الأيام تعود بنا إلى أثر الحضارة العربية قبل ألوف السنين ونعني بها حركة اليد التي ترفع ورقة التقويم كل مطلع شمس عن نهار جديد فإنها تتحرك باتجاه الحضارات العربية التي قسمت الأيام إلى أسابيع وقسمت الأسبوع الواحد على مطالع الكواكب من الشمس إلى الزهرة إلى الكوكب السابع – زحل – أرفع الكواكب في المدار وقد فعلت ذلك منذ أربعين قرنا أو تزيد ، ومن الظواهر العجيبة في بقاء الحضارات أن الأمم الغربية هي التي تحتفظ اليوم بهذا).**

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

– مرادف " الإحصاء " : ( العديد – العد والحصر – الجمع والطرح ).

– مقابل " الحضارة " : ( التخلف – البداوة – الحياة ).

– جمع " حاجة ": ( حاج – حاجات – كلاهما).

(ب) دلل على أثر الحضارة العربية فى حضارة العالم ؟

(ج) ما الظواهر العجيبة في بقاء الحضارات وتأثرها بالحضارة العربية ؟

(د ) للعرب الفضل في تفوق الغرب في مجال الطب والكمياء . وضح.

*** السؤال الثالث :**

**( على أن الحضارة العربية قد ساهمت بنصيب أوفى جدا من هذا النصيب في التاريخ الإنساني بعد ظهور الدعوة الإسلامية ولا حاجة هنا أيضا إلى الإسهاب في بيان المراجع والأسانيد لأننا قد نستغني عنها ببضع كلمات عربية لا تزال في لغات العرب متكررة مترددة حتى اليوم وقد تغني دلالتها عن دلالة الشروح المطولة لأنها تدل على تغلغل الحضارة العربية في شئون المعيشة اليومية التي تلازم المرء في داره وفي موطن عمله كما تلازمه في جده ولهوه ).**

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

– مرادف " ساهمت " : ( شاركت – سافرت – سابقت ).

– مقابل " نستغنى " : ( نرغب – نريد – نحتاج ).

– مفرد " الشروح" : ( الشارح – الشريح – الشرح).

– جمع " المعيشة": ( المعايش– المعاشات – المياعش).

(ب) بم ساهمت الحضارة العربية في التاريخ الإنساني بعد ظهور الدعوة الإسلامية ؟

(ج) دلل على تغلغل الحضارة العربية في شئون المعيشة اليومية .

(د) كيف أفاد العالم من اكتشافات العرب في مجال علم الرياضيات ؟

*** السؤال الرابع:**

**( ولا خلاف بين الباحثين على الرجوع بأوائل الأبجدية إلى حجر ( سيناء ) المشهور أو على سريان الأبجدية إلى بلاد النبط في الشمال وبلاد اليمن في الجنوب ثم سريانها إلى أمم الشرق والغرب من هذين الطريقين . ومهما يكن من رأي في الأصول والنقول فالأمر الذي لا شبهة فيه أن الـ ( ABC ) هي أبجد بعينها وأن الجيم في الأبجدية مخطوطة على شكل رقبة الجمل وهو على هذه الرقعة من الأرض حيوان أصيل في البادية العربية ولا يوجد حرف من الأبجدية وحده ما لم يكن مصحوبا بغيره من الحروف ).**

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

– مرادف " سريان " : ( سير – وصول – سيرة ).

– مقابل " المشهور " : ( العروف – الموصوف – المغمور ).

– مفرد " الباحثين" : ( الباحث – البحث – البحوث ).

– جمع "المخطوطة ": (المخطوطيات – المخطوطات – المخططات ).

(ب) اذكر رأى الباحثين فى أوائل الأبجدية .

(ج) بم امتازت حضارة العرب في حيز المكان وحيز الزمان ؟

(د ) علام يدل شيوع بعض الكلمات العربية فى معيشة الغرب ؟ولماذا؟

# القراءة - الدرس الثالث - أبو الريحان البيروني

## أولاً : الموضــــوع

### اعتراف المستشرقين بفضل البيروني .

البيروني هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية . يقول عنه أحد المستشرقين "إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ ، وإنه من أضخم العقول التي ظهرت في العالم ، وإنه أعظم علماء عصره ، ومن أعظم العلماء في كل العصور ، ويقول "مايرهوف" : إن اسم البيروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار ، واسعي الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية الإسلامية .

### رأي المستشرق الأمريكي "إيريوبوب" في البيروني :

ويقول المستشرق الأمريكي "إيريوبوب": - في أية قائمة تحوي أسماء أكابر العلماء ، يجب أن يكون لاسم البيروني مكانة رفيعة ، ومن المستحيل أن يكتمل أي بحث في الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو التاريخ أو علم الإنسان أو علم المعادن ، دون الإقرار بمساهمة البيروني العظيمة في كل علم من تلك العلوم .

والحق أن قلة من المؤرخين الأجانب ، هي التي أنصفت العلماء العرب أما الأغلبية الساحقة ، فقد أعماها الحقد والتعصب ، فلم تعترف لهم بأي فضل ، وكما تقول الدكتورة "سيجريد هونكة ": - "إنه من كل مائة كتاب تبحث في تاريخ العلم يوجد اثنان فقط يعترفان ببعض الفضل للعلماء العرب".

### الأمة الإسلامية منارة العلم :

وفي الحق أن الأمة العربية قد واتتها ظروف طيبة جعلت لها مركزًا قياديًا في العلم ، نهلت من العلم الإغريقي ، وترجمت الكتب الإغريقية والفارسية والهندية والسريانية ، ومن المستحيل ان نتصور أن أمة تنقل علوم أمة أخرى دون أن تكون قد بلغت من التقدم العلمي والحضاري ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذي تنقله ، ولا تعرف أمة في التاريخ عنيت بالعلم ، كما عنيت الأمة العربية بالعلم في العصر الإسلامي الزاهي ، حتى كان العلم والحركة العلمية جزءًا من حياتها وكيانها .

### حياة البيروني ومكانته العلمية :

ويعتبر البيروني ثالث الثلاثة الذين يزدهي بهم العلم في كل عصر وآن ، سطعوا في سماء الحضارة العلمية ، وكان كل منهم هو الأعلى كعبًا ، والأرسخ قدمًا في علمه وفنه ، أما الثلاثة فهم " ابن سينا ، وابن الهيثم ، والبيروني " ، وأما العصر الذي نشأوا فيه فهو الحقبة الممتدة من منتصف القرن الرابع الهجري ، حتى منتصف القرن الخامس .

وهو ابو الريحان محمد بن أحمد الفلكي ولد بضاحية من ضواحي خوارزم سنة ٣٦٢ هـ ، زار العواصم العربية ، وعاش في الهند زمنًا طويلاً ، وتوفي في سنة ٤٤٠ هـ ، بعد أن عُمِّر نحو ثمانين عامًا حافلة بالبحث والتأليف

والدراسة ، لم يقتصر على دراسة العلوم الطبيعية والرياضية والتأليف فيها ، ولكنه ألف فى التاريخ والجغرافيا كما ألف فى الفلك والرياضيات والمثلثات.

**رحلات البيرونى وإسهاماته العلمية:**

وقد زار الهند فى حداثته ، وأمضى بها أربعين عامًا استقصى فيها حوادث الهند وأخبارها وأساطيرها ووصف عاداتها وأخلاقها وأزياءها فى إفاضةٍ عجيبة ، وخرج على الناس بكتابه المشهور "تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل أو مرذولة" ، ولقد أجمع النقاد على أن تأليفه فى التاريخ من خير المراجع لاستطلاع أخبار الشعوب الشرقية وحوادثها وأساليب معيشتها .

**البيرونى يستقر فى البلاط الغزنوى :**

ولما عاد البيرونى من الهند ، استقر فى البلاط الغزنوى ، وأهدى إلى السلطان المسعودى رسالة فى علم الفلك عنوانها " القانون المسعودى فى الهيئة والنجوم " وهى عبارة عن كتاب ضخم يقع فى ثلاثة أجزاء ، ويروى أن السلطان أراد أن يكافئه على هذا العمل العظيم ، فأرسل إليه ثلاثة جمال ، تنوء بأحمالها من نقود الفضة ، فردها البيرونى قائلا : إنه إنما يخدم العلم للعلم .

وفى السنة نفسها التى أخرج فيها البيرونى هذه الرسالة الفلكية ، كتب رسالة أخرى ، فى الهندسة والحساب والتنجيم ، عنوانها " التفهيم لأوائل صناعة التنجيم " ، وله كتاب فى المادة الطبية ، "كتاب الصيدلة " ، كما ألف كتابًا فى الجواهر ، عنوانه "الجماهر فى معرفة الجواهر" ، ورسالة فى المعادن .

**فضل الهند على البيرونى :**

لقد أفاد البيرونى أعظم فائدة من رحلة الهند ، فقد درس هناك العلوم اليونانية كما حذق (مهر فيها) العلوم الهندية ، وقد نشر المستشرق "سخاو" كتابه عن الهند كما نشر كتابه العظيم " الآثار الباقية عن القرون الخالية ".

**عبقرية البيرونى الفذة :**

والواقع أن البيرونى قد تميز فى فنون كثيرة متباينة غاية التباين ، مما يدل على أنه عبقرية نادرة المثال : فهو فى " التاريخ " مؤرخ محقق مدقق ، واسع الاطلاع ، وفى " الجيولوجيا " جيولوجى ممتاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين ، وفى "الفلك " فلكى ممتاز بشهادة الفلكيين المعاصرين ، وفى " الرياضيات " رياضى ممتاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين

**كتب البيرونى فى علم الفلك :**

لقد حصرت مؤلفات البيرونى ما بين مطبوع ومخطوط ، وموجود ومفقود ، فإذا بها تبلغ مائة وثمانين كتابًا ورسالة . وقد كتب البيرونى معظم مؤلفاته باللغة العربية ، ولقد كان بارعًا فى الكتابة باللغة الفارسية كذلك ، وفى دور الكتب الأوربية جملة طيبة من مؤلفاته القيمة ، يرجع إليها المستشرقون فى بحوثهم ودراساتهم .

وللبيرونى رسالة فى الأبعاد والأجرام يتكلم فيها عن مساحة الأرض ، وبعد القمر من الأرض ، ومقدار جرم القمر من جرم الأرض ، وقطر الشمس ، ومقدار ظل القمر ، ثم أبعاد وأحجام عطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل .. وإلخ .

**خصال البيرونى الحميدة :**

لقد تميز البيرونى بالصفات الأساسية التى تخلق العالم وتميزه ، من عبقرية فذة ، إلى ذكاء نادر متوقد ، مع صبر ومصابرة ومثابرة ، وجلد على العمل قل أن عُرف له نظير ، إلى دقة فى الملاحظة وبراعة فى الاستقراء ، مع زهد فى المال والسلطان وعلو عن الصغائر حتى قيل عنه بحق "إن البيرونى مظهر من مظاهر الشمول وعدم التقيد بزمن ، شأن العقول العظيمة ".

**تكريم بعض الدول للبيرونى :**

وإنه لفي الإمكان تجميع عدد كبير من الاقتباسات من مؤلفات البيرونى ، كتبها منذ أكثر من ألف سنة ، وإنها لتسبق كثيرًا من المناهج العقلية التى يفترض اليوم أنها حديثة .

لقد أصدرت أكاديمية العلوم السوفيتية سنة "١٩٥١ م " مجلدًا تذكاريًا بعنوان " البيرونى " نُشر تحت إشراف المستشرق " تولستوف " بمناسبة مرور ألف سنة هجرية على مولده .

كما صدر فى الهند المجلد التذكاري للبيرونى سنة "١٩٥١ م " يحوي عشرات البحوث والمقالات عن البيرونى ، وذلك احتفالاً بذكراه ، واعترافًا بفضله على العلمِ والإنسانيةِ .

## ثانيا : اللغويات

***البيرونى*** : هو أحد العلماء الكبار / ***يتميز*** : يتفرد / ***الحضارة*** : التمدُن × البداوة / ***المستشرقين*** : فاعل مِن اِسْتَشْرَقَ وهو عَالِمٌ مِنَ البُلْدَانِ الأُورُوبِّيَّةِ عُموماً مُخْتَصٌّ بِاللُّغَاتِ وَالآدَابِ وَالعُلُومِ الشَّرْقِيَّةِ / ***أضخم*** : أعظم وأكبر × أحقر / ***عصره*** : الزَّمَنُ ينسب إلى مَلِكٍ أو دولة ، أَو إلى تطوُّرات طبيعية أَو اجتماعية / ***أبرز*** : أظهر وأبين × أخفى / ***موكب*** : جماعة من النَّاس يسيرون راكبين أو ماشين في مناسبة جامعة أو احتفال ج مواكب / ***الأفق*** : النَّاحية والأُفُق : خطٌّ دائريّ يَرى فيه المشَاهد السَّماءَ كأَنها مُلْتَقِية بالأَرض ج آفاقٌ الأُفُق / ***تزدان*** : تَتزيَّنَ ، تَتحَسَّنَ ، تتَجَمَّلَ × تقبح / ***تحوى*** : تضمّه وتشتمل عليه ، وتجمعه ، وتحتويه / ***أكابر*** : م أكبر والمعنى أشرف وأعين × أوضع وأحقر / ***مكانة***: منزلة ج مكانات / ***رفيعة*** : عالية المقام × وضيعة / ***المستحيل*** : الباطلُ وما لا يمكن وقوعه × الجائز والممكن / ***بحث*** : بذْلُ الجهد في موضوع ما ، وجمع المسائل التي تتصل به فى الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو التاريخ ج بُحُوث ، أبْحَاثٌ ، بَحْثُ / ***الإقرار*** : الاعتراف × الإنكار/ ***مساهمة*** : مشاركة / ***المؤرخين*** : علماء التَّاريخ أو كتابه / ***أنصفت*** : أنصف فلانا عامله بالعدل واستوفى له حقَّه منه × ظلمه / ***الأغلبية*** : الأَكْثَرِيَّةِ الساحقة : المُطْلَقَةِ / ***الحقد*** : إضمار له العداوةَ وتربُّص فرصةَ الإيقاع به ، وكرهه وبغضه × التحاب / ***التعصب***: التشدد وشَدِةِ التَّعَنُّتِ ، وعدم التَنَازل عَنْ الفكرة وَلَوْ مَعَ ظُهُورِ بُطْلَانِهَا × التسامح / ***فضل*** : الإحسانُ ابتداءً بلا علّة وبلا مقابل ج فضول ، أَفْضَالٌ / ***الحق*** : الثابت بلا شَكٍّ ج حُقوق ، حِقاق × الباطل /

***واتتها*** : طاوعتها / ***مركزًا*** : مكان ومَقَرٌّ ثابت تتفرَّع منه فروع ج مراكز/ ***قياديًا*** : متقدما وموجها × انقياديا / ***نهلت*** : شربت حتى ارتوت × ظمأت / ***دون*** : غير وهو ظرف زمان منصوب / ***بلغت*** : نالت وحققت × فشلت وفقدت / ***يؤهلها*** : يعدّها ، يصيّرها أهلاً له / ***استيعاب*** : الوعي والفهْمُ الدقِيق / ***عنيت*** : اهتمت × أهملت / ***الزاهي*** : الساطعُ المُتَأَلِّقٌ ، المُشْرِقٌ × المنطفئ الباهت / ***كيانها*** : ذات أو وجود ج كِيانات / ***يعتبر*** : يعد / ***يزدهي*** : يفتخر ويعجب / ***آن*** : عصر، زمن ج آوِنَةٌ / ***سطعوا*** : ظَهَرَوا ، وَضَحَوا × اختفوا وزالوا / ***الأعلى كعبًا*** :الأشرف والأرفع شأنا × الأحقر والأوضع / ***الأرسخ*** : الأثبت × الأكثر تزعزعا / ***نشأوا*** : شبوا ونموا وترعرعوا / ***الحقبة*** : مدة من الزمن ج حقب / ***ضاحية*** : ناحية ظاهرة خارج البلد ، أو تجمّع سكنيّ قائم حول العاصمة أو أيّ مدينة رئيسيّة ج ضواحٍ / ***حافلة*** : مليئة × فارغة / ***يقتصر*** : يكْتَفَى بِهِ وَلاَ يَتَجاوزُهُ إلَى غَيْرِهِ / ***أمضى*** : قضى/ ***استقصى*** : بلغ أقصاه في البحث / ***حوادث*** : م حادثة وهو أَمْرٍ طارِئٍ مما يجدّ ويحْدُث × قديم / ***أساطير*** : الأباطيلُ والأحاديثُ العَجيبةُ م ، أُسْطُورَةُ / ***عادات*** : كلُّ ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد أو الحالةُ تتكرَّر على نهج واحد وأخلاقها م عَادَةُ / ***أزياء*** : الهيئةُ والمنظر أو اللِّباسُ م زي / ***إفاضة*** : توسع × تضييق عجيبة : شديد للمبالغة ويدعو إلى العَجَب م عجائبُ / ***المشهور*** : ذُو صِيتٍ المَعْرُوفٌ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ × المغمور / ***مرذولة*** : خَسِيسٌ ، رَدِيءٌ / ***استطلاع*** : طلبَ معرفة × تغافل / ***استقر*** : مكَّنَ ومكث وسَكَنَ × رحل / ***البلاط*** : قَصْر الحاكم وحاشيته / ***الهيئة*** : الحالُ التي يكون عليها الشيءُ ج هَيْئات ، هَيَئات / ***ضخم*** : كبير واسع / ***يروى*** : يحكي / ***يكافئه*** : يجازيه إحْسانًا بمثله أو زيادة أو يمنحه مُكافأة / ***تنوء*** : تثقل وتميل × تخف وتعتدل / ***أحمالها*** : أثقالها م حِمل / ***الفلكية*** : علم يبحث في النُّجوم والفضاء الواقع بين النُّجوم / ***التنجيم*** : علم يبحث في تأثير حركات النجوم على مجرى الأحداث ، ويستخلص منها تنبّؤات مستقبليّة ذات تأثير مزعوم على حياة الناس ، وطباعهم / ***التفهيم*** : جعل الشخص يفهم ويدرك / ***الجواهر*** : حقيقة الشيء وذاته أو ما قام بنفْسِه م جَوهَر × العرض / ***الجماهر*** : الحَشْدٌ ، والجَمْعٌ والمعظم م جَمهَرة / ***أفاد*** : حقق لنفسه فائدة × أصابه الضرر / ***حذق*** : مهر / ***القرون*** : مئات السنين أو العصور م القَرْنُ / ***الخالية*** : الماضية / ***تميز*** : انفرد / ***متباينة*** : مختلفة / ***غاية*** : نهاية الشيء ج غاي غايات / ***عبقرية*** : ذكاء شديد × غباء / نادرة : وحيدة قليلة × منتشر / ***المثال*** : المقدارُ ج أَمْثِلَةٌ ، ومُثُلٌ / ***مؤرخ*** : عالم التَّاريخ أو كاتبه / ***محقق*** : البَاحِثُ فِيه الْمَخْطُوطِ لِيُعِيدَ نَشْرَهُ بَعْدَ تَحْقِيقِهِ تَحْقِيقاً تَامّاً / ***مدقق*** : مُسْتَقْصِي لِلْأمور بِدِقَّةٍ وَمُتَفَحِّصُهَا ومتحريها / ***واسع الاطلاع*** : ملما ومتَعَرِّفا العلوم بإمْعانٍ وَدِقَّةٍ / ***الجيولوجيا*** : عِلْمٌ يَبْحث في الأَرض من حيث تكوينُها ، والعواملُ المؤثرةُ فيها ، وتاريخُها / ***حصرت*** : جمعت وتم إحصاؤها / ***مؤلفات*** : كتب مخطوط : مكتوب بخط اليد / ***مفقود*** : ضائع / ***تبلغ*** : تصل إلى / ***بارعًا*** : حاذقا ومتمكنا / ***جملة*** : مجموعة / ***طيبة*** : المقصود كثيرة / ***القيمة*** : المُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الحَقَّ مِنَ البَاطِلِ / ***الأبعاد*** : امتدادات تُقاس بها الأشكال أو المجسَّمات ، وهي ثلاثة : الطول ، والعرض ، والعمق ، أو العُلوّ م بعد / ***الأجرام*** : الأجسام التي في الفلك مع مافيها م جِرم / ***قطر الشمس*** : الزَّاوِيَةُ الَّتِي تُرَى الشَّمْسُ عَلَيْهَا مِنْ مَرْكَزِ الأَرْضِ ج أقطار / ***فذة*** : منفردة / ذكاء متوقد : حَاضِرُ البَدِيهَةِ ، مُتَوَهِّجٌ ومُشْتَعِلَ / ***مصابرة*** : المغالبة في الصَّبر والتحمُّل / ***مثابرة*** : مواظبة × انقطاع / ***جلد*** : تحمل / نظير : مثيل وشبيه ج نظراء ونظائر / ***زهد*** : الانْصِرافُ إِلَى العِبادَةِ والعلم وَتَرْكَ مَلَذَّاتِ الدُّنْيا ، والإِعْراضَ عَنْها احْتِقاراً لَها / ***علو*** : سمو / ***الصغائر*** : التَوَافِهِ من الأُمُورِ بِمَا لَيْسَ لَهُ قِيمَةٌ م الصغيرة /

***مظهر*** : نموزج ومثال / ***الشمول*** : الموسوعية / ***شأن*** : حال ج شئون / ***الإمكان*** : القدرة والاستطاعة × الاستحالة / ***الاقتباسات*** : ما ينقل ويؤخذ من الكتب وغيرها / ***يفترض*** : يعتبر قائمًا أو مسلّمًا به / ***أصدرت*** : نشرت ووزعت / ***مجلدًا*** : الكتابُ الضخم ذو الجلدة / ***تذكاريًا*** : خاصًا بإحْيَاءِ ذِكْرىً مَّا / ***نشر*** : وزع / ***اعترافًا*** : تقريرا وتأكيدا .

## ثالثا : الأسئلة الشاملة

**س١: ماذا تعرف عن البيرونى ؟**

جـ : البيرونى هو أحد العلماء ***الكبار*** الذين يتميز بهم ***العصر الذهبى*** للحضارة العلمية ***العربية*** ، يقول عنه أحد المستشرقين : "إنه ***أكبر عقلية علمية*** فى التاريخ ، وإنه من ***أضخم العقول*** التى ظهرت فى العالم ، وإنه ***أعظم علماء عصره*** ومن أعظم العلماء فى ***كل العصور***.

---

**س٢: ماذا قال المستشرق " مايرهوف " عن البيرونى ؟**

جـ : يقول "مايرهوف" : اسم البيرونى ***أبرز*** اسم فى ***موكب العلماء الكبار*** واسعى الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية ***الإسلامية*** .

---

**س٣: اذكر رأى المستشرق الأمريكى "إبريوبوب " فى البيرونى .**

جـ : يقول المستشرق الأمريكى "***إبريوبوب*** : فى أية قائمة تحوى أسماء ***أكابر العلماء*** يجب أن يكون لاسم ***البيرونى*** مكانة ***رفيعة*** ومن المستحيل أن يكتمل أى بحث فى ***الرياضيات*** أو ***الفلك*** أو ***الجغرافيا*** أو ***التاريخ*** أو ***علم الإنسان*** أو ***علم المعادن*** دون ***الإقرار بمساهمة*** البيرونى العظيمة فى كل علم من تلك العلوم .

---

**س٤: تحدث عن موقف المؤرخين الأجانب من العلماء العرب .**

جـ : الحق أن ***قلة*** من ***المؤرخين الأجانب*** هى التى ***أنصفت*** العلماء العرب ؛ أما ***الأغلبية*** الساحقة فقد أعماها ***الحقد والتعصب*** فلم تعترف لهم ***بأى فضل*** ، وكما تقول الدكتورة "***سيجريد هونكة*** " : إنه من كل ***مائة*** كتاب تبحث فى تاريخ العلم يوجد ***اثنان*** فقط يعترفان ***ببعض*** الفضل لعلماء العرب.

---

**س٥: واتت الأمة العربية ظروف طيبة . ما نتيجة ذلك؟**

جـ : إن الأمة العربية قد واتتها ظروف طيبة جعلت لها ***مركزًا قياديًا*** فى ***العلم*** ، ***نهلت*** من العلم ***الإغريقى*** وترجمت الكتب ***الإغريقية والفارسية والهندية والسريانية*** .

---

**س٦ : ساهمت الحضارات الأخرى فى التقدم العلمى للعرب . وضح.**

جـ : إن الأمة العربية قد واتتها ***ظروف طيبة*** جعلت لها ***مركزًا قياديًا فى العلم*** ، ***نهلت*** من العلم ***الإغريقى*** ***وترجمت*** الكتب ***الإغريقية والفارسية والهندية والسريانية*** .

**س٧: علل: أفادت الحضارة العربية فى تقدمها العلمى من إسهامات الحضارات الأخرى؟**

ج : إن الأمة *العربية* استطاعت نقل علوم الأمم الأخرى إليها ؛ لأنها *بلغت* من التقدم *العلمى والحضارى* ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذى تنقله .

**س٨: ما مدى عناية الأمة العربية بالعلم ؟**

ج : لا تعرف أمة فى *التاريخ عنيت* بالعلم ، كما عنيت *الأمة العربية* به فى العصر *الإسلامى* الزاهى ؛ حتى كان العلم والحركة العلمية *جزءًا* من *حياتها* وكيانها .

**س٩: وضح مكانة البيرونى بين العلماء الذين سطعوا فى سماء العلم .**

ج : يعتبر *ثالث الثلاثة* الذين يزدهى بهم العلم فى كل *عصر وآن* ، سطعوا فى سماء الحضارة العلمية وكان كل منهم هو *الأعلى كعبًا والأرسخ قدمًا* فى علمه وفنه وهم : *ابن سينا* ، *وابن الهيثم* ، *والبيرونى* .

**س١٠: فى أى حقبة زمنية نشأ هؤلاء العلماء؟**

ج : نشأوا فهو *الحقبة* الممتدة من *منتصف* القرن *الرابع الهجرى* حتى *منتصف* القرن *الخامس* .

**س١١: متى ولد أبو الريحان البيرونى ؟ وأين ؟**

ج : ولد أبو الريحان محمد بن أحمد الفلكى بضاحية من ضواحى *خوارزم* سنة *٣٦٢ هـ* ، زار العواصم العربية ، وعاش فى *الهند* زمنًا طويلاً *وتوفى* فى سنة *٤٤٠* هـ ، بعد أن عمر نحو *ثمانين* عامًا .

**س١٢: حياة البيرونى حافلة بالبحث والتأليف والدراسة .. وضح ذلك .**

ج : كانت حياة البيرونى حافلة بالبحث والتأليف والدراسة *ولم يقتصر* على دراسة العلوم الطبيعية والرياضية والتأليف فيها ولكنه ألف فى *التاريخ والجغرافيا* كما ألف فى *الفلك والرياضيات والمثلثات* .

**س١٣: تحدث عن رحلة البيرونى إلى الهند وإسهاماته العلمية فيها .**

ج : لقد زار البيرونى *الهند* فى حداثته وأمضى بها *أربعين* عامًا *استقصى* فيها *حوادث الهند وأخبارها وأساطيرها* ووصف *عاداتها* وأخلاقها *وأزياءها* فى إفاضةٍ عجيبة وخرج على الناس بكتابه المشهور " *تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل أو مرذولة* " .

**س١٤: علام أجمع النقاد فيما يتعلق بتأليف البيرونى فى التاريخ ؟**

ج : أجمعوا أن تأليفه فى *التاريخ* من خير المراجع لاستطلاع أخبار الشعوب *الشرقية وحوادثها وأساليب معيشتها* .

**س١٥: عاش البيرونى للعلم ولم يرد التكسب منه .. دلل على صحة هذه العبارة .**

ج : ولما عاد البيرونى من *الهند* استقر فى البلاط *الغزنوى* وأهدى إلى السلطان *المسعودى* رسالة فى علم *الفلك* عنوانها "*القانون المسعودى فى الهيئة والنجوم* " وهى عبارة عن كتاب ضخم يقع فى *ثلاثة* أجزاء *ويروى*

أن ***السلطان*** أراد أن ***يكافئه*** على هذا العمل العظيم فأرسل إليه ***ثلاثة جمال*** تنوء بأحمالها من نقود ***الفضة*** فردها البيروني قائلا : إنه إنما ***يخدم العلم للعلم*** .

---

**س١٦: اذكر بعض الرسائل التي كتبها البيروني بعد عودته من الهند ؟**

جـ : كتب البيروني رسالة أخرى في الهندسة والحساب والتنجيم عنوانها "***التفهيم لأوائل صناعة التنجيم***" ، وله كتاب في المادة الطبية "***كتاب الصيدلة***" ، كما الف كتابًا في ***الجواهر*** عنوانه "***الجماهر في معرفة الجواهر***" ***ورسالة في المعادن*** .

---

**س١٧: ما فضل الهند على البيروني ؟**

جـ : أفاد البيروني أعظم فائدة من رحلة ***الهند*** ، فقد درس هناك العلوم ***اليونانية*** كما ***حذق*** العلوم ***الهندية*** وقد نشر المستشرق "***سخاو***" كتابه عن الهند كما نشر كتابه العظيم "***الآثار الباقية عن القرون الخالية***".

---

**س١٨: دلل على عبقرية البيروني الفذة .**

جـ : تميز في فنون كثيرة متباينة ***غاية التباين*** مما يدل على أنه ***عبقرية*** نادرة المثال: فهو في ***التاريخ مؤرخ*** محقق مدقق ، واسع الاطلاع ، وفي ***الجيولوجيا جيولوجي*** ممتاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين وفي ***الفلك فلكي*** ممتاز بشهادة الفلكيين المعاصرين وفي ***الرياضيات رياضي*** ممتاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين .

---

**س١٩: ترك البيروني لنا ميراثا كبيرا من الكتب . فيم حُصِر؟**

جـ : حصرت مؤلفات البيروني ما بين ***مطبوع ومخطوط وموجود ومفقود*** فإذا بها تبلغ ***مائة وثمانين*** كتابًا ورسالة ، وفي دور الكتب الأوربية جملة طيبة من ***مؤلفاته القيمة*** يرجع إليها المستشرقون في بحوثهم ودراساتهم

---

**س٢٠: تحدث عن اسهامات البيروني في علم الفلك .**

جـ : للبيروني رسالة في ***الأبعاد والأجرام*** يتكلم فيها عن ***مساحة*** الأرض ***وبعد*** القمر من الأرض ، ***ومقدار جرم*** القمر من ***جرم الأرض وقطر*** الشمس ***ومقدار*** ظل القمر ثم أبعاد وأحجام ***عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل.***

---

**س٢١: ما اللغة التي كتب البيروني كتبه ورسائله ؟**

جـ : كتب البيروني معظم مؤلفاته باللغة ***العربية*** ، ولقد كان بارعًا في الكتابة باللغة ***الفارسية*** كذلك ، وفي دور الكتب ***الأوربية*** جملة طيبة من ***مؤلفاته القيمة*** يرجع إليها المستشرقون في بحوثهم ودراساتهم .

---

**س٢٢: للبيروني رسالة في الأبعاد والأجرام . وضح .**

جـ : وللبيروني رسالة في الأبعاد والأجرام يتكلم فيها عن مساحة ***الأرض*** وبعد ***القمر*** من الأرض ، ***ومقدار*** جرم ***القمر*** من جرم ***الأرض*** وقطر ***الشمس*** ومقدار ظل ***القمر*** ثم أبعاد وأحجام عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل.

**س٢٣: ما الصفات الأساسية التى جعلت من البيرونى عالما بالغ الذكاء ؟**

جـ : وقد تميز البيرونى بالصفات الأساسية التى تخلق العالم وتميزه من ***عبقرية*** فذة إلى ***ذكاء*** نادر متوقد مع ***صبر ومصابرة*** ، ***ومثابرة وجلد*** على العمل قل أن عرف له نظير ، إلى ***دقة*** فى الملاحظة ***وبراعة*** فى الاستقرار مع ***زهد*** فى المال والسلطان ***وعلو*** عن الصغائر حتى قيل عنه بحق "إن البيرونى ***مظهر*** من مظاهر ***الشمول*** وعدم التقيد بزمن ، شأن ***العقول العظيمة*** ".

**س٢٤: [ سبق البيرونى عصره بمئات السنين ] دلل على صدق هذه العبارة .**

جـ : إنه لفى الإمكان تجميع عدد كبير من ***الاقتباسات*** من مؤلفات البيرونى ، كتبها منذ أكثر من ***ألف سنة*** وإنها ***لتسبق*** كثيرًا من ***المناهج العقلية*** التى يفترض اليوم انها ***حديثة*** .

**س٢٥: كيف كرمت بعض الدول اسهامات البيرونى ؟**

جـ : لقد أصدرت ***أكاديمية*** العلوم ***السوفيتية*** سنة ***1951م*** مجلدًا ***تذكاريًا*** بعنوان " ***البيرونى*** " نشر تحت إشراف المستشرق ***تولستوف*** بمناسبة مرور ***ألف سنة*** هجرية على مولده .كما أصدر فى ***الهند*** المجلد التذكارى للبيرونى سنة ١٩٥١م يحوى ***عشرات البحوث والمقالات*** عن البيرونى وذلك احتفالاً بذكراه واعترافًا بفضله على العلمِ والإنسانيةِ .

# أسئلة وتدريبات

*** السؤال الأول :**

(البيرونى هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبى للحضارة العلمية العربية ، يقول عنه أحد المستشرقين "إنه أكبر عقلية علمية فى التاريخ وأنه من أضخم العقول التى ظهرت فى العالم وإنه أعظم علماء عصره ومن أعظم العلماء فى كل العصور،ويقول مايرهوف": اسم البيرونى أبرز اسم فى موكب العلماء الكبار واسعى الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية الإسلامية)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

– مرادف " **أضخم** " : ( أكبر – أقل – أكثر).

– مقابل " **أبرز** " : ( أحقر – أقل – أخفى).

– مفرد " **العصور** " : ( العصير – العصار – العصر).

(ب) دللت الفقرة على أن البيرونى من أعظم علماء التاريخ . وضح ذلك .

(ج) اذكر رأى المستشرق "مايرهوف" فى البيرونى .

(د ) ما الصفات الأساسية التى جعلت من البيرونى عالما بالغ الذكاء ؟

(هـ)كيف كرمت بعض الدول البيروني بعد وفاته؟ ؟

*** السؤال الثاني :**

**( ويقول المستشرق الأمريكى "إيريوبوب"ـ فى أية قائمة تحوى أسماء أكابر العلماء يجب أن يكون لاسم البيرونى مكانة رفيعة ومن المستحيل أن يكتمل أى بحث فى الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو التاريخ أو علم الإنسان أو علم المعادن دون الإقرار بمساهمة البيرونى العظيمة فى كل علم من تلك العلوم . والحق أن قلة من المؤرخين الأجانب هى التى أنصفت العلماء العرب أما الأغلبية الساحقة فقد أعماها الحقد والتعصب فلم تعترف لهم بأى فضل ).**

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

– مرادف " **تحوى** " : ( تضم – تشمل – كلاهما).

– مقابل " **الأغلبية** " : ( الأقلية – الأكثرية – الوسطية).

– جمع " **فضل**": (فضول – أَفْضَالٌ – كلاهما).

(ب) ماذا قال المستشرق الأمريكى "إيريوبوب " عن البيرونى ؟

(ج) اذكر موقف المؤرخين الأجانب من إنصاف العلماء العرب ؟

(د ) س٢٢: للبيرونى رسالة فى الأبعاد والأجرام . وضح .

*** السؤال الثالث :**

**( والواقع أن البيرونى قد تميز فى فنون كثيرة متباينة غاية التباين مما يدل على أنه عبقرية نادرة المثال : فهو فى التاريخ مؤرخ محقق مدقق ، واسع الاطلاع ، وفى الجيولوجيا جيولوجى ممتاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين وفى الفلك فلكى ممتاز بشهادة الفلكيين المعاصرين وفى الرياضيات رياضى ممتاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين ).**

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

– مرادف " **متباينة** " : ( مختلفة – متفقة – متفاوتة).

– مقابل " **المعاصرين** " : ( المحدثين – الأقدمين – الوسطيين).

– جمع " **رياضى** ": (رياضيان – رياضيات – رياضيون).

(ب) ما الفنون التى تميز فيها البيرونى ؟

(ج) ما فضل الهند على البيرونى ؟

(د ) ( سبق البيرونى عصره بمئات السنين ) دلل على صدق هذه العبارة .

**** احصل- بمشيئة الله- على ٨٠/٨٠****

**مع / ياسر سليم**

ت/ ٠١٢٢٣٧١٦٤٧٥-٠١١٥٦٦٧٧٧٤٢

# ثالثا

## مجتمع ثانوية

# الأدب والنصوص

## مدرسة الإحياء والبعث

**س١- سار تلاميذ البارودي على نهجه واعتمدوا على التعلم منه بعدة طرق . اذكرها.**

١ -المشافهة : أمثال حافظ إبراهيم ، وأحمد شوقي وعبد المحسن الكاظمي .

٢ -المراسلة : أمثال شكيب أرسلان.

٣ - وعن طريق قراءة ما نشر من شعره في كتاب (الوسيلة الأدبية) الذي ألفه الشيخ حسين المرصفي.

**س٢- ما العوامل التى ساعدت تلاميذ البارودي على تطوير الاتجاه الذي أرسى قواعده ؟**

لقد تكون من هؤلاء جميعا جيل أخذ يطور هذا الاتجاه لا سيما وقد تغيرت الحياة أمامهم حيث :

١ -تيسر لهم قدر من الانفتاح على الثقافة الغربية ، سواء بمعرفتهم اللغات الأجنبية ، أو اختلاطهم بالأجانب، أو قراءتهم المترجمات إثر الاحتلال البريطاني في سبتمبر سنة ١٨٨٢.

٢ - عمق النضال الوطنى من الوعي الناشئ لدى بعض المثقفين؛ مما جعلهم يرسخون الإحساس بتراث الأجداد وماضينا العريق .

٣ - إيمانهم بفكرة الجامعة الإسلامية رمزا لوحدة المسلمين فى مواجهة الوجود الإنجليزى ، وتنديدا بالاحتلال ومظالمه ، وحثا للشعب على الثورة ومناضلة الاستعمار مثلما وقفوا إثر حادثة دنشواي ، وفيها يقول حافظ إبراهيم متهكما وناقدا

إنما نحن والحمـــام ســـواء **** لم تغادر أطواقنـــا الأجيـــاد

لا تقيدوا من أمـــة بقتيـــل **** صادت الشمـس نفســـه حين صادا

٤ - موقفهم من القصر الحاكم ، وموقفهم من جوانب الإصلاح السياسى ، والاجتماعى ، والاقتصادي، مما يتصل بالدستور ، أو قانون المطبوعات وحرية الصحافة ، أو تعدد الأحزاب ، أو وحدة الأمة مسلمين ومسيحيين ، أو إنشاء الجامعة المصرية سنة ١٩٠٧ ، أو دعوة قاسم أمين لتحرير المرأة ، أو استقبالهم تغيير الحياة في الثقافة والتعليم ، وسائر جوانب المجتمع ، مما جعلهم يسجلون ذلك كله في شعرهم.

وقد جعلهم ذلك يكملون ما بدأه البارودي ، وزادوا عليه : أنهم عالجوا مشكلات مجتمعهم ، وما يتصل بالشئون الخارجية للعالم الإسلامي ، معبرين عن روح عصرهم : اجتماعيا ، وثقافيا ، وفكريا ، وأخلاقيا، ومن ثم ، نجد أشعارهم تستمد الشكل من القديم ، وتربط المضمون بالذات أو أحداث العصر .

**س٣-ما سمات التجديد عند تلاميذ البارودى ؟**

خطوا بالشعر خطوة فاقت ما صنعه البارودي في الاتجاه المحافظ ؛ إذ:

١ - اهتموا بالناحية البيانية.

٢ -ولم يقتصروا على المحاكاة فحسب.

٣ -بل اهتموا بجلال الصياغة ، وروعة البيان ، وحلاوة الموسيقا .

٤ - أفسحوا المجال لمزيد من التجارب الذاتية فى شعرهم

٥ - نوعوا في أغراضهم ، وابتكروا المعاني .

٦ - واءموا بين اتجاهين ، الأول : الأخذ من التراث ، والثانى : الالتفات إلى ثقافة العصر .

٧ - ازدادوا اقترابا من الجماهير . ٨ - وغلب على شعرهم الاهتمام بالغير أكثر من الاهتمام بالذات.

٩ - ارتبط جيلهم بالصحافة التي ظهرت وانتشرت فسلس أسلوبهم وسهل.

## أحمد شوقي وجيل التطوير

**س٤- ما الظروف [العوامل] التى ساعدت شوقى على التطوير ؟**

**قد تجلى ذلك التطوير لدى شوقي الذي :**

١ - درس الحقوق ٢ -جمع إلى ثقافته العربية ثقافة أوروبية..

٣ - اطلع على الآداب الفرنسية. ٤ - شاهد المسارح الأوربية.

٥ - جالس شعراء الغرب . ٦ -ثقافته التركية، تأثره بالجمهور ، والنقاد ، والحركة الوطنية.

٧ - قرأ مظاهر التجديد فى الشعر الفرنسى لدى أعلامه : (فيكتور هوجو ، ولامرتين ، ودى موسيه) وأمثالهم.

**س٥- علل : لقب شوقي بأمير الشعراء. أو :ما دور شوقى فى التطوير ؟**

١ - عدل عن المديح إلى التاريخ في قصيدته (كبار الحوادث في وادي النيل).

٢ - اتجه في بعض شعره اتجاهاً إسلامياً.

٣ -اتجه نحو المنجزات العصرية ومن ذلك : قوله في بداية إحدى قصائده ، انصرافا عن حديث الناقة لدي القدماء. فيقول أحمد شوقي في مطلع قصيدته (كبار الحوادث في وادي النيل): -

همت الفلك واحتواها الماء **** وحداها بمن تقل الرجاء

٤ - كما اتجه للمخترعات الحديثة يصورها في شعره . يقول عن الطائرة :

أعقاب فى عنان الجو لاح **** أم سحاب فر من هوج الرياح

أم بساط الريح ردته النوى **** بعد ما طوف في الدهر وساح

أو كأن البرج ألقى حوته **** فترامى في السماوات الفساح

٤ -ريادته للمسرح العربي فى مسرحياته :الأولى(علي بك الكبير) ألفها في فرنسا سنة ١٨٩٣م....ثم ألف منذ ١٩٢٧ م- حتى وفاته ١٩٣٢ م مسرحيات ( مصرع كليوباترا . مجنون ليلي .قمبيز. عنترة. الست هدى. أميرة الأندلس ).

**س٦- ما دور أحمد محرم فى تطوير [ تطويع ] الشعر العربى ؟**

حاول أحمد محرم أن يطوع الشعر العربي للقصص التاريخي الحماسي في مطولته "ديوان مجد الإسلام"، ويسميها البعض: " الإلياذة الإسلامية "سنة ١٩٣٣.

**س٧ - تلاميذ البارودي لم يتخلوا عن القديم كلية . وضح.**

حيث رأيناهم يبدءون بعض قصائدهم بالغزل التقليدي ، كما نرى في قول حافظ مادحا البارودي سنة١٩٠٠:

تعمدت قتلي في الهوى وتعمدا**** فما أثمت عيني ولا لحظه اعتدى

ثم يتخلصون من الغزل إلى الغرض المعنى جريا على طريق القدماء ، أو يصفون الأطلال كما يقول شوقي:

أنادي الرسم لو ملك الجـوابا **** وأفديه بدمـــــــــعي لو أثابا

**علل٨ : طغت المناسبات على أشعارهم .**

جـ : ذلك تبعا لانشغالهم بقضايا عصرهم المتعددة.

## المناقشة الشاملة

س١ : خطا تلاميذ البارودى بالشعر خطوة فاقت ما صنعه البارودى فى الاتجاه المحافظ . وضح ذلك .

س٢ : ما العوامل التى تهيأت لتلاميذ البارودى لكى يطوروا الاتجاه الذى أرسى دعائمه أستاذهم ؟

س٣: تحدث عن دور شوقى في تطوير مدرسة الإحياء والبعث مع التمثيل . وما العوامل التى مكنته من التطوير ؟

س٤: كان لأحمد محرم دور بارز في تطويع الشعر العربي . وضح ذلك .

س٥ : وازن بين تلاميذ البارودى بين اتجاهين . ما هما ؟ (**مايو ٢٠١٠** )

س٦ : ما العوامل التى هيأت لشوقى تطوير شعر مدرسة الإحياء والبعث ؟ (**أغسطس ٢٠١٠** )

---

# المدارس الرومانتيكية في الشعر العربي

## الاتجاه الوجداني في الشعر العربي

**س١ : علام يقوم الاتجاه الوجداني ؟**

*جـ : يقوم الاتجاه الوجداني على :*

١ - اكتشاف الفرد ذاته ، والعمل على النهوض بها.

٢ - اعتزاز الفرد بثقافته الجديدة ، ووعيه الاجتماعي.

٣ - تطلعه إلى المثل الإنسانية العليا من : حرية وكرامة إنسانية وعدل ومساواة وحب وإخاء ، وتواصل ، وعشق للجمال ومجافاة للقبح والتخلف .

**س٢ : تحدث عن نشأة الاتجاه الوجداني وتطوره في الشعر العربي .**

جـ : بدأ الاتجاه الوجداني الذي يحاكي الرومانتيكية الغربية مع حركة الإحياء التي ردت إلى الشعر العربي ما كان قد فقده من لمسات وجدانية ذاتية ، ثم نما مع حركات التجديد التي كان مطران رائدها ، حتى ازدهر منذ العقد الثالث من القرن العشرين على يد رواد مدرسة الديوان ، و مدرسة أبولو ، و مدرسة المهاجر ، وقد بدأ الاتجاه الوجداني في التراجع بعد الحرب العالمية الثانية أمام تيار الواقعية الجديد .

**س٣- تحدث عن موقف شعراء الاتجاه الوجداني من الشعر القديم .**

***جـ : حرص أصحاب الاتجاه الوجداني بعد الإحيائيين على:-***

١ - الخروج من أسر الأنماط الشعرية المكررة على مر العصور .

٢ - ابتكار صيغة شعرية حديثة : يمتزج فيها التراث بالعصرية .

٣ - تكتسب فيه الألفاظ دلالات حديثة وقدرة جديدة على الإيحاء .

٤ - تقوم الصورة الشعرية فيها على مفهوم فني حديث ينتفع بالنظريات الجديدة في الأدب والفن والموسيقى واللغة ، وتنطلق الصورة الفنية من الوجدان .

**س٤- ما سمات الشعر عند مطران كما فهمت من مقدمة ديوانه ؟**

جـ : ١ - أنه شعر عصري وفخره أنه عصري ، وله على سابق الشعر مزية زمانه على سالف الدهور.

٢ - هذا شعر ليس ناظمه بعبده ، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده .

٣ - يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح.

٤ - لا ينظر قائله إلى جمال البيت المفرد ، بل ينظر لجمال البيت في ذاته وفي موضعه .

٥ - ينظر إلى جمال القصيدة في تركيبها وفي ترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصوير وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة .

٦ - شفوفه عن الشعر الحر ، وتحري دقة الوصف ، واستيفائه فيه على قدر .

**س٥- أين ومتى أعلن مطران خصائص مذهبه الشعري؟**

جـ : في مقدمة الجزء الأول من ديوانه سنة ١٩٠٨م.

**س٦- كان لمطران مآخذ على من سبقه من الشعراء . وضح ذلك مبديا رأيك.**

جـ : ١ - الانصراف عن النفس وما يشغلها من أحاسيس.

٢ - الاهتمام بالمناسبات والمجاملات على حساب المعنى والفكر والوجدان.

٣ - عدم الاهتمام بالوحدة الفنية في الشعر حيث كانت القصيدة وحدات مبعثرة لا نسق لها ولا نظام يجمعها على المستويين العضوي والنفسي .

---

## المناقشة الشاملة

س١ : علام يقوم الاتجاه الوجداني ؟

س٢ : تحدث عن نشأة الاتجاه الوجداني وتطوره في الشعر العربي .

س٣ - تحدث عن موقف شعراء الاتجاه الوجداني من الشعر القديم .

س٤ - ما سمات الشعر عند مطران كما فهمت من مقدمة ديوانه ؟

س٥ - أين ومتى أعلن مطران خصائص مذهبه الشعري؟

س٦ - كان لمطران مآخذ على من سبقه من الشعراء . وضح ذلك مبديا رأيك.

# مدرسة الديوان

**س١: من رواد مدرسة الديوان؟ وماذا جمع بينهم؟**

✍ رواد هذه المدرسة هم : عبد الرحمن شكرى( ١٨٨٦م – ١٩٥٨م ) ، وعباس محمود العقاد (١٨٨٩ م - ١٩٦٤م) ، وإبراهيم عبد القادر المازنى ( ١٨٨٩ م – ١٩٤٩ م). وقد جمع بينهم اعتزازهم بالثقافة العربية ، وتأثرهم بالرومانتيكية الانجليزية .

**س٢: لماذا اتجه رواد هذه المدرسة إلى التجديد ؟ وماذا فعلوا ؟**

✍ وكان هؤلاء الشعراء الثلاثة يمثلون الشباب العربى الذى مر أوائل القرن العشرين بأزمة خانقة ، فرضها الاستعمار الكئيب على بلادنا ، ناشرا الفوضى والجهل والفقر ، مستغلا كل إمكانياته وقوته في تحطيم الشخصية العربية الإسلامية ، وفي هذا الجو الخانق لم يجد الشباب –وإمكانياتهم ضعيفة في مواجهة المستعمر الغاشم –مجالا لنمو شخصيتهم الإنسانية ، بالتحرر من الاستعمار، وتحمل المسئولية في بلادهم .

✍ وحين تصادمت آمالهم مع الواقع الاستعماري البغيض ، لم يهون على نفوسهم المبتئسة هذا الخطب إلا:

١ -أن يهربوا من عالم الواقع المؤلم إلى عالم الأحلام ، والأوهام ، ويعيشوا فى عالم من صنع خيالهم .

٢ -يلجأون إلى الطبيعة يبثونها آمالهم الضائعة ، ويأسهم من الحياة .

٣ -يتأملون فى الكون ، ويتعمقون فى أسرار الوجود .

**س٣: عن أي شئ عبر هؤلاء الشعراء الثلاثة ؟وإلام اتجهوا وجنحوا ؟**

✍ : عبروا بمواقف حارة وتجربة صادقة عن المأساة التى يعيشها جيلهم ،

✍ -واتجهوا فى شعرهم إلى الذات الإنسانية ، وجنحوا إلى الخيال .ومن ثم اتفقوا مع خليل مطران الذي اتخذ عن الرومانتيكية الفرنسية فيما ذهب إليه من اتجاه وجداني ، وساروا فى نفس الدرب العاطفى .

**س٤: أين بدأ الشعراء الثلاثة ينشرون آراءهم ، ويدعون لمذهبهم ؟ ومنذ متى ؟**

✍ بدأوا ينشرون آراءهم منذ عام ١٩٠٩ فى مقالات بالصحف ، وفى مقدمات دواوينهم ...

**س٥: اذكر مقولة العقاد التي لخص فيها موقف مدرسة الديوان فى مقدمة الديوان الأول للمازنى عام ١٩١٣؟**

✍ "لقد تبوأ منابر الأدب فتية لا عهد لهم بالجيل الماضى ، ونقلتهم التربية والمطالعة أجيالا بعد جيلهم ، فهم يشعرون بشعور الشرقى ، ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي . وهذا مزاج أول ما يظهر من ثمراته أن نزعت الأقلام إلى الاستقلال ، ورفع غشاوة الرياء والتحرر من القيود الصناعية".

**س٦ : كيف اختلفت نظرة الديوانيين عن نظرة الإحيائيين فى الشعر؟**

✍ وجد أعضاء هذه المدرسة أن نظرتهم إلى الشعر تختلف عن نظرة الإحيائيين ؛ لأن أولئك الإحيائيين ينظرون إلى الخلف ويعيشون فى ظلال القديم ، وهم(الديوانيون) ينظرون إلى الأمام يستلهمون ذواتهم ، وخيالاتهم ، وعواطفهم ، وأحداسهم ، ويعبرون عن مأساة عصرهم ، وإزاء هذا الاختلاف الكبير بين النظرتين أخذوا يهاجمون الإحيائيين ، وفى مقدمتهم أحمدشوقى ، وحافظ إبراهيم ، ومصطفى صادق الرافعى.

**<u>س٧: ما سبب تسمية المدرسة بهذا الاسم [مدرسة الديوان]؟</u>**

✍ بسبب أكثر كتاباتهم شهرة وقسوة وهو كتاب "**<u>الديوان فى الأدب والنقد</u>**" الذى أصدره العقاد والمازني عام ١٩٢١م وبه سموا "مدرسة الديوان" وإن ظهرت اسهاماتهم الشعرية وآرائهم النقدية قبل ظهور هذا الكتاب.

**<u>س٨: ما موقف جماعة الديوان من الإحيائيين ؟</u>** ج: <u>أخذوا على الإحيائيين :</u>

١ - استلهام النماذج البيانية القديمة مثلا أعلى لهم فى شعرهم ، وطغيان الجانب البيانى على المضمون والفكرة .

٢ - لم يرتضو منهم اهتمامهم الزائد بشعر المناسبات والمحافل ، والبعد عن تصوير الخلجات النفسية الإنسانية ، وإن كتب العقاد فى المدح ، معللا بأن المدح الصادق ليس عيبا .

٣ - لم يوافقوهم في الاهتمام بقشور الأشياء وظواهرها .

٤ - هاجموهم لعدم وضوح شخصياتهم الشعرية وضوحا تاما فى شعرهم ، وبخاصة فى معارضاتهم الشعر القديم .

٥ - عابوا عليهم عدم مراعاة الوحدة الفنية فى شعرهم ، وانتقالهم من غرض إلى غرض آخر فى القصيدة .

٦ - نقدوا مبالغتهم، وعدم وضوح الصدق فى شعرهم .

**<u>س٨: ما الخصائص الفنية لمدرسة الديوان ؟</u>**

<u>إذا استعرضنا دواوين ( مدرسة الديوان) يمكن تلخيص خصائص مشتركة تجمع بينهم في شعرهم وهي:</u>

١ - جمعوا بين الثقافة العربية والثقافة الإنجليزية .

٢ - يتطلع شبابهم فى طموح إلى الآفاق ويستهدفون المثل العليا، وتفوق طموحاتهم ، وتتجاوز آمالهم واقع عصرهم

٣ - القصيدة عندهم كائن حى لكل جزء فيه وظيفته ومكانته ، كما هو الحال في عضو الجسم ، بحيث تكون القصيدة بناءً حياً لا تتعدد أغراضه ، ولا تتنافر أجزاؤه تحت عنوان يضمها فى وحدة (فنية )عضوية .

٤ - وضوح الجانب الفكرى فى شعرهم ، مما جعل الذهنية تكثر فى شعرهم ، والعقلانية تطغى على عاطفتهم . يقول المازنى :

**لبست رداء الدهر عشـــرين حجـة ** وثنتين ، يا شوقى إلى خلع ذا البرد**

**عزوفا عن الدنيا ، ومن لم يجد لها ** مرادا لآمـــال تعـــل بالزهـد**

٥ - يتأملون فى الكون ، ويتعمقون فى أسرار الوجود . ٦ - الصدق فى التعبير ، والبعد عن المبالغات .

٧ - ظهور مسحة الحزن ، والألم ، والتشاؤم ، واليأس فى شعرهم .

٨ - تخلصوا من تأثير الآداب القديمة ، فلم يستعيروا المادة الأدبية القديمة ، واستخدموا لغة العصر .

٩ - البعد عن المناسبات ، والموضوعات السياسية والاجتماعية .

١٠ - اهتموا بتعميق الظواهر على جوهرها ، مما جعل الفكر يسبق الشعور عندهم .

١١ - تعميق فكرة الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة ، استمرارا لمحاولات بعض شعراء الاتجاه السابق ، لكنهم تجاوزوها إلى وضع عنوان للديوان كله ، ليدل على الإطار العام للديوان كما تجد في "عابر سبيل" للعقاد ، و" أزهار الخريف " لشكرى ، وكان سابقوهم يذكرون ديوان البارودي ، وديوان شوقي ، وديوان حافظ ، وهلم جرا.

**س٩: كيف فشل رواد مدرسة الديوان في صداقتهم ؟ وما نتيجة هذا الفشل ؟**

✍ فشل رواد مدرسة الديوان في صداقتهم بعد فترة ، وانفضت مدرستهم بعد أن هاجم شكري المازني لاختلافهما في بعض القضايا الأدبية ، وأخذ العقاد جانب المازني ، **والنتيجة** : توقف عبد الرحمن شكري عن قول الشعر بعد صدور ديوانه السابع (أزهار الخريف) عام ١٩١٨م ، وأخلد إلى العزلة ، وانصرف المازني عن قول الشعر بعد صدور ديوانه الثاني سنة ١٩١٧ وآثر كتابة القصة والمقال الصحفى ، وبقي العقاد وحده ممثلاً لهذا الاتجاه ، جاعلا للشعر المقام الثانى من اهتمامه الأدبى والفكرى في أخريات عمره بعد كتاباته السياسية ، والاجتماعية ، والأدبية ، والإسلامية .

**س١٠: اذكر تلاميذ العقاد الذين استمروا في اتجاه الديوانيين .**

محمود عماد ، وعبد الرحمن صدقي ،وعلي أحمد باكثير ، والحساني عبد الله ، وأمثالهم بمصر..ومحمد حسن عواد بالسعودية وغيرهم كثيرون بالبلاد العربية.

**س١١: ما مفهوم الشعر عندهم ؟**

✍ الشعر عندهم تعبير عن النفس الإنسانية وما يتصل بها من التأملات الفكرية، والنظرات الفلسفية .

# المناقشة الشاملة

س١ : ممن تكونت مدرسة الديوان ؟و لم سميت مدرسة الديوان بهذا الاسم ؟

س٥ : ما موقف " جماعة الديوان " إزاء " الإحيائيين " ؟

س٦ : لجماعة الديوان خصائص فنية ميزتها عن غيرها من المدارس ...فما هي ؟

س٧ : ما مفهوم الشعر عند جماعة الديوان ؟ولماذا يميل شعرهم إلى الذهنية ؟

س٨ : شاع في تعبير جماعة الديوان أن القصيدة كائن حي .. فماذا يقصدون بذلك ؟

س١١ : وضح أهمية العنوان للقصيدة وللديوان عند جماعة الديوان مع التمثيل .

## أسئلة الثانوية العامة

س١ : تولدت موضوعات جديدة لدى مدرسة الديوان ؛ انطلاقاً من مفهومهم الخاص للشعر .وضح ذلك . (١٩٩٧)

س٢ : كان لجماعة الديوان عدة مآخذ على مدرسة الإحياء والبعث ،وضح ذلك (٢٠٠١ ، ٢٠٠٣)

س٣ : استحدث شعراء الديوان موضوعات شعرية جديدة . ما مفهوم الشعر عند شعراء الديوان ؟وما أهم موضوعاته ؟

س٤ : علل : هروب شعراء جماعة الديوان من عالم الواقع إلى عالم الأحلام والأوهام . (٢٠١٤)

# الرواية

**س١ : ما مفهوم الرواية - تعريفها ؟**

**جـ:** نوع خاص من **القصة**.. ذلك أن **القصة** بمعناها العام تعني : حكاية حدث أو أحداث يقوم بها **شخصيات** من البشر أو غير البشر ، سواء تعين فيها **الزمان والمكان** ، أو كانا غير معلومين ، كما أنها ليست مقيدة بنوع خاص من **اللغة** .

**س٢ : ما التغيرات التى طرأت على العناصر التي تتكون منها الرواية؟**

**جـ:** أصبحت جميعها تحاكي **الواقع المعيش** وخصها نقاد الأدب ومؤرخوه في إنجلترا باسم **الرواية** "novel"، وشاع هذا الاسم **عَلَمًا** عليها منذ **النصف** الأخير من القرن **الثامن عشر**.

**س٣ : ما المقصود بمحاكاة الواقع ؟**

**جـ:** أي أن **الأحداث** أصبحت من قبيل ما يجري على أرض الواقع المعيش ، حتى وإن كانت متخيلة ، وأن **الأشخاص** من طينة البشر الذين يعيشون بيننا وليسوا كائنات خرافية لا علاقة لها بدُنيا الواقع ، **وهؤلاء الأشخاص** يتحركون في بيئة **محددة** من بيئة **اجتماعية** معروفة كمدينة **القاهرة** مثلا ، أو حي من أحيائها ، أو قرية من قرى الريف ، والأحداث تقع في **زمن معلوم** يُدَل عليه من خلال أحداث تاريخية معروفة ، أو بذكر **أزمنة** معينة كالعام ، أو الشهر ، أو حتى اليوم في تضاعيف السرد.

**س٤ : اذكر التغير الذي أصاب اللغة .**

**جـ:** فإن التغير للغة يتمثل في أنها أصبحت من قبيل ما يتخاطب به الناس في **الحياة اليومية** ،

**س٥ : تحدث عن حجم الرواية .**

**جـ:** تكون ذات حجم كبير نسبيا لا يقل في رأي بعض النقاد عن **ثلاثين ألف كلمة** ، أما حدها الأقصى فلا **نهاية له**.

**س٦ : متى ظهرت الرواية في أدبنا العربي؟وما أهم الروايات العربية الرائدة؟**

**جـ:** لم تظهر **الرواية** بمعناها الفني في أدبنا العربي إلا في أوائل **القرن العشرين** ،

✍ **ومن الروايات الرائدة** : رواية (**زينب**) للدكتور محمد حسين هيكل باشا ( ١٨٨٨ - ١٩٥٦ ) التي صدرت سنة ١٩١٣ .

**س٧ : بم حظي فن الرواية في أدبنا العربي ؟وبم بلغ به نجيب محفوظ ؟**

**جـ:** حظي بإقبال عدد كبير من الكتاب عليه . وبلغ به **نجيب محفوظ** ( ١٩١١ : ٢٠٠٦م ) ذروة الإبداع فيه حتى حصل على جائزة نوبل العالمية في الأدب عام ١٩٨٨ .

✍ ومن أشهر أعماله الثلاثية بأجزائها الثلاثة (**بين القصرين - قصر الشوق – السكرية**) .

**س٨ : ما عناصر الرواية؟**

جـ : ١- الحكاية(الأحداث) .٢- الشخصيات . ٣- الزمان . ٤- المكان . ٥- اللغة .

## المناقشة الشاملة

س١- حدد مفهوم الرواية ، ومفهوم القصة بمعناها العام .
س٢- ما ثمرة بلوغ نجيب محفوظ ذروة الإبداع الفني ؟ وما أشهر أعماله ؟
س٣- ما التغيرات التى طرأت على عناصر القصة؟
س٤- من أطلق اسم الرواية ؟ ومتى انتشر ؟
س٥- وضح المقصود بمحاكاة الواقع .
س٦- متى ظهرت الرواية في أدبنا العربي ؟ اذكر أهم الروايات الرائدة في أدبنا العربي .

# المقال

**تعريف المقال**: المقال بحث قصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع ينشر في صحيفة أو مجلة.

**أنواع المقال**: تعددت أنواع المقال من حيث *الشكل والمضمون*، ويبدو ذلك في المقالات التي تنشر في المجلات، أو الصحف السيارة أو تجمع في كتب.

قد تعرفت في العام الماضي على *أنواع المقال* من حيث: *الشكل والمضمون*، كما تعرفت *خصائصه*، *والسمات الأسلوبية* التي تشترك فيها جميع المقالات، وفي هذا العام نتعرف *بنماذج* أخرى من المقال تكشف عن *سماته الفنية*.

النصوص شعر

# غربة وحنين إلى الوطن - أحمد شوقي

## النص المقرر

| | |
|---|---|
| ١- اختلافُ النَّهارِ واللَّيْلِ يُنْسِي | اذْكُرَا لي الصِّبَا وأَيَّامَ أُنْسِي |
| ٢- وَصِفا لِي مُلاوَةً مِنْ شَبابٍ | صُوِّرَتْ مِنْ تَصَوُّراتٍ وَمَسِّ |
| ٣- عَصَفَتْ كالصَّبَا اللَّعُوبِ ومَرَّتْ | سِنَةً حُلْوَةً ولَذَّةَ خَلْسِ |
| ٤- وسَلا مِصْرَ هَلْ سَلا القَلْبُ عَنْها | أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمانُ المُؤَسِّي؟ |
| ٥- كُلَّمَا مرَّتِ اللَّيالي عَلَيْه | رَقَّ وَالعَهْدُ في اللَّيالي تُقَسِّي |
| ٦- مُسْتَطارٌ إذا البَوَاخِرُ رَنَّتْ | أوَّلَ اللَّيْلِ أَوْ عَوَتْ بَعْدَ جَرْسِ |
| ٧- رَاهِبٌ في الضُّلوعِ للسُّفْنِ فَطْنٌ | كُلَّمَا ثُرْنَ شاعَهُنَّ بنَقْسِ |
| ٨- يا ابْنَةَ اليَمِّ ما أبوكِ بَخِيلٌ | مَالَهُ مُولَعًا بمَنْعٍ وحَبْسِ؟ |
| ٩- أَحَرَامٌ على بَلابِلِهِ الدَّوْ | حُ حلالٌ للطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جِنْسِ؟ |
| ١٠- كُلُّ دَارٍ أَحَقُّ بالأَهْلِ إلا | في خبيثٍ مِنَ المَذاهِبِ رِجْسِ |
| ١١- نَفَسِي مِرْجَلٌ وقَلْبِي شِرَاعٌ | بهما في الدُّموعِ سِيري وأَرْسِي |
| ١٢- وَاجْعَلِي وَجْهَكِ الفَنَارَ ومَجْرَاكِ | يَدَ الثَّغْرِ بينَ (رَمْلٍ) ومكسَ |
| ١٣- وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بالخُلْدِ عَنْه | نَازَعَتْنِي إِلَيْهِ في الخُلْدِ نفْسِي |
| ١٤- وَهَفَا بالفُؤادِ في سَلْسَبِيلِ | ظَمَأٌ للسَّوادِ من عَيْنِ شَمْسِ |
| ١٥- شَهِدَ الله لَمْ يَغِبْ عَنْ جفوني | شَخْصُهُ ساعةً ولَمْ يَخْلُ حِسي |

## التعريف بالشاعر:

** ولد بالقاهرة في ١٦ من أكتوبر سنة ١٨٧٠م . درس في مدرسة الحقوق ، وبُعث إلى فرنسا، ولما عاد صار شاعر الخديو والقصر . ولما قامت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م نفي إلى إسبانيا ؛ لصلته بالخديوي عباس حلمي الثاني الذي عزله الإنجليز ؛ لتأييده تركيا ضدهم . وبعد الحرب عاد إلى مصر سنة ١٩٢٠م ، فاتصل بالشعب وصار لسان العروبة والإسلام ، وبويع أميرًا للشعر سنة ١٩٢٧م – وتوفى سنة ١٩٣٢م.

## جو النص :

** قالها شوقي في منفاه بالأندلس حنينا إلى مصر وتشوقا لها ، وسخطا على الاستعمار، وتذكرا لأمجاد المسلمين بالأندلس ، فقد نفي إليها خلال الحرب العالمية الأولى ، وهناك شعر بأنه فقد حريته ، وحرم من وطنه ، يضاف إلى ذلك ما للأندلس من مكانة في نفس كل مسلم، وفي نفس شوقي الشاعر المرهف.

وهذه القصيدة – من بين قصائد عديدة من شعر شوقي في منفاه عرفت( بأندلسيات شوقي) يعارض بها سينية البحتري فى وصف إيوان كسرى، ويقول شوقي عن قصيدة البحتري : **"فكنت كلما وقفت بحجر أو طفت بأثر، تمثلت بأبياتها، وأنشدت فيما بيني وبين نفسي:**

**وعظ البحتري إيوان كسرى *** وشفتني القصور من عبد شمس**

**ثم جعلت أروض القول على هذا الروي، وأعالجه على هذا الوزن حتى نظمت هذه القافية".**

**العاطفة :** سيطرت عاطفة الشوق ، والحنين ، والثورة على الاستعمار ، والسخط ، والغضب منه.

**نوع التجربة :**. شخصية (**ذاتية**) تحولت إلى عامة .

**** من آثار شوقى الأدبية :** -(**الشوقيات – أسواق الذهب**) - ومسرحيات شعرية (**علي بك الكبير - قمبيز - مجنون ليلى - الست هدى . وله مسرحية نثرية هي : أميرة الأندلس**).

## الشرح والتحليل

### الفكرة الأولى : ذكريات وأشواق

| | |
|---|---|
| ١- اخـــتلافُ النَّهـــارِ واللَّيْـــلِ يُنْسِـي | اذْكُـــرَا لي الصِّبَا وأَيَّامَ أُنْســـــــي |
| ٢- وَصِـــفا لِي مُـــلاوَةً مِنْ شَبَـــــابِ | صُوِّرَتْ مِنْ تَصَـــوُّراتٍ وَمَـــــسّ |
| ٣- عَصَفَتْ كالصَّـبَا اللَّعُـــوبِ ومَرَّتْ | سِنـــَةً حُلْـــوَةً ولَـــذَّةَ خَـــلْسِ |

**المفردات**

(١) **اختلاف**: تعاقب وتتابع × ثبات -**النهار**: ج أنهُر ، نُهُر - **اذكرا** : يخاطب صاحبيه على طريقة الشعراء القدامى - **الصِّبا** : الحداثة وعهد الصغر × الشيخوخة -**أنسي** : سعادتي × وحشتي.

(٢) **صِفا** : فعل أمر من"وصف"أى حدثانى - **ملاوة** : فترة ًمن الدهر ج ملاوات- **صُوِّرَتْ**: صنعت وصِيْغَت وشُكِّلَت- **تَصَوُّراتٍ**: تخيلات والمراد : أحلام الشباب× حقائق - **مس** : جنون ، والمراد الشباب بنشاطه

(٣) **عصفت** : مرت مسرعة × أبطأت- **الصَّبا** : ريح رقيقة تأتي من الشرق × الهوجاء ، الدبور ج صبوات ، أصباء- **اللعوب** : رشيقة ج لعائب ، لواعب- **سِنة** : نُعاس (**و س ن**) ج سنات - **خلس**: الأخذ اختلاساً وخفيةً × عياناً.

**الشرح** يبدأ شوقى النص بحكمة صادقة مخاطباً صاحبيه على عادة القدماء فيقول لهما : إن تعاقب الأيام يُنْسِي الإنسان الأحداث الماضية والنكريات الجميلة ، لذا أرجو منكما أن تعيدا علي مسامعي نكريات الصبا وأيام السعادة التي عشتها في مصر . ويطلب منهما أن يعيدا على مسامعه وصف فترة شبابه الرائعة التي مازالت بخيالاتها وصورها ماثلة أمام عينيه ، لا تريد أن تفارق خياله . فقد مضت هذه الفترة سريعا ، وانقضت ، كأنها النسيم الرقيق العابر ، أو كأنها لحظة نوم قصيرة ، أو لذة خاطفة مختلسة من الزمن.

## بستان البلاغة

**** فى الأبيات السابقة يتضح تأثر شوقي بالقدماء .وضح .**

١- خطابه (**الصاحبين المتخيلين**) على عادة الشعراء القدماء في قوله "**اذكرا** ، **صفا** ".

٢- استعمال بعض الألفاظ التراثية مثل "**الصِّبا** - **ملاوة** " مما يدل على تأثر الشاعر بالتراث القديم .

**التذوق البلاغي**

## ١- اختلافُ النهارِ والليلِ يُنسِي إذكُرا لي الصِّبَا وأيَّامَ أُنسِي

**[اختلاف]** توحي بالاستمرار وعدم الانقطاع ، وهي أجمل من **[انقضاء]** التي تدل على الانتهاء بلا عودة .

**[أيام ]** جمع للتعظيم والكثرة.

**[ اختلافُ النَّهارِ واللَّيْلِ يُنْسِي]: س. م** صور الاختلاف إنسانا يُنسي(تشخيص)، توحي بأثر الزمن في الإنسان

**[النهار - الليل / ينسى - اذكرا]** طباق يؤكد المعنى ، ويوضحه ، ويفيد العموم والشمول.

**[ينسى – أنسى]** جناس ناقص يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

**[ينسى - أنسى]** تصريع يعطي جرسا موسيقيا ظاهرا يطرب الأذن ، ويجذب الانتباه.

**[اذكرا – صفا]** أسلوب إنشائي أمر غرضه الالتماس والتمني.

**[ اختلاف النهار والليل ينسي]** أسلوب خبري غرضه الحكمة وتقرير أن (تتابع الأيام ينسي الماضي).

**[اذْكُرَا لي الصِّبَا]** قصر بالتقديم والتأخير يفيد التخصيص والتوكيد.

**[ الصبا وأيام أنسى]** إطناب عن طريق عطف الخاص على العام يفيد الاهتمام بالخاص ويثير الذهن.

**[ينسى]**: إيجاز بحذف المفعول به والتقدير(الأحداث) ، ويوحي بأن النسيان عام و شامل .

## ٢- وَصِفا لِي مُلاوَةً مِنْ شَبابٍ صُوِّرَتْ مِنْ تَصَوُّراتٍ وَمَسٍّ

**[ملاوة]** نكرة لتعظيم فترة الشباب . وهي لفظة **تراثية** تدل على ثقافة شوقى وتأثره بالقديم.

**[مُلاوَةً]** : مجاز مرسل عن الأحداث علاقته الظرفية الزمانية، سر جماله (الدقة في اختيار العلاقة والمبالغة المقبولة والإيجاز) .

**[صِفا لِي مُلاوَةً]** : **س. م** ، صور فترة الشباب بشىء مادى يوصف (تجسيم) ، وتوحي بجمال الفترة.

**[ملاوة من شباب صورت من تصورات ومس]** : تشبيه لفترة الشباب بالتخيلات والجنون . وسر جماله التوضيح ، ويوحي بما في فترة الشباب من نشاط ومرح.

**[صُوِّرَتْ - تَصَوُّراتٍ]** جناس ناقص. **(صورت)**: إيجاز بحذف الفاعل لإفادة العموم.

**[صِفا لِي مُلاوَةً]** **أسلوب قصر** بتقديم الجار والمجرور (لى) على المفعول به للتخصيص والتوكيد.

## ٣- عَصَفَتْ كالصِّبَا اللَّعُوبِ ومَرَّتْ سِنَةً حُلْوَةً ولَذَّةَ خَلْسِ

**عصفت** : توحي بالسرعة والقوة. **سنة** : توحي بالقِصر والجمال.

**الصَّبا** : توحي بالرقة والخفة ، وهي من ألفاظ **التراث** المستعملة في مدرسة الإحياء والبعث.

**عصفت** (س/ م) فيها تصوير لفترة الشباب بريح تعصف. (توضيح)

**[عَصَفَتْ كالصَّبَا اللَّعُوبِ]** خيال مركب يقوى الصورة ؛ ففي الصورة الأولى تشبيه ، وفي الثانية استعارة. والسبب اشتراك أحد الطرفين وهو "**الصبا**" في صورتين فكان **مشبها به** في الأولى ، **ومشبها** في الثانية .

**[عصفت كالصبا]** : تشبيه لأيام الشباب بالصبا الرقيقة العابرة ، ( توضيح) ،

**[الصبا اللعوب]** : (س/م) تصور الصبا فتاةً رشيقة ، وسر جمالها التشخيص، وتوحي بجمال الفترة .

**(مرت سِنةً حلوةً..ولذة خلس)**تشبيهان لفترة الشباب في قِصرها بالنعاس الهادئ ، و باللذة الخاطفة.

**سِنةً حلوةً** (س/م) فقد صور الغفلة بطعام حلو (للتجسيم) ، وهذه صورة مركبة أيضاً حيث اشتركت **[سِنة]** في صورتين فكان مشبهاً به في الأولى ، ومشبها في الثانية .

**لذة خَلس** :(س/ م) حيث صور اللذة بكنز يختلس ، وهو خيال مركب أيضا. وفيها تجسيم .

**سِنَةً حُلْوَةً - ولَذَّةَ خَلْسِ** : حسن تقسيم يعطي جرسا موسيقيا .

**البيت الثالث** أسلوبه خبري غرضه تقرير جمال فترة الشباب ولذتها وهو تفصيل بعد إجمال .

> - [**اختلاف النهار والليل ينسى**] في هذا المطلع براعة استهلال ؛ لأنه بدأ بحكمة تدل على موضوع النص ، وهو (الغربة والحنين إلى الوطن) ، والجو النفسي الحزين لفراق هذا الوطن .
> - يرى البعض أن(**عصفت**) توحي بالعنف ، وهذا لا يتناسب مع (**الصّبا**) التي توحي بالهدوء والرقة والأفضل أن يستخدم كلمة (**مرت**). ويرد على ذلك بأنها تتلاءم مع سرعة وعنفوان الشباب وجنونه وتقلباته المفاجئة

**س١: أيهما أجمل : (نومة حلوة - سِنةً حلوةً) ؟ ولماذا ؟**

> جـ : (**سِنةً**)أجمل؛لأنها تدل على السرعة والمتعة وأن الفترة الجميلة (الشباب) مهما طالت فهي قصيرة.

**س٢ لماذا استخدم الشاعر ( اذكرا ) مع الصبا، و ( صفا ) مع الشباب؟**

> (**اذكرا**) تدل على استمرار حبه لهذه الأيام وأتت مع (**الصِّبا**) لأنها أكثر فترات العمر نسيانا ، فلذلك يحتاج لمن ينكره بها ولو إجمالا،و(**صفا**)مع الشباب لأن فترة الشباب لا تنسى فهو يحتاج لمن يصفها ويفصل أحداثها.
>
> * تقديم كلمة (**الصبا**) على (**الشباب**) جيد فنلك يتفق مع الواقع ، لأن فترة الصبا تأتى أولاً ، ثم تليه فترة الشباب.

## الفكرة الثانية : التذكر والحنين لمصر

| | |
|---|---|
| ٤- وسَلا مِصْـــرَ هَلْ سَــلا القَلْبُ عَنْها | أَوْ أَسَا جُرْحَـــهُ الزّمانُ المُؤَسِّــــي؟ |
| ٥- كُلَّمَا مرَّتِ اللَّيَـــــالي علَيْـــه | رَقَّ وَالعَهْـــدُ في اللَّيـــالي تُقَسِّـــي |
| ٦- مُسْــتَطارٌ إذا البَوَاخِــــرُ رَنَّتْ | أوّلَ اللّيْلِ أَوْ عَـــوَتْ بَعْدَ جَـــرْسِ |
| ٧- رَاهِبٌ في الضُّلُـــوعِ للسُّــفْنِ فَطْنٌ | كُلَّمَـــا ثُرْنَ شاعَـــهُنَّ بنَقْـــسِ |

**المفردات**(٤) **سلا** : اسألا ، مادتها (س ء ل) " والخطاب لصاحبيه - **سلا**: نسى وصبر ، مادتها (س ل و)
- **أسا** : عالج وداوى× أمرض- **جرحه** : المراد غربته ونفيه ج جراح- **المُؤَسِّي**: المعالج .
(٥) **كلما** : أداة شرط غير جازمة تفيد التكرار - **رق** : لان ، وزاد حنينه وشوقه إلى وطنه × قسا
- **العهد** : المعهود والمعروف - **تقسي** : تذهب الرحمة .
(٦) **مستطار** : مُفَزَّع (ط .ي.ر) × مطمئن - **البواخر** : السفن م باخرة - **رنت** : أحدثت صوتا والمراد صفرت
- **عوت** : صاحت ، والعواء صوت الذئب - **جرس** : صوت ضعيف ، ج جروس.
(٧) **راهب** : عابد مقيم ج رهبان ج ج رهابنة ، رهابين- للسفن **فطن**: يقظ ، ذكي ، منتبه ، مدرك لتحركات السفن ج فُطُن وفُطْن × غافل - **ثرن**: تحركن للرحيل - **شاعهن** : ودعهن وشيعهن × استقبلهن - **نقس** : صوت قرع الناقوس وجرسه ج نُقُس .

**الشرح** يطلب شوقى من رفيقيه أن يسألا مصر سؤالاً بمعنى النفي : هل نسيها قلبه العاشق لها ؟! وهل يستطيع الزمان المعالج أن يداوي جراح قلبه التي سببها نفيه بعيداً عن مصر؟ فمن المعروف أنه كلما مرت الليالي على الإنسان في الغربة فإنها تجعل القلب قاسيًا وتنسيه أحبابه ، إلا أن تتابع الأيام في الغربة بالنسبة له يزيده شوقاً وحباً وحنيناً لمصر .فكلما سمع صوت البواخر عند دخولها الميناء أول الليل ، أو خروجها منه فإن قلبه يخفق ويضطرب ، ويكاد يطير من بين جنبيه يود أن يرحل معها إلى أرض الوطن . ولقد تحول قلب الشاعر إلى راهب في مكان عبادته ، مدرك لحركات السفن التي تفرغ لمراقبتها ؛ فهي الوسيلة الوحيدة التي ستصل به إلى الوطن الغالي .

## بستان البلاغة

| |
|---|
| ٤- وسَلا مِصرَ هَلْ سَلا القَلبُ عَنْها أوْ أسَا جُرْحَهُ الزّمانُ المُؤَسّي ؟ |

**سلا مصر**:(س/م) صور مصر إنسانا يُسأَل،(للتشخيص) **(مصر)**:مجاز مرسل عن أهل مصر علاقته المحلية.

**سلا القلب عنها**: (س/ م) شبه القلب بإنسان ينسى (للتشخيص) **سلا – وسلا**: جناس تام

**أسا جرحَه الزمانُ** : (س/ م) شبه الزمان بطبيب يعالج (التشخيص) **(جرحه – المؤسي)** طباق

**جرحَه** : (س/ ص) فقد شبه آلام الأشواق بالجرح الذي لا دواء له (للتوضيح)

**سلا مصر** : أسلوب إنشائي أمر غرضه الالتماس والتمني. **هل سلا القلب عنها** ؟: استفهام غرضه النفي .

**أسا جرحَه الزمانُ**: قصر بتقديم المفعول على الفاعل **(الزمان)** للاهتمام بالمتقدم ، وللتخصيص والتوكيد .

| |
|---|
| ٥- كُلَّمَا مــــرَّتِ اللَّيالي عَلَيْه رَقَّ وَالعَهْدُ فِي اللَّيالي تُقَسِّــي |

(**كلما**):اسم شرط غير جازم يفيد استمرار ملازمة الجواب(**حنين الشاعر لوطنه**) لاستمرار الشرط..

(**الليالى** ) توحى بالحزن والألم ؛ فهي أجمل من الأيام أو النهار لأنها مجمع الأحزان والهموم .

(**الليالي**) : مجاز مرسل عن الزمان علاقته الجزئية ، وسر جماله (الإيجاز والدقة والمبالغة المقبولة) ،

**س: علل: لَمْ يقدم الشاعر شبه الجملة (عليه) على الفاعل (الليالي).**

| |
|---|
| جـ :لإفادة الشمول والعموم فالمستعمر لم يقصد شوقي فقط. بل يقصد كل المصريين. |

**مرت الليالى - الليالي تقسى**: (س/ م) فقد صور الليالي بإنسان يمر ، ويُعلّم القسوة (للتشخيص).

(**رق – تقسى**) طباق يؤكد حب الشاعر لوطنه. **العهد في الليالي تقسِّي** : **إطناب بالتذييل** للتوكيد .

**أسلوب البيت خبري**: لتقرير حبه للوطن ، والبيت كله يجرى مجرى الحكمة .

| |
|---|
| ٦- مُسْــــتَطارٌ إذا البَوَاخِرُ رَنَّتْ أوَّلَ اللَّيْلِ أوْ عَوَتْ بَعْدَ جَــرْسِ |

(**مستطار**)خبر لمبتدأ محذوف تقديره قلبى ، **إيجاز** بالحذف للاهتمام بالخبر ويوحي بشده تعلقه بوطنه.

(**مستطار- عوت- رنت - جرس**) توحي بقلق الشاعر واضطرابه لبعده عن وطنه.

(**مستطار**) (س/ م) فقد شبه قلبه بالطائر المذعور من صوت السفن (التوضيح).

(**البواخر رنت**) (س/ م) شبه البواخر بطائر يرن صوته ، (التوضيح)، **وكناية** عن قدوم السفينة من مصر.

(**البواخر عوت**)(س/م) شبه البواخر بالذئاب تعوي،( للتوضيح)(**ترشيح**) **وكناية** عن عودتها بدون الشاعر.

(**البَوَاخِرُ رَنَّتْ - عَوَتْ بَعْدَ جَــرْسِ**) مقابلة تؤكد تباين انطباع الشاعر بسبب اختلاف حالته النفسية.

**أسلوب البيت خبري**: لتقرير الأسى والحزن والحسرة.

| |
|---|
| ٧- رَاهِبٌ فِي الضُّلوعِ للسُّفْنِ فَطْنٌ كُلَّمَا ثُرْنَ شَــــاعَهُنَّ بِنَقْسِ |

(**فطن**) تدل على تعلق الشاعر الشديد بوطنه من خلال ارتباطه بالسفن التى هى وسيله اتصاله بمصر.

(**راهب**) خبر لمبتدأ محذوف تقديره قلبى فهو إيجاز بالحذف ويوحي بشده تعلق الشاعر بوطنه.

**راهب في الضلوع** : تشبيه للقلب في عزلته داخل الصدر براهب في معبده (التشخيص)

(**الضلوع**) : مجاز مرسل عن الصدر علاقته الجزئية.

**للسفن فطن** : (س/ م) فقد شبه قلبه بملاح ماهر يعرف حركات السفن (للتشخيص)

**ثرن** : (س/ م) شبه السفن بالدابة التي تثير الغبار و(س/ م) شبه المياه بالغبار الذي يثار (التوضيح)

**شاعهن بنقس** : (س/ م) فقد شبه القلب بإنسان يودع السفن بضربات قلبه (للتشخيص)

**نفس** : (س/ ص) حيث شبه دقات القلب بصوت الناقوس (للتوضيح)

**أسلوب البيت خبري** لتقرير التعلق بالوطن عن طريق الارتباط بالسفن التي هي أمله.

**للسفن فطن** تقديم الجار والمجرور للاهتمام بالسفن ومتابعة حركتها في القدوم والذهاب. هام جدا

**كلما** : شرطية تفيد التكرار، حيث أن القلب يرق ويحن للوطن كلما سمع أصوات السفن .

**من جمال التعبير ودقته**: هذا الترتيب الملائم بين " **رنت** " و" **عوت** ". فقد عبر بـ (**رنت**) عن صوت البواخر القادمة وهى تدخل الميناء أول الليل ، مما يبعث الأمل في أن تأخذه معها إلى وطنه.

كما عبر بالفعل (**عوت**) عند رحيل البواخر من الميناء والعواء مخيف مفزع ؛ لأنه يبعث على الوحشة ويقطع الأمل في العودة إلى الوطن ، وهذا ملائم للحالة النفسية لدى الشاعر .

** **الصور الخيالية في الأبيات السابقة** ممتدة (ترشيح) ، فالمشبه واحد (**القلب**) ، والمشبه به واحد (**الإنسان**) وصفاته متعددة بين التنكر والحنين والفزع والفطنة والتشييع.. **والخيال الممتد يقوى الصورة.**

**المؤسي** : قافية معيبة ؛ فهي مجلوبة ولم تضف جديدا للمعنى.

## الفكرة الثالثة : مناجاة السفينة رمز العودة لوطنه الذى حرم منه

| | |
|---|---|
| ٨- يا ابْنَةَ اليَمِّ ما أبـــــوكِ بَخِـــيلٌ | مَالَهُ مُولَعًـــا بمَنْـــعٍ وحَـــبْسِ؟ |
| ٩- أَحـــرَامٌ على بَلابِلِـهِ الـــــدَو | حُ حـلالٌ للطَّيْرِ مِـــنْ كُـــلِّ جِنْسِ؟ |
| ١٠- كُلُّ دَارٍ أَحَـــقُّ بالأَهْـــلِ إلا | في خبيثٍ مِنَ المَذاهِـــب رِجْـسِ |
| ١١- نَفَسِي مِرْجَـلٌ وقَلْبِي شِـــرَاعٌ | بهما في الدُّموعِ سيـــرى وأَرْسِـــي |
| ١٢- وَاجْعَلِي وَجْهَكِ الفَنَارَ ومَجْـرَاكِ | يَدَ الثَّغْرِ بيـــنَ (رَمْلٍ) ومكـــسَ |

**المفردات**(٨) **ابنة اليم**: السفينة ، **واليم** : البحر ج يموم - **أبوك**: البحر - بخيل : ج بخلاء – **ما له** : عجباً له - **مولعاً** : مغرماً ، متعلقاً بشدة× كاره - **بمنع** : حرمانه من السفر لمصر - **حبس**: سجنه في إسبانيا.

(٩) **الدوح** : الشجر م دوحة **ج ج** أدواح ، وهى الشجرة العظيمة ، ويريد الوطن - **حلال** : مباح × حرام ومحظور – **الطير** : المستعمِر ج طيور ، أطيار – **جنس** : نوع ج أجناس .

(١٠) **دار** : المقصود بلد ج دور ، ديار ،– **أحق** : أولى وأجدر - **خبيث** : فاسد القلب (فساد معنويّ) × طيب ج خُبَثاء ، وخِبَاثٌ ، وخَبَثَة ، وخُبُث ، وأخابيث - **المذاهب** : معتقدات وآراء المستعمرين- **رجس** : دنيء حقير قبيح ج أرجاس( فساد ماديّ)× حسن .

(١١) **نفسى** : تنفسى ج أنفاس – **مرجل** : قِدْر الوقود ج مراجل- **شراع السفينة**: قِلْعُها ، نسيج واسع يُنصب على السَّفينة فتهبّ فيه الرِّياح وتدفع السَّفينةَ في إبحارها ج أشرعة، شُرُع- **سيرى** : أبحرى وانطلقي - **أرسى** : قِفي واستقرِّي ، وهو فعل أمر ماضيه " أرسى ومصدره "إرساء".(**ر. س. و**)

(١٢) **وجهك** : اتجاهك وقصدك وهدفك - **الفنار** : المنار يريد "منار الإسكندرية"– **مجراك** : مكان سيرك ج مجارٍ- **الثغر** : المراد شاطئ الإسكندرية – **الرمل والمكس**: حيان من أحياء الإسكندرية .

**الشرح** يستعطف شوقي السفينة : إن أباك البحر كريم ، فَلِمَ يبخل عليّ ويحبسني في أسبانيا ويمنعني من العودة إلى الوطن ؟! ويستنكر تحَريم الأوطان على أبنائها ، وإباحتها للغرباء ليستمتعوا بخيراتها ، كما يباح الشجر للطيور الغريبة ، ويحرم على بلابله التي تعيش فيه . ويؤكد فكرته بحكمة مفادها : " أن كل وطن أحق بأبنائه ، ولا ينكر هذا إلا المستعمر فاسد الآراء فاستحل أن يسكن ديار غيره ، ونفى أهلها. ثم يحدث السفينة أمل العودة لمصر ، ويتعهد بأن يضحي ؛ **فأنفاسه** وقودها ، **وقلبه** المحب وطنه شراعها ، **ودموعه** الغزيرة بحر تسير فيه . فهو يأمرها أن تولّي وجهها تجاه الإسكندرية ، وأن ترسي بين الرمل والمكس ؛ حيث كان يعيش هناك سعيدًا.

## بستان البلاغة

| |
|---|
| **٨ - يا بْنَةَ اليَمِّ ما أبوكِ بَخِيـــــلٌ مَالَهُ مُولَعًا بِمَنْعٍ وحَبْـــسِ ؟** |

**يا بنة اليم**:(س/م) شبه السفينة بإنسان يُنَادى عليه،و(س/ م) شبه اليم بإنسان له ابنة(**التشخيص**)(خيال **مركب**) .

**ابنة اليم** :كناية عن **موصوف** وهى السفينة، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

**ما أبوك بخيل** (س/ م) فقد شبه البحر بإنسان كريم يستعطفه ليسمح له بالسفر(التشخيص).

**أبوك** كناية عن **موصوف** و هو البحر . **مولعا**- **منع** - **حبس** : نكرة للتهويل.

(**منع** – **حبس**) : إيجاز بحذف المضاف إليه(**ياء المتكلم**) لإفادة عموم الظلم على المصريين.

**- يرى بعض النقاد أن كلمة " حبس " مجلوبة للقافية ؟ وضح .**

- ونرد بأن عطف "**حبس**" على "**منع**" أفاد المعنى ، فالمنع حرمان من حق العيش في الوطن ، والحبس نتيجة له ؛ فهو محبوس في مكان لا يستطيع الخروج منه إلا بإذن المستعمر لذا فإن الحبس نتيجة للمنع.

**يا بنة اليم** : نداء غرضه التمني ، والاستعطاف . **ماله مولعاً بمنع وحبس** ؟: استفهام للتعجب والاستنكار ..

| |
|---|
| **٩ - أحَـــــرَامٌ عَلى بَلابِلِهِ الدَّوْحُ حَلالٌ للطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جِـــنْسِ ؟** |

**بلابله - الدوح- الطير**: (س/ص) شبه المصريين بالبلابل،والوطن بالدوح ، والمستعمرين بالطير (للتوضيح) .

**البيت**:تشبيه ضمني (استعارة تمثيلية)شبه حرمان المصريين من الإقامة فيه ، والسماح للمستعمرين بالدوح التي تطرد بلابلها ويباح للطيور الغريبة،و توحي بمرارة الشاعر واستنكار سياسة الاستعمار الغاشمة. (التوضيح)

(**حرام – وحلال**) طباق . **بين شطري البيت**: مقابلة . (**بلابله- الدوح- الطير**): مراعاة نظير تثير الذهن.

**البيت** :أسلوبه إنشائي استفهام للاستنكار والتعجب .

**علل: بدأ الشاعر بكلمة حرام وأخر كلمة حرام؟** جـ: ليدل على كراهية المستعمر وفداحة أفعاله.

**علل: جنس أجمل من نوع.** جـ: لأنها أعم وأشمل.

**س : ما دور البيت التاسع في التأثير في تجربة الشاعر؟** جـ : حول التجربة من ذاتية إلى تجربة عامة.

**١٠ - كُلُّ دَارٍ أَحَـــــقُّ بِالأَهْلِ إِلَّا ... فِي خَبِيثٍ مِنَ المَذَاهِبِ رِجْـــسِ**

**البيت** : أسلوبه خبري غرضه الحكمة وذم الاستعمار،**وإطناب** بالتذييل للتوكيد.**خبيث - ورجس**: نكرتان للتحقير .

**كل دار**:نكرة للعموم والشمول. **خبيث من المذاهب**:(س/م)شبه مذاهب الاستعمار شيء بمادي قبيح نجس.(التجسيم)

**الأهل** : تعريف للشمول .**رجس- خبيث** : (رجس) بعد (خبيث) لتأكيد وحشية الاستعمار .

**١١ - نَفَسِي مِرْجَلٌ وَقَلْبِي شِـــرَاعٌ ... بِهِمَا فِي الدُّمُوعِ سِـــيرِي وَأَرْسِي**

**نفسي مرجل** تشبيه لأنفاسه بالمرجل يمد السفينة بالطاقة (للتجسيم) ، ويوحي بشدة الشوق للوطن .

**قلبي شراع** تشبيه لقلبه بشراع تحركه الريح ، فيدفع السفينة نحو مصر(للتوضيح) .

**بهما في الدموع سيري** (س/ م) فقد صور دموعه الغزيرة بحرًا تسير فيه السفن (للتوضيح).

**الخيال في الصورة السابقة خيال مبتكر جد د فيه شوقي وهذا يدل على براعته.**

**سِيرِي وأَرْسِي** : أسلوب إنشائي أمر غرضه التمني. (**سِيرِي - أَرْسِي**) : بينهما طباق وجناس ناقص.

**بهما في الدموع سيري**: تقديم الجار والمجرور قصر للاهتمام وللتخصيص والتوكيد.

**نَفَسِي مِرْجَلٌ - قَلْبِي شِرَاعٌ** : **حسن تقسيم** يعطي جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويجذب الانتباه.

**س : يرى بعض النقاد أن الخيال في البيت الحادي عشر فيه تناقض . وضح.**

جـ : **التناقض** : الشاعر جعل السفينة (بخارية وشراعيةً في وقت واحد) ، **ويمكن الرد** على ذلك التناقض بأنه لا مانع أن يكون للسفينة **البخارية شراع** أيضا يستخدم حين يتعطل محرك السفينة ، كما أن هذا أسلوب أدبي للتعبير العاطفي الذي- يؤكد شدة **الرغبة** في **العودة** للوطن- لا لعرض الحقائق العلمية .

**س : هل يرتبط حديث الشاعر عن السفينة بفكرة النص وغرضه ؟**

جـ : نعم يرتبط بفكرة النص، وغرضه (الحنين للوطن ) ، ففي هذا الوقت لم تكن هناك وسيلة للعودة إلى مصر غيرها، فحدثها وعاتبها لأنها أمله الوحيد في العودة للوطن، الذي يشتاق إليه.

**١٢ - وَاجْعَلِي وَجْهَكِ الفَنَارَ وَمَجْرَاكِ ... يَدَ الثَّغْرِ بَيْنَ (رَمْلٍ ) وَ ( مَكْسِ )**

**اجعلي وجهك** : (س/ م) فقد شبه السفينة إنساناً يخاطب وله وجه (للتشخيص).

**يد الثغر**:(س/م) فقد شبه الثغر إنساناً له يد،(التشخيص)،كناية عن موصوف الإسكندرية.**اجعلي**: أمر للتمني

**الفنار** : كلمة محرفة عن"المنار " وكان يمكنه استعمالها بدون أن يتأثر الوزن ، ولكنه حرص على استعمال " **الفنار - والرمل - والمكس** " للتلذذ بذكرها وتعبيراً عن حبه لها لوجودها بالإسكندرية .

**س : لماذا حرص الشاعر على ذكر ( الفنار - رمل - مكس - الثغر) ؟**

جـ : لارتباطها بذكرياته الجميلة في الإسكندرية فقد كان يقضي الصيف هناك متنزها على هذا الشاطئ .

## الفكرة الرابعة : حب الوطن لا يغيب عن الشاعر

| | |
|---|---|
| ١٣- وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بالخُلْدِ عَنْه | نَازَعَتْنِي إلَيْهِ في الخُلْدِ نفْسِي |
| ١٤- وَهَفَا بالفُؤادِ في سَلْسَبِيلِ | ظَمَأٌ للسَّوادِ من عَيْنِ شَمْسِ |
| ١٥- شَهِدَ الله لَمْ يَغِبْ عَنْ جفوني | شَخْصُهُ ساعةً ولَمْ يَخْلُ حِسِي |

## المفردات

(١٣) **شُغِلْتُ** : تلهيت - **الخلد** :البقاء والمقصود الجنة × الفناء - **نازعتني** : اشتاقت×أنستني ونهتني .

(١٤) **هفا** : حرك ومال - **الفؤاد** : القلب ج أفئدة - **سلسبيل** : عين في الجنة ، أو الماء العذب ج سلاسب وسلاسيب - **ظمأ** : عطش والمراد شوق × ارتواء - **السواد** : القرى المحيطة بالمدينة ، والمراد ضواحي ج أسودة .

(١٥) **شهد**:علم - **لم يغب** : يبعد- **جفوني** : عيوني م جَفْن - **شخصه** : صورته يقصد "**الوطن**"ج شخوص ، أشخاص - **ساعةً** : لحظةً - **لم يخل** : لم يفرغ - **حسي** : إدراكي وشعوري × تبلدى .

## الشرح

إن حبي لوطني الغالي كبير لا يشغلني عنه شاغل حتى ولو كان الخلود في الجنة. لذلك فإن قلبي يشعر بظمأشديد إلى مصر ، وضواحيها الجميلة "**بعين شمس**" التي عشت فيها فترة من الزمن .ويعلم الله أن صورة وطني لم تغب عن عيوني لحظة ، وأن حبه لم يفارق روحي رغم بعدي عنه ، فصورته أمام عينيّ وفي قلبي على الدوام

## بستان البلاغة

| | |
|---|---|
| ١٣- وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بالخُلْدِ عَنْه | نَازَعَتْنِي إلَيْهِ فِي الخُلْدِ نفْسِي |

**وطني** : إضافة **وطن** لـ(ياء المتكلم) للتخصيص والاعتزاز به ودلالة على ارتباطه به.

**الخلد** : **معرفة** للتعظيم توحي بتمتع الشاعر بجمال الوطن **وتكرارها** مرتين في البيت لتأكيد حبه لمصر.

(**لو**) حرف شرط يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط.. (**شُغِلْتُ**) : إيجاز لحذف الفاعل للعموم والشمول.

**نازعتني إليه نفسي**:(س/م) صور نفسه إنسانا ينازع،(للتشخيص)، قصر بتقديم(إليه) على الفاعل(**نفسي**).

**البيت** : كله كناية عن شدة حبه لوطنه . **الخلد** : كناية عن (**موصوف** ) الجنة .

(**شغلت بالخلد عنه - نازعتني إليه نفسي**) :بينهما مقابلة (**عنه - إليه**) : طباق.

**س : يرى بعض النقاد أن شوقي قد بالغ في حبه للوطن في البيت الأول .. ناقش ذلك مبينًا رأيك.**

جـ : يعيب بعض النقاد على شوقي لفساد معناه ؛ فعندما يكون الإنسان في جنة الخلد تكون الدنيا قد انتهت ، فلا يكون هناك وطن يشتاق إليه، ولأن ذلك مخالف للدين الذي يجعل جنة الخلد أفضل مكان .

**ويرد على ذلك النقد** بأن الشاعر استعمل (**لو**) التي هي حرف امتناع الجواب لامتناع الشرط وبذلك فشوقي - حقيقة- لم تنازعة نفسه للوطن وهو في الجنة لأنه لم يدخلها من الأصل ؛ لذا( **لو**) أجمل من (**إذا**).

**١٤- وَهَفَا بالفؤادِ في سَلسَبيلِ ظَمَأً للسَّوادِ من (عَيْنِ شَمْسِ)**

**هفا بالفؤاد:** يدل على تحرك القلب في اتجاهه إلى الوطن. **ظمأ** : توحي بشدة الشوق ، ونكرة للتعظيم .

**هفا بالفؤاد في سلسبيل ظمأ** : (س/ م) فقد صور الفؤاد شخصاً يتحرك ويذهب (تشخيص)، أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة على الفاعل(ظمأ).

**ظمأ** : (س/ ص) فقد شبه الشوق إلى الوطن بالظمأ (التوضيح).

(**السواد**) **تورية** فالمعنى القريب (**حدقة العين**) ، يساعد على ذلك الفهم كلمة عين (**غير مقصود**) ، والمعنى البعيد المراد (**الضواحي**) حول عين شمس وهو المقصود ، وهى تورية متكلفة غامضة ، وذلك يقلل من جمالها.

(**سلسبيل – ظمأ**): طباق يؤكد المعنى ويوضحه بالتضاد.

**١٥- شهِدَ اللهُ لَمْ يَغِبْ عَنْ جفوني شَخْصُهُ ساعةً ولَمْ يَخْلُ حِسّي**

**شهد الله** : تعبير يدل على الصدق والله شاهد على ذلك ، أسلوب إنشائي **غير طلبي** (**قسم**) يفيد التوكيد.

**ساعة** : نكرة للتقليل فهو لا ينسى وطنه لحظة.

**لَمْ يَغِبْ عَنْ جفوني شَخْصُهُ:** أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة على الفاعل(شخصه).

**جفوني** : مجاز مرسل عن " العين " علاقته الجزئية ، فقد عبر بالجزء وأراد الكل ، وسر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة والمبالغة المقبولة. **شخصه** (س/ م) صور الوطن إنساناً له شخصية (للتشخيص)

**ولم يخل حسي**: يوحي بقوة عاطفة الشاعر نحو الوطن واستمرار حبه له. إطناب بالترادف يفيد التوكيد

**البيت كله**: كناية عن شدة حبه لوطنه. **أسلوب البيت خبري** : لتقرير التعلق بالوطن والشوق له.

**** تفوق في اللغة العربية دائماً****

**مع / ياسر سليم**

ت/٠١٢٢٣٧١٦٤٧٥-٠١١٥٦٦٧٧٧٤٢

**Facebook**

Yasserselim33@yahoo.com

# وقفات هامة

**النص :** من وطنيات شوقي ، التي تضاف إلى قصائده الوطنية داخل مصر ، وتضاف إلى (الأندلسيات) التي ألفها في المنفى، **ومنها قصيدته التي عارض فيها "ابن زيدون"** ومطلعها :

**أضحى التنائي بديلا عن تدانينا****وناب عن طيـــب لقيانا تجافينا**

وقال شوقي في مطلع قصيدته :

**يانائح الطلح أشباه عوادينـــــــا****نشجى لواديك أم نأسى لوادينا**

**س١: ما الأندلسيات ؟** جـ : قصائد ألفها شوقي في منفاه بالأندلس ، ومعظمها في لشعر الوطني.

**س٢ : كيف تعبر القصيدة عن الحس الصادق عند شوقى بالتاريخ الإسلامى ؟**

جـ: إذ يمضى - بعد هذه الأبيات - مع تاريخ الأندلس الإسلامية ، وهو فى ذلك ينمى منهجه المهتم بالإسلام الذى بدأ في قصائده عن : العرب ، ومكة المكرمة ، والرسالة والرسول (ﷺ)، والأزهر الشريف.... إلخ

**س ٣ : كيف تنمى القصيدة منهج شوقي المهتم بالتاريخ؟**

ج: ظهر ذلك فى قصائده عن : سفح الأهرام وأبى الهول ، وتوت عنخ آمون وكبار الحوادث فى وادى النيل ، وبعض أحداث مصر المعاصرة مثل: مشروع ملنر، ومشروع٢٨ فبراير ، ونكبة بيروت.....إلخ.

**س٤ : ما المدرسة الأدبية التى ينتمى إليها الشاعر؟ وماذا تحقق من سماتها فى القصيدة؟**

- بناء القصيدة يقوم على الأسس مدرسة الإحياء والبعث ،التي نمت ونضجت على يد شوقي،**ومنها:**

أ - تعدد الفكر فى القصيدة الواحدة ، ففى هذا الجزء من القصيدة نرى شوقى ينتقل من : التذكر ، إلى حب مصر ، إلى السفينة التى تقله ، إلى الوطن وعلاقته بأهله ، وتدخل المستعمر فيه ، وتسلطه عليه ، ثم يعود إلى بيان حبه مصر وتشوقه لها ، في وحدة نفسية تجمع بين كل مشاهده وصوره عبر الأبيات .

ب - تلتزم القصيدة وحدة الوزن والقافية ، يساعدهما ما يضفيه شوقي من موسيقى داخلية ، ومن اختيار حرف الروي( القافية) السين المكسورة .

جـ- تحدث عن الباخرة، وهي الوسيلة التي تصل به إلى هدفه مصر ، كما تحدث الشاعر القديم عن الناقة التى تصل به إلى هدفه سواء أكان ممدوحا أم حبيبا.وبذلك يحافظ على تقاليد القصيدة العربية القديمة.

د- يمضي شوقى مع القدماء فى بعض ألألفاظ مثل ذكر لفظي : (الصبا ، الملاوة) ، وهما لفظان تراثيان ، لكنه- كعادته- يجدد فى استعمال اللغة بألفاظها وتراكيبها ، فيتخذ من القديم منطلقاً للتجديد .

هـ- يتسم أسلوب شوقى بالبيانية ، أى الاعتماد على التصوير البياني الجزئية فى شعره ، فقد حفل النص بصور جزئية تلتقي وتتكامل عبر صدق التجربة الشعرية والوحدة النفسية في النص.

و - أشاع الموسيقى فى أبياته وتمثلت في حروفه ، مثل : شيوع حرف السين في القافية وبعض حروف الكلمات ، وشيوع حرف الصاد فى البيتين :الثاني والثالث ، وشيوع حرف العين في الأبيات من الثالث إلى آخر القصيدة، كما تمثلت في تراكيبه ومفرداته.

ز - جرى على نهج الشعراء القدماء في تجريد الشاعر من نفسه شخصاً أو شخصين يخاطبهما؛ ليسوق تداعياته النفسية ، وخواطره الشعرية فيقول : (انكرا - صفا - سلا) . وكذلك شيوع الحكمة فى شعره .

حـ - تشيع الحكمة فى شعره - بوجه عام – وفي قصيدته هذه ، ومنها : مطلع القصيدة والأبيات : التاسع، والعاشر ، والثالث عشر ، وعجز البيت الخامس(آخر الشطر الثاني).

**س٥ : كيف تحققت الموسيقى بنوعيها في الأبيات؟**

جـ : * **الظاهرة (الخارجية)**: فى : الوزن الواحد ، والقافية الموحدة لحرف الروى (السين المكسورة) وهي من النوع الرنان المؤثر ، و التصريع فى مطلع القصيدة ، والجناس بنوعيه التام والناقص ، وتكرار بعض الألفاظ ، وحسن التقسيم ، والتوافق الصوتى بين بعض

* **الخفية ( الداخلية)**: في حسن اختيار الألفاظ ، ووضوح المعاني، وروعة الخيال وترابط الأفكار وتسلسلها.

** **الألفاظ** : جاءت سهلة وواضحة بعيدة عن الغموض والتعقيد، كما أن العبارات محكمة الصياغة،

** **الأساليب**: اعتمد في **معظم أساليبه** على **الأسلوب الخبري** الذي يقرر الحقائق والواقع الذي يعيشه ويتألم منه الشاعر ، كما استخدم بعض **الأساليب الإنشائية** التي تثير المشاعر وتجذب الانتباه.

** **المحسنات**: قليلة غير متكلفة. وإن جاءت التورية متكلفة غامضة في البيت الرابع عشر (عين شمس).

** **اللون الأدبي** : الشعر الوطنى السياسى ؛ لأنه يعبر الحب الصادق لوطنه ، ويبرز شوقه وحنينه إليه.

** **العاطفة : الحزن والأسى** لفراق وطنه الحبيب ، والسخط على المستعمر الذى أبعده عن وطنه.

** **غرض الأبيات**: الحنين والشوق للوطن.

**س٦ : ما ملامح شخصية شوقي من خلال النص ؟**

١- صادق الوطنية مخلص لأمته الإسلامية والعربية.
٢- واسع الثقافة عميق الأفكار خبير بالمذاهب السياسية.
٣- شاعر موهوب عبقري ينافس أعظم شعراء العرب في أزهى العصور.

**س٧ : ما المقصود بالمعارضة الشعرية؟ وهل تعد تقليدًا للقدماء ؟ ولماذا ؟**

جـ : **المعارضة الشعرية** : أن يأتى الشاعر بقصيدة على نفس الوزن والقافية لشاعر آخرمن فحول الشعراء، وفي نفس الغرض ؛ ليثبت تفوقه وجدارته . فالمعارضة ليست تقليدًا، ولكنها منافسة **(في رأي الإحيائيين)** ، فقد برع **شوقي** في محاكاة القدماء وتفوق عليهم ؛ إذ دخل معهم في مباريات لإثبات جدارته ؛ فعارض سينية **البحتري** بهذه القصيدة ، كما عارض **ابن زيدون** في قصيدة أخرى.

**س٨ : ماذا يتبين لنا في الموازنة بين سينية البحتري وسينية شوقي ؟**

يتبين لنا كيف استلهم شوقي التراث، فجدد، وابتكر، وأسهم في نهضة الشعر العربي من خلال استدعاء موروثه مع احتفاظه بحرارة التجربة الفردية وخصوصيتها ودفئها وتميزها دون التماهي(التلاشي )(ذوبان الشخصية) مع تجربة الشاعر المعارَض.

## أسئلة شاملة

س١ :

اختلافُ النَّهـارِ واللَّيْلِ يُنْسِـي * اذْكُـرَا لـي الصِّبَا وأَيَّامَ أُنْسِـي
وَصِفا لِي مُلاوَةً مِنْ شَبـابٍ * صُوِّرَتْ مِـنْ تَصَـوُّراتٍ وَمَسِّ
عَصَفَتْ كالصَّبَا اللَّعُـوبِ ومَـرَّتْ * سِنـَةً حُلْـوَةً ولَذَّةَ خَلْسِ
وسَلا مِصْرَ هَلْ سَلا القَلْبُ عَنْها * أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمـانُ المُؤَسِّي ؟

(أ) ضع مرادف (**أسا**) ومضاد (**الصِّبا**) في جملتين من عندك .

(ب) تفيض هذه الأبيات بروح الانتماء والوطنية . وضح ذلك .

(جـ) أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي ؟ ولماذا ؟

(**اختلاف النهار والليل**) أم (**انقضاء النهار والليل**) - (**نومة حلوة**) أم (**سنة حلوة**) .

(د) لقد تابع شوقي القدماء في بعض جوانب هذه القصيدة .. اذكر جانبين من ذلك ممثلا لهما من الأبيات .

(هـ) اكتب من النص البيتين الدالين على المعنى التالي : (يخاطب الشاعر السفينة مستدرا عطفها ، وكرمها ويعجب من أن تحرم الأوطان على أبنائها بينما يعيش فيها الغرباء)

س٢ :

وسَلا مِصرَ هَلْ سَلا القَلْبُ عَنْها * أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الـزَّمانُ المُؤَسِّي؟
كُلَّمَـا مـرَّتِ اللَّيالي عَلَيْـه * رَقَّ وَالعَهْدُ في اللَّيـالي تُقَسِّي
مُسْـتَطارٌ إذا البَوَاخِـرُ رَنَّتْ * أَوَّلَ اللَّيْلِ أَوْ عَوَتْ بَعْدَ جَـرْسِ
رَاهِبٌ في الضُّلوعِ للسُّفْنِ فَطْنٌ * كُلَّمَـا ثُرْنَ شـاعَهُنَّ بنَفسِ

(أ) في ضوء فهمك لسياق الأبيات تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :

- مرادف " **سلا القلب** " : (ولى - نسى - فنى)
- مرادف " **أسا** " : (عالج - عاون - عاين)
- مضاد "**رق**" : (سجا - رسا - قسا)
- مضاد " **سلا مصر** " : (أفيدا - أعينا - أجيبا)
- مضاد (**فطن**) : (غافل - عاجز - صامت – واهم)
- الغرض من الاستفهام في قوله (**هل سلا القلب عنها**) : (التعجب - التحسر - النفي – التحير)

(ب) ابسط الفكرة التي تحدث عنها الشاعر في الأبيات السابقة.

(جـ) "**أسا جرحه الزمان المؤسي**". ما نوع الصورة البيانية في هذا التعبير ؟ وما أثرها في المعنى ؟

(د) عين في البيت الثاني من هذه الأبيات محسننا بديعيا . ووضحه .

(هـ) كل وطن أحق ببنيه . اكتب مما تحفظ من النص البيت الذي يتضمن هذا المعنى .

س٣ :

يا بْنَةَ اليَمِّ ما أبوكِ بَخِيـــلٌ * مَالَهُ مُولَعًا بمَنْــــعٍ وحَـبْسٍ؟
أَحـــرَامٌ على بَلابِلِــهِ الـدَّوْحُ * حلالٌ للطَّيْرِ مِنْ كُـــلِّ جِـنْسٍ؟
كُـــلُّ دَارٍ أَحَــقُّ بالأَهْلِ إلا * في خبيثٍ مِنَ المَذاهِبِ رِجْسِ
نَفَسِــي مِرْجَلٌ وقَلْبِي شِـرَاعٌ * بِهما في الدُّموعِ سِيرِى وأَرْسِي

(أ) في ضوء فهمك لسباق الأبيات تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :

- تأثر شوقي في هذه القصيدة بـ : (أبى تمام - أبى العلاء - البحتري - المتنبي)
- يسمى هذا التأثر بـشعر : (ا لمعارضة - السرقة - التضمين - الاقتباس)
- جمع كلمة (**شراع**) : (شرائع - أشرعة - مشروعات - أشرع)

(ب) ترسم الأبيات واقعا نفسيا عميقا وصادقا محوره إحساس الشاعر باغترابه وحنينه إلى وطنه . عبر عن ذلك

(جـ) استخدم الشاعر أسلوبي استفهام في الأبيات . فما الغرض البلاغي لكل منهما ؟

(د) سيطر حب الوطن على حواس الشاعر ووجدانه . اكتب بيتين يعبران عن ذلك.

(هـ) اشتمل النص على بعض مظاهر التجديد والحداثة في شعر شوقي . اكتب أربعة منها .

س٤ :

وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بالخُلْدِ عَنــْه * نَازَعَتْنِي إلَيْه في الخُـلْدِ نفْسِي
وَهَفَا بالفؤادِ في سَلْسَبِيـــلِ * ظَمَـأٌ للسَّـوادِ من عَيْنِ شَمْسِ
شَهِدَ الله لَمْ يَغِبْ عَنْ جفـوني * شَخْصُهُ ساعةً ولَمْ يَخْـلُ حِسي

(أ) في ضوء فهمك لسباق الأبيات تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - المراد بـ " **بالخلد** " : (البقاء - الحياة - النعيم - الجنة) .
٢ - تنكير " **ظمأ** " : (للتعظيم - للشمول - للتحقير - للكثرة) .
٣ - جمع " **سواد** " : (سوداوات - سود - أسودة - سودان) .

(ب) " يبدو في الأبيات مدي تعلق الشاعر بوطنه " . وضح ذلك .

(جـ) كيف وظف الشاعر الخيال في البيت الثاني في إبراز مشاعره ؟

(د) عين في الأبيات :١- أسلوب قصر واذكر غرضه . ٢- صورة خيالية ، ووضحها ، ثم اذكر أثرها في المعنى .

(هـ)"بناء هذه القصيدة يقوم على أسس مدرسة الإحياء والبعث". (اذكر ثلاثة منها) .

النصوص

شعر

# المساء - خليل مطران

## النص المقرر

١-إني أقَمْتُ على التَّعِلّةِ بالمُنَى ... في غُربةٍ – قالُوا – تكُونُ دَوَائي
٢- إن يَشْفِ هَذا الجِسْمَ طيبُ هَوائِها ... أيُلَطِّف النِّيرانَ طِيبُ هَوَاءِ؟
٣-عَبثٌ طوافي في البلادِ وعِلّةٌ ... في علةٍ منفاي لاسْتِشفَاءِ
٤- متفرّدٌ بصَبابتِي ، متفرّدٌ ... بكَآبَتِي ، مُتَفرّدٌ بعنائي
٥- شاكٍ إلي البحر اضطرابَ خَواطري ... فيجيبُني برياحه الهَوجاءِ
٦- ثاوٍ على صَخرٍ أصَمّ وليتَ لي ... قلبًا كَهَذي الصّخرة الصماءِ
٧- ينتابُها مَوج كَمَوج مَكَارهي ... ويَفُتُّها كالسُّقم في أعضائي
٨- والبَحر خَفاقُ الجَوانب ضائقٌ ... كَمَدًا كَصَدري ساعةَ الإمساءِ
٩- تغشى البرية كدرة وكأنها ... صعدت إلى عيني من أحشائي
١٠- والأفق معتكر قريح جفنه ... يغضي على الغمرات والأقذاء
١١- يا للغروب وما به من عَبرة ... للمستهام وعِبرة للرائي
١٢- أو ليس نزعاً للنهار وصرعة ... للشمس بين مآتم الأضواء؟
١- ولقد ذكرتك والنهار مودع ... والقلب بين مهابة ورجاء
١٤- وخواطري تبدو تجاه نواظري ... كلمي كدامية السحاب إزائي
١٥- والدمع من جفني يسيل مشعشعاً ... بسنا الشعاع الغارب المترائي
١٦- والشمس في شفق يسيل نضاره ... فوق العقيق على ذرا سوداء
١٧- مرت خلال غمامتين تحدرا ... وتقطرت كالدمعة الحمراء
١٨- فكأن آخر دمعة للكون ... قد مزجت بآخر أدمعي لرثائي
١٩- وكأنني أنست يومي زائلا ... فرأيت في المرآة كيف مسائي

## التعريف بالشاعر

ولد خليل مطران في بعلبك بلبنان سنة ١٨٧٢ في أسرة عربية مسيحية ، تدعى آل مطران ،وتنتمي إلى الغساسنة ، تلقى العلم في (زحلة) و(بيروت)، ثم ارتحل إلى (باريس) سنة ١٨٩٠ خوفا من العسف التركي ومؤامراته التي تبعته حتى باريس فهاجر إلى مصر سنة ١٨٩٢ ، وشارك في تحرير جريدة (الأهرام) وبعض الصحف الأخرى ، وأسند إليه إدارة الفرقة القومية للمسرح سنة ١٩٣٥ م، ولقب بشاعر القطرين (مصر - ولبنان) سنة ١٩٤٧، ومن آثاره ترجمة عدد من روايات شكسبير (عطيل - وهاملت - وماكبث) ، وله عدد من الكتب الأدبية والاقتصادية إلى جانب ديوانه(ديوان الخليل) ، وتوفي سنة ١٩٤٩.

## التجربة الشعرية

- مرض مطران بعد حب أخفق فيه، وطال به المرض ، فنصح له بعض الأصدقاء بالسفر إلى (المكس) بضواحي الإسكندرية ، حيث جو البحر المنعش ، وهواء الصحراء الجاف ، وهدوء الضواحي ، ولكنه لم يجد ما كان يرجوه من شفاء ، بل وجد وحشة البعاد ، فوق آلام الحب والمرض ؛ فأشاع ذلك في قلبه الحزن ، وصبغ الدنيا في عينه بلون قاتم.

ومن وحي ذلك كله تلك القصيدة " المساء" ومنها هذه الأبيات:

## نوع التجربة

ذاتية؛ لأن الشاعر يتحدث عن تجربة شخصية وموقف خاص به عاشه وتأثر به بنفسه .

## العاطفة المسيطرة

عاطفة الحزن والأسى ولوعة فراق المحبوبة ، وعناء المرض، والإحساس بالوحدة .

## استجابة لنصيحة لا تفيد

| | |
|---|---|
| ١-إني أَقَمْتُ على التَّعِلّـــَـةِ بالمُنَـــــى | في غُربةٍ – قالُـــوا – تَكُـــــونُ دَوَائِي |
| ٢- إن يَشْفِ هَذا الجِسْمَ طيبُ هَوائِهـــا | أيُلَطِّف النِّيرانَ طيـــــبُ هَـــــوَاءِ؟ |
| ٣-عَبثٌ طوافي فِي البـــلادِ وعِلّـَــــةٌ | في عِلةٍ منـــــفاي لاسْتِشفَـــــاءِ |
| ٤- متفــــــرِّدٌ بصَبابتـِـي ، متفــــــرِّدٌ | بِكَآبَتِـــــي ، مُتَفَـــــرِّدٌ بعنائِي |

**الشرح والتحليل**

## اللغويات

(١) **أقمت:** مكثت × رحلت – **التعلة** : التلهي والتشاغل × الجزع – **المنى** : الآمال م مُنية – **غربة** : أى الإسكندرية – **قالوا** : زعموا – **دوائي** : علاجي وشفائى ج أدوية × داء .

(٢) **يشف** : يبرئ × يمرض – **طيب** : حسن وجمال ج أطياب ، طيوب – **يلطف** : يهدئ ، يخفف

- **النيران** :المقصود الأشواق – **هواء** : ج أهوية

(٣) **عبث** : لهو لا فائدة منه ج عُبُوث× جد – طوافي : تنقلي ، ترحالي × استقراري- **علة** : مرض ج علل× صحة- منفاي : أي غربتي ج منافٍ – **الاستشفاء** : طلب الشفاء .

(٤) **متفرد** : وحيد ومنفرد – **صبابتي** : شوقي – **كآبتي** : حزني × فرحي –**عنائي** : تعبي وألمي × راحتي.

## الشرح

لقد عملت بنصيحة أصدقائي وسافرت إلى الإسكندرية أملا في الشفاء ، ولو تمكن هواء الإسكندرية أن يشفي مرض جسدي ، فهل يستطيع هذا الهواء أن يخفف آلام قلبي ويخمد نيران الحب فيه ، أم أنه سيزيدها اشتعالا ؟ لذا أشعر أن تنقلي بين البلاد مجرد عبث لا فائدة منه ، فلقد أضافت الغربة إلى مرضى الجسدى مرض الحب ولوعة الشوق والغربة، حتى أصبحت مثل المنفى وليست مكانا للشفاء. فأنا فيها وحيد أشعر بالوحشة والآلام وشدة الحزن والشوق، ولا يشعر أحد بما في قلبي.

**التذوق :**

| ١ - إنِّي أَقَمْتُ عـــلى التَّعِلَّةِ بالمُنى | في غُرْبَةٍ - قالوا - تَكُونُ دوائِي |
|---|---|

**التعلّة** : لفظة توحي بالتعلق بالآمال الكاذبة و الأوهام الخادعة .

**(في)** : استخدام حرف الجر(للاستغراق) يدل على أن الغربة محيطة به من كل جانب .

**غربة** : نكرة للتهويل والتنفير منها .**(س/ ص)** شبه الإسكتدرية بالغربة (التوضيح).

**في غربة تكون دوائي** : تشبيه للغربة بالدواء الشافي، (التجسيم) وفيها (صورة مركبة).

**إني أقمت على التعلة بالمنى** : أسلوب مؤكد بإن يؤكد ما وصل إليه من حالة سيئة جعلته يستجيب لأصدقائه كناية عن شدة رغبة الشاعر في التخلص من آلام المرض والحب.

**( قالوا )** : إطناب بالاعتراض يفيد الاحتراس ... ويدل على عدم اقتناع الشاعر بجدوى الرحلة.

**(أقمت - غربة)**: طباق يؤكد مدى عدم الاستقرار.

**س : يكشف البيت الأول عن فجوة بين التوقعات والواقع .. كيف ذلك ؟**

جـ : الشاعر كان يتوقع له أصدقاؤه الشفاء في الإسكندرية ، ولكن الواقع هو استمرار المرض وشدة الشوق واللوعة ، فجمع بذلك بين مرض الجسم وشدة آلام الحب ، والوحدة.

| ٢ - إنْ يَشْفِ هذا الجِسْمَ طِيبُ هَوائِها | أَيُلَطِّفُ النِّيرانَ طِـــيبُ هَواءِ ؟ |
|---|---|

**يشف الجسم طيب هوائها** : (س/ م) تصور الهواء دواء يشفي الجسم من المرض.

**النيران** (س/ ص)، فقد شبه الأشواق بالنيران (للتجسيم)

**إنْ** الشرطية تدل على شكه في قدرة الهواء على تحقيق الشفاء من الآلام النفسية.

**هذا الجسم** : الإشارة إلى الجسم توحي باليأس من الشفاء .

**أيلطف النيران طيب هواء ؟** : **تشبيه ضمني** شبه الآلام النفسية التي لا يعالجها ذهابه إلى الإسكندرية بالنيران التي لا يطفئها الهواء ، **والأسلوب إنشائي** استفهام ، غرضه النفي والاستبعاد،

**الشاعر بذلك** : يؤكد حقيقةً علميةً مفادها أن الهواء يزيد النار اشتعالاً، فكيف يزعمون أنه يلطفها ؟!

**(أيلطف النيران..)** إيجاز بالحذف يثير الذهن حيث حذف جواب الشرط الذي يدل عليه ، فالتقدير إن يشف هذا الجسم طيب هوائها (فلن يشفي آلام الأشواق النفسية) . **(يلطف - النيران)** بينهما طباق

**في الشطرين** : أسلوب قصر بتقديم المفعول به على الفاعل للتخصيص والتوكيد والاهتمام بالمتقدم.

## ٣ - عَبَثٌ طَوافِـــي في البِلادِ وَعِلَّةٌ في عِلَّةٍ مَنفايَ لاسْـــتِشفَاءِ

**البيت** : كناية عن تعدد وتنوع آلام الشاعر.

**عبث طوافي** تشبيه للطواف بالعبث (للتوضيح) ويوحي باليأس من الشفاء.

**منفاي** (س/ ص)،حيث شبه الإسكندرية بالمنفى(للتوضيح)

**علة في علة منفاي** تشبيه للمنفي(الإسكندرية) بالعلة (للتوضيح) وفيها (**صورة مركبة**)

**منفاي** (س/ص) فقد صور الإسكندرية بالمنفي (للتوضيح )

(**علة - استشفاء**) طباق **تكرار كلمة علة** يدل على كثرة الآلام وتنوعها.

**عبث طوافي** أسلوب قصر بتقديم الخبر النكرة(عبث) على المبتدأ المعرفة للتخصيص والتوكيد والاهتمام بالمتقدم.

**إني أقمت** أسلوب مؤكد بـ (**إن**) يوحي بالرغبة القوية في الاستشفاء .

**عبث-علة** نكرتان للتهويل وبيان شدة المعاناة. **البيت**(نتيجة لما قبله).

**لاسْـــتِشْفَاءِ**: أجمل من للشفاء لأنها تدل على عدم تأكده من تحقيق الشفاء في هذه الغربة.

## ٤ - مُتَفَرِّدٌ بِصَبـــابَتِي مُتَفَرِّدٌ بِكَآبَتِي مُتَفَرِّدٌ بِعَنَــــائِي

**البيت** كله كناية عن تعدد الآلام والهموم والأحزان التي انفرد بها الشاعر. **البيت** (نتيجة لما قبله)

**البيت** حسن تقسيم( وحسن ترتيب ) يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن . **الأسلوب** خبري وغرضه تقرير الحسرة والألم والحزن الشديد.

**صبابتي**، **كآبتي**، **عنائي** ...... الإضافة إلى ياء المتكلم تدل على أنها خاصة به ، وتوحي بوحدة الشاعر .

**متفرد** كررها الشاعر ليوضح حزنه الشديد ويؤكد شعوره بالألم وانفراده به فلا مشاركة وجدانية تخفف عنه

(**متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعنائي**) : فصل بين العبارات يوحي بتنوع أصناف الشقاء التي لا يربطها رابط ، وأن كل مشكلة يعانيها قائمة بذاتها فلا يمكن أن تنضم إلى غيرها ولا يتحملها شخص بمفرده .

**س : لم قدم الشاعر الصبابة على الكآبة ؟**

جـ : لأن الصبابة ( شدة الشوق) هي التي تؤدي إلى الكآبة والتي هي الحزن والألم. أي الكآبة نتيجة للصبابة.

## شكوى بلا جدوى

| | |
|---|---|
| ٥- شاكٍ إلي البــَحر اضطرَابَ خَوَاطري | فيجيبُني بريَاحــــــه الهَوجــــــاءِ |
| ٦- ثاوٍ على صَخــــــر أصَـــــمَّ وليتَ لي | قلبًا كَهَذي الَصَّخـــــرة الصمــــــاءِ |
| ٧- ينتابُها مَوج كَمَـــــوج مَكَـــــارهي | ويَفُتُّهَا كالسُّــــــقم في أعضَـــــــائي |
| ٨- والبَحر خَفــاقُ الجَــــوَانب ضــــائقٌ | كَمَدا كَصَدري ساعـــــة الإمســــاءِ |
| ٩- تغشى البريـــــة كـدرة وكـأنهــــــا | صعدت إلى عيني مـــــن أحشـــائي |
| ١٠- والأفق معتكــــــر قريـــــح جفنـه | يغضي على الغــــمرات والأقـــــذاء |

## الشرح والتحليل

### اللغويات

(٥) **اضطراب:** اختلال وقلق مادة (ضرب) - **خواطري:** أفكاري م خاطر ، خاطرة - **الهوجاء** : الشديدة ج هوج ، وهوجاوات ومنكرها أهوج × الرقيقة .

(٦) **ثاو:** مقيم × راحل - **أصم** : صلب مصمت ج صُم ، والمؤنث (صماء).

(٧) **ينتابها** : يتوالى عليها ويصيبها - **مكارهي** : أحزاني وكل ما يكرهه الإنسان م مكره - **يفتها** : يفتتها ويحطمها - **السقم** : المرض ج أسقام .

(٨) **خفّاق** : مضطرب - **كمداً** : حزناً شديداً مكتوماً × سرورًا، راحة ، حبور .

(٩) **تغشى** : تغطى- **البرية** : المخلوقات ج برايا مادتها **(ب ر ء)** - **كدرة** : سواد وظلام- **أحشائي** : الأحشاء كل ما بداخل الجوف والمراد القلب م حشا .

(١٠) **الأفق** : منتهى مد البصر ج آفاق ، أُفُق - **معتكر** : مظلم - **قريح** : مجروح والمراد محمر وملتهب من البكاء الشديد ج قرحى - **الجفن** : غطاء العين ج جفون وأجفان وأجفن - **يغضي** : يغمض - **الغمرات** : الشدائد م غمرة - **الأقذاء** : م قذًى وهو ما يقع في العين من تراب ونحوه فيؤلمها .

### الشرح

ولقد اتجهت إلى البحر أشكو له ما أجده من أحزان وآلام ، فوجدته مضطربا وغير مستقر بسبب الرياح الشديدة، فجلست على صخرة صماء تمنيت أن يكون قلبي مثلها لكي لا يشعر بآلام الحب ، ولكني وجدتها حزينة مضطربة تعاني من الموج الذي يفتت أجزاءها كما يفتت الحب والشوق قلبي وكما يحطم المرض جسدي . ورأيت البحر يشعر بما أشعر به من آلام وأحزان وبخاصة عندما يحل عليّ المساء ، والكون كله حزين كئيب، كأن الحزن الذي يملأ قلبي قد غطى عيني فجعلني أرى الكون أسود حزين مثلي حتى حينما أنظر إلى الأفق الممتد أمامي أراه مظلم يختلط بحمرة الشفق، وكأنه إنسان مهموم قد تقرحت أجفانه، فأصبح يعيش على الآلام والأحزان .

**التذوق**

| |
|---|
| ٥ - شاكٍ إلي البحرِ اضطِرابَ خَواطِري فَيُجيبُني بِرياحِـــــهِ الهَوْجاءِ |

**شاك إلى البحر** (س/ م) صور البحر صديقاً يشكو له الشاعر (للتشخيص) .

**فيجيبني برياحه الهوجاء** (س/ م) صور البحر إنساناً مضطرباً يجيب ، والخيال **هنا ممتد** ، حيث صور البحر إنساناً يشكو إليه، وإنساناً يجيبه، وهذا يقوى الصورة. الفاء تفيد السرعة واعبارة نتيجة لما قبلها.

**شاك** إيجاز بحذف المبتدأ وتقديره (أنا) ، والحذف للتركيز على الألم والحزن والشكوى.

**شاك** - **يجيبني** طباق يوضح المعنى ويبرز الفكرة عن طريق ذكر الشيء وضده.

**رياحه الهوجاء** تعبير يدل على شدة اضطراب الشاعر وتأثر البحر به لأنه يعاني مثله .

| |
|---|
| ٦ - ثاوٍ علي صَخرٍ أصَــــمٍّ وَلَيتَ لي قَلْباً كهَذي الصَّخْـــرَةِ الصمَّاءِ |

**ليت لي قلباً كهذى الصخرة الصماء** تشبيه للقلب بالصخرة في صلابتها وقوتها (توضيح)

**ثاو على صخر أصمّ** إيجاز بالحذف، وتقديره (أنا ثاو)، وهو أسلوب خبري لإظهار الألم.

**صخر أصمّ : صخر** توحي بالصلابة وتلائم الاستقرار، وتدل على الرغبة في فقد الإحساس بسبب شدة الألم.

**ثاوٍ:** إيجاز بحذف المبتدأ وتقديره (أنا)، والحذف للتركيز على طول فترة المكوث.

**ثاو** اسم فاعل يدل على ملازمة الحدث لفاعله زيادة على الاستمرار والتجدد.

**وليت لي قلباً** أسلوب إنشائي نوعه تمنٍ غرضه الحسرة والألم .

**س : كل من ( شاك - وثاو ) ملائم لموضعه. وضح ذلك.**

| |
|---|
| (**شاك**) تلائم الحديث إلى البحر؛ لأنه واسع يمكن أن يتجاوب معه ويكتم سره.<br>(**ثاو**) يلائم الصخرة ؛ لأن طول الملازمة يحتاج إلى شيء ثابت قوى يقيم عليه. |

| |
|---|
| ٧ - يَنتابُها مَوْجٌ كمَوْجِ مَكارِهِـــــي وَيَفُتُّها كالسُّقْمِ في أعضَائي |

**ينتابها موج كموج مكارهى** تشبيه تمثيل لموج البحر المتتابع بالمكاره التي تتابعت عليه (للتوضيح)

**موج مكارهى** : تشبيه للمكاره في كثرتها بالموج ، وهو خيال مركب، يقوى الصورة .

**يفتّها كالسقم في أعضائي**: تشبيه لموج البحر يفتت الصخرة بالمرض الذي يفتت أعضاءه ويضعفها.

**ينتابها** مضارع يفيد التجدد، وهو يلائم تتابع الموج وتتابع الهموم على قلب الشاعر.

**أعضائي** مجاز مرسل عن القلب علاقتة الكلية.

## ٨ - والبحرُ خفّاقُ الجَـــوانبِ ضَائِقٌ كَمَدًا كصَدْرِي سَاعَةَ الإمساءِ

**البحر خفّاق الجوانب ضائق كمدًا** (س/ م) حيث صور البحر إنسانا حزينا ضيق الصدر(للتشخيص).

**والبحر ضائق كمداً كصدري ساعة الإمساء** : تشبيه تمثيلي للبحر في ضيقه ، واضطرابه ، وحبس الماء فيه، **بصدره** الممتلئ بالهموم ، وكذلك حبس الشاعر وقلبه بالإسكندرية وقت الغروب .

**ويوحي** بكثرة هموم الشاعر وقت المساء ،

**خص الشاعر(المساء)** ؛ لأنه وقت تجمع الهموم ، وتزايدها وتراكمها في القلوب .

**صدري** : مجاز مرسل عن القلب، علاقته (المحلية) .

**كمداً** ... توحي بشدة الألم.

**ساعة الإمساء** : توحي بالخوف والرهبة وامتداد فترة جلوسه ومعايشته لحظة الغروب(فراق المحبوبة).

**خفاق** : صيغة مبالغة تدل على شدة الاضطراب واستمراره .

النقـد

- **يرى بعض النقاد** أن البيت **الثامن** يجب أن يكون بعد البيت **الخامس** ؛ ليناسب الحديث عن البحر.

**س : لمَ اختار الشاعر البحر ليبثه شكواه ؟**

جـ : اختار الشاعر البحر ليبثه شكواه ؛ لأن هذا من طبع الرومانتيكيين الذين يتجهون إلى الطبيعة، وقد اختار البحر لأنه مشابه له في اضطرابه ومعاناته ، كما أن البحر واسع قد يتحمل شدة معاناة الشاعر وآلامه .

## ٩ - تَغشَـــى البَرِيَّةَ كُدْرَةٌ وكأنَّها صَعِدَتْ إلي عَيْنَيَّ مِنْ أحشائِي

**تغشى البرية كدرة** (س/ م) صور الظلام بثوب أسود، يغطى الكون وينشر الظلام

**كأنّها صعدت إلى عيني من أحشائي** كناية عن شدة حزن وألم الشاعر .

**تغشى** توحي بالانتشار والشمول، و(**كدرة**) توحي بالضيق والحزن .

النقـد

**يرى النقاد أن كلمة (أحشائي)** في البيت التاسع ، مجلوبة للقافية(وغير ملائمة) ؛ لأن الهموم لا تكون إلا في النفس والقلب والأحشاء مكانها بعيد عن القلب .....**ونرد عليهم** بأن الشاعر يريد (**القلب**) وهو مجاور للأحشاء التي تتأثرعضويا بالآلام النفسية وبذلك (**الأحشاء**) مجازًا مرسلاً عن القلب علاقته **المجاورة أو الكلية**

## ١٠ - والأُفقُ مُعتكِرٌ قَريحٌ جَفنُهُ يُغضِي على الغَمَـراتِ والأقذاءِ

**الأفق معتكر قريح جفنه**(س/م)صور الأفق ماء عكرًا (للتوضيح).وصور الأفق بمن تقرحت أجفانه(للتشخيص)
**يغضى على الغمرات والأقذاء** (س/ م) صور الأفق إنساناً يغمض عينه على ما أصابها من ألم (للتشخيص).
وهى **امتداد للصورة** يقويها، كما توضح الامتزاج القوى بين الشاعر والطبيعة ، فيدير معها الحوار .
(**عطف الغَمَـراتِ على الأقْذَاءِ**): للتنويع وللجمع بين الآلام النفسية والمادية ، وجاءتا جمعاً للكثرة.
**معتكر**: ... توحي بالانقباض والكآبة. **يغضى** : توحي بالذلة والانكسار.

## مشهد الغروب وإيحاءات التذكر، والوداع، والفراق

| | |
|---|---|
| ١١- يا للغروب ومـا به من عَبـرة | للمستهـام وعِبـرة للـرائي |
| ١٢- أو ليس نزعاً للنهـار وصـرعـة | للشمس بين مآتـم الأضـواء؟ |
| ١٣- ولقد ذكرتك والنهار مـودع | والقلب بين مهـابة ورجـاء |
| ١٤- وخواطري تبدو تجـاه نواظـري | كلمي كداميـة السحـاب إزائي |
| ١٥- والدمع من جفني يسيل مشعشـعاً | بسنا الشعـاع الغـارب المترائـي |
| ١٦- والشمس في شفق يسيل نضـاره | فوق العقيـق علـى ذرا سـوداء |
| ١٧- مرت خلال غمامـتيـن تحـدرا | وتقطرت كالدمـعة الحمـراء |
| ١٨- فكأن آخر دمـعة للكـون | قد مزجـت بآخر أدمعي لـرثائي |
| ١٩- وكأنني أنسـت يومي زائـلا | فرأيت في المرآة كيـف مسـائي |

## اللغويات

(١١) **يا للغروب** : أسلوب تعجب × الشروق – **عَبْرَةٍ**: دمعة ج عَبَرات – **المستهام** : الشديد الحب -**عبرة** : عظة ج عِبَر – **صرعة** : موتا والمقصود اختفاء – **الرائي** : الناظر المتأمل.
(١٢) **نزعًا** : النزع خروج الروح والإشراف على الموت. والمراد أن الغروب نهاية للنهار – **مآتم** : (ء. ت . م) م مأتم وهو كل مجتمع في حزن أو فرح وغلب استعماله في الأحزان .
(١٣) **ذكرتك**: حبيبته – **مهابة**: خوف ممتزج باحترام- **مودع** : راحل، مفارق- **رجاء** : أمل(ر . ج . و)
(١٤) **تبدو** : تظهر- **تجاه** : أمام - **نواظري** : عيوني- **المترائي** : الظاهر- **كلمي** : جرحى م كليم- **دامية** : ملطخة بالدم والمراد حمراء - **إزائي** : أمامي.
(١٥) **مشعشعا** : ممزوجاً - **السنا** : الضوء × الظلام- **الشعاع** :خيط الضوء ج أشعة- **الغارب** : المنحدر إلى الغرب .
(١٦) **الشفق** : أشعة حمراء تلون الأفق عند الغروب وتستمر أكثر من ساعة - **النضار** : الذهب والمراد هنا لونه- **ذراً** : م ذروة وهى أعلى الشيء- **العقيق** : خرز أحمر ، والمراد هنا السحاب الأحمر ج عقائق ، أعقة.
(١٧) **خلال** : بين - **غمامتين** : سحابتين- **تحدرا** : سقوطاً و انحداراً- **تقطرت** : سقطت .
(١٨) **مزجت** : اختلطت - **رثائي** : البكاء على .
(١٩) **آنست** : أحسست - **يومي** : عمري – **زائلا** : منتهيا - **مسائي** : أي نهايتي – **المرآة** : اسم آلة(ر . ء .ي)

**الشرح** ويتعجب الشاعر من منظر الغروب؛ الذي يحرك الدموع والأحزان في نفوس المحبين ويدفع للتأمل في الحياة وأخذ العظة من تقلباتها وتغير الأحوال . ويشتد عجب الشاعر لأن هذا المشهد أصبح كالجنازة التي يحتضر فيها النهار وتموت فيها الشمس وتتجمع حولهما الأضواء تودعها بالبكاء . وينتقل الشاعر إلى محبوبته يتحدث معها عن حاله وما يجده من ألم وحزن فيقول .. لقد تذكرتك في هذا المساء عند الغروب، ويملأ قلبي الخوف من فقدك والأمل في العودة لما كنا عليه من الحب والوصال.

فانظري إلى حالي كيف أصبحت مشاعري وأفكاري أمام عيني جريحة ومؤلمة ، وكأنها سحاب مغطي بالدماء وانظري إلى دمعي كيف يتساقط من عيني ممزوج بما بقي من أشعة الشمس ساعة الغروب .

وها هي الشمس بأشعتها الذهبية الغارقة في الشفق الأحمر تبدو كالذهب الأصفر الممزوج بالياقوت الأحمر والمنثور فوق القمم السوداء . لقد مرت الشمس بين سحابتين كبيرتين متجهة إلى المغيب كأنها دمعة كبيرة ساقطة بين جفنين حزينين، فتخيلت أن أخر شعاع للشمس هو دمعة يذرفها الكون ليشاركني آلامي وأحزاني ، وهنا أحسست بنهايتي و عبرت عنها الصورة الحزينة للطبيعة أثناء الغروب وقدوم المساء.

**التذوق**

| |
|---|
| **١١ - يا لَلغروبِ وما بِهِ مِنْ عَبْرَةٍ للمُســـتهامِ وعِبْـــرَةٍ للرّائي** |

**يا للغروب**:أسلوب إنشائي نداء للدهشة والحيرة والتعجب ويوحي بقوة الانفعال .

(**عَبْرَةٍ للمُستَهامِ – عِبْرَةٍ للرَّائي**) حسن تقسيم . (**عَبرة ـ عِبرة**) : جناس ناقص .

**البيت**: يؤكد اختلاف انطباع المشاهد الطبيعة(الغروب) تبعا لاختلاف حالته النفسية .

| |
|---|
| **١٢ - أوَلَيسَ نَزعًا للنهارِ وصَرْعَةً للشمــسِ بينَ مآتِمِ الأضواءِ؟** |

**أوليس نزعا ..وصرعة** :تشبيه للغروب (اسم ليس الضمير المستتر) بالنزع وبالصرعة (للتوضيح)..(**ترشيح**).

**نزعا للنهار**: (س/ م) فقد صور النهار عند الغروب مريضاً يحتضر، ويلفظ أنفاسه الأخيرة (للتشخيص).

**وصرعةً للشمس** : (س/ م) حيث صور الشمس بإنسان يموت (للتشخيص).

**ومآتم الأضواء** : تشبيه بليغ فقد شبه الأضواء بجماعة من الناس تودع الشمس (للتشخيص)

(**نزعًا ـ وصرعةً**) : نكرتان للتهويل. (**نَزْعًا للنَّهارِ- صَرْعَةً للشَّمسِ**)حسن تقسيم ومراعاة نظير.

**أو ليس نزعاً النهار**؟ أسلوب إنشائي استفهام للتقرير.

النقد

– وفق الشاعر فى استخدام **النزع** مع **النهار والصرعة** مع **الشمس** ؛ لأن النهار يختفي من الوجود ببطء وتدريجيا ، وهو حال الروح عندما تخرج من الإنسان ، حيث تخرج تدريجيا .

أما **الصرع** مع الشمس لأنها تختفي من الوجود وتغرب فجأة ، كأنها إنسان مات فجأة دون سابق إنذار .

– **يعيب النقاد** على الشاعر استخدام كلمة (**مآتم**) ؛ لأنها تستخدم للفرح والحزن معاً ، ويرون أن كلمة (**جنائز**) أفضل ؛ لأنها تفيد الحزن فقط .

**١٣ - ولقدْ ذكرتُكِ والنَّهــــارُ مُوَدِّعٌ والقَلْبُ بينَ مَهابَةٍ ورَجـــاءِ**

**(النهار مودّع)** (س/ م) صور النهار بإنسان راحل ويودع (للتشخيص) ، وكناية عن لحظة الغروب(موصوف).

**والقَلْبُ بينَ مَهابَةٍ ورَجاءِ**(س/ م) صور القلب إنسانا يهاب ويرجو(للتشخيص) وكناية عن اضطراب الشاعر.

**ولقد ذكرتك** أسلوب مؤكد باللام وقد . **البيت أسلوبه** خبيري لإظهار شدة حبه لمحبوبته وعدم نسيانها.

**مهابة ـ ورجاء** طباق يبرز المعنى و يوضحه بالتضاد .

**مهابة** لفظة توحي بالخوف الممزوج باحترام ، وهذا يدل على نظرة الرومانتيكيين للمحبوبة على أنها ليست امرأة ذات جسد حي ، ولكنها تحمل عندهم معنى التبجيل والاحترام ؛ لأنها باعثة الشعر عندهم .

**١٤ - وخواطِرِي تَبْدُو تجـــاهَ نَوَاظِرِي كَلْمَى كدامِيَةِ السَّحابِ إزائِي**

**(خواطري كلمى)** (س/ م) حيث صور الخواطر إنسانا جريحا (للتشخيص)

**(خواطري كلمى كدامية السحاب)** تشبيه لخواطره الحزينة بالسحاب الجريح (تجسيم)

**(دامية السّحاب)** (س/ م) صور السحاب الأحمر جسماً يسيل منه الدم (توضيح) والخيال في البيت **مركب** فقد اشتركت كلمة (دامية) في صورتين.

النقد

**إزائي** :كلمة متكلفة لتكملة القافية ؛ لأنها لا تضيف جديدًا بعد قوله (تجاه نواظري).

**١٥ - والدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشَعْشَعًا بسَنا الشعاعِ الغارِبِ المُترائِي**

**(والدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشَعْشَعًا بسَنا الشُّعاعِ)** كناية عن شدة أحزان الشاعر وتوحي بكثرة البكاء .

و**(س/م)** صور الدمع وسنا الشعاع شيئين يختلطان (التجسيم)، وتوحي بامتزاج الشاعر بالطبيعة الحزينة.

**(جفني)** مجاز مرسل عن العين علاقته الجزئية.

النقد

**(مُشَعْشَعًا – الشّعاعِ)** : بينهما جناس ناقص. **(الغارب)** توحي باليأس من لقاء المحبوبة.

**المترائي**: **(يعاب)**مجلوبة للقافية(لم تضف جديدا)؛لأن الشعاع ظاهر بالفعل،ولا يحتاج لأن يوصف بالمترائي.

**١٦- والشَّمسُ في شفَقٍ يَسِــيلُ نُضَارُهُ فَوْقَ العَقِيقِ علي ذُرًا سَــوْدَاءِ**

**(نضاره)** : تشبيه بليغ للشفق(الضمير المتصل الهاء) بالنضار، وهو الذهب (التوضيح) .

**(العقيق)** : (س/ ص) حيث شبه السحاب الأحمر بالعقيق، (توضيح).

**(الشمس ـ وسوداء )** : طباق يبرز المعنى و يوضحه بالتضاد.

النقد

**(نضار ـ عقيق)** **(الشَّمْسُ –شَفَقٍ)** : مراعاة نظير تثير الذهن .

**(نضار ـ عقيق)**تخالف الجو النفسي**(الحزن والألم)** لأنها تدل على البهجة والنعيم.

**١٧ - مَرَّتْ خِلالَ غَمَامَتَيْنِ تَحَدُّرًا وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الحَمْرَاءِ**

**البيت كلّه** ........ تشبيه تمثيل فقد شبه الشمس، وهى تمر بين سحابتين بدمعة دامية تسقط من بين جفنين، وقد انعكست عليها ألوان الشفق فكانت حمراء ( للتوضيح ).

**تَقَطَّرَتْ**:توحي ببطء الحركة لأن لحظات الغروب تجتمع فيها أحزان الشاعر.

**كالدَّمْعَةِ الحَمراءِ** : وصف الدمعة بأنها حمراء يدل على شدة الألم والحزن.

**١٨ - فَكَأَنَّ آخِرَ دَمْعَةٍ لِلْكَوْنِ قَدْ مُزِجَتْ بِآخِرِ أَدْمُعِي لِرِثَائِي**

(**آخر دمعة للكون**) (س/ م) حيث صور الكون إنسانا يذرف آخر دمعة (تشخيص).

(**دمعة**): (س/ ص) حيث شبه الشمس بالدمعة(توضيح). وهي صورة مركبة اشتركت في الصورتين كلمة(الدمع).

(**مزجت**) : ايجاز بحذف الفاعل يثير الانتباه ويحرك الذهن.

**س : في الأبيات ذكر الشاعر نوعين من الدموع ، ما الفرق بينهما ؟**

**جـ: نوعا الدموع** : دموع الكون ودموع الشاعر . والفرق أن الدموع الأولى خيالية ، والثانية حقيقية.

النقد

**- عاب النقاد على كلمة (أدمعي)** لأنها جمع قلة ورأوا أن الأحسن منها جمع الكثرة (**دموعي**) .

**ويمكن** الرد على ذلك بأن الشاعر بكى حتى نفنت دموعه فكانت تلك الدمعة هي (آخر الأدمع ) التي لم يبخل بها ولذلك جاء بجمع القلة ولا عيب في ذلك .

**١٩ - وَكَأَنَّنِي آنَسْتُ يَوْمِي زَائِلاً فَرَأَيْتُ فِي المِرْآةِ كَيْفَ مَسَائِي**

(**كأنني آنست يومي زائلا**) كناية عن نهاية الشاعر.

(**يومي**) مجاز مرسل عن العمر علاقته الجزئية وسر جماله الإيجاز والدقة والمبالغة المقبولة .

(**مسائي**) (س/ ص) حيث صور نهاية حياته بالمساء (توضيح)

(**المرآة**) (س/ ص) حيث صور (الكون) عند الغروب مرآة تعكس نهايته (توضيح)

**س : ما المرآة التي نظر فيها لشاعر؟ وماذا رأى؟**

المرآة التي نظر فيها الشاعر منظر الغروب ، وقد رأى فيه نهايته كما رأى نهاية النهار.

# وقفات هامة

**اللون الأدبي:** الشعر الوجداني.

**الفن الشعري** : الغنائي.

**نوع التجربة** : ذاتية.

**ما الذي يمثل الجانب الذاتي في هذه التجربة ؟**

جـ : يمثل الجانب الذاتي في هذه التجربة سفر الشاعر إلى الإسكندرية طلبا للاستشفاء إثر آلامه النفسية العاطفية ، وآلامه الجسدية ، وأثر ذلك في نفسه ، وما أثاره من إحساس بالاغتراب ، ولوعة فراق محبوبته.

**س: كيف يبدو في القصيدة ذلك التيار الوجداني؟**

جـ :حيث يصور أحاسيس الشاعر، وعواطفه في ذاتية واضحة.

**س: كيف يصور الشاعر الطبيعة في الأبيات ؟**

جـ : يصورها حية ناطقة ممتزجة بنفسه ، ويتخذ من صور الطبيعة ما يتعادل مع أحاسيسه ومشاعره ، ولا يقتصر على التصوير الخارجي لها فحسب ، بل كأن ما في الطبيعة صدى لما في نفسه وما في نفسه صدى لما في الطبيعة، وكأنه يتوحد معها حين تصبح الأم الرؤوم( العطوف) التي تحتضن مشاعره.
فالقصيدة صورة كلية لمشاعر الحب المنعكسة عل ما يرى في الكون ومظاهره، وكل فكرة فيها أيضا صورة كلية ، تتكون من صور جزئية.

**س: يعد مطران رائد النزعة الرومانتيكية في الشعر العربي الحديث ، وصاحب الاتجاه الوجداني فيه . إلى أي مدى تظهر في القصيدة هذه الريادة ؟**

جـ : **تمثل القصيدة النزعة الوجدانية التي رادها خليل مطران، بما فيها من:**
١- حب الطبيعة وارتباطه بها . ٢- تصويره لمشاعر الحب المخلص والإحساس العاطفي .
٣-ما فيها من تشاؤم عام في القصيدة ينتهي بشكل صريح بذكر الموت .
٤- القصيدة ممثلة لشعر مطران الذي يعد مرحلة انتقال من اتجاه الإحياء والبعث المحافظ إلى الاتجاه الوجداني
٥- صدق التجربة. ٦- رسم الصورة الكلية .

**س: ما غرض النص ؟ وما مظاهر تطوره لدى الرومانتيكيين ؟**

جـ : **الوصف** الذي تطور في العصر الحديث فصار تعبيرا عما في النفس من مشاعر مع امتزاج بالطبيعة وتشخيص لها.فالشاعر لا يفصل بين نفسه وبين الطبيعة بل إنه يمزج بينهما فيجعلها تحس وتشعر وتشاركه آلامه وأحزانه.

**س : تحدث عن عنصر الموسيقى في الأبيات ؟**

جـ :١- **ظاهرة:** في وحدة الوزن والقافية وحسن التقسيم ، وقافيته الهمزة المكسورة التي تناسب انكسار نفسه.
**وخفية:** نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وترابط الأفكار وجمال التصوير.

**من ملامح المحافظة على القديم** ١ – المحافظة على وحدة الوزن والقافية. ٢- أصالة اللغة ودقتها.
٣ - انتزاع بعض الصور الجزئية من التراث القديم.

**من ملامح التجديد** ١- ذكر الشاعر لقصيدته عنوانا يعبر عن مضمونها. ٢- التشخيص ومزج النفس بالطبيعة.
٣- تتمثل فيها الوحدة الفنية "العضوية" ذات موقف شعوري واحد ، وأفكار ومشاعر مترابطة ، في أبيات متلاحمة عضويا ونفسيا. المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي. ٤- رسم الصور الكلية.

**س: هل تحققت في القصيدة الوحدة العضوية؟**

**جـ : لقد تحققت في القصيدة كل مقومات الوحدة العضوية من :**

١- وحدة الموضوع : وهو وصف الطبيعة في المساء من خلال وجدان حزين .
٢- وحدة الجو النفسي : حيث سيطر الحزن وخيم على جو القصيدة من بدايتها إلى نهايتها .
٣- ترتيب الأفكار وترابطها: فقد جاءت مرتبة بحيث لا نستطيع تقديم بيت على بيت أو نؤخر بيتاً أو نحذف بيتاً

**س : وضح شروط جودة القافية ، ومدى تحققها في الأبيات؟**

**شروط جودة القافية** : ١- أن تكون غير مجلوبة أو متكلفة.
٢- ملائمة في موسيقاها للجو النفسي ٣- أن تكون نابعة من معنى البيت .

ويرى بعض النقاد أن القافية(**إزائي**) في البيت الرابع عشر ليست شاعرية ولم تضف جديدا بعد تعبير (**تجاه نواظري**) وأنها جاءت للقافية ، وكذلك قافية البيت الخامس عشر(**المترائي**)

**. وبهذا** فإن شروط جودة القافية لم تتوفر كاملة في القصيدة.

**س : رسم الشاعر في الأبيات لوحة فنية . وضح .**

رسم الشاعر في الأبيات لوحة كلية تجسم مشاعره الحزينة ، لونها بعاطفته وظللها بفكره.

**أجزاء اللوحة** : الشاعر ومشاهد من البحر والصخر والموج.

**الخطوط الفنية** " العناصر – الأطراف "

(**الصوت**) نسمعه في ........... (شاك - يجيبني)

(**اللون**) نراه في ...................(زرقة البحر وسواد الصخر)

(**الحركة**) نحسها في .......... (اضطراب - الهوجاء - ينتابها - يفتها).

**- وقد وفق الشاعر في رسم هذه اللوحة ؛ لأنها اجتمعت لها الأجزاء والأطراف، واستطاعت أن توضح فكرة الشاعر وتبرز الجو النفسي له .**

**مع الدعاء بالتفوق الدائم((( ياسر سليم)))**

**Facebook**

Yasserselim33@yahoo.com

## أسئلة شاملة

س١:

**١- إني أقَمْتُ على التَّعِلَّةِ بالمُنَـــى * في غُربةٍ – قالُوا – تكُـونُ دَوَائِي**

**٢- إن يَشْفِ هَذا الجِسْمَ طيبُ هَوائِها * أيُلَطِّفُ النِّيرانَ طِيبُ هَـــوَاءِ؟**

**٣- عَبثٌ طوافي فِي البـلادِ وعِلّــةٌ * في عِلةٍ منفاي لاسْتِشفَــاءِ**

**٤- متفرِّدٌ بصَبابتَي ، متفــرِّدٌ * بكآبَتِي ، مُتَفَــرِّدُ بعــنائِي**

(أ) فى ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

١- "**دواء**" جمعها : (أدواء - أدوية - السامة - دوايات - أداءات)

٢- "**المُنى**" مفردها : (الأمنية - المَنية– المنيا - المُنية)

٣- لقب "**خليل مطران**" بشاعر: (النيل - القطرين– الأطلال - الشباب)

(ب) يكشف البيت الأول عن مفارقة بين تطلعات الشاعر وواقعه النفسي. وضح ذلك .

(جـ) بين نوع الخيال فى قول الشاعر ( **النيران** ) وما قيمته الفنية ؟

(د) استخلص سمتين من سمات الرومانتيكية عند مطران كما تلاحظها فى الأبيات السابقة .

(هـ) ما المراد بالغربة ؟ وما دوافعها ؟

س٢:

**٥- شاكٍ إلي البَحر اضطرَابَ خَـوَاطري * فيجيبُني بريَاحه الهَوجَـــاءِ**

**٦- ثاوٍ على صَخــرٍ أصَـمَّ وليـتَ لي * قلبًا كَهَذي الصَّخرة الصمـــاءِ**

**٧- يتنابُها مَوج كَمَوج مَكَــارهــي * ويَفُتُّهَا كالسُّقم في أعضَــائي**

**٨- والبَحر خَفـاقُ الجَوَانب ضــائقٌ * كَمَدا كَصَدري ساعة الإمســاءِ**

(أ) اختر الصحيح :

١- مفرد (**خواطري**) : (خطرة - خطر - خاطرة - خطير)

٢- مرادف (**ثاو**) : (ثابت - مقيم - مضطرب - قلق)

٣- مرادف " **الهوجاء** " هو : (البطيئة - السامة - العظيمة - الشديدة) .

٤- "**شاك**" تعبر عن : (الحزن والألم - الحب - القلق - الفكر) .

٥- مضاد " **اضطراب** " هو : (انطلاق - انزلاق - سكون - ارتقاء) .

٦- " **ثاوٍ علي صَخْـرٍ**" تعبر عن : (قوة الشاعر - وحدته وانطوائه - إصرار الشاعر - قسوة الصخرة)

(ب) مزج الشاعر بين نفسه والطبيعة ، وضح ذلك من خلال الأبيات السابقة ، وبين أثر ذلك في اختيار الألفاظ.

(جـ) استخرج من الأبيات صورة خيالية ومحسنا بديعيا ووضحهما وبين قيمة كل منهما الفنية .

(د) أيهما أفضل : أن يقول الشاعر (**هائج الجوانب**) أو (**خفاق الجوانب**) . علل لما تقول - وبين لماذا خص الشاعر مناجاة البحر بساعة الإمساء ؟

(هـ) كان شعر مطران مرحلة انتقال بين الكلاسيكية والرومانسية وضح ذلك من خلال النص .

(و) ماذا أفاد استخدام " **الفاء** " في " **فيجيبني** " ؟ وما علاقة هذا القول بما قبله ؟

س٣:

**٩- تغشى البرية كدرة وكأنهـــــا * صعدت إلى عيني من أحشائي**

**١٠- والأفق معتكر ،قريح جفنـــه * يغضي على الغمرات والأقذاء**

**١١- يا للغروب وما به من عَبــرة * للمستهـــام وعِبرة للـأأأ أـرائي**

**١٢- أو ليس نزعاً للنهار وصرعـــة * للشمس بين مآتم الأضــواء؟**

(أ) ضع مرادف " **تغشى** "، ومعنى : " **المستهام** " . ومضاد " **صرعة** " ومفرد " **الأقذاء** " في جمل من تعبيرك.

(ب) رأى الشاعر الطبيعة من خلال نفسه. وضح ذلك . موضحا ما أثاره الغروب في نفس الشاعر .

(جـ) من البيت الثالث استخرج لونا من ألوان البديع، وبين سر جماله.

(د) أيهما أدق دلالة على المعنى فيما يلي ؟ ولماذا ؟

١- " مأتم الأضواء " أم " جنائز الأضواء ". ٢- " ولقد ذكرتك " أم " ولقد تذكرتك ".

س٤:

**١٣- ولقد ذكرتك والنهار مـــودع * والقلب بين مهابة ورجـــاء**

**١٤- وخواطري تبدو تجاه نواظـــري * كلمي كدامية السحـــاب إزائـي**

**١٥- والدمع من جفني يسيل مشعشعاً * بسنا الشعاع الغـــارب المترائي**

**١٦- والشمس في شفق يسيل نضـــاره * فوق العقيق على ذرا ســـوداء**

(أ) في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع :مرادف " **كلمى** " ، ومضاد " **السنا** " و" **ذكرتك** " ، والمراد من " **مهابة** " في جملتين مفيدتين .

(ب) ما الأفكار التي أوردها الشاعر في الأبيات السابقة ؟وكيف يرى الطبيعة من خلال وجدانه الحزين – اشرح ذلك.

(جـ) "**النهار مودع**" ما نوع الصورة البيانية في هذا التعبير ؟ وما أثرها في المعنى ؟ثم اذكر سر الجمال في التعبير بقوله : "**بين مهابة ورجاء**".

(د) الوحدة العضوية وتشخيص الطبيعة من سمات الرومانتيكية .تناول هاتين السمتين من خلال الأبيات السابقة .

(هـ) كيف جدد مطران في القصيدة رغم محافظته على شيء من القديم ؟

س٥:

**١٧- مرت خلال غمامتين تحـــدرا * وتقطرت كالدمعـــة الحمـــراء**

**١٨- فكأن آخـــر دمعة للكـــون * قد مزجت بآخر أدمعـــي لـــرثائي**

**١٩- وكأنني آنست يومي زائــــلا * فرأيت في المرآة كيف مســـائي**

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

١- مرادف " **آنست** " : (أسكت – أحسست – أوعزت) .

٢- مقابل " **تقطرت** " : (تمنعت – تبددت – تجمدت) .

(ب) انتقل الشاعر من صورة الشمس لحظة الغروب إلي نفسه الحزينة .. وضح ذلك مما فهمت من الأبيات.

(جـ) استخرج من البيت الثالث (استعارة) وحدد نوعها ، وبين أثرها في المعنى.

(د) علل لما يلي :

-استخدام الشاعر الأساليب الخبرية والإنشائية معاً للتعبير عن أفكاره في النص.

## النصوص شعر في رثاء مي - للعقاد

### النص المقرر

أَيْنَ فِي المحفِل " مَيّ " يا صِحَاب ؟
عَوَدَتْنَا هَا هُنَا فَصْلَ الْخِطابِ
عَرْشُهَا الْمِنْبَرُ مَرْفُوعَ الْجَنَابِ
مُسْتَجِيبُ حِينَ يُدْعَى مُسْتَجَابُ
أَيْنَ فِي المحفِل " مَيّ " يا صِحَاب ؟

سَائِلُوا النُّخبةَ مِنْ رَهْطِ النَّدَى
أَيْنَ مي ؟ هَلْ عَلِمْتُم أَيْنَ مي ؟
الْحَدِيثُ الْحلوُ وَاللَّحْنُ الشَّجِي
الْجَبِينُ الْحُرُ وَالْوَجْهِ السَّنِي
أَيْنَ وَلَّى كَوْكَبَاهُ؟ أَيْنَ غَابِ ؟!

شِيَمُ غُرُ رَضِيَّاتُ عِذَابِ
وحجى يَنْفُذُ بالرأى الصَّوَابَ
وَذَكَاء أَلمَعِيُ كَالشِّهَابِ
وَجِمَالُ قدسيُ لَا يُعَابُ
كُلُ هَذَا فِي التُّرابَ ؟ آه مِنْ هَذَا التُّرَابَ

وَيْكَ مَا أَنْتَ بِرَاد مَا لَدَيكَ
أَضْيَعُ الْآمَالِ مَا ضَاعَ عليكَ
مَجدُ مَيّ غَيْرُ موكول إليكَ
مَجْدُ مَيّ خَالِصُ مِنْ قبضتيك
وَلَهَا مِنْ فَضْلِهَا ألفُ ثَوَاب

## 🕮 التعريف بالشاعر :

✍ هو عباس محمود العقاد .. ولد بأسوان (١٨٨٩م ، وتوفى ١٩٦٤م) أحد أعلام التجديد الشعرى والفكر النقدى فى العصر الحديث ، كون مع زميليه عبد الرحمن شكرى ، وإبراهيم عبد القادر المازنى جماعة الديوان -نسبة إلى كتاب "الديوان فى الأدب والنقد" الذى أصدره العقاد والمازنى سنة ١٩٢١ ، وفيه شرح لجوهر الشعر كما تراه مدرسته من كونه : تعبيرا عن ذات صاحبه ووجدانه ، وتعظيم دور الصورة فى نقل إحساس الشاعر ، والحرص على تماسك القصيدة.

## 🕮 التجربة الشعرية :

في ١٧ أكتوبر، ١٩٤١م توفيت الأديبة مي زيادة . وبفقدها أصيب الأدباء فى العالم العربي بالفجيعة . إذ كان صالونها الأدبي مهوى للأدباء المثقفين جميعا كل ثلاثاء. وكان العقاد من المترددين عليه . كما دارت بينه وبين الآنسة مي الكثير من المراسلات والخطابات . لذلك أحس العقاد بهول الفجيعة فرثاها بهذه القصيدة ، وأخذ يذكر محاسنها ويترحم عليها . وقد ألقى العقاد هذه القصيدة في حفل تأبين الكاتبة مى بدار الاتحاد النسائي بالقاهرة .

## نوع التجربة الشعرية :

**تجربة ذاتية** ؛ لأن الشاعر يتحدث عن فقده للكاتبة الكبيرة مي زيادة التي عرفها وعرف صفاتها الكريمة ، واستمع إلى أدبها طويلا وذلك لأنه كان من مرتادي مجلسها .

## العاطفة :

تسيطر عاطفة **الحيرة والدهشة** من فقد مي ممتزجة بعاطفة **الألم والحسرة** الكبيرة على مي وصفاتها وجمالها وأدبها **ورغبة** في تحدي الموت **وإنكاره** لأن يكون القبر قادرا على طي شمائلها .

## المدرسة التى ينتمي إليها الشاعر :

مدرسة **الديوان** ، والتي كان من أقطابها ، ومن مؤسسيها .

🕮🕮

## الفكرة الأولى : سؤال حائر

أَيْنَ فِي المحفِل " مَيّ " يا صِحَاب ؟
عَوّدَتْنَا هَا هُنَا فَصْلَ الْخِطَابِ
عَرْشُهَا الْمِنْبَرُ مَرْفُوع الْجَنَابِ
مُسْتَجِيبُ حِينَ يُدْعَى مُسْتَجَابُ
أَيْنَ فِي المحفِل " مَيّ " يا صِحَاب ؟

## القاموس اللغوى

| الكلمة ومشتقاتها | الكلمة ومشتقاتها |
|---|---|
| **المحفل** : مكان الاجتماع والمجلس (ج) محافل | **عرشها المنبر**: أى مكانها اللائق بها، للدلالة على تمكنها من البيان والخطابة. |
| **صحاب** : أصحاب (م) صاحب (ج ج) أصاحيب | **مرفوع** : عال × موضوع مخفوض |
| **عودتنا** : جعلتها عادة × قطعت عادتها | **الجناب** : الناحية والمراد المنزلة (ج) أجنِبة |
| **فصل الخطاب** : القول الصائب × القول الخطأ | **مرفوع الجناب** : أى معتزا بها ومفتخرا. |
| **فصل** : منتهى × مبدأ، | **مستجيب** : عرش البيان والفصاحة يستجيب لها |
| **الخطاب**: الكلام (ج) خطابات | **مستجاب** : يستجيب الناس لخطابها(ج. و. ب) |
| **عرشها** : مكانها (ج) أعراش عروش عُرُش عِرشة | **يدعى** : يُنادى ويُطلب × يُصرَف |
| **المنبر** : (اسم آلة) يُعلي نبر الصوت وهو مكان وقوف الإمام للخطابة (ج) المنابر. | **حين** : وقت طال أو قصر (ج) أحيان وأحايين |

### الدراسة الأدبية

- تبدأ القصيدة بسؤال لا ينتظر جوابا ، أو هو سؤال معروف الجواب، ولكن يلقيه الشاعر ليتولى بنفسه الإجابة عنه في صورة حديث عن الأديبة التي رحلت وأخلفت ما اعتاده رواد ندوتها من البيان الرائع تلقيه معتلية عرش بيانها التي ملكت ناصيته فاستجاب لها ، وراح يزهو بها ويتسامى.

### الألوان البيانية

- **أين في المحفل مي يا صحاب** : كناية عن صفة وهي فقد الشاعر للأديبة مي زيادة.
- **صحاب** : كناية عن موصوف وهم(حضور مجلس مي من كبار الشعراء والكتاب ).
- **عودتنا ها هنا فصل الخطاب** : كناية عن فصاحة مي ورجاحة عقلها وقوة شخصيتها واستمرار العطاء.
- **عرشها المنبر مرفوع الجناب** : تشبيه مجمل حيث شبه المنبر بالعرش وسر جماله التوضيح. وكناية عن تمكنها من البيان والخطابة وسمو المنزلة.
- **عرشها** : استعارة مكنية صور مي بالملكة لها عرش.(توضيح) وتوحي بعلو مكانتها الأدبية.
- **عرشها مرفوع الجناب** : (س / م ) صور عرشها شخصا يعتز بها في فخر وزهو (تشخيص)
- **يدعى - مستجيب - مستجاب** : (س / م ) صور العرش(المنبر) إنسانا يدعي ويستجيب ويستجاب له (تشخيص).(وهي صورة ممتدة) وتوحي بتمكنها وتفاعل الحاضرين معها.
- **مستجيب حين يدعى** : كناية عن (صفة) وهي سرعة الاستجابة، والحضور.

### المحسنات البديعية

- **(مستجيب – يدعى) (مستجاب – يدعى) (مستجيب – مستجاب)**: طباق يؤكد المعنى ويوضحه.

## الأساليب

- **أين في المحفل مي؟** أسلوب إنشائي استفهام غرضه إظهار التحسر والدهشة واللوعة. وأسلوب قصر حيث قدم الجار والمجرور (**في المحفل**) على المبتدأ (**مي**) ليفيد الاهتمام ، والتخصيص والتوكيد .
- **عودتنا ها هنا فصل الخطاب** : أسلوب خبري غرضه الثناء والمدح.أسلوب قصر بتقديم الظرف على المفعول به الثاني (فصل الخطاب)، وفيه **اقتباس** من قوله تعالى في صورة"ص"**(وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)** الآية ٢٠ وهذا يدل على تأثر الشاعر بالتراث على خلاف ما عابوه على الإحيائيين.
- **عرشها المنبر** : أسلوب قصر بتعريف طرفى الجملة الاسمية.
- **أين في المحفل مي يا صحاب؟** : إطناب بالتكرار يفيد توكيد تحسر الشاعر وصدمته لفقدانها.
- **يا صحاب؟**: أسلوب إنشائي نداء غرضه التنبيه، والاستعطاف في حسرة وأسى.
- **حين يُدعى** : إيجاز بحذف الفاعل للعلم به وهو "مي".وسر جماله تحريك الذهن وجذب الانتباه. و إطناب بالاعتراض يفيد الاحتراس ،وتوكيد أن مي لم تكن ثرثارة ، بل كانت حكيمة تتكلم عندما تدعى.

## الألفاظ والتعبيرات

- **أين مي؟** : السؤال يوحي بحسرة الشاعر وصدمته فهو ينكر موتها ولا يتصوره ، وكأنما يسأل عن مكانها فقط .
- **وذكر اسم (مي) مجردا من الألقاب:** يدل على قوة العلاقة بينها وبين الشاعر.
- **المحفل** : معرفة للتخصيص والتعظيم . **صحاب – مستجاب** :نكرتان للتعظيم .
- **عودتنا** : توحي باستمرار العطاء. **ها هنا** :ها التنبيه مع الظرف لتعظيم الصالون الثقافي ل "مي".
- **فصل الخطاب** : توحي بدقة" مي " وفصاحتها ورجاحة عقلها. **عرشها- المنبر** : توحي بالعظمة والوقار.

**س: أيهما أجمل (عرشها) أم ( مقعدها) ؟ ولماذا؟**

جـ: **عرشها** ؛ لأنها توحي بعلو مكانة صالونها الأدبي ،ومكانتها الأدبية.

- **مرفوع الجناب** :اسم المفعول(مرفوع) لتوكيد اعتراف الجميع بفصاحتها، وبيان كثرة المقدرين لمكانتها.
- **يُدعى** : مبني للمجهول للعلم بالفاعل.
- **مستجيب/مستجاب** : الجمع بين اسم الفاعل والمفعول يوحي بتبادل النفع والعطاء. وبدأ باسم الفاعل ليدل على براعتها التي دفعت الأدباء للاستجابة لبلاغتها وحكمتها. **ومستجاب** : نتيجة لما قبلها .

## الفكرة الثانية : التحسر والتوجع على الفقيدة.

سَائِلُوا النُّخبةَ مِنْ رَهْط النَّدَى
أَيْنَ مى ؟ هَلْ عَلِمْتُم أَيْنَ مى ؟
الْحَديثُ الحلوُ وَاللَّحنُ الشَّجِّى
الْجَبِينُ الْحُرِّ وَالْوَجْهِ السَّنِّى
أَيْنَ وَلّى كَوكَبَاهُ؟ أَيْنَ غَابٍ ؟!

## القاموس اللغوى

| الكلمة ومشتقاتها | الكلمة ومشتقاتها |
|---|---|
| **سائلوا**: اسألوا بكثرة × أجيبوا المصدر: **مساءلة** | **الجبين الحر** : الجبين الصافي × العكر والعابس. |
| **النخبة** : الصفوة (ج) نُخب نُخبات × العوام. | **الجبين** : ما فوق الصدغ عن يمين الجبهة أو شمالها(ما بين الأذن والعين) (ج) أجبن ، أجبنة ، جُبن أما(**الجبهة**) : ما بين الحاجبين إلى الناصية (ج) (جباه ) |
| **رهط**: الجماعة في مجلسها (من ثلاثة أوسبعة إلى العشرة (ج) أرهط أرهاط (جج) أراهط ) | **السنيّ** : الوضاء المشرق × المظلم (ج) وجوه وأوجه |
| **الندي** : النادي مجلس القوم والاجتماع (ج) أندية | **ولي** : انصرف × بقي ودام وأقبل |
| **الحديث** : الكلام (ج) الأحاديث × الصمت | **كوكباه** : المراد ذات الشاعرة(ج)كواكب. |
| **الحلو** : الحسن ، الشيق ، × المر ، القبيح | **غاب** : أفل وخفي وتخلف عن الحضور× آب وظهر وأشرف وأطل. |
| **اللحن** : النغم (ج) ألحان لحون | |
| **الشجي** : المؤثر ، الحزين ، الذى أطربه وهيج عواطفه وحزنه. | |

### الدراسة الأدبية

ثم يلقي بسؤال آخر يتوسل به إلى استعراض صفات الأديبة الكبيرة التي يقدم رثاءها ؛هذه الصفات منها ما هو حسي – مثل حلاوة الحديث وجمال الصوت وصفاء الجبين ووضاءة الوجه

### الألوان البيانية

- **الحديث الحلو** : تشبيه شبه مي (الضمير المحذوف وتقديره"هي") بالحديث (للتوضيح)، واستعارة مكنية حيث شبه حديثها بالطعام الحلو (للتجسيم).(صورة **مركبة** متداخلة).
- **اللحن الشجي** : تشبيه شبه مي (الضمير المحذوف وتقديره"هي") باللحن الشجي(امتداد = ترشيح).
- **اللحن الشجي** : كناية عن شدة تأثر مي بما تقول مما أثر في السامعين.
- **الجبين** : مجاز مرسل عن الكاتبة مي علاقته الجزئية (الإيجاز والدقة والمبالغة).

- **الجبين الحر** : (س / م) صور الجبين بإنسان حر منطلق (للتشخيص).
- **الوجه السني** :كناية عن الجمال والبشاشة.(س/ م) شبه الوجه بمصباح يضيء(التجسيم).
- **كوكباه** : (س / ص) صور مي بالكوكب (للتوضيح)، وتوحي بالسمو والشهرة .

## المحسنات البديعية

- (حلو – لحن) : جناس ناقص يعطي جرسا موسيقيا.
- (الحديث الحلو – اللحن الشجي) (الجبين الحر – الوجه السني): حسن تقسيم يعطي جرسا موسيقيا.

## الأساليب

- **سائلوا النخبة**:إنشائي أمر غرضه (الالتماس) للتحسر والألم على فقدها.
- **أين مي؟ هل علمتم أين مي؟- أين ولى كوكباه أين غاب؟**: أسلوب إنشائي استفهام غرضه إظهار الأسى والحسرة والألم على فقد مي .
- (**أين ولى؟ و أين غاب؟**) : إطناب بالترادف ، وبتكرار الاستفهام (أين) يفيد التوكيد.
- **كوكباه** : اطناب بالاعتراض يفيد الحسرة،أسلوب ندبة غرضه التحسر والفجيعة لفقدان مي، وأصله :

(أين ولى؟ ـ **واكوكباه** ـ أين غاب ؟) بمعنى تحسره على فقدها، ويتساءل عن مكانها .

**و(اه)** تسمى هاء السكت (**للندبة**) تدل على عمق الألم والحزن.

- **الحديث الحلو ،واللحن الشجي ، والجبين الحر ، والجه السني**: إطناب بالتفصيل بعد الإجمال. للتوكيد.
- **الحديث الحلو**: إيجاز بحذف المبتدأ (هي)

## الألفاظ والتعبيرات

- **سائلوا** : أجمل من سألوا لأنها تدل على كثرة السؤال والرغبة في معرفة كل التفاصيل.
- **النخبة** : أجمل من **الجماعة** لأنها تدل على أنهم صفوة الأدباء ، وتوحي بالتفرد والتميز ، والتدقيق فيمن يُسأل عنها لأنهم أعرفهم بها ، ومعرفة للتخصيص والتعظيم.
- **من** : تبعيضية ، تدل على كثرة حضور مجلسها مع قلة من تخصهم بالمودة.
- **رهط** : توحي بقلة الصفوة الذين تعتمد عليهم مي وتؤثرهم بمودتها، وإضافتها للذي تفيد التخصيص.
- **الحديث الحلو واللحن الشجي والجبين الحر والجه السني**: العطف يفيد تنوع صفات مي الطيبة.
- **أين مي؟ أين ولى؟ أين غاب؟**: تعدد الاستفهامات يوحي بالقلق والحيرة ، والصدمة من فقده للأديبة مي .
- **ولى وغاب بعد أين** : الفعلان يوحيان بإقراره وتسليمه بحقيقة موت مي(**رغم عدم تصديقه في البداية**)

فهما يحولان الاستفهام من استفهام عن الغياب المطلق في قوله (**أين مي؟**) إلى الاستفهام عن النهاية المحتومة التي لا مفر منها وهي الموت.

## الفكرة الثالثة : ثورة على الموت

شِيَمٌ غُرٌ رَضِيَّاتٌ عِذَابِ
وحجى يَنْفُذُ بالرأى الصَّوَابَ
وَذُكَاء أَلمعيٌّ كَالشِّهابِ
وَجِمَالٌ قدسيٌّ لا يُعَابُ
كُلُّ هَذَا في التُّرَابَ ؟ آه مِنْ هَذَا التُّرَابَ

## القاموس اللغوي

| الكلمة ومشتقاتها | الكلمة ومشتقاتها |
|---|---|
| **شيم غر** : أخلاق حميدة (م) شيمة. | **الصواب**: السليم الصحيح × الخطأ. |
| **غر**: معناها البيض والمراد الكريمة (م) غراء | **ذكاء**: فطنة وسرعة فهم × غباء . |
| **رضيات**: مرضي عنها مقبولة محمودة × منفرة كريهة. | **ألمعي**: صاحب رؤية صائبة وذكي × غبي. |
| | **الشهاب**: النجم المضيء (ج) شهب أشهب شهبان |
| **عِذاب**: سائغات مقبولات (م) عذب × قبيح | **القدسي** : الطاهر × الدنس |
| **حجى**: العقل (ج) أحجاء. | **يعاب**: يشان يذم × يثنى عليه ويمدح. |
| **ينفذ**: يخرج ويصدر × يكتم | **التراب**: ما نَعم من أديم الأرض (ج) أتربة تِربان |
| **الرأي**: النظر ، التأمل ، الاعتقاد (ج) الآراء | **آه**: اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع. |

### الدراسة الأدبية

– ومن صفاتها ما هو معنوي – كالأخلاق الحميدة التي يحبها الجميع ، والرأي الصائب والذكاء الحاد – أما جمالها القدسي فصفة تجمع بين الحسية والمعنوية، فللجمال جانبه المحسوس - ربما بأكثر من حاسة - ومع ذلك فهو جمال طاهر ، نسبة إلى القدس وهو الطهر ، وهو صفة لها طابعها المعنوي.

فإذا انتهى إلى هذا الحد من عظمة صفاتها عاد - فجأة – إلى الواقع ، واقع الموت والفناء والذي قضى على تلك الصفات ، الحسي منها والمعنوي، وقد واراها جميعها التراب على نحو لا يكاد يصدق ، بسبب فداحة الخسارة ، فإذا به يتساءل تساؤل المصدوم والمتشكك، وهو سؤال بغير أداة دل عليه ما تتصوره من طريقة إلقائه ، وما تحمله من استفظاع الخسارة ، وجسامة النقد : كل هذا في التراب؟!

يحمل السؤال في طياته – إلى جانب الشعور بفداحة الخطب – ما يشبه التعجب ، وعدم التصديق ، بل ما يشبه الاحتجاج والغضب إلى كثير من الألم ، مما أفضى إلى حملها الجزء المكمل للسؤال السابق ، وإذا كان السؤال هو : كل هذا في التراب ؟ فقد حمل الجزء المكمل صيحة هي من قبيل الإجابة ، تقول : آه من هذا التراب ! و(آه) هذه تقال عند الشكاية أو التوجع ، وهي وإن حملت معنى الألم ، وربما التسليم بما وقع ، يحمل إلى جانب ذلك ، بمساعدة السياق الذي وردت فيه ، معنى التحدي للموت ، الذي لن يستطيع أن يطمس آيات مي أو سيرتها ، وما أبدعت في حياتها، وما خلفته من آثار.

- **العاطفة** : الإعجاب بصفات مي زيادة مع عاطفة التحدي للتراب الذي سلب منهم الكاتبة مي .

## الألوان البيانية

- **شيم غر:** **(س / م )** صور الشيم بحصان له غرة(التجسيم)،وكناية عن وضوح صفاتها الحسنة.
- **شيم عذاب:** **(س / م )** صور الشيم بماء عذب صافي للتجسيم.
- **حجى ينفذ بالرأي الصواب** : كناية عن رجاحة العقل والفطنة والذكاء.
- **ينفذ بالرأي الصواب:** **(س / م )** صور الرأي الصواب بسهم ينفذ سر جمالها التجسيم.
- **ذكاء ألمعي كالشهاب:** تشبيه مفصل للذكاء بالشهاب المتلألئ للتجسيم.
- **جمال قدسي:** **(س / م )** صور الجمال بشيء مادي مقدس وسر جمالها التجسيم.
- **كل هذا في التراب:** كناية عن الموت. واستعارة مكنية صورت الشيم والعقل والرأي والجمال أشخاصا مدفونة في التراب (للتشخيص) . و(التراب): مجاز مرسل عن القبر علاقته الكلية
- **آه من هذا التراب:** كناية عن شدة المصيبة وشدة الألم التي يشعر بها الشاعر.

## المحسنات البديعية

- **شيم غر رضيات عذاب:** حسن تقسيم يعطى جرسا موسيقيا .
- **قدسي – يعاب:** طباق يؤكد المعنى .
- **عذاب – يعاب:** جناس ناقص يعطى جرسا موسيقيا .

## الأساليب

- **شيم غر رضيات عذاب:** إيجاز بحذف الخبر (لها) أو إيجاز بحذف المبتدأ والتقدير(أخلاقها)...
- **حجا:** إيجاز بحذف الخبر (لها) والتقدير لها حجا،، أو إيجاز بحذف المبتدأ والتقدير (حجاها)...
- **ذكاء ألمعي:** إيجاز بحذف الخبر (لها) والتقدير لها ذكاء، أو إيجاز بحذف المبتدأ والتقدير (ذكاؤها)...
- **جمال قدسي** : إيجاز بحذف الخبر(لها) والتقدير لها جمالها ، أو إيجاز بحذف المبتدأ والتقدير (جماها)...
- **يعاب** : إيجاز بحذف الفاعل للعموم والشمول .
- **كل هذا** : إيجاز بحذف البدل ، والتقدير(هذا الخلق).وكل تفيد لشمول والعموم.
- **لاحظ:** سر جمال الإيجاز تحريك الذهن وجذب الانتباه. **قدسي ــ لا يعاب** : إطناب بالترادف للتوكيد.
- **الفقرة** : تعتبر **إطناب بالتفصيل** بعد **الإجمال**(حيث تعدد أخلاق مي الطييف).
- **كل هذا في التراب؟** : أسلوب إنشائي استفهام محذوف الأداة (هل) غرضه إظهار الصدمة والتعجب والإنكار والألم والحسرة (كتاب الوزارة) .. وهو جواب لسؤال أين في المحفل مي يا صحاب؟

8 **آه من هذا التراب** : أسلوب خبري للتحسر والتوجع وكأنه يسلم بحقيقة الموت جواب للسؤال السابق (**كل هذا في التراب**؟).أو ربما لتحدي الموت لعدم قدرته عل طمس أمجاد مي.

## الألفاظ والتعبيرات

8 **شيم – غر – رضيات – عذاب – حجى – ذكاء – جمال قدسي** : نكرات للتعظيم والإجلال.

8 **ينفذ** : توحي بقوة شخصيتها ،وأن رأيها نافذ وقولها هو القول الفصل إذا اختلفت الآراء .

8 **التراب** : معرفة للتهويل وتكراره لتوكيد الإنكار والتعجب والصدمة من موت مي.

8 **آه** : اسم فعل مضارع للتوجع والشكوى وفيه تحد للموت. (كتاب الوزارة)

8 **كل هذا في التراب** ؟ : إجابة لسؤال أين في المحفل مي يا صحاب؟

← **استخدام حرف العطف الواو** في الفقرة يفيد تعدد الصفات الفريدة للكاتبة مي زيادة.

### الفكرة الرابعة : خلود مي وأدبها

وَيْكَ مَا أَنْتَ بِرَادِ مَا لَدَيكَ
أَضْيَعُ الْآمَالِ مَا ضَاعَ عَلَيكَ
مَجدُ مَيّ غَيْرُ موكول إِلَيكَ
مَجُدُ مَيّ خَالِصُ مِنْ قَبضَتيكَ
وَلَهَا مِنْ فَضْلِهَا أَلْفُ ثَوَاب

## القاموس اللغوى

| الكلمة ومشتقاتها | الكلمة ومشتقاتها |
|---|---|
| **ويك**: اسم فعل مضارع بمعنى التعجب والإنكار والغضب والزجر . | **خالص**: متحرر ، ناج × مرهون مقيد |
| **راد**: مُرجع × مانع وحاجز. | **قبضتيك**: الكف مضموم الأصابع والمراد ملكك (ج) قبضات |
| **أضيع**: أفدحها ضياعا خسارة عليه× أحفظ | **فضلها**: مَزِيّتها وإحسانها × إساءتها ج أفضال وفضول |
| **الآمال**: الرجاء × اليأس | **ألف**: عشر مئات (ج) ألوف وآلاف |
| **مجد**: نبل وشرف × ضعة وخسة (ج) أمجاد | **ثواب**: أجر وجزاء × عقاب. |
| **موكول**: مسند ومتروك إليك × مرفوع عنك | |

## الدراسة الأدبية

ويدرك الشاعر أن التراب لن يرد ما غيبه في جوفه ، وأن من العبث أن يأمل أحد في ذلك ، ومع هذا لا تفارقه روح التحدي وهو يخاطب التراب ، فهذا التراب ، وإن وارى مي جسدها ...غير قادر على أن يحجب مآثرها وفضلها وإبداعاتها التي لا سلطان له عليها ، ولا قدرة له على إخفائها أو حجبها لأنها فوق سلطانه وأكبر من قدرته.

- **العاطفة** : عاطفة التحدي للتراب الذي سلب منهم الكاتبة مي .

## الألوان البيانية

- **ويك ما أنت براد ما لديك** : **(س / م )** صور التراب بإنسان يحدثه وإنسان لا يرد (للتشخيص) .
- **أضيع الآمال: (س / م )** صور الآمال بكنز يضيع (للتجسيم)
- **ما ضاع عليك: (س / م )** صور التراب بإنسان يضيع عليه (للتشخيص) وكناية عن خسارة الشاعر.
- **مجد مي غير موكول إليك: (س / م )** صور التراب بإنسان لا يستحق أمجاد مي (تشخيص) وكناية عن بقاء أعمالها الأدبية حية رغم موتها. وتوحي بعظمة مي وتحقير التراب الذي أخفاها عن الشاعر.
- **مجد مي خالص من قبضتيك: (س / م )** صور مجد مي بأنه شيء مادي يستخلص من يد سارقه (للتوضيح) . واستعارة مكنية صور التراب (القبر) إنسانا له يد (للتشخيص).

**وكناية** عن بقاء أعمالها وأمجادها حية رغم موت الكاتبة.

- **في سطور المقطع الرابع** (امتداد-ترشيح)حيث المشبه واحد وهو الموت وتتعدد صفات المشبه به .
- **قبضتيك:** مجاز مرسل عن قوة وسلطة القبر علاقته السببية(الآلية).
- **ولها من فضلها ألف ثواب:** كناية عن تقدير الشاعر لها وتوقع عظم أجرها من الله لما قدمته من فضل.

## المحسنات البديعية

- **(راد – ضاع) (موكول – خالص) :** طباق يؤكد المعنى ويوضحه .

## الأساليب

- **ويك** : اسم فعل مضارع أسلوب خبري يفيد الإنكار والتعجب و الزجر والتهديد والغضب.
- **ويك ما أنت براد ما لديك** : أسلوب مؤكد بحرف الجر الزائد (الباء) في (براد).
- **أضيع الآمال ما ضاع عليك** : أسلوب خبري يفيد التقرير ويجري مجرى الحكمة وأسلوب قصر بتعريف المبتدأ والخبر يفيد التخصيص والتوكيد.
- **تكرار ما الموصولة (المبهمة)** : يؤكد كثرة ما تركته مي من أعمال أدبية خالدة.
- **لها من فضلها ألف ثواب** : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لها من فضلها) على المبتدأ (ألف ثواب) للتخصيص والتوكيد.وهو أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى غرضه الدعاء.

**مجد مي غير موكول إليك / مجد مي خالص من قبضتيك** : إطناب بالترادف للتوكيد.

## الألفاظ والتعبيرات

**ما لديك - ما ضاع** : ما الموصولة للعموم والشمول. **الآمال** : جمع للكثرة ومعرفة للتعظيم.

**أضيع** : اسم تفضيل يوحي بشدة الضياع والخسارة والحسرة .

**خالص** : اسم الفاعل يدل على أن عظم أمجاد مي أعجزت القبر عن القضاء عليها.

**قبضتيك** : استخدام التثنية للدلالة على قوة سلطان القبر وسطوته وبرغم ذلك عجز عن إخفاء وحجب مجد مي ؛ فهي فوق سلطانه وأكبر من قدرته .

**من فضلها** : من سببية تعليلية أي بسبب فضلها. **ألف** : توحي بكثرة الثواب الذي يتمناه الشاعر لمي .

## وقفات هامه

← **موضوع النص وغرضه** : الرثاء وهو ذ كر محاسن الموتى.

وقد جدد فيه الشاعر حيث : القصد والاعتدال في إظهار الحزن الذي يختلف عن الرثاء القديم الذي يلجأ إلى التهويل والمبالغة ، وقد دار الشاعر حول الصفات(منها الحسية و منها المعنوية ) وكذلك الصفات العقلية للمرثية. و**الرثاء** من الموضوعات القديمة التي كان العقاد يعترض عليها في بداية حياته ثم في نهاية حياته غير رأيه واعتبر أنها إذا كانت صادقة المشاعر فلا بأس بها.

**خصائص المدرسة في النص: تبدت ملامح مدرسة الديوان في النص فيما يلي :**

١-الوحدة العضوية .٢- بالصورة الكلية.٣-وضوح الجانب الفكري. ٤-الصدق وعدم المبالغة في الوصف .
-وقد خالف الشاعر هنا السمة الأساسية في شعر الديوان وهو الجفاف العاطفي، حيث فاضت القصيدة بالعواطف الجياشة من ألم وحزن وحسرة وصدمة من فقده لمي زيادة.
-و حقق سمة أخرى وهي التأمل في الموت والحياة والحديث عن الموت الذي يفقد الإنسان أعز ما يملك.

← **الفكر والدلالة الشعرية** :قسم الشاعر نصه لأربع فكر جزئية متماسكة وهي .

١- صدمة لفقده مي .٢-التحسر على الفقيدة .٣-ثورة على الموت . ٤-تحدي الموت وخلود مي وأدبها.

← **الألفاظ** : جاءت موحية دالة ومعبرة عن عاطفة الشاعرة وفكرتها التي أرادت إبرازها ، مثل :

(**كل هذا في التراب ؟**) ففيه احتجاج ورفض لموت الكاتبة . كما يثير في النفس شعورا بفداحة الخطب
( **آه** ) تفيد الشكاية والتوجع والألم والتسليم بما وقع . ويوحي أيضا بتحدي الموت ورفضه .
(**وي**) تفيد التعجب والزجر والتهديد لهذا التراب الذي اختطف الكاتبة ويرى لنفسه القدرة على انتهاب الأعمار وإهلاك النفوس ناسيا أن مجد مي غير موكول إليه . وبالتالي لا يستطيع حجبه أبدا .

← **الأسلوب** : قد توزع على النص **أسلوبان** يعملان على تماسك النص وترابط أجزائه(**الاستفهام /الأمر**)

-**الاستفهام** كثر في النص واختتمت به المقاطع الثلاثة الأولى فتتكرر أداة المكان (أين) والتي تعبر عن صدمة الشاعر بمفاجأة الفقد ، فتساءل كأنه غير مستوعب أن تخلف عادتها في احتلال صدارة المجلس

في المنتدى الأدبي ..وأيضا(**أين مي؟**)أتبع الأداة باسمها كأنه غير مصدق . فيلقى سؤالا مطلقا حيث يسأل فقط عن مكان وجودها .... ثم يقيد هذا الإطلاق فيقول ( **أين ولى ؟ أين غاب؟** ) فقيده وخصصه بسؤال عن رحيل ونهاية حزينة لم تعصمها منها صفاتها وذكاؤها . وهناك ( **هل** ) في السطر السابع مخاطبا الأصدقاء مستفهما مصدوما . وهناك استفهام بغير أداة في **( كل هذا في التراب ؟ )** فيه إنكار وتحدي .

- **والأمر** جاء في أول المقطوعة الثانية مرتبطا بالاستفهام .

◂ **الموسيقا:**

← **الموسيقا الخارجية (الظاهرة):** ظهرت في:

١- وحدة التفعيلة كوحدة لبناء قصيدته دون الالتزام بعدد ثابت لها .

٢- السطر الشعري بدلا من البيت المقسم إلى شطرين.

٣- القافية الداخلية التي ينتهي بها كل مقطع حرف ( الباء ) الساكنة و هو حرف(شديد) فيه شدة .

◂ اعتمد على القافية المتنوعة (الباء – الياء – الكاف) مبتعدا عن القافية الموحدة الرتيبة المملة. وقد جاءت قوافيه نابعة من معنى الأسطر الشعرية وملائمة للحالة النفسية الحزينة.

◂ قسم العقاد قصيدته إلى مقاطع أربعة متساوية في عدد الأسطر الشعرية

← **الموسيقا الداخلية (الخفية)** : في حسن اختيار الكلمات الموحية وترتيب الأفكار ، وروعة الخيال.

← **الصور الجزئية :** جاءت متنوعة موحية تعكس مدى الألم لفقدان مي من خلال ذكر محاسنها ومنزلتها . مثل (عرشها المنبر) يوحي بمكانتها . و(ذكاء ألمعي) يوحي بذكائها وفطنتها و(شيم غر . ورضيات ، وكل هذا في التراب) . وكلها صور في موضعها غير متكلفة .

**مكونات الصورة الأدبية (الكلية) للنص:**

مزج الشاعر بين الصورة الكلية بما توحيه من فقد وحسرة . والصورة الجزئية (التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل) في ترابط تام جمع أركان القصيدة وأطرافها في وحدة كلية . ففى المقطع الأول تظهر أجزاء الصورة فى (المحفل ، مى ، الصحاب ، المنبر ، العرش). وخطوطها الفنية :

**الصوت فى**:(الخطاب ، مستجيب،)**واللون فى**:(المنبر ، العرش).**والحركة فى:** (صحاب ، المحفل).

← **الأساليب**: تنوعت الأساليب بين الخبر والإنشاء وإن شاع الإنشاء في مقاطع القصيدة . حتي يثير في القارئ الحزن على مي ، ويقرر ما لها من صفات ومحاسن فقدها الناس .

◂ **الخصائص الأسلوبية للنص: ١**-دقة استخدام الألفاظ. ٢- العبارات الموحية .٣- والإيجاز في التعبير . ٤-التنويع بين الأساليب الخبرية والإنشائية .

◂ **عناصر البناء الفني**: ارتبط النص على المستويين اللفظي والمعنوي بعناصر البناء المختلفة مثل : ( الفكر والموسيقا والصور والألفاظ والأساليب ، والعاطفة ...) .

لفظيا : بأسلوبي الاستفهام والأمر، وقد كان لأسلوب الاستفهام دوره فقد زاد من رونق الأبيات .

ومعنويا : بترابط الفكر والوحدة العضوية المتمثلة في الموضوع والفكر والجو النفسي الحزين .

## ملامح القديم والجديد في النص :

| ملامح القديم | ملامح التجديد |
|---|---|
| ١-متابعة القدماء في الغرض الشعري (الرثاء) غرض قديم اعترض عليه الشاعر ثم نظم فيه.<br>٢- بعض الألفاظ القديمة مثل : (ويك)<br>٣- بعض الصور التقليدية مثل : (ذكاء ألمعي كالشهاب) و(شيم غر رضيات عذاب). | ١-وضع عنوان للقصيدة .<br>٢-التجديد في الرثاء .<br>٣-تقسيم القصيدة إلى مقطوعات .<br>٤-الاعتماد على السطر الشعري وشعر التفعيلة وعدم الالتزام بوحدة الوزن والقافية |

## تعليق الكتاب المدرسي

**أما موضوع القصيدة فهو الرثاء. والرثاء هو الحديث عن الميت وذكر محاسنه، أما المرثية فهي مي زيادة(١٨٨٦-١٩٤١) أديبة وشاعرة وصاحبة نشاط ثقافي واجتماعي واسع، من أصل غير مصري ، عرفت بصالونها الأدبي الذي كان يجتمع فيه كبار الأدباء والشعراء في وقتها.**

**يلاحظ أن المقطوعات الأربع التي يتألف منها النص تتماسك بقوة على المستويين اللفظي والمعنوي؛ فعلى المستوى اللفظي يتوزع عدد من الأساليب وبخاصة الإنشائية – على مساحة النص ، فتشيع الإحساس بتماسك أجزائه . من هذه الأساليب الاستفهام والأمر .**

**وعلى المستوى المعنوي جاء النص متماسكا تسلم بدايته إلى الانتقالات التي عبر خلالها إلى نهايته في البداية – وفي المقطوعتين الأوليين خاصة – تعبر مواضع الاستفهام المتعددة ، التي تكرر بعضها بألفاظ غير مرة (أين في المحفل مي ؟ ، أين مي؟ ، أين ولى ؟ ،أين غاب ).. تعبر هذه (الاستفهامات) عن صدمة الشاعر بمفاجأة الفقد لتلك الأديبة الذائعة الصيت ، فراح يتساءل وكأنه غير مصدق ، أو كأنه لا يستوعب أن تخلف غادتها في احتلال صدر المجلس في منتداها والتحدث إلى رواده من صفوة الأدباء والمثقفين .......ويأتي السؤال في البداية بـ (أين) متبوعا باسمها(أين مي) وكأنه لا يتصور موتها ، وإنما يسأل عن مكان وجودها فحسب ، ثم يتغير التابع بعد (أين) فإذا به يقول : (أين ولى كوكباه؟!أين غاب؟!) بمعنى : أين ولت وأين غابت .**

**وتعمل دلالة الفعل (ولى، غاب) بعد(أين) عملها ليتحول الاستفهام من السؤال عن غياب مطلق إلى سؤال عن رحيل إلى سؤال عن نهاية حزينة محتومة ، ونهاية لم تعصمها منها كل صفاتها الحميدة من خلق وفصاحة وذكاء وجمال .. ليصبح الشاعر متسائلا – في الظاهر – ومؤكدا – في الواقع – هذه النهاية المؤلمة (كل هذا في التراب ؟) ثم ليتبع هذه الصيحة صيحة التساؤل التعجبي الإنكار الرافض – بصيحة أخرى تحمل إقرارا وتسليما بالحقيقة الصادمة، وتحمل – في الوقت ذاته – شكوى من هذه الحقيقة (آه.. من هذا التراب).**

**و(آه) كلمة تعبر عن الشكوى والتوجع من أمر مؤلم فظيع هو – في هذا النص – الموت الذي يأتي على كلشيء، ولا يفلت منه شيء ، هذه الصيحة – صيحة الشكوى والتوجع – تصور الضعف والإقرار بالهزيمة وتحمل في ثناياها ، أو يتولد منها روح من المقاومة والثورة .**

**ويتطور الموقف في المقطوعة الأخيرة إلى استخدام اسم فعل الأمر (وي) الذي يحمل معاني متعددة ومتداخلة من التعجب والزجر والتهديدأيضا، وكلها معان موجهة إلى هذا التراب الذي يرى لنفسه القدرة على مواصلة انتهاب النفوس والأعمار(ويك ... ما أنت براد ما لديك!؟)ناسيا أن مجد مي(غير موكول إليه)ولا هو مما يستطيع أن يغيبه أو يحجبه .**

**هكذا تتدرج بنية الدلالة الشعرية من صدمة المفاجأة بالفقد إلى التحسر على الفقيدة والتوجع لخسارتها ، باستخدام الصيغة الدالة للتعبير عن هذا الإحساس ..إلى الثورة على الموت ، ثم تحديه والتأكيد على خلود الأديبة الكبيرة**

### ملاحظة

التعريف بمى : هى مارى إلياس زيادة ... ولدت فى فلسطين فى مدينة (الناصرة) من أب لبنانى وأم فلسطينية .. وقد تعلمت فى مدرسة من مدارس الراهبات ... أخذت فى القراءة فى زمن مبكر .. وأخذت تكتب فى الصحف والمجلات ... ثم جاءت إلى مصر وكان لها (صالون) يجتمع فيه كبار الأدباء والكتاب كل يوم ثلاثاء أمثال (طه حسين / إسماعيل صبرى / لطفى السيد / العقاد / الرافعى) .. وكانت أديبة رائعة الأسلوب غزيرة المعانى ... وتوفيت ١٩٤١م .

## أسئلة شاملة

**س : ١**

**أَيْنَ فِي المحفِلِ " مَيّ " يا صِحَاب ؟**
**عَوَدَتْنَا هَا هُنَا فَصْلَ الْخِطابِ**
**عَرْشُهَا الْمِنْبَرُ مَرْفُوع الْجَنَابِ**
**مُسْتَجِيبُ حِينَ يُدْعَى مُسْتَجَابُ**
**أَيْنَ فِي المحفِلِ " مَيّ " يا صِحَاب ؟**

(أ) فى ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

١- "**عرشها**" جمعها : (عروش- عرائش - عراشات)

٢- "**يدعى**" مرادفها : (يلقب - يسمى- ينادى)

(ب) يكشف الشاعر في الأسطر السابقة عن صدمته لفراق "مي" . وضح ذلك .

(جـ) بين نوع الخيال فى قول الشاعر (**عَرْشُهَا الْمِنْبَرُ** ) وما قيمته الفنية ؟

(د) استخلص سمتين من سمات الرومانتيكية عند العقاد ظهرتا في الأسطر السابقة .

(هـ) ما المراد بالمحفل ؟ ولماذا بدأ الشاعر بالاستفهام عن "مي" ؟

**س : ٢**

**سَائِلُوا النّخبةَ مِنْ رَهْطِ النَّدَى**
**أَيْنَ مى ؟ هَلْ عَلِمْتُم أَيْنَ مى ؟**
**الْحَدِيثُ الْحلوُ وَاللَّحْنُ الشَّجَّى**
**الْجَبِينُ الْحُرِّ وَالْوَجْهِ السَّنّى**
**أَيْنَ وَلَّى كَوْكَبَاهُ؟ أَيْنَ غَابٍ ؟!**

(أ) فى ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

١- "**الجبين**" جمعها : (جبن - جبناء - أجابن - )

٢- "**النخبة**" مضادها : (العوام - الكثيرون- الحاضرون)

(ب) عدد الشاعر في الأسطر السابقة صفات الفقيدة الحسية والمعنوية، وضح مبينا دوافعه النفسية لذلك.

(جـ) استخرج من الأسطر السابقة، صورة بيانية، ومحسنا بديعيا ، وبين القيمة الفنية لكل منهما.

(د) إلى أي الأغراض الشعرية ينتمي هذا النص؟

(هـ) ما الغرض من الستفهام في الأسطر السابقة ؟ولم آثره الشاعر؟

**س: ٣**

**شِيَمُ غُرُ رَضِيَّاتُ عَذَابِ**
**وحجى يَنْفُذُ بالرأى الصَّوَابَ**
**وَذَكَاء أَلمعِيٌّ كَالْشِّهَابِ**
**وَجِمَالُ قدسيٌّ لَا يُعَابُ**
**كُلٌّ هَذَا في التُّرَابَ ؟ آه مِنْ هَذَا التُّرَابَ**

(أ) فى ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها هات مرادف" حجى"، ومضاد" ألمعي"، ومفرد" غر"،وضع كلا في جملة من تعبيرك.

(ب) علل: أنهى الشاعر هذه المقطوعة باستفهام ، ثم أجاب عنه .

(جـ) بين نوع الخيال فى قول الشاعر (**وحجى يَنْفُذُ بالرأى الصَّوَابَ** ) ،ثم اذكر سرجماله، وقيمته الفنية ؟

(د) في الأسطر السابقة إيجاز . وضحه وبين قيمته الفنية.

**س: ٤**

**وَيْكَ مَا أَنْتَ براد مَا لَدَيكَ**
**أَضْيَعُ الْآمَالِ مَا ضَاعَ علَيكَ**
**مَجدُ مَيّ غَيْرُ موكول إِلَيكَ**
**مَجْدُ مَيّ خَالِصُ مِنْ قبضتيك**
**وَلَهَا مِنْ فَضْلِهَا أَلْفُ ثَوَاب**

(أ) فى ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها هات مرادف" موكول"، ومضاد" خالص"، وجمع" فضلها"،وضع كلا في جملة من تعبيرك.

(ب) من الذي يخاطبه الشاعر في هذا المقطع؟ وما محتوه هذا الخطاب؟ .

(جـ) استخرج من المقطع(صورة بيانية، وسرجمالها - وأسلوبامؤكدا ، وأداته - وإطنابا ، وبين نوعه وفائدته ).

(د) تحدث عن عنصر الموسيقى في المقطع ، مبينا التجديد فيه .

(هـ) خالف الشاعر المدرسة التي ينتمي إليها، ووافقها .وضح ذلك .

## النصوص نثر من صور التكافل الاجتماعي- أحمد حسن الزيات

## التعريف بالكاتب :

- من مواليد محافظة الدقهلية ١٨٨٥م ، حفظ القرآن الكريم . تعلّم في الأزهر الشريف عدة سنوات وكان زميلاً لطه حسين ، و التحق بالجامعة الأهلية بعد إنشائها ١٩٠٨م ، كما التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية وحصل فيها على ليسانس الحقوق . أنشأ مجلة " الرسالة " ، واختير عضواً بالمجمع اللغوي المصري ، كما حصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٦١م ، توفي عام ١٩٦٨م .

- المقال من مقالاته التي افتتح بها مجلة الرسالة ونشر تحت عنوان (كيف عالج الإسلام الفقر؟) ، وقد جمعت هذه المقالات في كتاب بعنوان (وحي الرسالة) الذي نال عليه جائزة الدولة عام ١٩٥٣م .

## التمهيد:

المقصود بالتكافل الاجتماعي أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفراداً أم جماعات ، صغاراً وكباراً ، رجالاً ونساء ، حكاماً أو محكومين على اتخاذ مواقف إيجابية دوافعها إيمانية نبيلة ، تهدف إلى غايات كريمة ، تنتهي إلى تحقيق الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية لجميع أبناء المجتمع كرعاية اليتيم مِن مأكل ومشرَب ودواء وكساء وتعليم ، نشر العلم وغير ذلك ؛ بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية ؛ ليعيش الفرد في كفالة الجماعة ، وتعيش الجماعة بمؤازرة الفرد ، حيث يتعاون الجميع ويتضامنون لإيجاد المجتمع المستقر المتوازن الأفضل الذي يدفع الضرر عن أفراده بقوة ، ويحاول أن يوفر له سبل الحماية من الذين يحاولون خرْق سفينة المجتمع .

## المستحقّون للتكافل :

- كبار السن - الفقراء والمساكين والأيتام - الأرامل والمطلقات - العجزة والمعوقين والمرضى - كفالة اليتيم - رعاية اللقيط - أصحاب العاهات - رعاية الشيوخ والعجزة - مساعدة الفقراء - حماية الضعيف - نصرة المظلوم - إغاثة الملهوف - التعاون الشامل في الصالح العام - التعاون الكامل في حالتي الرخاء والشدة

## العاطفة المسيطرة على الكاتب في هذا النص

عاطفة الإعجاب بتشريعات الإسلام الاجتماعية مع الإشفاق على المجتمع من أخطار الفقر وكوارثه ، وقد جاءت ألفاظ الكاتب وتعبيراته وأساليبه ومحسناته وأخيلته صدى لتلك العاطفة الصادقة ومعبرة بقوة عنها .

## (النص)

١ - (عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر ، وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأناً ، وأكثر أوامره ذكراً ، وأوفر مقاصده عناية ، ولو ذهبت تستقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر ، لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع ، وحسبك أن تعلم أن آي الصيام في الكتاب أربع ، وآي الحج بضع عشرة ، وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين ، أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين) .

٢ - (كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة ، وأشد الأمم فقراً ، ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه ! فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل ، ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته ، كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحُجَّته ) .

٣ - (كانت جزيرة العرب إبّان الدعوة العظمى مثلاً محزناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تَضْرية الغرائز ، وتمزيق العلائق ،ومعاناة الغزو ، ومكابدة الحرمان ، وقتل الأولاد، وفحش الربا ، وأكل السحت ، وتطفيف الكيل ، وعنت الكبراء ، وأثرة الأغنياء ، وفقد الأمن ، وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم ، فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديد الأسْر عارم القوة ، ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمة ؛) .

٤ - (ثم كانت بوادر الإصلاح الإلهي أن قلّم أظفار الفقر ، وأسا كلوم الفقراء ، وقمع جرائر البؤس ، فألف بين القلوب ، وآخى بين الناس ، وساوى بين الأجناس ، وعصم النفوس من القتل الحرام ، وطهر الأموال من الربا الفاحش ، ثم عالج الداء الأزلي نفسه بما لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب التي أمضّت حياة الناس ، وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوضت بناء المجتمع ، عالجه بالسفارة بين الغنى والفقير على أساس الاعتراف بحق التملك ، والاحتفاظ بحرية التصرف ، فلا يُدفع مالك عن ملكه ، ولا يعارَض حر في إرادته ، إنما جعل للفقير في مال الغنى حقا معلوماً لا يكمل دينه إلا بأدائه !

ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها الإسلام ، فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة ..) .

٥ - (كذلك عالج الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات . . ، عالجه من طريق الكسر -من حدة الشهوة ،والكف من سَورة الطموح ، والغض من إشراف الطمع ، فرغَّب الغني في الزهد ، وأمر الواجد بالقناعة ، ومدح الفقير بالتعفف ..

فلو أن كل إنسان أدى حق الله في ماله ، ثم استقاد لأرْيَحيّة طبعه ، وكرم نفسه ، فأعطى من فضل ، وواسى من كَفَاف ، وآثر من قلة ؛ لكان ذلك عَسِيّاً أن يُقر السلام في الأرض ، ويُشيع الوئام في الناس ، فتهدأ ضلوع الحاقد ، وترقأ دموع البائس ، ويسكن جوف الفقير ، ويذهب خوف الغنى ، ويتذوق الناس في ظلال الرخاء ، سعادة الأرض ونعيم السماء !) .

## الفكرة الأولى " بعض الأهداف السامية لرسالة الإسلام "

**( عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر ، وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأناً ، وأكثر أوامره ذكراً ، وأوفر مقاصده عناية ، ولو ذهبت تستقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر ، لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع ، وحسبك أن تعلم أن آي الصيام في الكتاب أربع ، وآي الحج بضع عشرة ، وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين ، أما آي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين ) .**

## اللغويات :

**عالج** : داوى - **الفقر** : العوَز ، الحاجة ، الفاقة ج مفاقر ، فقور × الغنى ، الاستغناء - **أصل** : أساس يقام عليه، منشأ ج أصول ، أُصُل - **داء** : مرض × دواء ج أدواء (د. و. ي) - **مصدر** : منبع ج مصادر - **توحيد** : الإيمان بوحدانية الله × شِرْك - **أرفع** : أعلى، أسمى ، أرقى × أحقر ، أحط - **أركان** : جوانب م ركن - **شأناً** : قيمة ، قدْراً، حالا - **ذكراً** : وروداً ، إشارة ، تنويهاً × إغفالاً - **أوفر** : أكثر × أقل - **مقاصده** : أهدافه ، غاياته، توجهاته م مقصد - **عناية** : اهتماماً ، رعاية × إهمالاً - **تستقصي** : تتتبع، تتحقق ، تدقق البحث - **الصدقات** : العطايا ، الإحسان م الصدقة - **البر** : الخير ، الإحسان ج البرور - **لحسبت** : لظننت × تيقنت ، تأكدت - **يبعث** : يُرسل × يستقبل - **آخر** : نهاية × بداية ، أول - **الدهر** : الزمن الطويل الممتد ج الدهور ، الأدهر ، أدهار - **ينقذ** : يخلص × يهلك - **الإنسانية** : البشرية × البهيمية - **غوائل** : شر ، فساد ، مصائب م غائلة - **جرائر** : ذنوب ، جنايات ، ذنوب م جريرة - **الجوع** : خواء البطن × الشبع ، الامتلاء - **حسبك** :اسم فعل مضارع بمعنى يكفيك - **آي** : أدلة وبراهين ، آيات القرآن م آية (أ. و. ي) - **بضع** : العدد ما بين الثلاثة والتسعة

- **الزكاة** : العطاء المحدد للفقراء والمساكين ج الزكوات مادتها : (ز ك و) - **تربو** : تزيد × تنقص ، تقل

**قارن بين :** ١ - ليس من **الإنسانية** تعذيب الحيوانات . أي الرحمة .

٢ - جاء الإسلام لينقذ **الإنسانية** من ظلمات الكفر . أي البشرية .

## الشرح :

**حرصاً من الإسلام على قوة وتماسك الأمة فقد اهتم بمحاولة التغلب على مشكلة الفقر الخطيرة ، وعلاجها بكافة الوسائل ؛ فكل أمراض المجتمع وشروره وفساده وجرائمه أساسها الفقر الذي قد يميت الإيمان عند بعض الفقراء ويجعلهم يسيرون في طريق الانحراف والجريمة ، لذلك يرى الكاتب أن اهتمام الإسلام بعلاج مشكلة الفقر يعد من أسمى غايات الإسلام شأناً وأكثر أهدافه بعد الإيمان بالله الواحد الأحد والدليل على اهتمام الإسلام الكبير بمشكلة الفقر الكثير والكثير من الآيات والأحاديث التي تدعو إلى إخراج الزكاة والإكثار من الصدقات والإحسان إلى الفقراء حتى إنك لتظن أن الخالق أرسل سيدنا محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالإسلام ؛ لينقذ البشرية من الفقر وفساده والجوع ومصائبه .**

## التذوق البلاغي:

### الألوان البيانية

- **(عالج الإسلام الفقر)** : (س/ م) ، صوّر الإسلام بطبيب يعالج ، (س/ م) صوّر الفقر بمريض يُعالَج(التشخيص) ، وتوحي باهتمام الإسلام بالقضاء على مظاهر الضعف في الأمة .
- **(عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ..)** : تشبيه صوّر علاج الإسلام للفقر بعلاج طبيب خبير متمكن ، ويوحي بإدراك الإسلام لمشكلات المجتمع وتمكنه من القضاء على خطر الفقر (التوضيح).
- **(داء)** : (س/ ص) شبه مشكلات المجتمع بالداء(التوضيح).
- **(علاج من يعلم أنه أصل كل داء)** : تشبيه شبه الفقر بأنه أصل كل داء ، يوحي بأن الإسلام لديه الدواء الشافي لكل داء من أمراض وأدواء المجتمع .
- **(أصل كل داء ومصدر كل شر)** : كناية عن خطورة الفقر لأنه عامل مشترك في كل أمراض المجتمع وجرائمه .
- **(وقد أوشك هذا العلاج أن يكون – بعد توحيد الله – أرفع أركان الإسلام شأناً ..)** : كناية عن شدة اهتمام الإسلام بعلاج قضية الفقر وتطهير المجتمع منه ، وهو أسلوب مؤكد بـ "قد" واسم الإشارة (هذا) لتعظيم علاج الفقر .
- **(أركان الإسلام)** : (س/ م) صوّر الإسلام ببناء عظيم له أركان يرتكز عليها ، ( التجسيم) .
- **(أكثر أوامره ذكراً)** : (س/ م) صوّر الإسلام بحاكم يأمر (التشخيص)، وتوحي باهتمام الإسلام بعلاج الفقر ،
- **(رسالة الإسلام )** : تشبيه للإسلام بالرسالة التي تساعد في علاج آفات البشرية كلها (التوضيح).
- **(لينقذ الإنسانية)** :(س/ م) صوّر الإنسانية بإنسان يُنقذ (التشخيص)، وتوحي بعظمة الإسلام ، **تعليل** لما قبلها
- **(غوائل الفقر)** : تشبيه **مبتكر** شبه الفقر بالغوائل الكبيرة(للتوضيح )، وتوحي بفظاعة الفقر وآثاره السيئة.
- **(جرائر الجوع)** : تشبيه **مبتكر** شبه الجوع بالجرائر(التوضيح) ، وتوحي بفظاعة الفقر وآثاره السيئة .
- **(آي الزكاة والصدقات، تربو على الخمسين)** :كناية عن كثرة آيات الزكاة، واهتمام"القرآن"بالقضاء على الفقر.

### المحسنات البديعية

- **(علاج – داء)** : طباق يؤكد المعنى ويوضحه بالتضاد .
- **(أصل كل داء – مصدر كل شر) (أرفع أركان الإسلام شأناً– وأكثر أوامره ذكراً ،وأوفر مقاصده عناية) (غوائل الفقر – جرائر الجوع)** : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن ، ويؤثر في النفس .
- **(وآي الصلاة لا تبلغ *الثلاثين* ،أما آي الزكاة .... تربو على *الخمسين*)** : سجع يعطي جرسا موسيقيا .

### الأساليب والتعبيرات

- **(الفعل الماضي (عالج)** يدل على ثبوت تحقق قدرة الإسلام على معالجة كافة أمراض المجتمع التي تضعفه.

> **أيهما أدق : (عالج الإسلام الفقر) أم (قاوم الإسلام الفقر) ؟ ولماذا ؟**
>
> جـ: الأدق : (عالج الإسلام الفقر) : لأنه يوحي بالرعاية الدقيقة والسليمة التي تؤدي إلى القضاء على أسباب الفقر قضاء تاما والشفاء منه .

- **(بعد توحيد الله)** إطناب بالاعتراض يفيد الاحتراس . **(أوامره)** جمعاً ؛ لتفيد الكثرة .

- **(أرفع - وأكثر - وأوفر)** : اسم التفضيل يفيد التأكيد على الرفعة وبلوغ منتهى الاهتمام بعلاج الفقر .
- **(شأناً - ذكراً - عناية)** : جاءت نكرات للتعظيم .
- **(الصدقات والبر)** : إطناب ب عطف العام (**البر**) على الخاص (**الصدقات**) يثير الذهن ويفيد العموم والشمول.
- **(الآيات - الأحاديث)** : جمع بينهما، **للتنويع** و تأكيد موافقة السنة لأحكام القرآن و **جمع** للكثرة.
- **(لحسبت أن رسالة الإسلام )** : نتيجة للشرط قبلها (**لو ذهبت تتقصى**) ، وأسلوب مؤكد بـ(**اللام وأن**) .
- **( لم يبعث بها الله محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية)** : أسلوب قصر بالنفي (لم) والاستثناء (إلا) ، وبتقديم الجار والمجرور (بها) للتخصيص والتأكيد ، والاهتمام بالمتقدم .
- **(غوائل - جرائر)** : جمع يفيد كثرة مصائب الفقر على الإنسان .
- **(الزكاة والصدقات)** : العطف يفيد **تعدد وتنوع** طرق رعاية الفقراء رعاية إجبارية (**الزكاة**) واختيارية (**الصدقات**) ،و(**إطناب**)بعطف العام (**الصدقات**) على الخاص (**الزكاة**) يؤكد المعنى ، (**الصدقات**) **جمعاً** ؛ للكثرة

**س : لِمَ أتى الكاتب بـ(الزكاة) مفردة و بـ(الصدقات) جمعاً ؟**

جـ : أتى الكاتب بـ(**الزكاة**) مفردة ؛ لأنها عبادة تؤدى على المال الفائض كل عام ، بينما (**الصدقات**) جمعاً ؛ لأنها تُؤَدَّى طوال العام وفي كل الأوقات تقرباً إلى الله .

**س : علل : تكرار الكاتب لـ(الصدقات) أكثر من مرة في قوله : (الصدقات والبر) ، (الزكاة والصدقات) .**

جـ : التكرار ؛ للتأكيد على أهميتها وأهمية استمراريتها طوال العام في محاولة القضاء على الفقر في أي مجتمع ، وتقديم الحماية والرعاية الدائمة للفقراء .

- **(فإنها تربو على الخمسين)** : أسلوب مؤكد بـ(إن) .
- **( آي الصيام في الكتاب أربع وآي الحج بضع عشرة وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما آي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين)** :

لجأ الكاتب إلى الإحصاء (ذكر عدد الآيات) ؛**زيادة** في تأكيد فكرة اهتمام الإسلام الشديد بمعالجة قضية الفقر فآياتها تزيد عن الآيات التي تتناول أركان الإسلام الأخرى.

## الفكرة الثانية " أسباب اختيار جزيرة العرب لكفاح الفقر "

**(كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة ، وأشد الأمم فقراً ، ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه ! فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل ، ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته ، كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحُجَّته ) .**

## اللغويات :

**اختار** : انتقى - **كفاح** : محاربة ، مقاومة × مهادنة، تخاذل، مسالمة - **أشح** : أقل ، أبخل ، أجدب × أغنى ، أجود ، أخصب، أكرم - **طبيعة** : عالم الكائنات الحية والجامدة ج طبائع ، والمقصود : موارد - **أشد الأمم فقراً** : أي أكثرها - **ليصرعه** : يقتله ، والمقصود : يزيله ، يمحوه - **أمنع** : أقوى ، أحكم × أضعف - **حصونه** : معاقله وقلاعه م حصن - **أوسع** : أرحب × أضيق - **قفار** : م قفر، بلقع ، صحراء ، وهي أرض خالية من الماء والزرع والناس ، - **ريف** : أرض فيها زرع وخصب ج أرياف - **سواد العراق** : أي القرى المحيطة بالمدينة ج أسودة و أساود ،

والمقصود : البساتين والزروع والنخيل - **أظهر** : أبرز ، أوضح ، أبين× أخفى - **أمياً** : جاهلاً بالقراءة والكتابة - **أبلغ** : أفصح × أعجم - **حُجَّته** : برهانه ، دليله ، ذريعته ج حُجَج ، حِجاج .

قارن بين : ١ - إن **الكفاح** في سبيل الله واجب . أي **النضال** ٢. - **كفاح** الغرائز طريق الجنة . أي **مقاومتها** .

## الشرح :

اختار الله (جزيرة العرب) لكفاح الفقر لأن طبيعة بلاد الحجاز طبيعة قاسية فمواردها قليلة للغاية وبالتالي فالفقر مدقع فيها قاس وشديد وحياة البشر صعبة ، فإذا هزم الإسلام الفقر وقضى عليه في أرض الحجاز القفر القاحلة كانت هزيمته والقضاء عليه في ريف مصر وقرى العراق وأي بلد آخر أسهل وأيسر . و اختار الله رسوله فقيراً ؛ ليكون أوضح لقوته في القضاء على الفقر ، واختاره أمياً ؛ ليكون أقوى في بيان دلائل الخالق .

## التذوق البلاغي

### الألوان البيانية

- **(كفاح الفقر)** : (س/ م) ، صوّر الفقر عدوا نكافحه ، (التشخيص ) ، وتوحي بالكراهية الشديدة للفقر.
- **(أشح البلاد طبيعة)** : (س/ م) ، صوّر طبيعة البلاد إنسانا شحيحا ، (التشخيص) ، وتوحي بقسوة الفقر .
- **(ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه)** : (س/ م) ، صوّر الكاتب الفقر بوحش يصرعه الخالق في حصونه المنيعة وميادينه المترامية ، ( **التجسيم** ) ، وتوحي بقوة الإسلام ، **وإطناب** بالتعليل ، **والعطف** للتنويع .
- **(فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز)** : (س/ م) ، صوّر الفقر بعدو يهزم (التشخيص) ، وأسلوب مؤكد بـ(إن) .
- **(كانت هزيمته (الفقر) في ريف مصر وسواد العراق )** : (س/ م) ، صوّر الفقر بعدو يهزم في أي مكان ، ويوحي بهزيمة الفقر المؤكدة طالما نفذنا تعاليم الإسلام والفعل الماضي (كانت) يفيد الثبوت والتحقق .
- **(سواد العراق )** : كناية عن النخل والشجر والزرع الكثير (موصوف) .

### المحسنات البديعية

- **(أشح البلاد طبيعة - أشد الأمم فقراً) - (أمنع حصونه - أوسع ميادينه)** :ازدواج يعطي جرساً موسيقياً مؤثرا.
- **(قفار - ريف )** : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

### الأساليب والتعبيرات

- **(اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد ..ليصرعه)** : تعبير يؤكد أن أي مرض له علاج ناجع ومؤكد عند الخالق.
- **(أمنع - أوسع)** : اسم التفضيل يفيد التأكيد على قمة المنع والاتساع . **(حصونه - ميادينه)** : الجمع للكثرة .

**س: أيهما أدق : (قفار الحجاز) أم (أرض الحجاز) ؟ ولماذا ؟ .**

جـ : (**قفار**) أدق ؛ لأنه يدل على صعوبة واستحالة الحياة في هذه الأرض القفر وأنها خالية من الموارد من ماء وزرع ، ويدل على عظمة الإسلام الذي وضع العلاج الفعّال ، الشافي لما نظن أنه استحالة أن يعالج .

- **(كانت هزيمته (الفقر))** : نتيجة منطقية للشرط قبلها (إذا انهزم في قفار الحجاز) فبعد العسير (هزيمة الفقر في قفار الحجاز) لابد أن يكون الأمر يسيراً (هزيمة الفقر في ريف مصر وسواد العراق) .
- **(ليكون أظهر لقوته - ليكون أبلغ لحجته)** : إطناب بالتعليل للإقناع بالفكرة ، و سجع يعطي جرساً موسيقياً.

## الفكرة الثالثة " الفقر وأضراره في الجاهلية "

(كانت جزيرة العرب إبّان الدعوة العظمى مثلاً محزناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تَضْرية الغرائز ، وتمزيق العلائق ،ومعاناة الغزو ، ومكابدة الحرمان ، وقتل الأولاد، وفحش الربا ، وأكل السحت ، وتطفيف الكيل ، وعنت الكبراء ، وأثرة الأغنياء ، وفقد الأمن ، وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم ، فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديد الأسْر عارم القوة ، ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمة ؛) .

## اللغويات :

**جزيرة** : أرض يابسة تحيط بها الماء ج جزر وجزائر -**إبّان** : خلال ،أثناء – **الدعوة العظمى** : الكبرى ، والمقصود : الدعوة للإسلام – **مثلاً** : نموذجاً ج أمثال ، بينما مثال ج أمثلة ، مُثل – **يجنيه** : يرتكبه – **تَضْرية** : إثارة بشدة × كبت ، تهدئة – **الغرائز** : الشهوات والطباع م غريزة -**تَضْرية الغرائز** : أي إثارتها بشدة وقوة – **تمزيق** : تقطيع × وصْل – **العلائق** : الروابط ، الوشائج م علاقة -**معاناة** : إرهاق ، تعب ، مكابدة × راحة – **الغزو** : القتال ، الحرب – **مكابدة** : مقاساة ، معاناة – **الحرمان** : المنع ، العوز × الاكتفاء – **الأولاد** : أي الذكر والأنثى فكل مولود ولد – **فحش** : قبح × حسن – **الربا** : الزيادة على أصل المال المقترض – **أكل السحت** : المكسب الحرام ج أسْحَات – **تطفيف الكيل** : إنقاص الوزن وإبخاسه × استيفاء – **عنت** : تشدد مكابرة ، ظلم – **الكبراء** : علية القوم ، × الحثالة ، الحقراء م كبير – **أثْرة** : أنانية × إيثار – **فقد** : ضياع × صون – **انحطاط** : انحدار ، تدهور × سمو ، رفعة – **المرء** : الإنسان ج الرجال – **الدرك** : الطبقة السفلى ج أدراك ، الدرجة لأسفل × الدرج ، الدرجة لأعلى – **الأسفل** : الأدنى × الأسمى ، الأرقى – **الدرك الأسفل** : أي قعر جهنم – **حياة** : عيْش ج حيوات – **البهيم** : الحيوان ج بُهْم ، بُهُم – **الهدى** : الرشاد × الضلال – **دين الحق** : أي الإسلام – **الحق** × الباطل – **معجزته** : أمر خارق للعادة يعجز الإنسان أن يأتي بمثله ج معجزات – **الكتاب المحكم** : المتقن ، والمقصود : القرآن الكريم – **الأشلاء** : بقايا الأعضاء الممزقة م شِلو – **الدامية** : الملطخة بالدم ، النازفة – **شديد الأسْر** : قوي الخَلْق – **عارم** : شديد× ضعيف ج عوارم ، عرمة – **نسخ** : محا × ثبت – **النظم** : الطرق – **الفاسدة** : الطالحة ، التالفة × الصالحة – **دستور** : قانون عام ج دساتير– **متين** : قَويّ ، مكين ، راسخ ج مِتَان × ضعيف – **القواعد** : الأسس ، المبادئ م القاعدة – **خالد** : باق × فان .

## الشرح :

يبين الكاتب في هذه الفقرة حال الجزيرة العربية البائس عند قدوم الإسلام بنوره حيث كانت مثالاً صارخاً لما يفعله الفقر بالإنسان من حيث الغرائز مسيطرة بشدة على حياة البشر ، والعلاقات والروابط إنسانية ممزقة ، والمعاناة شديدة بسبب الحروب التي تقع لأتفه الأسباب والتي لا تنتهي ، والحرمان القاسي . كما تفشت الصفات الذميمة كقتل الأبناء (وأد البنات) وفحش الربا وأكل الحرام وإنقاص الموازين ومكابرة الزعماء وبعدهم عن الحق والأنانية من الأغنياء وضياع للأمن والأمان وتدهور لمنزلة الفرد لتصل إلى درجة أقل من درجة الحيوان فلما بعث الخالق رسوله بالإسلام دين الحق والهدى ومعه دستوره القرآن الكريم الذي جمع هذه الأشلاء والبقايا الجريحة فغير القوانين الفاسدة بدستور قوى ذا أسس خالدة باقية تعلي من قيمة الجماعة وتقر بأنه لا يوجد مع العدالة الاجتماعية إنسان قوي بماله وسلطانه وآخر ضعيف بفقره وشأنه .

## التذوق البلاغي

### الألوان البيانية

- **(كانت جزيرة العرب إبّان الدعوة العظمى مثلاً محزناً لما يجنيه الفقر)** : تشبيه لأحوال لجزيرة العربية بالمثل المحزن لما يسببه الفقر في أي مجتمع ، ( التوضيح) ، وتوحي بسوء أحوال المجتمع الشديدة في ذلك الوقت .
- **(يجنيه الفقر)** : (س/ م) صوّر الفقر إنساناً جانياً ، يرتكب الذنوب ، (التشخيص) .
- **(يجنيه الفقر من تضرية الغرائز)** : (س/ م) صوّر تضرية الغرائز ذنبا يجنى (التجسيم) ، وتوحي بمساوئ الفقر .
- **(تضرية الغرائز)** : (س/ م) صوّر الغرائز إنساناً يُثار ( التشخيص).
- **(تمزيق العلائق)** : (س/ م) صوّر العلائق بأشياء تمزق(التجسيم)، وتوحي بأثر لفقر السيئ على العلاقات .
- **(قتل الأولاد)** : كناية عن **وأد البنات** ، وسر الجمال: الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم
- **(معاناة الغزو)** : (س/ م) صوّر الغزو بمرض نعانى منه ، ( التوضيح) .
- **(أكل السحت)** : (س/ م) تصوّر السحت بطعام يؤكل ( التجسيم )، وتوحي بانعدام الضمير وسوء الخلق .
- **(تطفيف الكيل)** : كناية عن الظلم ونهب الحقوق ، وانعدام الضمير .
- **(أثرة الأغنياء)** : كناية عن اللا مبالاة بآلام الفقراء والمستضعفين .
- **(فقد الأمن)** : (س/ م) صوّر الأمن بشيء مادي يفقد ، ( التجسيم) ، وتوحي بالوحشة والخوف .
- **(انحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم)** : كناية عن حقارة الإنسان في ذلك العصر و(س/ م) صور البشر بلا عقول بالحيوانات(التوضيح).
- **(دين الحق)** : كناية عن الإسلام (موصوف).**(معجزته الكبرى)** : كناية عن القرآن الكريم (موصوف) .
- **(هذا الكتاب المحكم)** : كناية عن القرآن الكريم ، واسم الإشارة (**هذا**) للتعظيم ،
- **(ووصف (الكتاب) بـ(المحكم)** ؛ يدل على كماله وعظمته (وإنه لكتاب عزيز ❖ لا يأتيه الباطل..) سورة **فصلت** .
- **(جعل هذه الأشلاء الدامية جسما شديد الأسر)** : كناية عن أثر القرآن الطيب في بعث الحياة في أمة ممزقة منهكة.
- **(نسخ هذه النظم الفاسدة)** : كناية عن إقرار العدالة ومحو الظلم (صفة).
- **(هذه النظم الفاسدة)** : (س/ م) صوّر النظم بطعام فاسد ( التجسيم )، و اسم الإشارة (**هذه**) للتحقير.
- **(بدستور متين القواعد خالد الحكمة)** : (س/ م)صوّر الدستور ببناء له قواعد قوية راسخة ،
- **(بدستور)** : (س/ ص) ، صوّر القرآن بدستور (التوضيح)، والخيال في الصورتين خيال مركب ، حيث جاءت كلمة " دستور " في صورتين فكانت مشبهاً به في الصورة الأولى ، ومشبهاً في الصورة الثانية .

### المحسنات البديعية

- **(تضرية الغرائز ، وتمزيق العلائق) (تَضْرية الغرائز، وتمزيق العلائق) ، (ومعاناة الغزو ،ومكابدة الحرمان) ، (فحش الربا وأكل السحت) ، (وفقد الأمن وانحطاط المرء)** : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً يؤثر في النفس .
- ، **والعطف بالواو** : أفاد تعدد وتنوع الأضرار والكوارث التي يسببها الفقر في تدمير حياة البشر .
- **(عنت الكبراء وأثرة الأغنياء)** : سجع يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن. **(الأشلاء – جسما)** : طباق.

## الأساليب والتعبيرات

- **(معاناة - مكابدة)** : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .
- **(بالهدى ودين الحق)** : العطف لبيان وتوكيد عظمة الدين الإسلامي الذي جاء ليبدد ظلام الكفر .
- **( الكبرى)** : اسم تفضيل يدل على ثبوت صفة العظمة للقرآن .
- **(الأشلاء الدامية) : وصف (الأشلاء) بـ(الدامية)** ؛ ليدل على تدهور وسوء حال البشر قبل الإسلام .
- **(دستور متين القواعد خالد الحكمة)** : وصف (دستور)بـ(متين)و(خالد) ؛ليبين عظمة القرآن وحكمته على مر العصور **(رسوله)** : الإضافة للهاء(الله) للتشريف والتعظيم .

## الفكرة الرابعة " بوادر الإصلاح الإلهي "

**(ثم كانت بوادر الإصلاح الإلهي أن قلَّم أظفار الفقر ، وأسا كلوم الفقراء ، وقمع جرائر البؤس ، فألف بين القلوب ، وآخى بين الناس ، وساوى بين الأجناس ، وعصم النفوس من القتل الحرام ، وطهر الأموال من الربا الفاحش ، ثم عالج الداء الأزلي نفسه بما لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب التي أمضّت حياة الناس ، وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوضت بناء المجتمع ، عالجه بالسفارة بين الغنى والفقير على أساس الاعتراف بحق التملك ، والاحتفاظ بحرية التصرف ، فلا يُدفع مالك عن ملكه ، ولا يعارَض حر في إرادته ، إنما جعل للفقير في مال الغنى حقا معلوماً لا يكمل دينه إلا بأدائه ؛ ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها الإسلام ، فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة .. ) .**

## اللغويات :

**بوادر :** بدايات ، علامات ، دلائل × خواتيم ، نهايات م بادرة ، بادر – **الإصلاح :** التقويم وتغيير الفساد ، **والمقصود :** العلاج × الإفساد – **قلَّم :** قص وأضعف – **أظفار :** مخالب م ظفر – **أسا :** داوى ، طبب ، عالج × أسقم وأمرض– **كلوم** : كِلام جروح م كَلْم –**قمع :** قهر ، سحق – **جرائر :** جرائم ، جنايات م جريرة – **البؤس :** الشقاء ، الضنك × النعيم ، الرغد – **ألف :** وحّد ، جمّع × فرّق – **آخى :** صار له أخاً ، صادَق – **الناس** : البشر ، مادتها : (نوس) – **ساوى :** عادل، ماثَل × ميّز ، فضّل – **الأجناس :** أنواع البشر م جنس – **عصم :** حمى ، حفظ ، وقى ، منع × ضيّع – **طهر :** نقّى ، زكّى × لوث – **الربا :** الزيادة على المال المقترض – **الفاحش :** شديد القبح – **الأزلي :** السرمدي ، الأبدي الخالد ، **والمقصود** : القديم – **المصلحون :** الداعون للإصلاح × المفسدون – **وقاهم :** حماهم ، حفظهم – **أمضّت :** آلمت ، أوجعت ، وأحزنت × أراحت – **قوضت :** هدمت ، نقضت – **السفارة بين الغنى والفقير :** أي إقامة العلاقة والسعاية بالخير بين الغني والفقير – **الفقير :** المعدم ، المحتاج لغيره – **التملك** : الاستحواذ ، الامتلاك – **التصرف :** التحكم ، السلوك – **يدفع :** يبعد – **يعارَض :** أي يُمنع ، يقاوم – **إرادته :** مشيئته – **حقاً معلوماً** : نصيباً محدداً – **يكمل :** يتم × ينقص – **بأدائه :** إقامته – **الركن الثالث :** أي الزكاة – **فرع :** قسم ، شعبة× أساس وركن – **نافلة :** عبادة زائدة ج نوافل – **فضلة :** زيادة ج فَضَلات و فَضْلات و فِضال .

قارن بين : ١ – " **ألف** الإسلام بين القلوب ". أي وحّد .

٢ – " **ألف** الكاتب قصة رائعة ". أي كتب .

## الشرح :

كانت بدايات الإصلاح الإلهي بمحاولة القضاء على الفقر وعلاج جراح الفقراء وإزالة كل أسباب الشقاء الإنساني ، فألف بين القلوب وآخى بين الناس وساوى بينهم لا فرق بين أبيض وأسود وحمى النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا وعالج مشكلة الفقر الأزلية علاجاً جذرياً لو أخذ به ونفذه من يريدون إصلاح أحوال الأمة لحماها من ويلات وشرور الحروب التي أتعبت حياة الناس وأقضت مضاجعهم ولكفى الناس الأخطاء التي تسببت في تقويض (هدم) أركان أي مجتمع سابقاً عالجه بإقامة علاقة واضحة بين الغنى والفقير من حيث اعتراف بحق الملكية الخاصة فلا يمنع مالك عن ملكه ، ثم جعل للفقير حقاً معلوماً وواجباً في مال الغنى لا يمكن أن يكتمل إيمان الغني إلا بأدائه لهذا الحق الذي يعد الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة وهو الزكاة ، وهو حق واجب لا تفضّل أو منّ فيه من الغني على الفقير .

و المصلحون واجبهم أن يأخذوا بهذا المنهج الإلهي في علاج قضية الفقر حتى يحموا المجتمعات من ويلات وشرور الحروب التي أتعبت حياة الناس وأقضت مضاجعهم وليحموا الناس الأخطاء التي تسببت في تقويض (هدم) أركان أي مجتمع سابقاً .

## التذوق البلاغي

### الألوان البيانية

- ( **قلّم أظفار الفقر)** : كناية عن القضاء على أسباب ومداخل الفقر وإضعافه بشدة .

,و (س/ م) : صوّر الفقر بوحش له أظفار ، و توحي بالقضاء على خطورة الفقر وإضعافه بشدة .

- **(فلا هو "الزكاة" فرع ولا نافلة ولا فضلة)** : تشبيهات منفية تنفي أن تكون الزكاة فرعاً أو نافلة أو فضلة ؛ لتوضيح عظمة فرض الزكاة ووجوبيته .
- **(آخى بين الناس)** : كناية عن المساواة وقوة العلاقة ، وكأنها رابطة الدم التي تجمع بين الأخوة الأشقاء.
- **(ساوى بين الأجناس)** : كناية عن العدالة المطلقة .
- **(أسا كلوم الفقراء)** : كناية عن المساعدة والمساندة في تخفيف آلام الفقراء .
- **(قمع جرائر البؤس)** : (س/ م) ، صور الجرائر بإنسان يُقمع(التشخيص)، وتشبيه : شبه البؤس بالجرائر ، وتوحي بأثر الإسلام في تحقيق الاستقرار ، و(**قمع**) توحي بقوة مواجهة الإسلام لمشكلات البشرية و استئصالها .
- **(فألف بين القلوب)** : (س/ م) صوّر القلوب بأشخاص يؤلف بينها ( التشخيص)، وتوحي بالمودة والمحبة في الله
- **(وعصم النفوس من القتل الحرام)** : (س/ م) ، صوّر النفوس بأشخاص تُعصم (التشخيص )، وتوحي بالحماية الشديدة ، **ووصف (القتل) بـ(الحرام)** وصف دقيق للغاية ؛ لأن هناك قتل مباح لإقامة العدالة .
- **(النفوس)** : مجاز مرسل عن البشر ، علاقته : الحالية أو الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز والمبالغة.
- **(طهر الأموال من الربا الفاحش)** : (س/ م)، صوّر الأموال ثياباً تتطهر ، (التوضيح) ، و(س/ م) ، صوّر الربا بقذارة ونجاسة يتطهر منها المال (التجسيم).
- **(الداء الأزلي نفسه)** : (س/ ص) تصوّر الفقر بالداء القديم قدم البشرية ، (التوضيح)، وتوحي بعظمة الإسلام الذي لديه دواء لكل داء ، والأسلوب مؤطد ب(نفسه) توكيد معنوي .

- **(شرور هذه الحروب)** : (س/ م) ، حيث صوّر الكاتب الحروب بأشخاص شريرة تجعل حياة الناس مؤلمة ، (التشخيص )، وتوحي ببشاعة الحروب وشدة أضرارها .
- **(الحروب التي أمضّت حياة الناس)** : (س/ م) ، صوّر حياة الناس بأشخاص تتألم ( التشخيص )، وتوحي ببشاعة الحروب وشدة أضرارها ومعاناة البشر معها .
- **(المذاهب التي قوضت بناء المجتمع)** : (س/ م) ، صوّر المذاهب (الآراء) الفاسدة بأشخاص تهدم وتحطم المجتمعات ، ( التشخيص )، وتوحي بخطورة هذه المذاهب على المجتمع.
- **(بناء المجتمع)** : تشبيه ، صور المجتمع ببناء ( التجسيم ).
- **(لا يكمل دينه)** : (س/ م) صوّر الدين ببناء لا يكمل إلا بإخراج الزكاة ،( التجسيم) .
- **(ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة)** : كناية عن الزكاة (موصوف)،
- **( بُـني عليهـا الإسـلام)** : (س/ م) صـوّر الإسـلام ببنـاء ، وبنـاء الفعـل (بُـني) للمجهـول فيـه إيجاز بحـذف الفاعل يثير الذهن ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عليها) يفيد التخصيص والتوكيد .
- **(كلوم الفقراء)** : (س/ ص) صوّر الكاتب معاناة الفقراء بالكلوم (الجروح) ، ( التجسيم )، وتوحي بعظمة الإسلام في علاج مشكلات البشر ؛ وأن الإسلام هو البلسم الشافي لكل جراح البشر .

## المحسنات البديعية

- **( قلّم أظفار الفقر – أسا كلوم الفقراء – قمع جرائر البؤس)** -**(فألف بين القلوب – آخى بين الناس – ساوى بين الأجناس)** **(عصم النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا الفاحش)** -**(الاعتراف بحق التملك ، والاحتفاظ بحرية التصرف)** **(فلا يدفع مالك عن ملكه ، ولا يعارض حر في إرادته)** : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً .
- **(الغني – الفقير)** : طباق.

## الأساليب والتعبيرات

- **(أن قلّم أظفار الفقر و.. و..)** : إطناب بالتفصيل بعد الإجمال [بوادر الإصلاح الإلهي] ؛ للتشويق والتوكيد.
- **(قلّم - وقمع - وألف - وآخى - وساوى - وعصم - وطهر)** : العطف أفاد تعدد وتنوع مظاهر الحماية الدائمة للبشرية .
- **(لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب)** : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (لوقاهم) إن تحقق الشرط (أخذ) ، .....(لوقاهم) : نتيجة لما قبلها ، ومؤكدة باللام.
- **(أخذ به المصلحون)** : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (به) للتخصيص والتوكيد .
- **(هذه الحروب)** : استخدام اسم الإشارة (هذه) ، وتعريف (الحروب) للتهويل .
- **(إنما جعل للفقير.. حقاً معلوماً)** : أسلوب قصر بـ (إنما) للتخصيص والتوكيد ، وتقديم الجار والمجرور (للفقير) قصر للتخصيص والتوكيد ، والاهتمام بالمتقدم .
- **(لا يكمل دينه إلا بأدائه الحق)** : أسلوب قصر وسيلته النفي بـ (لا) والاستثناء بـ (إلا) ؛ للتأكيد والتخصيص .
- **(هو الركن الثالث من الأركان الخمسة)** : **إطناب** بالتفسير والتوضيح لـ( ذلك الحق) وقصر بتعريف المبتدأ والخبر
- **( ذلك الحق)** : الإشارة إلى الحق للتعظيم. **(مالك – حر)** نكرة للعموم والشمول .
- **(يُدفع – يُعارض)** الفعل مبني للمجهول إيجاز بالحذف يثير الذهن ، و تكرار (لا) للتأكيد ،

8 **(فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة)** : تكرار (لا) مع العطف للتأكيد على أهمية الزكاة في الإسلام .(ازدواج).

**س : علل (كانت بوادر الإصلاح الإلهي ) أدق من (كانت بوادر الإصلاح البشري) .**

جـ :لأن الله هو الخالق والصانع ، والصانع أعلم بما صنع وأقدر على إصلاح وتقويم ما صنعه وليس البشر

**س : أيهما أقوى في أداء المعنى (قلّم أظفار الفقر – حارب أظفار الفقر) ؟**

جـ : **قلّم** أقوى ؛ لأنها تدل على القضاء على الفقر **وقتياً** طالما التزمنا بتعاليم الدين من إخراج الزكاة والصدقات ومساعدة الفقراء باستمرار ، أما إذا تخلينا عن هذه التعاليم فستعود أظفار الفقر لتنمو من جديد وتنهش في جسد الأمة وتصيبها بالضعف .

**س: ما رأيك في هذا الترتيب (ألف – آخى – ساوى) ؟**

جـ : ترتيب دقيق ، فلابد من **توحيد** قلوب البشر ، ويتبع هذا شعور الإنسان **بالأخوة** بينه وبين كل البشر ، ويترتب على ذلك **المساواة** بين كل البشر .

## الفكرة الخامسة : " القضاء على الفقر سبيل السلام والمحبة بين البشر "

**(كذلك عالج الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات . . ، عالجه من طريق الكسر –من حدة الشهوة ،والكف من سَورة الطموح ، والغض من إشراف الطمع ، فرغَّب الغني في الزهد ، وأمر الواجد بالقناعة ، ومدح الفقير بالتعفف . .**

**فلو أن كل إنسان أدى حق الله في ماله ، ثم استقاد لأرْيَحِيّة طبعه ، وكرم نفسه ، فأعطى من فضل ، وواسى من كَفَاف ، وآثر من قلة ؛ لكان ذلك عَسِيّاً أن يُقر السلام في الأرض ، ويُشيع الوئام في الناس ، فتهدأ ضلوع الحاقد ، وترقأ دموع البائس ، ويسكن جوف الفقير ، ويذهب خوف الغنى ، ويتذوق الناس في ظلال الرخاء ، سعادة الأرض ونعيم السماء ! ) .**

## اللغويات :

– **الكسر** : أي التخفيف – **حدة** : قوة ، شدة ، سورة – **الشهوة** : الرغبة الشديدة ، الاشتهاء ج شهوات ، أشهية ، شُهى – **الكف** : الامتناع ، الإحجام × التمادي – **سَورة** : شدة ، حدة – **الطموح** : التطلّع إلى الأفضل × الرضوخ – **الغض** : الكف، الحط، الخفض ج غِضاض – **إشراف** : أي سيطرة – **الطمع** : الجشع ج أطماع – **رغَّب في** : حبب × رغب عن ، كرّه – **الزهد** : التنسك ، الترفع عن متع الدنيا × الطمع – **الواجد** : أي المالك الغني – **القناعة** : الرضا بالقليل × الطمع – **مدح** : شكر ، أثنى × ذم ، قدح – **التعفف** : ترك السؤال والكف عنه – **استقاد** : خضع ، انصاع – **أرْيَحِيّة** : كرم ، سخاء ، جود × بخل – **طبع** : سجية ، خُلق ، عريكة ج طِباع – **كرم** : جود ، سخاء × بخل – **فضل** : إحسان ، معروف ، كرم ج أفضال، فضول – **واسى** : عزّى ، صبّر – **كَفَاف** : ما يكفي من العيش دون زيادة أو نُقصان ج أكفة – **آثر** : فضّل × استأثر ، اختص – **عَسِيّاً** : جديراً ، خليقاً – **يُقر** : يستقر – **السلام** : الوئام والوفاق – **يُشيع** : ينتشر ، يتفشى × ينحسر ، يتلاشى – **الوئام** : الألفة ، الوفاق ، الانسجام× التنافر والاختلاف – **تهدأ** : تسكن – **ضلوع** : جوانح م ضلع – **الحاقد** : الناقم ، الضاغن ، الآحن ج الحَقَدَة ، الحاقدون – **ترقأ** : تنقطع ، تجف ، تتوقف × تنهمر، تسيل – **البائس** : المحروم ، الفقير ، التعيس ج البُؤَسَاء ، البائسون – **يسكن** : يهدأ – **جَوف** : أي بطن ج أجواف – **يسكن جوف الفقير**: أي تشبع بطنه – **يتذوق** : يتلذذ بطعمه – **ظلال** : فيئ – **الرخاء** : الهناء ، سعة العيش ، الرفاهية ، اليسر × الضيق ، العسر – **نعيم** : طيب العيش ، رغد ، سعادة × جحيم ، بؤس

قارن بين : ١ - " جلس تحت ظل الشجرة " : أي تحت فيئها .

٢ - " يتبعه كظله " : أي كخياله .

٣ - "عاش في ظله معززاً مكرماً " : أي في كنفه ، في حمايته.

٤ - " هذا إنسان خفيف الظل " : أي خفيف الروح.

٥ - " هذا إنسان ثقيل الظل " : أي ممل ، ثقيل الروح .

## الشرح :

**كما عالج الإسلام مشكلة الفقر من طريق آخر غير الزكاة والصدقات هو محاربة الشهوات والتطلعات والمطامع الدنيوية فرغب في الزهد وأمر من يمتلك بضرورة القناعة ومدح الفقير المتعفف عن السؤال .**

ويرى الكاتب أنه لو أدى كل إنسان حق الله المفروض في ماله (من إخراج للزكاة والصدقات) ، ثم زاد في الفضل وأغدق من مال الله بكرم وسخاء وخفّف عن الفقراء وصبّرهم وفضّل غيره على نفسه لاستقرت الحياة بسلام على الأرض ولعاش الناس في محبة ومودة ، ولانتهى حقد الحاقدين ولتوقفت دموع البؤساء المنهمرة وما وجد الفقير الجائع ولا الغنى الخائف على ممتلكاته ، ولعاش الناس في نعيم ورخاء لا ينتهي .

## التذوق :

### الألوان البيانية

- **(طريق الزكاة والصدقات)** : تشبيه للزكاة والصدقات بطريق يسلكه من أراد أن يكتمل إيمانه(التجسيم) .
- **(طريق الكسر من حدة الشهوة)** : تشبيه الكسر من حدة الشهوة بطريق آخر يسلكه أيضاً من أراد أن يكتمل إيمانه
- **(الكسر من حدة الشهوة)** : (س/ م) صور الشهوة بشيء مادي يكسر ( التجسيم) .
- **(الكسر من حدة الشهوة والكف من سَورة الطموح والغض من إشراف الطمع)** : كناية عن التحكم في النفس والقناعة .
- **(حق الله في ماله)** : كناية عن الزكاة والصدقات ، **وإضافة** الحق لله ؛ لبيان عظمة الزكاة ووجوب القيام به .
- **(استقاد لأريَحِيّة طبعه)** : (س/ م) صوّر أريحية الطبع (الكرم) بإنسان يخضع وينقاد له ، (التشخيص) ، وتوحي بأن الإنسان فطر (خلق) على العطاء والكرم .
- **(كرم نفسه)** : (س/ م) صوّر الكاتب النفس بإنسان كريم معطاء ( التشخيص ).
- **(فاعطى من فضل وواسى من كفاف وآثر من قلة)** : كناية عن حب الخير ، وكثرته.
- **(فتهدأ ضلوع الحاقد)** : (س/ م) صوّر الكاتب ضلوع الحاقد بإنسان يهدأ ، ( التشخيص) ، وكناية عن الرضا .
- **(ضلوع)** : مجاز مرسل عن القلب علاقته المحلية.
- **(ترقا دموع البائس)** : كناية عن تحقيق السعادة . **(يسكن جوف الفقير)** : كناية عن الشبع .
- **(يذهب خوف الغني)** : (س/ م) صوّر الخوف بإنسان يذهب ( التشخيص)، كناية عن الأمن (صفة) .
- **(يتذوق الناس سعادة الأرض ونعيم السماء)** : (س/ م) صوّر سعادة الأرض ونعيم السماء ب فاكهة حلوة يتذوقها الناس في ظل الرخاء الذي يحققه الإسلام بشرائعه(التجسيم).
- **(ظلال الرخاء)** : (س/ م)صوّر الرخاء بشجرة لها ظل(التجسيم)، **تشبيه** للرخاء بالظل،وتوحي بانتشار الخير.
- **(سعادة الأرض)** : (س/ م) صوّر الأرض بإنسان سعيد فرِح ، ( التشخيص).

## المحسنات البديعية

- **(الكسر من حدة الشهوة – الكف من سَورة الطموح – الغض من إشراف الطمع) --(فرغّب الغني في الزهد – وأمر الواجد بالقناعة – ومدح الفقير بالتعفف)-- (فاعطى من فضل – وواسى من كفاف – وآثر من قلة)-- (يُقر السلام في الأرض – يُشيع الوئام في الناس)-- (تهدأ ضلوع الحاقد –ترقأ دموع البائس –يسكن جوف الفقير –يذهب خوف الغنى) -- (سعادة الأرض – نعيم السماء)**: ازدواج يعطي جرساً موسيقياً
- **(الغني – الفقير) (فضل – قلة) (الفقير – الغني) (الأرض – السماء)**: طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- **(جوف – خوف)** : جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

## الأساليب والتعبيرات

- **(فرغّب الغني في الزهد)** : نتيجة لما قبلها .
- **(فرغّب الغني في الزهد وأمر الواجد بالقناعة ومدح الفقير بالتعفف)** : تعبيرات متتالية تدعو إلى تهذيب النفس والتخلي عن سطوة المال الشديدة بشتى الطرق المتنوعة.
- **(أريحية طبعه – كرم نفسه) – (كَفاف – قلة)**: إطناب بالترادف يؤكد المعنى .
- **(لكان ذلك عَسِيّاً أن يُقر السلام في الأرض)** : نتيجة منطقية للشرط (لو أن كل مسلم أدى حق الله) .
- **(يُقر السلام في الأرض ويُشيع الوئام في الناس)** : يوحي بانتشار الأمن والمحبة طالما التزمنا بالشرائع(الذكاة) .
- **(فتهدأ)** : الفاء تفيد : السرعة ، ونتيجة لما قبلها .
- **(يتنوق الناس في ظلال الرخاء سعادة ..)** : قصر بتقديم (في ظلال) للتخصيص والتوكيد والاهتمام بالمتقدم.
- **(سعادة الأرض ونعيم السماء)** : العطف يفيد تنويع النتائج الطيبة المحققة من الزكاة في الدنيا والآخرة.

**تذكر :**

**أن الكاتب أكثر من محسن بديعي وهو : الازدواج (السجع المتوازن) في هذا المقال ؛ لأنه أراد أن يبين لنا براعته اللغوية الفائقة ، وأن يضفي على أسلوبه نوعاً من جمال الإيقاع وحسن التأثير على القارئ ، وهذا يدل على تمكن الكاتب من أدواته وحرفيته الأسلوبية .**

# وقفات هامة

**موضوع المقال** : إجتماعي . **نوع الأسلوب** : أدبي . **الاتجاه الأدبي** : المحافظين في النثر .

**س١ :ماخصائص اتجاه المحافظين ؟** ١-الحفاظ على سلامة الأداء وقوته ٢- إحياء التراث .

٣- التأثر بأساليب القدماء . ٤- تمجيد الماضي و التغني به . ٥- معالجة مشكلات المجتمع .

و يمثل الزيات لمذهب أدبي جديد ( **مذهب المحافظين الجدد**) كطه حسين و العقاد و المازني .

**س٢ :يقوم مذهب المحافظين الجدد على دعامتين اثنتين . اذكرهما.**

**ج: الأولى** : الإفادة من آثار الفكر الغربي . **الثانية** : العودة إلى بلاغة القدماء في التعبير و الذي اتسم بـ :

١) الإيجاز . و٢) رصانة الفواصل و قصرها . و٣) جمال اللفظ . و٤)الوقع الموسيقي الساحر .

**س٣:كيف يتناول الزيات ( مفرداته وجمله وعباراته) ؟ وما أثر ذلك في أسلوبه؟**

جـ : يميل إلى تنسيق المفردات والجمل والعبارات عامة وتوازنها ....(فالمفرد يقابله المفرد، والجملة تليها الجملة، على نسق تركيبي واحد أو قريب منه)، **وأثر ذلك** : أنه يضفي على الأسلوب نوعا من جمال الإيقاع وحسن التأثير.

**س٤ : ألفاظ الزيات معبرة ، وصوره موحية . وضح .**

جـ: ذلك أننا نراه يخط بكلماته ما يبدعه الفنان بريشته كما في تصويره كفاح الإسلام للفقر بكفاح المجاهدين.

**س٥ :بمَ يمتاز الخيال عند الزيات ؟**

جـ : يمتاز بالعذوبة والجمال وقوة العاطفة والدقة في وضع الصورة في المكان المناسب ، ويميل فيه إلى الابتكار مثل قوله : [غوائل الفقر – جرائر الجوع] ، ويظهر في صوره أثر الثقافة الدينية الواضحة مثل قوله : (هذا الكتاب المحكم) .

**س٦ :كيف ظهرت الموسيقا في النص ؟**

جـ : ظهرت **هادئة** في الفواصل الجميلة **غير المفتعلة** المتمثلة في **الازدواج** وكذلك في **السجع** غير المتكلف بين العبارات والجمل( **تضرية الغرائز و تمزيق العلائق**) وقوله ( **معاناة الغزو ومكابدة الحرمان**) و هي موسيقى **هادئة غير مفتعلة** .

**س٧ : ما الخصائص الفنية لأسلوب الزيات :**

١- الفكر واضحة و سامية . ٢- يميل إلى الإطناب و استيفاء الفكرة .

٣- يعتمد على التصوير لإبراز فكره وله تشبيهات مبتكرة . ٤- يعكس أحاسيسه ويصور نفسه في كتاباته .

٥- يستخدم اللفظة في مكانها الملائم فتشع إيحاءات و دلالات تبرز فكرته و أحاسيسه .

٦- له أسلوب خاص ، ليس بالمرسل و لا بالمسجوع المقيد بقيود السجع أو التكلف اللفظي .

٧- عباراته عربية سليمة ناصعة الفصحى فهي محررة اللفظ دقيقة الإختيار .

٨- و في النص موسيقى هادئة نابعة من تقطيع الجمل تقطيعا متوازيا و استخدام السجع غير المتكلف وكذلك الإزدواج .

٩- الميل إلى تنسيق المفردات والجمل والعبارات وتوازنها مما يضفي نوعا من جمال الإيقاع وحسن التأثير .

**س ٨: ما الخصائص الشخصية للزيات ؟**

جـ : ١) الحس المرهف – ٢)الموهبة البيانية الكبيرة سعة الثقافة -٣) الإلمام بثقافة التراث و فهم معانيه .

**س٩: علل : يمثل هذا المقال الأدب الاجتماعي ؟**

جـ :لأنه يتحدث عن قضية اجتماعية هامة هي قضية علاج الفقر وتجفيف منابعه.

## أسئلة شاملة

(١)

**عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء و مصدر كل شر و قد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأنا و أكثر أوامره ذكرا و أوفر مقاصده عناية و لو ذهبت تستقصى – ما نزل من الآيات و ورد من الأحاديث فى الصدقات والبر ، لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدا أخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر و جرائر الجوع**

أ - هات معنى " غوائل – و مفرد جرائر فى جملتين من تعبيرك

ب - كيف عالج الإسلام الفقر كما فهمت من الموضوع ؟

ج - يميل الكاتب إلى استخدام المحسنات البديعية من خلال الفقرة. وضح.

د - استخرج من الفقرة صورة خيالية و بين نوعها و سر جمالها.

هـ -ما أهمية الصدقات و الزكاة كما فهمت من الفقرة ؟ و - بين نوع المقال من حيث الأسلوب ، والمضمون .

(٢)

**( عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أصل كل داء ومصدر كل شر وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأناً وأكثر أوامره ذكراً وأوفر مقاصده عناية ولو ذهبت تتقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع وحسبك أن تعلم أن آي الصيام في الكتاب أربع وآي الحج بضع عشرة وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين)**

(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (يخلص - مرض) ،وكلمة مضادها (شرك - أقل) .

(ب) - ما أصل كل داء ومصدر كل شر ؟ ولماذا ؟

(جـ) - في رأيك كيف يعالج الفقر في المجتمع ؟

**(د) - استخرج من الفقرة : ١ - إطناباً ، واذكر قيمته . ٢ - محسنين بديعيين مختلفين .**

**٣ - أسلوباً للقصر ، وبين غرضه البلاغي . ٤ - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها.**

(هـ) - أيهما أدق : (عالج الإسلام الفقر - قاوم الإسلام الفقر) ؟ ولماذا ؟

(٣)

**(كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة وأشد الأمم فقراً ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحجته ) .**

(أ) - هات مرادف " أمنع "ومضاد " أظهر " وجمع " حجته " ومفرد " قفار" .

(د) - ربط الكاتب الأسباب بمسبباتها في الفقرة السابقة .وضح ذلك .

(جـ) - ما نوع الخيال في : ( أشح البلاد طبيعة) : وبم يوحي ؟

(د) - أيهما أدق : (إذا انهزم) أم (إن انهزم) ؟ ولماذا ؟

(هـ) – ما فائدة: " كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل" بعد " الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز" ؟

(و) - بين دلالة استخدام الكاتب كلمتي " يصرعه " ، " قفار " في موضعيهما .

(ز) - ما المدرسة النثرية التي ينتمي إليها كاتب النص ؟ وما خصائصها الفنية ؟

(ح) - اكتب مما حفظت من النص ما يدل على المعنى التالي :

**(عالج الخالق مشكلة الفقر بطرق عدة منها محاربة الشهوات والترغيب في الزهد والقناعة والتعفف) .**

(٤)

**(كانت جزيرة العرب إبّان الدعوة العظمى مثلاً محزناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تَضْرِية الغرائز وتمزيق العلائق ومعاناة الغزو ومكابدة الحرمان وقتل الأولاد وفحش الربا وأكل السحت وتطفيف الكيل وعنت الكبراء وأثرة الأغنياء وفقد الأمن وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديد الأسْر عام القوة ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمة ..) .**

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- " الأسْر " مرادفها : (الحبس - الخلق - القيد - السر)
- " أشلاء " مفردها : (شلأ - شلوة - شلو - شلل).
- " أثرة " مضادها " : (إيثار - تواضع - عظمة - عند).

(ب) - ما السمات الاجتماعية لمجتمع الجزيرة العربية وقت نزول الإسلام ؟ وكيف تغيرت تلك السمات ؟

(جـ) - ما الخصال الذميمة والرذائل الخطيرة التي حاربها الإسلام بتشريعاته السامية ؟ وكيف أزالها ؟

(د) - استخرج من الفقرة : ١ - إطناباً ، واذكر فائدته ٢ - محسنين بديعيين مختلفين .

٣ - استعارة تصريحية . ٤ - كناية .

(هـ ) - ما المقصود بقول الكاتب : " الأشلاء الدامية " ؟

(٥)

**(ثم كانت بوادر الإصلاح الإلهي أن قلَّم أظفار الفقر وأسا كلوم الفقراء وقمع جرائر البؤس فألف بين القلوب وآخى بين الناس وساوى بين الأجناس وعصم النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا الفاحش ثم عالج الداء الأزلي نفسه بما لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب التي أمضّت حياة الناس وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوضت بناء المجتمع ..) .**

(أ) - هات مرادف (الفقر - قوضت) ، ومضاد ( أمضّت) ، وجمع ( الداء ) ، ومفرد (جرائر ) ، في جمل من عندك.

(ب) - كيف كانت بدايات الإصلاح الإلهي في معالجة قضية الفقر ؟

(جـ) - استخرج من الفقرة :

١ - إطناباً ، وقيمته. ٢ - محسنين بديعيين مختلفين . ٣ - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها. ٤ - كناية .

(د) - ما رأيك في هذا الترتيب (ألف - آخى - ساوى) ؟

(هـ) - يمثل الكاتب لمذهب أدبي جديد يرتكز على أساسين . وضح .

(٦)

**(.. عالجه بالسفارة بين الغنى والفقير على أساس الاعتراف بحق التملك والاحتفاظ بحرية التصرف فلا يدفع مالك عن ملكه ولا يعارَض حر في إرادته إنما جعل للفقير في مال الغنى حقا معلوماً لا يكمل دينه إلا بأدائه ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها الإسلام فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة .. كذلك عالج الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات ... عالجه من طريق الكسر من حدة الشهوة والكف من سَورة الطموح والغض من إشراف الطمع فرغَّب الغني في الزهد وأمر الواجد بالقناعة ومدح الفقير بالتعفف) .**

(أ) - " أمر - سَورة - القناعة " هات اسم الفاعل من الأولى ، ومرادف الثانية ، ومضاد الثالثة في جملة مفيدة .

(ب) - ما أهمية الصدقات والزكاة كما فهمت من الفقرة ؟

(جـ) - أي التعبيرين أقوى فيما يلي ؟ ولماذا ؟

١ - " لا يكمل دينه إلا بأدائه " أم " يكمل دينه بأدائه " ؟

٢ - " جعل للفقير في مال الغنى حقاً " أم " جعل للفقير في مال الغنى مقداراً " ؟

(د) - ماذا يحدث لو أدى كل إنسان حق الله من زكاة وصدقات ؟

(هـ) - علل : استخدام الشاعر الأساليب الخبرية للتعبير عن أفكاره في النص .

**(و) - في ضوء دراستك للنص حدد أهم خصائص كتابة أحمد حسن الزيات من حيث : الأسلوب والموسيقى .**

( ٧ )

**( لو أن كل مسلم أدى حق الله في ماله ، ثم استقاد لأريحية طبعه وكرم نفسه فأعطى من فضل وواسى من كَفاف وآثر من قلة لكان ذلك عَسِيّاً أن يُقر السلام في الأرض ويَشيع الوئام في الناس فتهدأ ضلوع الحاقد وترقأ دموع البائس ويسكن جوف الفقير ويذهب خوف الغنى ويتذوق الناس في ظلال الرخاء سعادة الأرض ونعيم السماء) .**

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الأبيات تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - المراد بـ " يَشيع الوئام " انتشار : (التفكير الدقيق - المحبة - القوة - الالتزام) .

٢ - مضاد " آثر" : (بخل - استأثر - قاوم - دقق) .

٣ - جمع " الحاقد " : (الحوادق - الحواقد - الحقائد - الحقدة) .

(ب) - ما نتائج إعطاء كل مسلم حق الله في ماله ؟

(جـ) - ١ - وضح الجمال في قول الكاتب " ظلال الرخاء " ،وبمَ يوحى ؟

٢ - ما علاقة " لكان ذلك عَسِيّاً أن يُقر السلام " بما قبلها ؟

(د) - استنتج من الفقرة السابقة سمة من سمات الكاتب .

(هـ) – ما اسمات الفنية لأسلوب الكاتب ؟

(و) - ما العاطفة المسيطرة على الكاتب خلال الفقرة السابقة ؟

# فهرس محتويات الكتاب

## الأيام

الموضوع | الصفحة





أطيب الدعاء بالتفوق الباهر

**الأستاذ: ياسر سليم**